الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 11 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/8/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد (6480)
London - Sunday - 25 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6480



اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن في أم درمان

مظاهرات في العاصمة السودانية والأمن يحاصر جامعة الخرطوم

لندن: من عثمان ميرغني

اندلعت مظاهرات صاخبة في جامعة الخرطوم ومدينة أم درمان صباح امس احتجاجا على أزمتي الكهرباء والمياه اللتين تشهدهما العاصمة السودانية منذ بضعة ايام.

وحاصرت قوات الأمن جامعة الخرطوم لمنع المظاهرات من الخروج الى الشارع، بينما اشتبكت مع المتظاهرين في أم درمان.

وكانت المظاهرات قد بدأت في مدينة الثورة التي تشكل اكبر ضواحي أم درمان مساء اول من امس حيث أحرق المتظاهرون اطارات السيارات في الشوارع ورددوا هتافات معادية للحكومة وللجبهة القومية الاسلامية وزعيمها الدكتور حسن الترابي، الذي يشغل منصب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) حاليا.

ووصفت مظاهرات مدينة الثورة بانها الاضخم في العاصمة منذ فترة طويلة، وشاركت النساء في المظاهرات ايضا، الى جانب الشباب. واستخدمت قوات الامن الغازات المسيلة للدموع والرصاص في الهواء لتفريق المتظاهرين.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان المظاهرات شملت كل احياء مدينة الثورة (شمال أم درمان) وانطلقت منذ السادسة والنصف مساء لتستمر حتى الحادية عشرة ليلا، وشوهدت سحب الدخان ترتفع فوق المدينة.

ويذكر ان سكان العاصمة السودانية بمختلف احيائها يعانون من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة، ومن انقطاع امدادات المياه بسبب تعطل طلمبات الضخ نتيجة انقطاع الكهرباء. وذكر سكان في أم درمان لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا ان التيار الكهربائي كان ينقطع حوالي عشرين ساعة يوميا خلال الايام القليلة الماضية في وقت تصل فيه درجات الحرارة الى الذروة في فترة الصيف الحالية.

وعانت بعض احياء العاصمة خصوصا في مدينة الثورة شحا في المياه اضطر معه الكثير من السكان لجلب الماء في الاواني والبراميل من نهر النيل او اللجوء الى مناطق توجد فيها آبار ارتوازية.

ويعزو المسؤولون ازمة الكهرباء الى ارتفاع مستويات الطمي التي تسد التوربينات وتعطل توليد الكهرباء في مناطق الخزانات الرئيسية، ووصفت ازمة امدادات الكهرباء هذا العام بأنها الاسوأ. ووصفت مصادر مستقلة اتصلت بها «الشرق الأوسط» الاجواء بانها «متوترة للغاية»، وقالت ان المظاهرات امتدت

التتمة .... ص 4

عامل بناء تركي يحاول الاستيقاظ من النوم امس في غرفته في تل ابيب التي يشاركه فيها عشرة عمال آخرين من بني وطنه (رويتر)

وفاة بهاء الدين بعد 7 سنوات من غياب «يومياته»

القاهرة: من يوسف شاكر

توفي أمس الكاتب الصحافي المصري أحمد بهاء الدين أحد أبرز الكتاب الصحافيين العرب المعاصرين عن عمر يناهز 69 عاما وذلك في منزله بمنطقة أبو تلات حيث كان يقضي فترة الصيف وذلك بعد صراع مرير مع المرض دام نحو 7 سنوات على أثر نزيف في المخ.

وكانت «يوميات» الكاتب الكبير قد توقفت عن الصدور في مكانها الذي اعتاده ملايين القراء العرب بجريدة «الشرق الأوسط» وجريدة «الاهرام» منذ بداية صراعه مع المرض، الامر الذي أرغمه على الانسحاب دون جلبة من عالم الصحافة لتفقد صحافيا وكاتبا جريئا لا يندفع خلف المصلحة الخاصة ولا يتقيد بالقيود الاجتماعية أو الالتزامات الرسمية حيث كثيرا ما فجر قضايا ونبه لامور غفل عنها الجميع ولعل تراجع فيضان النيل الذي نبه له الكاتب الكبير كان أبرز تلك القضايا التي أثارها قبل رحيله غير الرسمي من الصحافة تحت وطأة المرض الذي داهمه منذ عام 1989.

وكان قبل مرضه قد نشر في «الشرق الأوسط» مذكراته عن فترة رئاسة الرئيس الراحل انور السادات لمصر.

ولم تكن الدراسة القانونية المبكرة للكاتب احمد بهاء الدين عبد العال الذي ولد في 11 فبراير (شباط) عام 1927 وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة الاسكندرية عام 1949 وتعيينه وكيلا للنيابة الادارية عام 1950 حائلا دون متابعته الدؤوبة للفن والفكر والادب حيث سرعان ما استقال من العمل الحكومي وتفرغ للعمل الصحافي في مجلة «روزاليوسف» قبل ان يؤسس مجلة «صباح الخير» عام 1956 التي باتت نموذجا من الصعب تقليده لاسيما ان كتابات بهاء الدين المتوازنة العقلانية البعيدة عن الهوى العاطفي والانفعال غير الموضوعي كانت أبرز ما يميز تلك المطبوعة.

أحمد بهاء الدين

المثقفون ينعون الكاتب الكبير .... ص قضايا

استطلاع عن الأسواق الحرة في المطارات العربية

● استطلعت «الشرق الأوسط» ظاهرة الأسواق الحرة في بعض المطارات العربية التي تنبهت إلى دورها في تدعيم المشاريع الاستثمارية والرفع من إيراداتها كما يثبته واقع السوق الحرة بمطار دبي. (ص اقتصاد)

القانون الإيطالي يشدد الخناق على تجار القاصرين عبر الإنترنت

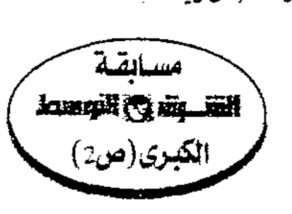
● في تزامن مع التحضير لانعقاد المؤتمر الدولي لحماية الطفولة من الاستغلال الجنسي تسعى أجهزة التشريع الايطالية الى احكام قبضتها على ما اطلق عليه اسم «تجارة الرقيق من القاصرين عبر الانترنت» (ص اولى 2)



في الاسواق

بلاكبيرن يسعى لأول فوز في الدوري الإنجليزي اليوم

● يلتقي فريق نادي مانشستر يونايتد منافسه بلاكبيرن روفرز اليوم في ختام الاسبوع الثاني من الدوري الانجليزي، ويسعى بلاكبيرن الى تحقيق اول فوز في الموسم الجديد، بينما رصيد مانشستر يونايتد اصبح اربع نقاط من فوز وتعادل، آخرها تحقيق التعادل الصعب امام ايفرتون 2/2 بعد تقدم الاخير بهدفين للاشيء في المباراة. (ص رياضة)



حرب دبلوماسية ووقف رسمي للتبادل الطلابي الجامعي

الأردن يتجه لسحب سفيره من بغداد والأمن يداهم مقر حزب البعث بعمان

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مسؤولة في عمان امس ان الاردن يتجه لسحب سفيره من بغداد بسام قاقيش في حين ان السفير العراقي في عمان نوري الويس موجود منذ اسبوع في بغداد.

واستدعت وزارة الخارجية الأردنية امس القائم باعمال سفارة العراق حكمت عبد الرزاق الحجي وابلغته استياء الحكومة من تصرفات الدبلوماسيين في السفارة، التي لا تنسجم مع الاعراف والتقاليد الدبلوماسية.

واضافت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الازمة الحالية بين الاردن والعراق ستتصاعد اكثر فاكثر وقد تتجاوز المستوى الذي سبق ووصلت اليه بعد فرار المسؤول العراقي السابق حسين كامل للاردن ثم عودته ومقتله. وقالت المصادر ان الاردن اوقف تماما ارسال الطلاب الجامعيين بشكل رسمي الى العراق، كما اوقف قبول اي طالب عراقي ترسله الحكومة الى الاردن.

واستبعدت المصادر اغلاق الحدود في المرحلة الراهنة لصعوبة ذلك بالنسبة للاردن. وتجاهلت بغداد في وسائل اعلامها هذا الوضع بكامله لكن مصادرها اكدت ان سفير الاردن موجود في العاصمة العراقية فعلا وامتنعت عن تاكيد قرار ابعاد المستشار الصحافي العراقي عادل ابراهيم من السفارة في عمان بعد اتهامه بالتحريض والتدخل في الاضطرابات التي نجمت بعد مظاهرة الكرك احتجاجا على زيادة اسعار الخبز. وان كان عادل ابراهيم نفى ابلاغه باي امر بالطرد.

كما اعلن «حزب الانصار العربي الاردني» المعارض امس ان امينه العام محمد فيصل المجالي اعتقل في الكرك. وصرح نائب الأمين العام للحزب محمد جمال عبد الهادي ان «عناصر شرطة بلباس مدني اعتقلوه عندما كان يقيم مأدبة غداء في الكرك»، وافاد محافظ

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

طالبت بمعاقبة المسؤول عن ضرب 3 من أعضائها

نقابة الصحافيين في غزة تهدد بمقاطعة أخبار السلطة الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

قررت الهيئة الادارية لنقابة الصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة أمس تجميد مقاطعتها لاجتماعات مجلس الوزراء الفلسطيني واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك بعد ان تلقت وعدا من قائد القوة «17» اي جهاز امن الرئاسة العقيد فيصل ابو شرخ بمعاقبة احد اعضاء الجهاز الذي كان مسؤولا عن ضرب اعضاء في النقابة وتوجيه الاهانات لهم.

ونسب احد اعضاء الهيئة الادارية للنقابة الى ابو شرخ القول ان الجهاز اعتقل المسؤول الذي يطلق على نفسه اسم الجزار وسيقوم بمعاقبته. لكن مصادر افادت بان الجزار لا يزال طليقا.

وهددت الهيئة الادارية للنقابة على لسان احد اعضائها باتخاذ «اجراءات وخطوات تصعيدية جديدة من بينها مقاطعة زيارة وزير الخارجية الياباني لغزة اليوم اضافة الى اعمال احتجاجية اخرى مثل الاعتصامات امام مقر الرئيس عرفات، اذا لم يعاقب المسؤول عن ضرب اعضائها واذا لم تضبط الامور ويغير الاسلوب الذي يعامل به الصحافيون الفلسطينيون بما يضمن احترامهم والحفاظ على كرامتهم».

وكانت النقابة قد قررت مقاطعة اعمال مجلس الوزراء بعد ان لكم الجزار 3 مصورين صحافيين فلسطينيين احتجوا على الاسلوب «الفظ» الذي عاملهم به، اثناء انتظارهم قدوم الوزراء لحضور اجتماعهم الاسبوعي في مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (المنتدى).

والصحافيون الثلاثة هم سواح ابو سيف (مسؤول سابق في حركة فتح) وشمس عودة الله (من طاقم تلفزيون رويتر) ومحمد الداوودي من شبكة «وورلد نيوز» الاخبارية. وحسب عضو الهيئة الادارية فان ثلاثتهم

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الحسن الثاني يترأس مجلسا وزاريا لدراسة الاستفتاء

استشارة القوى السياسية المغربية قبل إصدار المراجعة الدستورية

الرباط: من محمد الراوي

ترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، اول من امس، بالقصر الملكي في الصخيرات (جنوب الرباط)، مجلسا وزاريا خصص لدراسة موضوع عرض مشروع المراجعة الدستورية للاستفتاء الشعبي يوم 13 سبتمبر (ايلول) المقبل، والمصادقة عليه.

وخلال الاجتماع، الذي حضره ولي العهد الامير سيدي محمد والامير مولاي رشيد، والذي انعقد طبقا لمقتضيات الدستور المغربي، اصدر الملك الحسن الثاني تعليماته لوزير الداخلية لإعداد مشاريع القوانين قبل يوم 15 سبتمبر المقبل.

وافاد بيان رسمي صدر عن وزارة الاتصال، مساء اول من امس، ان العاهل المغربي أكد بهذه المناسبة عزمه على استشارة مجموع القوى السياسية في هذا الموضوع بهدف المصادقة على هذه النصوص في إطار التراضي، وجدد البيان الإشارة إلى أنه سيتبع الاسلوب نفسه في المصادقة على مشروع القانون الخاص بالنظام الانتخابي.

ويتوقع صدور مشروع التعديل الدستوري خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة، بعد ان اكد العاهل المغربي في خطابه يوم

التتمة .... ص 4

اكتشاف محاولة لاغتيال ليبيد في الشيشان

موسكو: من سامي عماره

اكدت مصادر مجلس الامن القومي الروسي الكشف عن محاولة لاغتيال الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن والمسؤول عن ملف الازمة الشيشانية. وقالت المصادر ان ثلاث جهات اكدت هذا الخبر.

وواصل الجنرال الكسندر ليبيد مباحثاته مع الاطراف المعنية في الشيشان بينما من المنتظر توقيع الاتفاق السياسي مع قيادة قوات الاستقلاليين اليوم الاحد مع ترحيل مسألة وضعية الشيشان الى وقت لاحق ربما يمكن اجراء الاستفتاء الشعبي حولها.

تفاصيل .... ص الدوليات

انسحاب شمس الدين من لائحة الحريري

توقع معركة شرسة بين اللوائح في انتخابات شمال لبنان اليوم

بيروت: من طارق ترشيشي

يتوجه الناخبون في دائرة محافظة لبنان الشمالي إلى مراكز الاقتراع اليوم لانتخاب 28 نائبا للبرلمان الجديد في ظل إجراءات إدارية وأمنية مشددة اتخذتها السلطات اللبنانية المختصة.

وهذه الجولة هي الثانية من الانتخابات النيابية اللبنانية، ويتوقع أن تشهد معركة شرسة بين خمس لوائح أبرزها «لائحة التضامن الوطني» التي يقودها الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية ورجل الأعمال عصام فارس و«لائحة الانماء والتغيير» برئاسة وزير النقل عمر مسقاوي وأحمد كرامي «والجماعة الإسلامية».

ويبلغ عدد المرشحين في هذه الدائرة 149 مرشحا ويتوقع أن تحصل اختراقات متبادلة بين اللوائح المتنافسة، علما بأن عدد الناخبين يبلغ 578 ألف ناخب ويتوقع المعنيون بالانتخابات أن تتجاوز نسبة الاقتراع الخمسين في المائة.

ومن شأن هذه النسبة ان تؤدي إلى نقلة في نوعية التمثيل النيابي لمنطقة الشمال في البرلمان الجديد، إذ ينتظر أن تحصل عمليات «تشطيب» متبادل بين اللوائح مما سيحول دون فوز

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5 والرأي

بسبب عنزة صغيرة في معرض خيري

ذعر في نيويورك من تفشي داء الكَلَب

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يخشى ان يكون آلاف الاشخاص في نيويورك قد تعرضوا للاصابة بداء الكلب من عنزة صغيرة في معرض اقيم في منطقة تايوجا خلال الشهر الماضي.

وكشف عن ذلك امس الدكتور الكسندر كيوهل رئيس الخدمات الصحية في مدينة نيويورك. ويبدو انه خلال المعرض الذي استمر اياما ربت العديد من الزوار على صوف العنزة الصغيرة، كما تناول احد الاطفال قطعة حلوى بعد ان وضعها في فم العنزة.

وذكرت الدكتورة باربرا بيبيوتو المسؤولة الصحية عن ولاية نيويورك في محاولة منها لامتصاص موجة الذعر العام التي اجتاحت الولاية ان الاشخاص الذين اكتفوا بالنظر الى العنزة الصغيرة، او الذين ربتوا على ظهرها دون التعرض الى لعابها هم في امان ولا يجب ان يستبد بهم القلق. واضافت الدكتورة باربرا قائلة: «لكن اذا تعرض احدهم الى عضة من العنزة الصغيرة او لحست بلسانها وجهه، او اية جروح او شقوق في يديه فعليه المسارعة فورا الى المستشفى لاجراء الفحوص الطبية اللازمة».

وخصصت السلطات الطبية خطا هاتفيا خاصا لتقديم الارشادات للذين يتصلون طالبين المساعدة والنصح، وارسلت دائرة مراقبة الامراض والاوبئة في الولايات المتحدة اثنين من الاخصائيين في قضايا الاوبئة الى مدينة اويجو في ولاية نيويورك، حيث اقيم المعرض للمساعدة في تقدير حجم الخطر، وخاصة ان 25 الف

التتمة .... ص 4

اليوم افتتاح مؤتمر الحزب الديمقراطي الأميركي

إنجازات كلينتون ومستقبل آل غور يتصدران سيناريو «شيكاغو 1996»

شيكاغو: من امير طاهري

يفتتح الحزب الديمقراطي الأميركي اليوم مؤتمره الوطني الترشيحي في مدينة شيكاغو ومعه يبدأ الرئيس بيل كلينتون آخر حملة انتخابية رئاسية له. فسواء فاز الرئيس ام خسر في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فانه يقول انه سيتقاعد عن النشاط السياسي، تاركا وراءه قرابة ربع قرن من الحملات للوصول الى منصب رسمي عن طريق الانتخابات.

لم ينتظر كلينتون، المتقد حيوية ونشاطا، انعقاد مؤتمر حزبه لاطلاق حملة

التتمة .... ص 4

الناخب المسلم يقول كلمته في المعترك السياسي

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

بدأ الكل في شيكاغو يتحدث «عنه» دون أن يتمكن أحد من تحديد «فحواه».

هذا «المجهول» موضع الحديث والفحوى هو بكل بساطة الناخب المسلم الأميركي، الذي يبرز

التتمة .... ص 4

إنهاء المظاهر العسكرية في العاصمة والمناطق والتباعد مستمر بين موقفي المعارضة والحكومة

الجيش الأردني ينسحب من الكرك والمحافظ يعلن إطلاق عشرات المعتقلين

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

رفعت السلطات الأردنية حظر التجول في مدينة الكرك كليا بعد فرضه اثر تظاهرة تحولت الى أعمال شغب احتجاجا على قرار الحكومة برفع سعر الخبز والاعلاف. فقد انسحبت قوات الجيش من احياء وشوارع هذه المدينة (130 كيلومترا جنوب عمان) بعد ان تمركزت فيها طوال اسبوع كامل لاعادة الهدوء والنظام، واستبدلت بقوات للأمن العام، واختفت كافة المظاهر المسلحة من المدينة.

في وقت يستمر التباعد بين موقفي الحكومة والمعارضة رغم تخلي المعارضة عن المطالبة باستقالة الحكومة.

كذلك انسحبت وحدات اخرى للجيش من بقية المدن الجنوبية: المزار وصعان والطفيلة التي شهدت اضطرابات مماثلة. وعاشت مدينة الكرك والمدن الأخرى حياتها الطبيعية امس، اضافة الى عودة الحياة طبيعية الى عمان وبقية المناطق.

وقال محافظ الكرك بدر الدين الوديان ان الدوائر الحكومية استأنفت اعمالها امس وبدأ المواطنون يراجعون هذه الدوائر لانجاز معاملاتهم، بينما نشطت حركة السير من والى المدينة وكذلك حركة الأسواق التجارية التي شهدت نشاطا اقتصاديا بعد الاغلاق الذي تم على اثر الاضطرابات.

وبدأت مديرية التربية والتعليم في الكرك، التي تعرضت مستودعات الكتب فيها الى حريق كبير اتلف جميع محتوياتها، الاستعدادات في مدارس المحافظة التي لحقت بها الاضرار لاعادة صيانتها واعمارها لاستقبال العام الدراسي الجديد الذي تم تأجيله بقرار من وزير التربية والتعليم الأردني الدكتور منذر المصري اسبوعا بعد ان كان مقررا بدء الدراسة امس.

وقد مرت صلاة الجمعة أول من امس في عمان العاصمة وبقية المدن والمناطق الأردنية، دون أية مصادمات بين المواطنين والقوات العسكرية التي كانت متمركزة بشكل كثيف في تلك المدن والمناطق.

وافرجت السلطات امس عن 30 معتقلا في محافظة الكرك. وقال محافظ الكرك ان الافراج طال المعتقلين الذين لم يثبت تورطهم في الاحداث الأخيرة وذلك اثر عمليات التحقيق التي جرت حتى الآن. واضاف انه تجري حاليا متابعة التحقيق مع البقية وسيفرج عن الذين لم يثبت تورطهم.

من جهة ثانية جددت المعارضة الاردنية رفضها لقرارات الحكومة القاضية برفع اسعار الخبز والاعلاف، مؤكدة عزمها على العمل لالغاء هذه القرارات بمختلف الوسائل قانونيا ودستوريا. واكدت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان انتهاء الظروف الاستثنائية وحوادث العنف في الجنوب غير مرتبط بمطالب المعارضة الواضحة والمحددة منذ الاعلان عن عزم الحكومة برفع الأسعار.

كما اكدت ان المعارضة غير مسؤولة عن الاضطرابات في مناطق الجنوب التي تفجرت نتيجة احتقانات سياسية واقتصادية واجتماعية، وحملت الحكومة مسؤولية هذه الاحداث كونها اصرت على رفع الأسعار من جانب واحد، ولم تستمع الى نداءات المعارضة وتحذيرها من مغبة اتخاذ مثل هذه القرارات.

واوضحت المصادر ان المعارضة من احزاب ونقابات وهيئات شعبية شكلت لجنة لمتابعة الأمور بعد حوادث العنف التي عصفت بمدن الجنوب، وقالت ان مهمة لجنة المتابعة تنحصر بالعمل على الغاء رفع الأسعار واطلاق سراح المعتقلين. وأوضحت ان لجنة المتابعة على اتصال دائم بالحكومة لتامين الافراج عن المعتقلين وخاصة ممن لم يثبت تورطهم في الاحداث الأخيرة أو ارتباطهم بجهات خارجية.

واكدت اللجنة ان الحكومة مستمرة بالاعتقالات على اساس الانتماءات السياسية وخاصة من بين كوادر وقيادات الحزب الشيوعي وحزب البعث الموالي للعراق وحزب الوحدة الشعبية.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الأسنان رئيس مجلس النقباء ان الحكومة لم تفرج عن المعتقلين كما وعدت بل على العكس توالي حملة الاعتقالات في صفوف النقابيين وخاصة من الحزبين وذوي الفكر القومي واليساري، مؤكدا ان النقابات ضد رفع الأسعار ولكنها لا تطالب باسقاط الحكومة.

أما النائب عبد العزيز جبر من نواب الحركة الاسلامية فأشار الى ان موقف نواب المعارضة لم يتغير ويتلخص برفض رفع الاسعار بشكل قاطع والعدول عن القرارات الأخيرة بهذا الصدد. واضاف ان نواب المعارضة قدموا مذكرة بهذا الخصوص الى الملك حسين عاهل الأردن مطالبين بضرورة الغاء القرارات المتعلقة برفع الأسعار.

الحكومة الأردنية بدورها أكدت عزمها على المضي قدما في برنامجها الرامي الى اصلاح الاقتصاد الأردني، وأكدت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» انها لن تتراجع عن هذا البرنامج. واضافت ان هناك ضغطا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على الحكومة لتبني برامج اصلاحية تتماشى وبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الأردن باشراف صندوق النقد الدولي منذ عام 1989.

وقالت المصادر ان الشعب الأردني سيدرك اهمية هذه القرارات بعد ان يلمس نتائجها ويتأكد انها ستعود عليه بالنفع والفائدة.

رغم أنهم يعانون كغيرهم زيادة أسعار الخبز

الفلسطينيون بالأردن حيدوا أنفسهم من الأزمة ورحبوا بدعوة الملك حسين للوحدة الوطنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تسود الاوساط الاردنية من اصل فلسطيني مشاعر الارتياح والتقدير لما تضمنه خطاب العاهل الاردني الملك حسين امام اعضاء مجلس الامة الاردني باعيانه ونوابه المائة والعشرين على خلفية اضطرابات الخبز التي شهدها الاردن الاسبوع الماضي. وقال عدد من مسؤولي هذه الأوساط ورموزها ان الملك حسين تعاطى بموضوعية وبروح الاهل مع الاوساط الفلسطينية والموضوع الفلسطيني.

وكان الملك حسين قد تحدث في الخطاب بلهجة حازمة واضحة منتقدا بشدة اولئك الذين هتفوا في بعض المناسبات «بدنا نحكي عالمكشوف فلسطيني ما بدنا نشوف»، واستشهد العاهل الاردني حرفيا بهذا القول او بما يعنيه للتدليل على ان بعض الجهات والاشخاص المحددين يسعون علانية لضرب الوحدة الوطنية، التي طالما اكد الملك حسين في كل المناسبات ان من يقف ضدها وفي طريقها هو عدو شخصي له حتى يوم القيامة.

وحسب تلك الاوساط تمكن الفلسطينيون من تحييد انفسهم في معركة الخبز، رغم انهم يعانون كغيرهم من زيادة الاسعار.

واعتبرت الاوساط الفلسطينية ان ما جاء على لسان الملك حسين يأتي كدلالة اكيدة على ان الاردن لن يتهاون في المستقبل مع اي خروج غير مسؤول مهما كان مستواه ويمس أسس وقواعد الوحدة الوطنية في الاردن.

واللافت للنظر ان الملك حسين يبدو مرتاحا لوعي الاردنيين من اصل فلسطيني، وحتى الفلسطينيين في فلسطين نفسها الذين نأوا بأنفسهم بعيدا عن كل ما يجري من احداث داخلية انتقدت بشكل او بآخر اجراءات السلطات الاردنية في مناسبات عديدة.

ففي الايام التي وقعت فيها اضطرابات الجنوب وما تبعها لم تسجل اي حادثة خروج على النظام من اي تجمع فلسطيني سواء في عمان أو خارجها بالنسبة للمخيمات المنتشرة في طول الأراضي الأردنية وعرضها.

ويشار هنا حسب تلك الاوساط ورموزها الى ان احد اعضاء مجلس الامة السابقين يقود منذ عدة اشهر حملة لترحيل الفلسطينيين من الاردن وحتى مصادرة اموالهم واملاكهم مما اثار سخط الشارع الاردني على اختلاف اصوله ومنابته، فحركت جهات حكومية دعوى بحق هذا الشخص واحالته للمحكمة بتهمة التحريض والفتنة بين صفوف الشعب الواحد.

ولدى مثوله امام المحكمة للنظر في التهمة الموجهة ضده هتف عشرات من مؤيديه واقاربه امام باب المحكمة بما يتناقض مع الوحدة الوطنية بالاردن.

واشارت تلك الاوساط تحديدا الى ما فهمه العقلاء سواء من الشعب الاردني او الشعب الفلسطيني من ان اي محاولة لضرب العلاقة بين الشعبين سيكون مصيرها الفشل وذلك بطبيعة التركيبة التي وحدت الشعبين في بوتقة واحدة عبر ظروف جغرافية واجتماعية واقتصادية وغيرها، الا ان ذلك لا يمنع من بروز بعض الاشخاص من هنا وهناك بين الحين والاخر ومعظمهم من الطامعين في منصب او جاه، لمحاولة الاساءة للعلاقة بين الشعبين.

من هنا جاءت وقفة الملك حسين الواضحة والصريحة ضد مثل هذا التصرف الذي وصف على انه ارعن ومخرب ومسيء لكافة القيم الانسانية والدينية والحضارية.

وكشفت تلك الاوساط النقاب عن ان فئة قليلة تحاول استدراج الشارع الاردني من اصل فلسطيني لانتقاد الحكومة علانية، والزج به في اتون الاحداث الداخلية، غير ان وعي المواطن الفلسطيني في الاردن فوت في اكثر من مرة الفرصة على هذه الفئة ومنع تحقيق اهدافها مما افقد هذه الفئة صبرها واخرجها عن طورها ودفعها لاستفزاز الاردنيين من اصل فلسطيني في الاردن.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

مجنون.. رغم أنفه

● هل يمكن لانسان عاقل معافى ان يجد نفسه في مستشفى الأمراض العقلية؟

هذا السؤال الذي يشغل بال الكثيرين منذ اختراع او اكتشاف الطب النفسي وبسببه سقطت الكثير من الانظمة في العالم، يشغل هذه الأيام الرأي العام الاسرائيلي، ويدور حوله نقاش حاد، ومن شأنه ان يوصل الى قرارات متطرفة.

السبب، يكمن في تحقيق صحافي اجراه مراسل «يديعوت احرونوت» يارون كينر، واثبت فيه ان انسانا مثله، صحافيا وسليم العقل، يمكن ان يصل الى مستشفى الأمراض العقلية بكل سهولة ويبقى هناك عدة اشهر من دون ان يدري به أحد فقد سمع من أحد اصدقائه ان مستشفى الأمراض العقلية في بات ـ يام يفتقد اسلوب العمل الصحيح في معالجة ظواهر الأمراض النفسية. فتوجه الى عدد من الدوائر والمختصين فوجد ان هناك اساسا للاتهام. لذلك قرر ان يخوض التجربة بشكل شخصي، واتفق مع محرر صحيفته على ذلك وانطلق الى العمل.

البداية كانت بتنظيم سلسلة اتصالات مع مكتب الطبيب النفساني المنطقي في مركز البلاد، دكتور يعقوب مرغولين، يدعي فيها المتصلون بان جارهم، يارون كينر، نفسه مريض نفساني وعنيف ويشكل خطرا على سكان الحي.

فارسل الطبيب اليه عاملة اجتماعية من قسم الرفاه في بلدية تل ابيب ـ يافا لتفحصه، حسب الترتيبات المتبعة. لكن العاملة الاجتماعية لم تجده في البيت وتركت له ورقة على الباب تطلب منه الاتصال بها. ففعل. لكنه قدم نفسه لها باعتبار انه احد الجيران. وهنأها على انها لم تجده في البيت «فلو وجدتيه ودخلت البيت لكان أعتدى عليك. فهو عنيف جدا ووضعه خطير». من هنا، اعدت العاملة الاجتماعية تقريرا توصي فيه بادخال كينر الى مستشفى الأمراض العقلية، من دون ان تشير الى حقيقة انها لم تلتقه. فقام الطبيب النفساني نفسه بالاتصال به، فرد عليه كينر قائلا: «لا أريد ان التقيك ولا ان اكلمك». واقفل السماعة. بعد ايام، رن جرس بيت كينر، فنظر من المنظار الصغير في الباب وشاهد رجلين ضخمي الجثة. فسألهما عن غرضهما من الزيارة فقال احدهما: «نحن من الشرطة». وكان كينر قد جهز نفسه جيدا ونصب كاميرا فيديو تسجل كل مشهد أمام الباب وآلة تسجيل كاسيت في جيبه. ففتح الباب، فطلبا منه ان يرافقهما. «الى اين؟»، سأل فأجابا: ستعرف في الطريق. ودخل معهما في حوار، مسجل، يكشف مدى عنفهما وعدم استعدادهما للتفاهم. فنخذاه واذا هما ممرض وسائق تاكسي. ودخل الى المستشفى، وانتظر وهو مقيد بالاغلال مدة اربع ساعات حتى قابله الطبيب. كان من الممكن ان تنتهي مهمة الصحافي كينر عند هذا الحد. فقد وصل الى ما يريد من كشف عن طريقة أخذ انسان عاقل الى مستشفى الأمراض العقلية. لكنه خلال الانتظار بدأ يكتشف ممارسات اخرى غير سليمة من ادارة المستشفى والكادر الطبي. فقرر ان يواصل اللعبة. فعندما التقى الطبيب تجاوب معه. وقبل ان يفحصه، عرض عليه البقاء في المستشفى للعلاج. فوافق. ووقع على تعهد يقول فيه بانه وافق على العلاج من خاطره. وبقي هناك اربعة ايام، كان خلالها يشاهد على ممارسات فظيعة مع المرضى. وفقط بانتهائها، كشف شخصيته وتدخلت هيئة تحرير صحيفته واطلق سراحه ونشر التحقيق الرهيب. فانفجر النقاش الحاد في البلاد حول هذه الفضيحة.

حرب العملاء واليهود

اشتباك آخر وقع، الاسبوع الماضي، بين مجموعة من عملاء الاحتلال الاسرائيلي من الفلسطينيين وبين السكان المحليين. واستعملت، كالعادة، السكاكين والمسدسات والعصي وسقط الجرحى، واعتقل العشرات.

لكن هذه المرة لم يكن الاشتباك بين العملاء وبين «عرب 48» الذين يلفظونهم، انما مع سكان يهود في مدينة عكا.

فاليهود ايضا، الذين «يقدرون» للعملاء «خدماتهم» للمخابرات الاسرائيلية من الوشايات ضد شعبهم وحتى الممارسات الميدانية، لا يحتملون مشاكل العملاء. وقد بدأ الشجار، عندما قام أحد اولاد العملاء بالتحرش بفتاة يهودية. فاشتكى اهلها للشرطة. وبعدئذ جندوا اهل الحي، اليهود والعرب، لتصعيد الحملة من اجل طرد العملاء من البلدة. وهي حملة متواصلة منذ حوالي ثلاث سنوات معروف انه في اعقاب اتفاق اوسلو وتسلم السلطة الوطنية الحكم في المناطق الفلسطينية الآهلة بالسكان، هرب قسم كبير من العملاء. فقامت السلطة الاسرائيلية بتوطينهم في القرى والمدن العربية في اسرائيل. لكن «عرب 48» رفضوهم وشنوا معركة من اجل طردهم. فنقلت السلطة معظمهم الى البلدات المختلطة.

سرقة بالحاسوب

تطور الانسانية الى عالم الحاسوب، يطال ايضا عالم اللصوصية. فقد تمكن أحد مهندسي الحاسوب الافذاذ من توظيف خبراته التكنولوجية في سرقة مبالغ تقدر بمئات ألوف الدولارات من دون ان يغادر بيته.

والرجل يقطن في تل ابيب. ويمتلك حاسوبا متطورا تمكن من خلاله من اختراق الحاسوب في عدة بنوك وفك رموز العديد من الحسابات البنكية السمة. واستطاع ان يعطي تعليمات بنكية لنقل الأموال من حسابات الزبائن الى حساب شخصي له. وقد اكتشف الأمر بالصدفة عندما قام محاسب احدى الشركات بفحص جذري للحسابات.

..وسرقة الأفاعي السامة

دخل مواطن الى شرطة حيفا، في نهاية الاسبوع، وهو يحمل كيسا كبيرا مغلقا وسلمه الى الشرطي المناوب.. محذرا: ارجوك لا تفتحه.

ـ لماذا؟ سأل الشرطي

ـ توجد هنا كمية كبيرة من الافاعي السامة والخطيرة، كنت تسلمتها من صديق لي هدية. وانا مضطر لمغادرة البلاد هذا الاسبوع، واخشى ان تؤذي المواطنين.لكن الشرطي المرعوب لم «يقبض» هذه الرواية فاعتقله واعتقل معه كيس الافاعي، ثم استنفر قائد الشرطة. فاستدعى هذا أحد خبراء الافاعي، الذي ما ان عرف محتويات الكيس حتى اقترح ابادتها.إلا ان الشرطة لم تفعل. وأمرت بابقاء الافاعي محجوزة في حديقة الحيوانات بشكل آمن، حتى ينتهي التحقيق في جريمة ـ كانت وقعت قبل ثلاثة اشهر وراح ضحيتها أحد مربي الافاعي في المدينة.

مصادر المعارضة لمحت إلى حادث مدبر

ظروف غامضة تحيط بموت قائد عسكري عراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

اثارت مصادر في المعارضة العراقية شكوكا حول وفاة قائد الفيلق الثاني في الجيش العراقي الفريق صباح فرحان التكريتي الاسبوع الماضي ملمحة الى ان الوفاة قد تكون نتيجة لحادث دبرته اجهزة الأمن الخاص العراقية.

وكان قد كشف لأول مرة عن وفاة الفريق التكريتي أول من أمس عندما اعلنت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين أوفد سكرتيره الخاص اللواء عبد حميد حمود لينوب عنه الى مجلس عزاء أقيم على روح القائد العسكري العراقي المتوفى، دون اعطاء تفاصيل.

وفي العاصمة الأردنية أكدت شخصية عسكرية عراقية تقيم في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان الفريق التكريتي كان الى وقت قريب يتمتع بصحة جيدة ولم يشتك من أية عوارض مرضية يمكن ان تؤدي الى وفاته على نحو مفاجئ.

لكن مصادر عراقية معارضة في العاصمة الأردنية ذكرت ان قائد الفيلق الثاني في الجيش العراقي كان قد وضع تحت الاقامة الاجبارية في منزله بعدما واجه مع عدد من ضباط ومراتب فيلقه تحقيقا من جانب جهاز الأمن الخاص الذي يترأسه قصي الابن الثاني للرئيس العراقي على خلفية الانفجار الذي دمر في مارس (آذار) الماضي أربع طائرات هليكوبتر عسكرية في المطار التابع للفيلق في منطقة المنصورية على بعد 95 كيلومترا الى الشمال من بغداد.

وقالت المصادر نفسها ان الفريق التكريتي لم يمارس منذ ذلك الوقت مهامه في قيادة الفيلق الثاني والتي اسندت الى وكيله، وأوضحت ان جهاز الأمن الخاص أجرى تحقيقات مطولة مع قائد الفيلق الثاني وكبار مساعديه المسؤولين عن الاستخبارات والأمن العسكري والتنظيم الحزبي والمراتب المسؤولين عن حراسة المطار، كما فرضت اجراءات الحجر القسري على ضباط مقر الفيلق والمطار ومراتبهما لحين انتهاء التحقيقات التي لم تسفر عن معرفة الفاعلين أو ظروف الانفجار. وحسب بعض المعلومات فان الفريق التكريتي احيل في يوليو (تموز) الماضي على التقاعد دون ان ترفع عنه اجراءات الاقامة الاجبارية في منزله.

يذكر ان جماعات عراقية معارضة تتخذ من شمال العراق قاعدة لها كانت قد اعلنت مسؤوليتها عن تفجيرات الطائرات الأربع التابعة لسلاح طيران الجيش العراقي.

مبارك دعا المعارضة إلى المشاركة

الحوار بين البرلمان والحكومة المصرية سيبحث نتائج القمة العربية ومسيرة السلام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تتصدر خمس قضايا رئيسية قائمة الملفات المطروحة للحوار التي اعدها نواب الحزب الوطني الحاكم في البرلمان والمنتظر مناقشتها في اول اجتماع صيفي للنادي السياسي للحزب كنقاط رئيسية بين البرلمانيين والحكومة المصرية وذلك اعتبارا من السبت 31 اغسطس (آب) الجاري.

وتتصدر قائمة الحوار الذي دعا الرئيس المصري حسني مبارك المعارضة البرلمانية للمشاركة فيه باعتباره رئيسا للحزب الوطني الوضع العربي الراهن، ويدخل تحت نطاق هذا الملف ابعاد العمل العربي المشترك وآلياته في هذه المرحلة على ضوء نتائج قمة القاهرة العربية التي عقدت حديثا، وما اعقبها من لقاءات قمة ثنائية متعددة، قادها الرئيس مبارك واستهدفت الحفاظ على قوة الدفع نحو خطوات تعزيز التضامن العربي وصولا الى المصالحة العربية بصورتها الشاملة.

وتأتي العلاقات الاسرائيلية مع القاهرة في المرتبة الثانية بقائمة أولويات اهتمام نواب البرلمان لاسيما عقب تولي حزب الليكود مسؤولية الحكومة في اسرائيل بعد رحيل الحكومة العمالية وحجم التغيير الذي طرأ على السياسات المصرية في ضوء التوجهات المتشددة من الليكود في ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط والتحرك المصري الذي يسعى الى الحفاظ على عملية السلام وفق الأولويات التي حددها مؤتمر مدريد للسلام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، والجهود التي تبذلها مصر من أجل انهاء أزمة المستوطنات اليهودية ووقف الخطط الجديدة للحكومة الاسرائيلية وكذلك ما يتعلق بقضية القدس.

أما الملف الثالث الذي يستحوذ على اهتمامات نواب البرلمان فيتعلق بالعلاقات المصرية الاميركية حيث يبحث النواب عن مزيد من التفصيلات حول النتائج التي أسفرت عنها زيارة الرئيس مبارك الى الولايات المتحدة، وموقف الادارة الاميركية الحالية في نطاق عملية السلام، وحقيقة الاختلافات في وجهات النظر حول العديد من القضايا بين البلدين، ومدى نجاح القمة الأخيرة في تحقيق الانفراج في هذا الصدد.ويحتل ملف العلاقات المصرية السودانية مركزا متقدما في قائمة اهتمامات البرلمانيين الذين يسعون لتحديد مدى ما وصلت اليه مسيرة هذه العلاقات في ضوء الانذار الأخير بتصعيد العقوبات الدولية لتشمل الحظر الجوي على السودان حال رفضها تسليم المتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا، وكذا نتائج المباحثات الأمنية المصرية السودانية الأخيرة، والموقف بالنسبة لمثلث حلايب الحدودي.ومن المنتظر ان يفتح البرلمانيون في حوارهم ملف الوضع الاقتصادي في مصر خاصة ما يتعلق بالاتفاق الجديد المرتقب توقيعه مع صندوق النقد الدولي، ومسيرة برنامج التخصيص للقطاع العام المصري، وما ينتظر ان يعكسه هذا الاتفاق على مستوى أسعار السلع الاساسية في مصر.

مسؤولون سوريون يزورون تركيا

دمشق ـ اف ب: اعلن في دمشق امس ان وزيرا سوريا بدأ زيارة رسمية الى تركيا في وقت يقوم محافظ احدى المحافظات السورية الحدودية بزيارة مماثلة لمحافظة تركية مجاورة مما يعكس تحسناً في العلاقات المتوترة بين حكومتي البلدين.

وقالت وكالة الانباء السورية ان وزير الصناعة احمد نظام الدين توجه امس الى ازمير (غرب تركيا) في زيارة تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة من وزير الصناعة التركي يليم ارين، واوضحت انه سيشارك في افتتاح معرض ازمير الدولي الخامس والعشرين غدا كما سيجري محادثات مع الوزير التركي حول «التعاون الصناعي» بين سورية وتركيا.

من جهة ثانية قام محافظ الحسكة (شرق سورية) صبحي حرب على رأس وفد من المسؤولين المحليين بزيارة لولاية ماردين التركية تلبية لدعوة من الجانب التركي «في اطار علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين الجارين». وقالت صحيفة «الثورة» السورية التي اوردت النبأ امس ان والي ماردين (جنوب شرق تركيا) فكرت كوفان وعددا من المسؤولين الاتراك المحليين كانوا في استقبال الوفد السوري عند بوابة نصيبين التركية الحدودية.

ونقلت الصحيفة عن والي ماردين دعوته خلال استقباله المحافظ السوري الى «المزيد من تبادل الزيارات بهدف تعميق العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات والميادين». فيما اكد صبحي حرب ان زيارته تأتي في اطار «تمتين العلاقات بين البلدين الصديقين والجارين». واشار الى ان الزيارة «تسهم في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين اللذين تربطهما علاقات تاريخية».

وتأتي زيارتي المسؤولين السوريين الى تركيا في الوقت الذي تحدثت فيه مصادر تركية مقربة من رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان عن عزمه القيام في الشهر المقبل بزيارة عدد من الدول العربية من بينها سورية.

وكانت سورية قد رحبت في مطلع يوليو (تموز) الماضي بتولي اربكان رئاسة الحكومة التركية وابدت استعدادها لحل الخلافات العالقة بين البلدين بالحوار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

رسالة لأمير البحرين من الرئيس الجزائري

● تلقى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس الجزائري الأمين زروال تناولت العلاقات الثنائية وآخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية. وسلم الرسالة السفير الجزائري في المنامة الحسن بوفارس خلال استقبال نائب أمير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة له أمس.

ولي عهد الكويت يستقبل عضواً بالكونجرس الأميركي

● استقبل الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي امس عضو الكونجرس الاميركي دانار روباكر والوفد المرافق له.

وقالت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

رسالة لرفسنجاني من رئيسة وزراء بنغلاديش

● تلقى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس رسالة من رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة واجد سلمها اياه وزير الخارجية البنجالي عبد الصمد ازاد الذي يزور طهران منذ الأحد الماضي.

وقالت وكالة الأنباء القطرية ان الرئيس الايراني اعرب خلال استقباله ازاد عن ارتياحه لاستتباب الأمن والسلام في بنجلاديش مؤكدا دعم بلاده لها.

بدء مؤتمر اتحاد الصحافيين السوريين اليوم

● تبدأ في دمشق اليوم اعمال المؤتمر العام الثاني لاتحاد الصحافيين السوريين وتستمر ثلاثة ايام. ومن المنتظر ان يخاطب المؤتمر وزير الاعلام السوري ورئيس اتحاد الصحافيين العرب ونقيبا الصحافيين اللبنانيين والسوريين.

وقالت وكالة الأنباء القطرية انه سيكرم على هامش المؤتمر الصحافيون السوريون الذين امضوا ثلاثين عاما في العمل الصحافي اضافة الى جلسات عمل ومداولات تناقش تقارير سياسية وتنظيمية ومالية. وسينتخب في نهاية المؤتمر رئيس واعضاء مجلس اتحاد الصحافيين السوريين.

مستوطنو الخليل يدعون اليهود لزيارتهم في المدينة

الأمن الإسرائيلي يحذر من عمليات عسكرية نتيجة الجمود في المفاوضات مع الفلسطينيين

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

بدأ مستوطنو مدينة الخليل المحتلة حملة جديدة من نوعها تتمثل في دعوة بقية الاسرائيليين لزيارتهم واقامة الحفلات الدينية في قلب المدينة، في وقت اجلت فيه الحكومة الاسرائيلية البحث في موضوع اعادة الانتشار في المدينة، وفي ظل تحذيرات مباشرة من قبل اجهزة الامن الاسرائيلية باحتمال وقوع عمليات عسكرية جديدة اذا ما استمر الجمود في عملية السلام.

فقد ابرزت الصحف الاسرائيلية في اعدادها الصادرة امس اعلانا من «التجمع اليهودي في مدينة الخليل» و«صندوق الخليل» يدعو الاسرائيليين لزيارة مدينة الخليل، ويقول الاعلان الذي يحمل صور الحرم الابراهيمي الشريف ومستوطنة بيت رومانو المقامة في وسط البلدة القديمة في المدينة: «لمرة واحدة في حياتكم انتهزوا الفرصة وتلمسوا التاريخ اليهودي واصوله من خلال التواصل مع الجدود والجذور الوطنية وزوروا الخليل».

ان التجمع اليهودي في الخليل يدعوكم الى جولة تثقيفية حول المدينة وداخلها حيث ستتعبدون في مغارة الماكفيلا وتزورون الحي اليهودي المرمم وعنيس ابراهام افينو وبيت رومانو وبيت هداسا ومتحف عام 1929 والمقبرة القديمة واماكن اخرى».

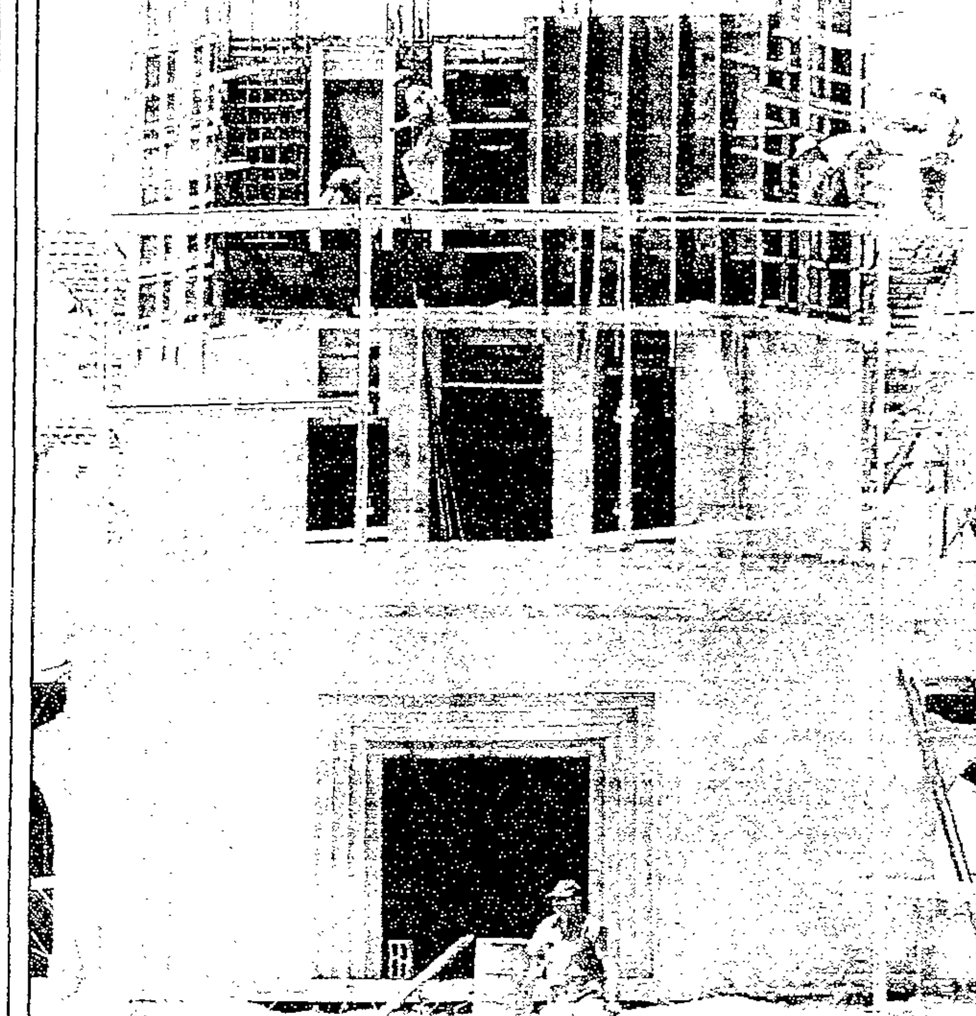
وذيل الاعلان الذي تضمن ايضا استعدادا باقامة احتفالات زواج وطهور... الخ من الطقوس الدينية، في نهايته بعبارة بارزة تنص على ان جميع الاحتياطات الامنية متوفرة وذلك لقاء 25 دولارا للشخص الواحد.

وترافق نشر هذه الاعلانات مع تحذيرات قدمتها الاجهزة الامنية الاسرائيلية الليلة قبل الماضية لرئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، تشير الى احتمال وقوع عمليات عسكرية عنيفة ضد اهداف اسرائيلية في حال استمر الجمود في عمليات السلام، وفي حالة الاستمرار بتأجيل اعادة الانتشار من مدينة الخليل حسب ما اتفق عليه في اوسلو بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واشارت مصادر مطلعة الى ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية اوضحت لنتنياهو ان استمرار عملية الحصار ضد السلطة الفلسطينية قد تقود الى تقارب بين السلطة الوطنية وحركة «حماس» اضافة الى ان استمرار الوضع القائم قد يقود الى حدوث تصعيد غير مرغوب به.

ولم تقتصر التحذيرات من المصادر الامنية الاسرائيلية فقط على الحصار الاسرائيلي المفروض ضد السلطة الفلسطينية، وانما تناول تحليلا لرؤية الشارع الفلسطيني للقاءات بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين، مثل تلك اللقاءات التي عقدت بين محمود عباس رئيس لجنة متابعة المفاوضات ومستشار نتنياهو السياسي دوري جولد حيث وصفت هذه اللقاءات بانها لقاءات مصطنعة وغير عملية. وكان جولد قد صرح بأن الايام القليلة المقبلة ستشهد تطورات مهمة جدا، في حين اعلن الناطق بلسان نتنياهو دافيد بار ايلان، ان الحكومة الاسرائيلية معنية بتفعيل عمل اللجان الفلسطينية الاسرائيلية، الا انه قال «ان المشكلة الاساسية هي في استمرار الخروقات الفلسطينية لاتفاق اوسلو»، واشار بار ايلان الى ان حكومته راضية الى حد ما عن التعاون الامني القائم مع اجهزة الامن الفلسطينية، الا انه قال «هناك قضايا اساسية لا نستطيع تجاهلها وبالتحديد عمل الاجهزة الامنية الفلسطينية في مدينة القدس». واضاف «لقد اوضحنا للجانب الفلسطيني مطالبنا وهو مطالب باعطاء ردوده عليها قبل تفعيل عمل اللجان المشتركة والاستمرار في المفاوضات بين الجانبين».

وذكر مقال بار ايلان مجموعة القضايا التي طالب الاسرائيليون الجانب الفلسطيني بالرد عليها وهي: مطار رفح واستمرار وجود الاسلحة في ايدي الحركات والمنظمات السياسية الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو وعدم تسليم السلطة الفلسطينية مواطنين تتهمهم اسرائيل بالقيام بعمليات عسكرية ضدها اضافة الى نشاط السلطة خارج حدود ولايتها الجغرافية واستمرار اعتقال المتعاونين مع اسرائيل!؟



عمال فلسطينيون يواصلون امس العمل في برج المراقبة الذي سيكون جزءا من مطار فلسطيني في قطاع غزة تبلغ تكاليفه 16 مليون دولار اميركي (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

أفضل أن نبني في مصر منابر يقف فوقها الخطباء على أن نبني سجونا نزج فيها بمن يخالفوننا في الرأي. واتمنى أن يجيء يوم نخلي فيه المعتقلات فلا يبقى فيها مسجون سياسي واحد.

وانا اكتب باستمرار طالبا الافراج عن المعتقلين لانني ذقت عذاب الزنزانة المغلقة سنوات طويلة وكابدت شقاء فقد الحرية. وعرفت معنى أن تغلق عليك النوافذ والأبواب فلا ترى الشمس ولا تستمتع بالهواء الطلق.

انني أرى أن فقد حرية الانسان هو أكبر عذاب ينكب به الانسان. وأعتقد ان حكم الاعدام أرحم من السجن المؤبد. ومن أجل هذا أطالب بأن تكون السجون تابعة لوزارة العدل وأن يكون مدير السجن أحد القضاة أو أحد المستشارين. فالنظام العسكري يخنق المسجون وعندما تفقد الحرية تفقد طعم الحياة.

ولا يكفي أن يلعب المسجون الكرة اذا حرم من القراءة. وقد عرفت مسجونين مكثوا في الزنزانة ثلاث سنوات لم يقرأوا فيها كتابا واحدا، ولم يتسلموا خطابا واحدا. ومات آباؤهم وأمهاتهم وأولادهم ولم يعلموا بالكارثة التي حدثت لهم. وعرفت ضباطا قساة القلب كانوا يتعمدون تأخير تسليم خطابات المسجونين لاصحابها ويخفونها في أدراج مكاتبهم. وأقسى تعذيب للمسجون أن يحرم من معرفة أخبار أسرته أو تتأخر هذه الأخبار 24 ساعة لا عدة أشهر!

إننا نريد تحسين معاملة المسجون. فيعامل معاملة آدمية. لا تعذيب فيها ولا تنكيل ولا جلد فالجلد يمنعه القانون وفيه اعتداء على حقوق الانسان.

متى نحول السجون الى مستوصفات. نعامل المسجون فيها كأنه مريض يعامل معاملة المرضى.

لقد جربنا السياط فتضاعف عدد المخالفين للقانون.



الرئيس الاسد لدى استقباله وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو في دمشق امس (أ ب)

الأسد بحث مع ايكيدا مستقبل عملية السلام والدور الياباني فيها

دمشق: من سلوى الاسطواني

بحث الرئيس السوري حافظ الاسد امس في مكتبه بقصر الرئاسة مع وزير خارجية اليابان يوكيهيكو ايكيدا مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط. واكد الوزير الياباني في اللقاء موقف اليابان من مسألة السلام في الشرق الاوسط ورغبتها في استمرار المفاوضات بين سورية واسرائيل على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. وابدى ايكيدا رغبة بلاده في المساهمة بانعاش هذه العملية ولعب دور فعال في هذه العملية سياسيا واقتصاديا.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث بين الرئيس الاسد والوزير الياباني «دار حول عملية السلام في المنطقة». وابدى الوزير الياباني تقدير اليابان لدور الرئيس حافظ الاسد وسورية في تحقيق الاستقرار في المنطقة وفي عملية السلام. واضاف كورية ان «الرئيس الاسد أكد ان سورية باقية على التزامها بعملية السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. وقال كورية «ان الوزير الضيف ابدى للرئيس الاسد ارتياحه للمحادثات التي اجراها في دمشق ولما وجده من اهتمام مشترك بتطوير العلاقات الثنائية».

وكان وزير الخارجية الياباني قد اجرى فور وصوله الى دمشق اول من امس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين محادثات حول عملية سلام الشرق الاوسط والسبل الكفيلة بدفعها الى الامام والدور المحتمل لليابان في هذا الاطار.

واكد وزير الخارجية الياباني في الاجتماع على اهمية تحقيق السلام الشامل والعادل وتنفيذ قرارات مجلس الامن والارض مقابل السلام، فيما عرض الشرع موقف سورية الملتزم بعملية السلام مؤكدا ان اسرائيل ما زالت ترفض السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية وتخرج دائما عن خط السلام بطرحها امورا لا علاقة لها بالسلام الامر الذي يربك جميع المساعي العربية والدولية لانعاش المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

واجرى وزير خارجية اليابان ايضا محادثات اقتصادية مع كبار المسؤولين الاقتصاديين والوزراء المعنيين في دمشق بحث خلالها العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها. ووقع الطرفان على تبادل كتب لمنحة يابانية خاصة لسورية لانشاء مركز تدريب الكهرباء شمال دمشق. ووقعه عن الجانب الياباني ايكيدا وعن الجانب السوري وزير الدولة لشؤون التخطيط الدكتور عبد الرحيم السبيعي. وتبلغ المنحة المقدمة لسورية 9.6 مليون دولار مخصصة لتنفيذ انشاء المركز الذي ستخرج منه عناصر رئيسية لتشغيل وصيانة معدات توليد الكهرباء في سورية.

ووصل الوزير الياباني الى اسرائيل وسينتقل منها الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني للقاء الرئيس ياسر عرفات في قطاع غزة.

الجبهة الإسلامية الفلسطينية افتتحت مؤتمرها الأول في غزة

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت الجبهة الإسلامية الفلسطينية امس في مركز رشاد الشوا الثقافي في مدينة غزة، مؤتمرها العام الاول. وأسمت هذا المؤتمر «دورة الحاج امين الحسيني».

وشارك في الجلسة الافتتاحية التي عقدت في الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت جرينتش) عدد من الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية وممثلون عن الاحزاب والتنظيمات الداخلية الاسلامية واعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال يوسف قوش رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان الجلسة الافتتاحية سيعقبها 3 جلسات اخرى تعقد اليوم في مدينة رفح يحضرها اعضاء المؤتمر الـ121 حيث يناقشون التقرير السنوي للجبهة والنظام الاساسي كما ينتخبون اعضاء مجلس الشورى والامانة العامة.

ويعتبر هذا المؤتمر حسب قوش الاول من نوعه على صعيد الاحزاب والحركات الاسلامية في ظل السلطة الفلسطينية. واعرب عن امله ان يتكلل المؤتمر بالنجاح.

يشار الى ان الجبهة الاسلامية الفلسطينية هي من الجبهات التي نشأت جديثا وهي من الحركات المؤيدة للسلطة الفلسطينية.

بعد تهديد مبارك بإلغاء القمة الاقتصادية

القاهرة تتحدث عن زيارة قريبة لوزير الخارجية الإسرائيلي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تجدد الحديث داخل الدوائر السياسية المصرية عن قرب زيارة وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي باول زيارة له الى مصر كانت قد الغيت من جانب اسرائيل بسبب الازمة السياسية الحادة التي كانت قائمة بين ليفي ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وتجدد الحديث عن زيارة ليفي بعدما هدد الرئيس المصري حسني مبارك بالغاء القمة الاقتصادية المقررة في القاهرة اذا لم يحدث تقدم في مفاوضات السلام وبعد اتصال نتنياهو بمبارك وتأكيده على ان اسرائيل تعد للاشتراك في القمة بوفد على مستوى عال وكذلك بعد المصالحة التي تمت بين ليفي ورئيس حكومته بتدخل الولايات المتحدة.

واشارت الدوائر الى ان اسناد نتنياهو مهمة عقد ثاني جولات الاتصالات الاسرائيلية مع مصر الى ليفي ستكون بمثابة ممارسة ليفي لدوره الطبيعي كوزير للخارجية.

وكان نتنياهو قد استبعد ليفي من المشاركة في رسم السياسة الخارجية الاسرائيلية كما استثناه خلال الزيارات الثلاث التي قام بها لكل من واشنطن والقاهرة وعمان. وذكرت هذه الدوائر ان ليفي سيحمل معه الى القاهرة في زيارته التي سيتحدد موعدها قريبا رسالة مهمة الى الرئيس مبارك من نتنياهو تركز بصورة اساسية على وجهات النظر الاسرائيلية في ما يتعلق بمسار مفاوضات السلام مع كل من سورية ولبنان وكذلك استئناف مفاوضات المرحلة النهائية مع الجانب الفلسطيني.

ومن المقرر ان يناقش ليفي خلال مباحثاته في القاهرة ايضا سبل دفع عملية التطبيع الثنائي بين مصر واسرائيل وازالة المعوقات التي تحول دون تنشيط عملية التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري.

موجز

محادثات أردنية - إسرائيلية حول تأشيرات السفر

● يصل الى عمان في الاسبوع الأول من الشهر المقبل وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتاف في أول زيارة رسمية للأردن يجري خلالها مباحثات مع وزير السياحة الأردني الدكتور صالح ارشيدات حول الحركة السياحية والمشاكل التي تعترضها.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ستكون هذه الزيارة ذات ابعاد سياسية بسبب خلافات اردنية - اسرائيلية حول كيفية منح تأشيرات السفر، والفرق الكبير بين اعداد السياح من اردنيين واسرائيليين.

الأردن لم يقرر بعد تشغيل عماله في إسرائيل

● أكد مصدر مسؤول في وزارة العمل الأردنية ان الأردن لم يبحث حتى الآن قضية تشغيل العمال الأردنيين لدى اسرائيل، نافيا الانباء التي تحدثت عن سماح الأردن لمائتي عامل أردني يوميا بالعمل في اسرائيل.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية لم تشمل اي اتفاقية تتعلق بموضوع تبادل القوى العاملة بين البلدين، لكنه اشار الى ان القوانين الأردنية تعطي الحرية للمواطن للعمل أينما شاء.

قدومي بدأ زيارة لباكستان

● بدأ رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي امس زيارة الى باكستان تستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات حول الصعوبات التي تعترض مسار السلام في الشرق الاوسط. وكان قدومي قد صرح حسب وكالة الانباء القطرية، بان الزيارة تندرج ضمن تحركات القيادة الفلسطينية لتنسيق المواقف بين الدول العربية والبلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

قررت المشاركة في مؤتمر الوفاق والانتخابات

حركة النهضة تتوقع إجراءات تضع حدا لاضطراب أمن الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعطى مجلس الشورى لحركة النهضة الاسلامية الجزائرية في ختام دورته العادية الاخيرة الاشارة الخضراء للشيخ عبد الله جاب الله والمكتب التنفيذي للحركة بالمشاركة في مؤتمر الوفاق الوطني، والمواعيد الانتخابية اللاحقة. وكرس المجلس بذلك اتجاه المشاركة الذي دشنه المكتب التنفيذي بحضور اجتماعات لجان تحضير المؤتمر الاربع التي قدمت امس تقاريرها النهائية لرئيس الجمهورية الجزائرية الامين زروال.

وارفق مجلس الشورى موافقته بالدعوة الى ان تتوج اعمال مؤتمر الوفاق بعدد من الاجراءات الهادفة الى توفير الامن مجددا للشعب الجزائري، لكي يتمكن من الخروج من الازمة الطاحنة التي تبدد طاقاته وترهن حظوظه في التنمية. واعتبر الشيخ جاب الله رئيس النهضة في لقاء خاص معه ان تلك الاجراءات هي بمثابة عربون من مؤتمر الوفاق الى المجتمع السياسي والمواطنين عامة. ومن تلك الاجراءات:

1 ـ تشكيل حكومة ائتلافية تسهر على تنظيم المواعيد الانتخابية المقبلة بدءا بالاستفتاء على الدستور والتشريعات.

2 ـ ان تنبثق عن مؤتمر الوفاق لجنة خاصة ذات مهمة محددة وهي السعي لوقف النزيف الدموي في اسرع وقت.

3 ـ رفع حالة الطوارئ والافراج عن المساجين السياسيين والمعتقلين اداريا مع تمكينهم من ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية والى جانب هذه الاجراءات التي تامل حركة «النهضة» ان تتوج اعمال مؤتمر الوفاق، تطالب الحركة بضمانات تكفل اجراء الانتخابات، المقبلة في ظل التعددية والحرية والنزاهة، ولتحقيق ذلك تقترح الحركة تشكيل لجنة من الاحزاب تشرف على مراقبة هذه الانتخابات مع اشراك الصحافة المحلية والدولية في العملية.

واوضح الشيخ جاب الله رئيس النهضة موقف حزبه من دعوة الرئيس زروال الاحزاب الهامة للمشاركة من مؤسسات الدولة بقوله: ان الحكم يقرن المشاركة في الحكومة بالمشاركة في المجلس الوطني الانتقالي وهو هيئة تشريعية مؤقتة، بينما نفصل نحن بين الهيئتين.

ـ فالحكومة تنسحب عليها شرعية السلطة السياسية والتنفيذية المستمدة من الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. اما المجلس الوطني الانتقالي فهو ينوب عن السلطة التشريعية التي تستمد شرعيتها من الشعب مباشرة وبناء على اصرار الحكم بعدم الفصل بين الهيئتين فان الشيخ جاب الله يستبعد المشاركة في مؤسسات الدولة حسب دعوة رئاسة الجمهورية.

وتكرس موافقة مجلس الشورى على حضور مؤتمر الوفاق الوطني، والمشاركة في المواعيد الانتخابية اللاحقة، انضمام النهضة، اسوة بجبهة التحرير الوطني الى ديناميكية حل الازمة السياسية القائمة، كما تقترح رئاسة الجمهورية وهي ديناميكية تستهدف تهميش الجبهة الاسلامية للانقاذ من جهة ومواصلة التصدي «لبقايا الارهاب» من جهة ثانية. وتمكنت الرئاسة من اقناع معظم «الاحزاب الهامة» و«الصغيرة» باطروحاتها ماعدا «جبهة القوى الاشتراكية» وحركة الرئيس بن بيلا اللتين تريان ان الديناميكية المقترحة لا تؤدي الى تحقيق السلام والاستقرار في المدى القريب على الاقل. واكد رئيس الحكومة الجزائرية احمد أويحيى أن الجزائر في سبيلها إلى استئصال الإرهاب والهمجية نهائيا وانها احبطت المحاولات الرامية إلى زعزعة استقرار البلاد». وقال أويحيى إن المفاوضات السياسية التي تستكمل في إطار لجان بين الرئاسة وبين الأحزاب ستسمح للساسة بخوض منافسة شريفة في أمان واطمئنان في ضوء التعددية الديمقراطية.

وادلى رئيس الوزراء الجزائري بهذه التصريحات التي اذاعتها وكالة الانباء الجزائرية خلال الجلسة السادسة للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي.

ارتفاع قتلى الانفجار الأخير بسوق غرب الجزائر الى سبعة

الجزائر ـ وكالات الانباء: افادت انباء الجزائر امس ان محصلة انفجار القنبلة في احد الاسواق غربي الجزائر العاصمة امس الاول ارتفعت الى سبعة قتلى هم سيدتان وخمسة اطفال. وكانت قوى الامن الجزائرية قد اعلنت مقتل ثلاث سيدات وطفلين واصابة خمسة اشخاص اثر انفجار قنبلة محلية الصنع بسوق ببلدة بوهارون على بعد 65 كيلومترا غربي العاصمة.

واضافت قوى الامن ان رجلا يحمل مواد ناسفة قتل ايضا عندما انفجرت قبل الموعد المحدد. كما تم الكشف عن اربع قنابل اخرى لم تنفجر تمكنت قوى الامن من تعطيلها.

واشارت الانباء الى ان الانفجار قتل سبعة افراد هم ام وابنتها البالغ عمرها 25 عاما، واربعة صبية وطفلة عمرها خمسة اعوام. واضافت ان كثيرين اصيبوا من جراء الانفجار.

ونقلت الصحف المحلية عن جماعة المراقبة الوطنية لحقوق الانسان المعينة من قبل الحكومة الجزائرية الشهر الحالي ان حوالي 1400 مدني قتلوا في هجمات بالقنابل شنها مسلحون متشددون خلال العامين الماضيين.

سيدة فلسطينية تصرخ بوجه شرطي اسرائيلي في القدس، حاول ايقافها للتأكد من هويتها امس (أ ب)

مجلس الأمن ندد بالعرقلة العراقية لأعمال المفتشين

إيكيوس يؤخر زيارته إلى بغداد يوما واحدا

بغداد ـ أ ف ب: قال مصدر في الامم المتحدة امس ان رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) سيصل الى بغداد غداً وليس اليوم كما كان مقررا، بسبب «مشكلات فنية» موتاتي زيارة ايكيوس هذه بعد ان حذر مجلس الامن العراق يوم الجمعة من مغبة الاستمرار في منع خبراء الامم المتحدة من مراقبة مواقع يعتقد بوجود اسلحة ممنوعة فيها. وقال مصدر في الامم المتحدة في بغداد لوكالة فرانس برس «ان رولف ايكيوس سيصل الى بغداد الاثنين بدلا من الاحد كما كان مقررا» وان سبب هذا التاخير يعود «الى اسباب فنية تتعلق بالطائرة التي ستقل ايكيوس من البحرين الى بغداد» جدير بالذكر ان سلاح الجو الالماني وضع طائرتين من طراز ترانسال س ـ 160 في تصرف يونسكوم التي تبحث حاليا عن بديل لهما. وتقوم حاليا احدى الطائرتين بتامين الرحلات بين البحرين وبغداد فيما تبقى الطائرة الاخرى متاهبة في المانيا. ومن المقرر ان يلتقي ايكيوس في بغداد، حيث سيبقى حتى يوم الاربعاء المقبل، عددا من كبار المسؤولين العراقيين بينهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز المكلف بالعلاقات مع الامم المتحدة. وتندرج مهمة رولف ايكيوس في اطار اتفاق تم التوصل اليه في يونيو (حزيران) الماضي بين العراق ويونسكوم يقضي بان ياتي ايكيوس الى بغداد مرة كل شهرين.

وقد توصل ايكيوس وعزيز الى هذا الاتفاق في 22 يونيو الماضي وتعهد العراق بموجبه بمنح خبراء الامم المتحدة حرية الدخول الكاملة وغير المشروطة الى المواقع التي يشتبهون بها. وندد مجلس الامن يوم الجمعة الماضي بالعرقلة التي يمارسها العراق لاعمال التفتيش واعتبرها «انتهاكا فاضحا» مناقضا لالتزاماته التي تنص عليها قرارات الامم المتحدة، مؤكدا ان التعاون الكامل مع الامم المتحدة وحده يتيح وضع حد لست سنوات من الحظر على بغداد.

الخرطوم تعلن استسلام متمردين في الجنوب

الخرطوم ـ رويتر: اعلن السودان امس ان اكثر من 200 من المتمردين في الجنوب الذي تمزقه الصراعات، قد استسلموا للقوات الحكومية.

وقالت محطة اذاعة حكومية ان 225 متمردا في ولاية الاستوائية الواقعة على الحدود مع كينيا واوغندا سلموا انفسهم في بلدة كيوتا حيث قدم لهم قائد القوات الحكومية العون.

ونقلت الاذاعة عن مصدر مسؤول قوله ان المتمردين من مقاتلي قبيلة توبوزا وهي اكبر طائفة عرقية في الولاية وكانت تحارب في صفوف جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان.

موجز

العاهل المغربي يستقبل رئيس بوركينا فاسو

● استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، مساء أول من أمس في القصر الملكي في الصخيرات، رئيس جمهورية بوركينا فاسو بليز كمباوري الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

واجرى العاهل المغربي مع الرئيس كمباوري محادثات على انفراد.

كينكل يدرس دور إيران في مقتل المعارضين الأكراد

● قال وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل الذي يواجه مطالب من المعارضة بقطع العلاقات مع ايران انه سيدرس ما يعتبر أدلة على ان طهران أصدرت اوامر بقتل معارضين أكراد في الأراضي الألمانية. ونقلت رويتر عن الوزير الألماني قوله لاذاعة برلين انه ينوي دراسة جلسات المحكمة التي تحاكم الان عدة متهمين، بينهم ايراني واحد، قبل تقرير ما اذا كان سيتعين على المانيا قطع علاقاتها مع ايران أم الابقاء عليها.

تمهيدا لحل مشكلة مياه الفرات بين تركيا وسورية

أربكان يفتح قناة اتصال مباشرة مع دمشق

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يبدو رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان عازما على نزع فتيل التوتر الذي طبع علاقات بلاده بجارتها الجنوبية سورية خلال السنوات الماضية، فقد اختار ان يفتح قناة مباشرة مع دمشق عبر سفيرها في انقرة، عبد العزيز الرفاعي، الذي زار اربكان في منزله اول من امس واجرى معه مباحثات استغرقت ساعة ونصف الساعة لم يكشف عن مضمونها الذي يعتقد انه يتصل بعلاقات البلدين.

وطبقا لمعلومات المصادر الدبلوماسية فان الرفاعي تنقل عدة مرات بين انقرة ودمشق في الاسابيع الاخيرة. وقد التقى قبل يومين من اجتماعه مع اربكان بوزير العدل التركي شوكت قازان المعروف بقربه من رئيس الوزراء التركي. وتفيد هذه المصادر ان رحلات السفير السوري المكوكية بين العاصمة التركية وعاصمة بلاده وسلسلة اجتماعاته مع اربكان وكبار مساعديه تهدف الى التمهيد للقاء رسمي بين الحكومتين على مستوى وزيري الخارجية، وربما على مستوى الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء التركي الذي افادت انه يعتزم زيارة دمشق في اطار جولة على عدد من الدول العربية في الشهر المقبل.

وتواجه جهود اربكان لتحسين العلاقات مع سورية محاولات عرقلة من جانب بعض اجهزة الحكومة التركية البيروقراطية، وبخاصة في وزارة الخارجية واجهزة الامن والاستخبارات في وزارتي الداخلية والدفاع. فبينما يرى هو ان من شأن مبادرات سياسية من جانب انقرة ان تجد صدى ايجابيا في دمشق لإقامة حوار بناء يهدف الى حل المشاكل المعلقة بين البلدين على غرار ما جرى مع ايران مؤخرا، فان الدوائر الحكومية التركية المشار اليها لا تؤمن بجدوى مثل هذا الحوار قبل ان تخطو سورية «خطوة ايجابية»، وتحدد هذه الدوائر الخطوة المنتظرة من دمشق بانها قيام الحكومة السورية باغلاق مكاتب وقواعد حزب العمال الكردستاني التي تقول تركيا انها موجودة داخل الاراضي السورية وفي سهل البقاع اللبناني، وتسليم زعيم الحزب عبد الله اوجلان ومساعديه الى السلطات التركية او طردهم من سورية او لبنان.

ويشعر اربكان الآن بان موقفه تجاه معارضي الحوار مع سورية قد اصبح اقوى من ذي قبل بعد ما حققت جولته في عدد من البلدان الآسيوية اخيرا نتائج باهرة. ففي طهران استطاع رئيس الحكومة التركية اقامة ترتيبات امنية تضمن عدم تسرب مقاتلي حزب العمال الكردستاني من الاراضي الايرانية الى تركيا، وكذلك عقد اتفاقات اقتصادية مغرية لتركيا وبالذات صفقة الغاز التي تبلغ قيمتها نحو 25 مليار دولار. وعموما حققت «رحلة الشرق» التي قام بها اربكان الى باكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا بعد ايران نحو 32 مليار دولار من الاستثمارات والمبادلات التجارية والسياحية.

ومن بين المشاكل التي يعطي اربكان الاولوية لحلها مع سورية هي مشكلة مياه نهر الفرات. ويتمحور الخلاف بين البلدين بشأن هذه المشكلة حول طلب سورية، وكذلك العراق، اقتسام مياه النهر بين البلدان الثلاثة، في حين كانت تركيا تصر على تخصيص كمية محددة من المياه لسورية والعراق تقول انقرة انها كافية لتلبية الاحتياجات الاروائية لهما. وقد اتهمت صحيفة «حريت» الموالية للغرب، قبل يومين وزير الطاقة رجائي قوطان عن حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان بانه يسعى لضرب سياسة تركيا الرسمية الخارجية عرض الحائط في موضوع المياه مع سورية والتفريط بحقوق تركيا لصالح سورية، مما اضطر قوطان للظهور على شاشة التلفزيون للرد على اتهامات الصحيفة بالتأكيد ان حكومته احرص من الآخرين في الحفاظ على مصالح ومنافع تركيا. واوضح انه اقترح تقسيم مياه الانهر الثلاثة: دجلة والفرات والعاصي، بين الدول الثلاث وان تركيا تسعى الى حل جميع المشاكل المعلقة مع جاراتها الجنوبيات وفي مقدمتها المياه التي تشكل عصب الحياة في المنطقة.

وتقوم نظرية قوطان، ومن خلفه اربكان، على انه اذا كانت كميات تصريف مياه الفرات تبلغ سنويا 84 مليار متر مكعب، فان تركيا ستأخذ منها 28 مليار متر مكعب، سنويا عند الاتفاق مع جاراتها، بينما هي تاخذ الآن 24 مليار متر مكعب، لان تركيا من خلال هذا التقسيم الجديد ستكون لها حصة في مياه دجلة التي تذهب حاليا جميعها الى العراق وسورية.

واكد الوزير قوطان ان تركيا لا تريد ان تجعل من المياه سلاحا سياسيا ضد السوريين والعراقيين.

«نيويورك تايمز»: منظمات إرهابية اجتمعت في إيران قبل انفجار طائرة «تي دبليو ايه»

واشنطن ـ أ ف ب: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان اجتماعا لقادة العديد من المنظمات الارهابية عقد في ايران قبل بضعة اسابيع من انفجار طائرة البوينغ التابعة لشركة «تي دبليو ايه» الاميركية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في اجهزة استخبارات لم تحددها ان «قادة منظمات ارهابية عديدة من الشرق الاوسط تؤيدها الحكومة الايرانية اجتمعوا في العاصمة الايرانية لتدبير اعتداءات».

واضافت ان احدى هذه المنظمات هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة التي ارتبط اسمها في الماضي بعمليات استهدفت طائرات. واوضحت ايضا ان الاجتماع الذي عقد في يونيو (حزيران) الماضي والمنظمات التي شاركت فيه تمثل عناصر تتحرى عنها السلطات الاميركية اثر كارثة طائرة الـ «تي دبليو ايه»، الا انها ذكرت انه لا يوجد دليل على ارتباط اجتماع طهران بالانفجار. واكد مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» اول من امس للمرة الاولى ان آثار متفجرات وجدت على حطام الطائرة البوينغ التي انفجرت في 17 يوليو (تموز) الماضي وسقطت امام سواحل نيويورك، الا انه لم يجزم ما اذا كان التفجير حدث نتيجة وضع قنبلة. وقال جيمس كالستروم مسؤول الـ «اف بي اي» المكلف بالتحقيق انه «تم اكتشاف آثار صغيرة جدا للمادة المتفجرة» ولكنه أكد ان ليس لديه ادلة تسمح له بترجيح واحد من احتمالات ثلاثة تفسر الانفجار الذي اسفر عن وقوع 230 قتيلا وهي وضع قنبلة او استخدام صاروخ ارض ـ جو او خلل في الآلات.

الأهالي وصفوه «شاملا» والإدارة تقول «جزئي»

إضراب عن الطعام في السجن المركزي بالكويت

الكويت: من غنيم محمد المطيري

يسود عنابر السجن المركزي في الكويت اضراب جماعي واحتجاجات عارمة. ويقدر عدد النزلاء في عشرة عنابر بـ1487 سجينا اضربوا عن الطعام احتجاجا على التسيب الذي ساد الادارة داخل السجن، حيث تلقت «الشرق الأوسط» اتصالا هاتفيا من ذوي السجناء نقلوا فيها رسالة باسم جميع السجناء داخل السجن المركزي انهم اعلنوا عن البدء باضراب جماعي اليوم لجميع السجناء عن الطعام احتجاجا على الممارسات «اللاإنسانية» التي تمارسها ادارة السجن، حيث منعت الزيارة المباشرة مع المساجين واغلقت المراكز الترفيهية وورش العمل التي يعمل داخلها السجناء لقضاء وقتهم بداخلها.

وذكر المتحدث ايضا ان هناك خلال الاسبوع المنصرم 15 حالة انتحار للنزلاء مما أرغم ادارة السجن على تحويل 12 حالة الى الطب النفسي.

واضاف قائلا ان السجن المركزي اصبح وكرا للتعاطي والاتجار بالمخدرات حيث تباع فيه وتشترى جميع انواعها، مما تسبب الى ان كثيرا من النزلاء الموقوفين الذين تتراوح مدد سجنهم الأشهر قد تعرضوا للإدمان على ايدي تجار المخدرات في السجن المركزي من جهة، ومن جهة اخرى تعرضهم للضغط النفسي الذي تمارسه ادارة السجن على النزلاء.

وأكد المتحدث ان هذا الاضراب سيستمر حتى تنفذ ابسط الحقوق الانسانية والتي تكفل للسجين الأمن والأمان. وناشد المسؤولين في الحكومة الكويتية بزيارة السجن والاطلاع عن كثب على احوالهم. واذا لم تتحقق هذه الرغبة ستتعرض كثير من ارواح السجناء الى الهلاك.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» هل تجار المخدرات داخل السجن هم الذين يقفون وراء الاضراب، قال المتحدث: «كلا وانما هذا تعبير عن شعور ومعاناة جماعية سادت كافة العنابر، إلا ان تجار المخدرات كما اسميتموهم يدعمون هذا الاضراب».

وان ادارة السجن طلبت من المسؤولين عن العنابر العشرة وهم من السجناء بالتفاوض معها حول وقف هذا الاضراب، إلا انهم رفضوا طالبين بالسماح لهم بالزيارة حسب وضعها السابق حيث يجلس النزلاء مع ذويهم في صالة كبيرة يلتقون وجها لوجه. اما الآن فقد اختصرت الزيارة على الحديث مع اهالي الأسرى خلف القضبان والشبك الساتر. وطالب بزيارة الصحافيين للسجن لمعرفة حقيقة الأوضاع.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» بمدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في الكويت الدكتور عادل الابراهيم صرح انه لا يوجد اضراب جماعي وانما هناك اضراب لـ150 سجينا في احد العنابر، وان المسؤولين في السجن يسعون جاهدين لحل هذا الاضراب.

وحول الاتجار بالمخدرات داخل السجن قال الابراهيم انه لا يستطيع الاجابة على هذا السؤال إلا بعد الرجوع الى الجهات المختصة للتأكد من صحة هذه المعلومات.

واشار الى ان ادارة السجن المركزي اصدرت تعميما لجميع ضباطها وافرادها بالحجز العام خلال الـ24 ساعة تحسبا لاندلاع تمرد للسجناء.

وعند سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن السماح للصحافيين بزيارة السجن المركزي، اجاب: «لن يقبل طلب الصحافيين بالزيارة وهذا كلام قاضي». والجدير بالذكر انه قد جرى في شهر يناير (كانون الثاني) المنصرم تمرد جماعي بالسجن المركزي الذي يقع جنوب العاصمة الكويتية ضمن حدود محافظة الفروانية لـ1400 سجين وتمت السيطرة عليه خلال الثلاث ساعات الأولى للتمرد إلا أن خسائر مادية كبيرة لحقت بالسجن اثر اشعال السجناء الحرائق في مستشفى السجن والمكاتب الادارية للضباط.

وفي حينه اتهم وزير الداخلية الشيخ علي صباح السالم تجار المخدرات بانهم هم الذين اثاروا الشغب داخل السجن مما أتاح الفرصة بأن يكون تمرداً جماعياً لـ1400 سجين. وذكر وزير الداخلية ان الكويت لا يوجد بها غير سجن مركزي واحد وهذا دليل على انه بلد لا تعم به الجريمة وانما بلد امن. واضاف قائلا أن ما يقدم داخل السجن من تأهيل وترفيه وتغذية يفوق اي سجن في العالم.

وفي وقت لاحق زار ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح السجن المركزي واصدر قرارا بزيادة منشآت السجن واستحداث عنابر جديدة تستوعب هذه الاعداد.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

مظاهرات

من المدارس الى الاحياء عصر امس في مدينة الثورة وبعض احياء أم درمان الاخرى.

وقالت المصادر ان أزمتي الكهرباء والمياه كانتا الشرارة التي اشعلت التوتر الكامن منذ فترة بسبب ارتفاع اسعار البنزين والخبز والكثير من السلع والمواد الاستهلاكية. وبينما يواصل الاطباء في مستشفيات الخرطوم اضرابهم عن العمل بسبب اعتداء احد رجال الامن على زميل لهم، فان الاتحاد العام لنقابات العمال ظل يحذر من انفجار الوضع بسبب التردي في الاوضاع المعيشية.

وطالب اتحاد العمال برفع الحد الادنى للاجور بنسبة 35 في المائة قائلا ان رواتب العمال اليوم لا تغطي اكثر من 10 في المائة من الاحتياجات الضرورية لأسرة صغيرة.

على صعيد آخر تحقق السلطات في جريمة مقتل ضابط متقاعد بالقوات المسلحة في ظروف غامضة. وكان الضابط حمزة البخيت وهو من دفعة رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير بالقوات المسلحة، قد وجد مقتولا في سريره بمنزله، في حي الرياض بالخرطوم. واستخدم القاتل او القتلة مسدسا مزودا بكاتم للصوت لتنفيذ الجريمة التي لم تعرف دوافعها.

وقال بعض معارف الضابط انه كان كثير الانتقاد للاوضاع الراهنة في البلاد.

ومن جانب آخر نفى مسؤول عسكري سوداني ما تردد عن اعدام عدد من العسكريين الذين شاركوا في التخطيط للعملية الأخيرة في بورتسودان، وقال الفريق محمد السنوسي المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة ان جميع المعتقلين ما زالوا قيد التحري ويلقون أفضل المعاملة وأكرم انواع التحفظ. وأضاف يقول عن تصريحات صحافية ان ما نشر عن اعدام 11 ضابطاً من المشتركين في المحاولة التخريبية الأخيرة لا أساس له من الصحة.

وفي أول توضيح من القوات المسلحة قال السنوسي ان العدد الكلي للمتهمين المعتقلين رهن التحقيق والتحري لا يتجاوز عددهم 25 من المدنيين والعسكريين، وان عدد العسكريين منهم لا يتجاوز 17 حول اسباب التضارب في عدد المعتقلين قال أن عمليات الاعتقال واطلاق السراح مستمرة منذ تم الكشف عن المخطط.

وقال السنوسي ان التحريات والتحقيقات ما زالت جارية مع المتهمين في موقع الحدث وانه تم اطلاق سراح الكثيرين ممن استدعوا للتحقيق والتحري.

واضاف السنوسي ان التحريات الاولية كشفت ان هناك دعماً خارجياً قدم للمشاركين في العملية وذلك وفق افادات المتهمين، ورفض السنوسي تسمية الجهات الخارجية.

وكان بنوي الخير والبي البحر الأحمر قد أعلن في الاسبوع الماضي ان عدد المعتقلين من المدنيين يبلغ 19 فرداً وترددت انباء من الخارج تفيد ان الحكومة اعدمت 11 من العسكريين الذين شاركوا في العملية.

الأردن

الكرك انه «ليس على علم» بهذه القضية. والحزب من الأحزاب الجديدة وهو محدود الانتشار ولا يتجاوز اعضاؤه المئات. ولم تستبعد المصادر ان يكون الحزب واجهة من واجهات النظام العراقي وأكدت مصادر المعارضة الاردنية مساء أمس ان السلطات الامنية شنت حملة اعتقالات واسعة شملت عدداً من الحزبيين والنقابيين.

وقالت انه تقرر اعداد مذكرة بما يجري في الاردن من اعتقالات لتقديمها للملك حسين والطلب منه التدخل لوضع حد للحملات المكثفة ضد الحزبيين ممن ليس لهم علاقة بأحداث الجنوب.

وأشارت الى ان المجالي القي القبض عليه في مدينة الكرك امس واحضر الى عمان للتحقيق معه. واعتبرت ان الحكومة الاردنية ارتكبت مخالفة قانونية تتمثل بمداهمة مقر حزب البعث في عمان وتفتيشه، في الوقت الذي يضمن فيه القانون حصانة المقرات الحزبية المرخصة.

واعلن رسميا امس اعتقال مسؤول في حزب البعث العراقي بالاردن اسمه عبد الوهاب عواد الضلاعين بتهمة تمويل مفتعلي الاضطرابات في الاردن وهو موظف في مصرف الرافدين في عمان، وسبق ورشح نفسه للانتخابات النيابية الماضية عن مدينة الكرك.

وقالت المصادر المسؤولة ان كل تلك المواقف تستند الى التحقيقات الاولية التي اجرتها السلطات المختصة مع المعتقلين ممن شاركوا في هذه الحوادث والتي اكدت تورط عناصر مسؤولة من حزب البعث الموالي للعراق بصورة مباشرة في الاحداث التي وقعت في الكرك والمزار والطفيلة، بالاضافة الى محاولة هذه العناصر تنفيذ اعمال تخريبية في معان الامر الذي يؤكد ارتباطها بالخارج، وتلقيها تعليمات من العراق تحديدا لاحداث البلبلة والفتنة.

واوضحت ان هناك اعترافات صريحة وواضحة من جانب بعض العناصر بمشاركتها في اعمال التخريب بتحريض خارجي، مشيرة الى ان هذه العناصر ستحول الى القضاء لمحاكمتها علنا امام الرأي العام واكدت السلطات ان موظف البنك من ابرز المتهمين بدعم وتمويل اضطرابات مدن الجنوب، واكدت انه عضو مسؤول في حزب البعث، واحد مرشحيه للانتخابات، وتوسط لدى جهات عراقية لصرف اموال الى بعثيين اردنيين اعتقلوا بعد مشاركتهم في اضطرابات الخبز.

واوضحت المصادر ان طرد المستشار الصحافي في السفارة العراقية لدى الاردن تمت بعد ان اتضح للجهات المعنية انه يجمع معلومات استخبارية عن الاوضاع في جنوب الاردن، مشيرة الى ان القرار ابلغ للسفارة العراقية امس.

من ناحية اخرى كشف مصدر عراقي معارض في عمان ان زوجة الدبلوماسي العراقي عادل ابراهيم كردية عراقية وكانت قد اتصلت في وقت سابق من العام الماضي باحد مسؤولي حزب كردي معارض وابلغته رغبة زوجها في التخلي عن عمله، ثم رتبت لقاء زوجها واحد افراد عشيرة الجاف الكردية في فندق القدس بعمان حيث قدم عادل ابراهيم سلسلة من المعلومات السرية وادعى انه ليس سوى موظف وعنصر تنفيذي وانه يقع تحت ضغوط جهاز المخابرات العراقية وكشفت المصادر النقاب عن ان الاردن اتخذ قرارا بالغاء كل البعثات الطلابية الاردنية السنوية الى العراق والبالغة 1100 بعثة طلابية جامعية.

وقال احد الوزراء في حكومة عبد الكريم الكباريتي، طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط» ان وزارة التعليم العالي الاردنية لن ترسل هذا العام اي طالب الى العراق عن طريق بعثات الوزارة.

واضاف الوزير يقول انه لن يسمح في الوقت نفسه لأي طالب عراقي بالدراسة في الجامعات الاردنية الرسمية.

وقال الوزير ان اي طالب يدرس على نفقته هناك يتحمل مسؤولية نفسه.

ويذكر ان حوالي 7500 طالب اردني ما زالوا على مقاعد الدراسة بالجامعات العراقية حتى الان، ولا يعرف ما اذا كان العراق سيتخذ اجراءات بحق هؤلاء الطلبة ردا على القرار الحكومي الاردني.

ولم يعلق الاعلام الرسمي العراقي على خبر ابعاد الدبلوماسي العراقي، كما ان الاذاعة العراقية لم تذكر يوم امس اي شيء عن الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء والاذاعات والصحف العربية والاجنبية حول ابعاده كما لم تعلق الاذاعة العراقية على الاتهام الاردني الرسمي بتورط العراق بأحداث الكرك جنوب الاردن.

وسببت الاتهامات الرسمية الاردنية للعراق، خاصة بعد حديث العاهل الاردني الملك حسين عن تورط العراق بهذه الاحداث، ارتفاع سعر الدولار الاميركي الى اكثر من 1500 دينار عراقي بعد ان كان قد انخفض قبل ذلك الى اقل من الف دينار.

نقابة الصحافيين

اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي لقيامهم بنشاطات انتفاضية.

وقال عضو الهيئة الادارية للنقابة الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الاوسط» ان «القصة بدأت عندما توجه المصورون لالتقاط الصور اللازمة للوزراء اثناء دخولهم مقر الرئيس. وجاء الجزار وهو رجل معروف بمزاجه الحاد والفاظه السيئة واحتقاره للصحافيين خاصة الفلسطينيين، فطلب من المصورين الجلوس على الارض. وعندما شكا البعض من هذه المعاملة وذلك بعد نصف ساعة تحت اشعة الشمس الحارقة رد عليه الجزار بالفاظ غير لائقة وعند احتجاجه على ذلك وجه لكماته الى الصحافيين».

الحسن الثاني

20 أغسطس (أب) أن هذا المشروع سيعرض في غضون خمسة أيام، وسيجري الاستفتاء الشعبي يوم الجمعة 13 سبتمبر المقبل.

وتتعلق هذه التعديلات باحداث غرفة (مجلس تشريعي) ثانية تحل محل الثلث المنتخب باسلوب غير مباشر في البرلمان الحالي، ويطلق عليها اسم «مجلس المستشارين»، ولن تكون ذات طبيعة استشارية فحسب وانما ذات سلطة تقريرية تتميز بها عن مثيلاتها في الدساتير الاخرى. وينتخب أعضاؤها من الجماعات المحلية ومن الطبقة العاملة ومن الغرف المهنية، على اساس أن كل جهة ستنتخب من يمثلها في هذا الثلث.

وينتظر أن يكون للغرفة الثانية الحق في اقتراح القوانين وفي الاستماع الى عروض الوزراء بشكل منتظم، كما ستكون لها لجان للتحقيق والتقصي. اما اهم المزايا المخولة لها فتكمن في حقها في إسقاط الحكومة عندما تسحب منها الثقة.

وفي هذا السياق يتوقع ان يحل البرلمان الحالي بعد التصويت على القوانين الانتخابية الجديدة التي تشكل المهمة الأساسية في دورته الجديدة المنتظر افتتاحها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لتنظم بعد ذلك الانتخابات التشريعية المباشرة وغير المباشرة المحلية والمهنية، التي توقع العاهل المغربي أن تنتهي كلها في أجل أقصاه فصل الربيع المقبل.

ودعا الملك الحسن الثاني الشعب المغربي للمصادقة على مشروع التعديل الدستوري، وقال «إن التصويت بنعم سيكون تصويتا للعقل والغد والقرن المقبل وللأجيال المقبلة».

توقع معركة

اي لائحة بكاملها ويؤدي بالتالي إلى وصول «كوكتيل» تمثيلي شبه كامل لكل القوى والشرائح السياسية في الشمال.

من جانب أخر تستمر الاستعدادات للجولة الثالثة من الانتخابات التي ستجري الأحد المقبل في دائرة محافظة بيروت، وينتظر أن يعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لائحته شبه المكتملة في مهرجان شعبي يقام مساء غد في الملعب البلدي الكائن في أحد الأحياء الشعبية في العاصمة اللبنانية.

وكان البارز في هذا المجال سحب إبراهيم شمس الدين المرشح عن أحد المقعدين الشيعيين في بيروت ترشيحه من الانتخابات، وبالتالي من لائحة الرئيس الحريري، وقد ابلغ ذلك إلى الحريري وإلى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقالت مصادر معنية بانتخابات بيروت إن شمس الدين قرر سحب ترشيحه لرغبة منه بإبعاد مقام والده رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن التشويش السياسي والإعلامي.

وزار المرشح شمس الدين الرئيس الحريري في منزله بمنطقة قريطم. وقالت مصادر رئيس الحكومة إن شمس الدين نقل إليه رغبته في عدم مواصلة ترشيحه وأن الانسحاب تم بعد مشاورات أجراها شمس الدين مع عدد من المراجع السياسية والدينية تم خلالها الاتفاق على عدم زج المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الذي يترأسه والده في النزاعات السياسية والانتخابية، وقد تفهم الحريري الأسباب التي حدت بشمس الدين إلى الانسحاب مقدراً موقف هذه المراجع. وعلم أن مساعي تجري لإقناع شمس الدين بتغيير موقفه يشارك فيها رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس بري.

أما على صعيد انتخابات الجنوب المقررة في 8 من سبتمبر (أيلول) المقبل، فإن رئيس مجلس النواب نبيه بري وحركة «أمل» التي يرأسها يواصلان التحضير لها في مواجهة «حزب الله»، وتدور بين الطرفين حرب إعلامية وانتخابية ضروس، لكن كليهما يراهن على حصول توافق في ما بينهما في ربع الساعة الأخير، وتبذل دمشق مساعي لديهما للتوصل إلى هذا الاتفاق. وفي حال حصوله فإنه قد يترجم عملياً إلى تشكيل لائحة ائتلافية تجمعهما ومناصريهما أو تأليف كل منهما لائحة غير مكتملة بما يمكنهما من الاتيان بمرشحيهما إلى الندوة النيابية.

وأكدت مصادر مطلعة أن الطبيعة التي ستتسم بها معركة الجنوب ستؤثر على الانتخابات في محافظة البقاع المقررة في 15 سبتمبر (أيلول) المقبل، ففي حال حصول توافق بين حركة «أمل» و«حزب الله» في الجنوب فإن ذلك سيؤدي إلى تأليف لائحة وفاق وطني في البقاع، أما إذا لم يحصل هذا التوافق وخاض كل منهما معركته الانتخابية بلائحة ضد أخرى فإن البقاع سيشهد عندئذ معركة بين لائحتين نيابيتين أو أكثر.

ذعر في نيويورك

شخص حضروا المعرض الخيري الذي افتتح لمدة ستة ايام في اوائل الشهر الماضي.

وأعرب العديد من الاطباء عن شكوكهم حول ما اذا كانت توجد كميات كافية من اللقاح لعلاج الاشخاص الذين قد يكونون معرضين الى الخطر. من هنا تجري حملة واسعة الآن في الولايات المتحدة لجمع اكبر كمية ممكنة من اللقاح.

وبالامكان انقاذ الناس من براثن هذا المرض عن طريق خمس حقن من اللقاح والجلوبيولين الانساني المعزز للمناعة. وتدوم فترة الحضانة عادة ثلاثة اسابيع. ولكن في حالة ظهور اعراض المرض تنتفي امكانية اي علاج حيث تعقب ذلك الوفاة.

وينتقل فيروس داء الكلب نتيجة العدوى من لعاب الحيوانات المصابة بالمرض. واكثر المناطق حساسية للعدوى هي الاغشية المخاطية مثل الانف والفم والعيون.

والاطفال هم اكثر الناس تعرضا للمرض نظرا الى حبهم للحيوانات وسماحهم لها بمداعبتهم.

والاعراض الاولى للمرض تظهر على شكل انفلونزا كاذبة، او التهاب في السحايا الدماغية.

إنجازات كلينتون

اعادة ترشيحه رسميا، بل اطلق حملته الانتخابية جانبا ولايات الوسط الغربي الصعبة، التي لا بد له من كسبها للفوز بالرئاسة ثانية. ويستخدم كلينتون في هذه الجولة قطارا انتخابيا يتوقف في كل مدينة، معلنا وصول الرئيس بصفارات مدوية.

وسيختتم الرئيس الذي احتفل اخيراً بربيعه الخمسين جولة القطار الانتخابي المصغر في شيكاغو يوم الاربعاء المقبل. ويوم الخميس سيأتي الى مكان عقد المؤتمر لالقاء خطاب قبول الترشيح. ويتوقع ان يكشف في خطابه النقاب عن 30 الى 40 «اجراء مكثفا» يعد بتنفيذها جميعا في حال اعيد انتخابه. ويتوخى الاعلان تقديم الرئيس في صورة رجل «الانجاز» لا رجل «الكلام»، وعلى انه رئيس ذو برنامج محدد لا مرشح وعود ضبابية غامضة.

كالعادة يرمي المؤتمر الديمقراطي الى حشد وتعبئة كل القواعد التقليدية للحزب الديمقراطي (النساء والاقليات ولا سيما السود وفقراء المدن وموظفو الحكومة ونقابات العمال). وستظهر على المنصة شخصيات شهيرة من الفنانين، ابرزهم الممثل كريستوفر ريفز الذي قام بدور «سوبرمان» لسنوات، لكنه تعرض للشلل اثر سقطة عن ظهر فرسه في حادث أليم. وسيتولى ريفز تقديم صورة زاهية عن رئاسة كلينتون تمتاز بالرأفة والرعاية. وستتكرر هذه الفكرة ذاتها على لسان اثنتين من الأرامل، الأولى ارملة رون براون، وزير التجارة السابق الذي قتل في حادث سقوط طائرته في كرواتيا في وقت سابق من العام الحالي، والثانية ارملة جيم برادي، الناطق الصحافي السابق باسم الرئيس السابق رونالد ريجان، الذي اصيب بجرح ادى به الى الشلل اثناء محاولة احد المسلحين اغتيال ريجان عام 1981، والذي صار منذ تلك الحين من اكبر دعاة تقييد حرية حمل السلاح.

كذلك سيلعب نائب الرئيس آل غور دورا بارزا في المؤتمر، على غرار ما فعل في المؤتمر السابق في نيويورك. وسيكون في الواقع، الخطيب الوحيد في المؤتمر الذي سيلقي كلمتين. وسيسلط في احداهما الاضواء على خدمته في الجيش في سياق مساعي كلينتون لكسب ود المجندين. كما ان تعلق غور الشديد بأسرته سيستثمر في الحملة للدفاع عن كلينتون بوجه الاتهامات الجمهورية الموجهة ضده المنطلقة من انه لا يقيم وزنا للقيم العائلية. ولكن الأهم من ذلك، ان الديمقراطيين سيحاولون تعزيز مكانة غور بوصفه الزعيم المقبل للعام 2000 بعد تقاعد كلينتون. اما اذا خسر كلينتون الانتخابات، فقد يكون بوسع غور ان يتولى، في الحال، زعامة الحزب ليقوده مجتازا لنواء فترة انتقالية صعبة.

اجتذب المؤتمر حوالي 60 الف شخص، بينهم 14 الف صحافي من سائر ارجاء المعمور. وتفيد تقديرات بأن الاسعار ارتفعت في شيكاغو بنسبة 20 في المائة في المتوسط، بينما وظفت المدينة اكثر من 200 مليون دولار خصصت نسبا كبيرة منها لتحسين مظهر قلب المدينة، حيث مقر المؤتمر.

الناخب المسلم

الآن، حسب قول بعض المحللين، بوصفه عاملاً هاماً في انتخابات الخريف الرئاسية.

هناك كثرة من الروابط والاتحادات الإسلامية تشن حملة لدفع الناخبين المسلمين على التسجيل في 22 ولاية هذا الأسبوع عبر تنظيمها جلسات ولقاءات خاصة في الجوامع والمساجد والأندية إضافة إلى لجان متطوعين تجوب الأحياء، منزلاً منزلاً.

ويمكن لعدد الناخبين المسلمين، إذا ما عبئ الجميع، أن يصل إلى 2.5 مليون من مجموع 4.5 مليون مسلم. وثمة ما لا يقل عن 3 ملايين مسلم إضافي يعيشون في الولايات المتحدة بصفة «أجانب مقيمين إقامة شرعية». ومع أنه لا يحق لهؤلاء بالتصويت لافتقارهم إلى «المواطنة» فإن بوسعهم مساعدة المرشحين بالتبرعات المالية وتقديم الدعم المعنوي.

المؤتمر العام للحزب الجمهوري في سان دييجو حضره أربعة عشر مندوباً مسلماً، نصفهم من أصل إيراني. وكان أصغر المساهمين سناً في المؤتمر طالباً مسلماً من أصل باكستاني عمره 16 سنة.

أما في المؤتمر العام للحزب الديمقراطي فيبلغ عدد المندوبين المسلمين 48 مندوباً. وهناك علاوة على ذلك عشرات المسلمين من مختلف المنظمات الاجتماعية والثقافية كلهم جاؤوا إلى المؤتمر لتعبئة المندوبين وطرح القضايا التي يدافعون عنها مطالبين بتبنيها.

بصفة عامة أضحى الإسلام ثاني أكبر كتلة دينية في الولايات المتحدة، بعدما فاق حجم الجاليات الإسلامية حجم الجالية اليهودية خلال السنوات القليلة الأخيرة. ويشكل تزايد المسلمين أكبر معدل نمو لأي كتلة دينية في البلاد، علماً بأنه يعتنق الإسلام 120 الف أميركي كل سنة.

غالبية المسلمين الأميركيين، وبخاصة السود منهم، تنحدر من أفقر شرائح المجتمع. لكن هناك جماعات مسلمة ثرية تظهر على المسرح بينما تتسع صفوف طبقة وسطى مسلمة مزدهرة بشكل واضح من عام لآخر. وهذه حقيقة تنبه لها الحزبان الرئيسيان، وتتولى زوجة الرئيس هيلاري كلينتون حالياً مهمة الاتصال مع منظمات المسلمين منذ عام 1993 باسم الديمقراطيين وحزبهم. في حين يفتقر الحزب الجمهوري إلى منسق من هذا النوع، فإن نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب، التقى في الفترة الأخيرة بعض قيادات المسلمين وممثليهم في عدد من المناسبات.

وفي المؤتمر الجمهوري في سان دييجو أشار عدد من الخطباء، بمن فيهم جينجريتش نفسه، إلى المسجد كمكان للعبادة ينبغي تقديره واحترامه. وسيتناول عدد من الخطباء في مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاجو، هذا الأسبوع، الإسلام بوصفه جزءاً لا يتجزأ من الحياة الأميركية اليوم.

من جهة أخرى بينما كان واضحاً تركيز الجمهوريين على رجال الأعمال المسلمين، وبخاصة في المؤسسات الخاصة المتوسطة والصغيرة، فإن الديمقراطيين يبذلون جهوداً مضنية لاجتذاب الناخبات المسلمات.

وسيرشح الحزب الديمقراطي 42 مرشحاً مسلماً على مستوى برلمانات الولايات مع الإشارة إلى أن ثلث المرشحين المسلمين من النساء.

ولكن على الجانب السلبي يتفق المحللون على أن الناخبين المسلمين قد لا يحققون النفوذ المبتغى على غرار ما حققه الناخبون اليهود المنظمون تنظيماً هائلاً في الولايات المتحدة منذ العشرينات. فالمسلمون ينتمون إلى «مذاهب» شتى، ويرفضون قيام منظمة واحدة شاملة للجميع. وبخلاف الناخبين اليهود، الملتفين حول دولة إسرائيل التفافاً عميقاً، فإن معظم المسلمين الاميركيين يفتقرون إلى أي رابطة محددة بأي دولة مسلمة.

مع ذلك، فإن الناخبين المسلمين في الولايات المتحدة قد يستطيعون تنمية أو بلورة وجهات نظر سياسية مشتركة على أساس المطامح الاقتصادية والثقافية والسياسية المشتركة. وثمة قضايا معينة مثل قضية الأسرة والقيم العائلية، تقرب المسلمين ببرنامج الحزب الجمهوري، كما أن رعاية الفقراء، تقرب الكثير من الناخبين المسلمين إلى التعاطف مع برنامج الديمقراطيين حيال هذه الخلفية يقول روبن كارخاني، وهو مندوب مسلم في مؤتمر الحزب الجمهوري: «نريد أن نعامل بوصفنا مواطنين أميركيين بالكامل. وهذا يعني أننا سنعبر عن وجهات نظرنا حول كل قضايا السياسات الداخلية والخارجية».

ويعبر عبد الغفور نزار عن وجهة نظر مماثلة في شيكاجو، بمقر مؤتمر الحزب الديمقراطي: «نريد تغيير الصورة المشوهة عن الإسلام كدين عنف كاره للأميركيين. الحقيقة أن في أميركا اليوم مجتمعاً كبيراً من المسلمين، ولا بد لأميركا أن تعرف فوائد إسهامات الإسلام في حل بعض مشاكلها المعقدة».

الجولة الثانية من الانتخابات في الشمال اللبناني اليوم

خمس لوائح و149 مرشحا يتنافسون على 28 مقعدا في البرلمان الجديد

الانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يتوجه الناخبون في محافظة لبنان الشمالي اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب 28 نائبا من بين 149 مرشحا تقدموا بترشيحهم رسميا في المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية اللبنانية التي بدأت الاحد الماضي في جبل لبنان.

ويبلغ عدد الناخبين في الشمال 578 الفا تتسابق على اصواتهم خمس لوائح بينها لائحتان كاملتان اضافة الى 38 مرشحا منفردا.

واستكملت امس التحضيرات الادارية لعملية الانتخابات التي ستبدأ في السابعة من صباح اليوم وتنتهي في الخامسة مساء، على ان تعلن النتائج في 24 ساعة كحد اقصى، كما تؤكد المصادر الرسمية اللبنانية.

وفي هذا الإطار عقد محافظ الشمال خليل الهندي امس سلسلة لقاءات مع المسؤولين القضائيين والاداريين والامنيين في الشمال للتنسيق والتحضير للانتخابات كذلك. وتابعت الاجهزة الادارية التابعة لمحافظة الشمال والاجهزة المماثلة التابعة للقائمقاميات في مختلف اقضية الشمال عملية تسليم صناديق الاقتراع ومستلزمات العملية الانتخابية لرؤساء المراكز الانتخابية الذين احتشدوا منذ الصباح في مبنى السراي في طرابلس.

وتم استقدام 4 آلاف عنصر من قوى الامن الداخلي وزعوا على مراكز الاقتراع في الشمال والتي بلغ عددها 1303 اقلام. واتخذ النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو اجراءات تقضي باجراء التحقيقات مباشرة من قبل النيابة العامة وبأن يتم سوق اي موقوف او مشتبه به الى مركز القضاء حيث تم توزيع عدد من المحامين العامين الاصليين والاضافيين للتحقيق معه.

وفي ما يلي اسماء المرشحين للانتخابات الموزعين على خمس لوائح و38 منفردا:

1 ـ اللائحة الاولى (التضامن الوطني):

طرابلس: عمر عبد الحميد كرامي، محمد امين الشيخ امين اسماعيل الحافظ، محمد عبد اللطيف كبارة، عبد الله مصطفى بديع الشهال، عبد الحميد محمد منيب خربطلي، سليم يعقوب حبيب، جان بدوي عبيد، علي يوسف عيد.

عكار: طلال خالد المرعبي، محمد يحيى يحيى، وجيه محمد البعريني، عصام مخايل فارس، كريم عبد الله الراسي، فوزي اسكندر حبيش، عبد محمد عبد الرحمن.

زغرتا: نائلة نجيب رينيه معوض، سليمان انطوان فرنجية، اسطفان بطرس الدويهي.

الكورة: سليم عبد الله سعادة، فايز ميشال غصن، فريد نبيل مكاري.

البترون: سايد خليل عقل وجرجس حنا سعادة.

بشري: حبيب اغناطيوس كيروز وقبلان شبل عيسى الخوري.

الضنية ـ المنية: صالح كاظم الخير.

2 ـ اللائحة الثانية (الاتحاد والتغيير)

طرابلس: احمد مصطفى كرامي، الشيخ فيصل مولوي، عمر كامل مسقاوي، سمير عدنان الجسر، خلدون حسن نجا، موريس حبيب الفاضل، خليل انطانيوس الشمر، احمد عبدو احمد حبوس.

عكار: خالد محمد ظاهر، محمد خالد سعيد الزعبي، جمال جاسم اسماعيل، رياض ابراهيم الصراف، رياض نقولا رحال، مخايل انطونيوس ضاهر، علي محمد العلي.

زغرتا: قيصر فريد معوض، سليم يوسف كرم، روبير فريد بولس.

الكورة: نقولا فؤاد غصن، نجيب فيليب بولس، حنا قسطنطين عيتاني.

البترون: بهاء جرجس فارس حرب وجورج جوزف ضو.

بشري: جبران ملحم طوق وبطرس منصور سكر.

الضنية ـ المنية: اسعد احمد هرموش، احمد شوقي، محمد خضر فتفت، هاشم محمد مصطفى علم الدين.

3 ـ اللائحة الثالثة (القرار الوطني)

مصطفى هاشم عجم، محمد مصباح عوني الاحدب، شارل حنا الخوري ايوب، عثمان مصطفى العثمان، احمد محمد رشيد موسى، فوزي امين شلهوب، جوزف جبرائيل مخايل، توفيق يوسف معوض، جوزف جرجس الشيخالي، فارس مسعد بولس، بطرس جوزف الخوري حرب، محمود توفيق طبو، محمد احمد طلال الفاضل.

4 ـ اللائحة الرابعة (الخيار الآخر)

نواف سالم كبارة، محمد خالد شفيق الرافعي، نديم حنا حيدر، جان سمعان مرعب حرب، احمد عبد الرزاق الاسمر، رشيد ميشال الضاهر، سمير حميد فرنجية، عطا جبور.

5 ـ اللائحة الخامسة (الخلاص)

عبد الله بديع مطر، محمود ابراهيم زغلول، عصام محمد نور عبد القادر، مارون قسطا يونس، دريد عبد الرحمن كنج، علي محمد طليس، موريس ساسين ابو رعد، اسعد مدحت بتدشلي، جوزف جرجس حنا السبع، عفيف يوسف طعمة، فؤاد نصر الله البرجي، سمير طانيوس ابي صالح، يوسف جرجس نادر، حسين علي الصمد، عبد الحميد اليحيى، عمر محمد زريقة.

المنفردون: محمد انس عبد الله نديم الجسر، طه عفت ناجي، كميل نديم مراد، فؤاد محمد الفوال، احمد عبد الحليم احمد الايوبي، منى احمد جلال الدين حداد، ابراهيم محمد الصالح، عدنان شريف ضناوي، داعي الاسلام الشهال، جميل يوسف كرم، انطوان يوسف عبود، بتدشلي رئيف العريجي، قيصر فيكتور خلاط، حسن احمد اسعد ديب، احمد عارف صبحي الرجب، عبد الكريم علي المرعبي، فؤاد غالب الاسعد، محمود احمد الدندشي، حسن علي عز الدين، رائد درباس فارس، محمود محمد الحسن، عبد الحميد مصطفى بولاد، جورج عزيز جرجس الموراني، غسان حبيب الاشقر، احمد عبد الرحمن عبيد، محمد حسين شندب، ابراهيم خليل الغريب، ديب توفيق الحواط، خالد عمر زريقة، محمود عارف الخير، طلال محسن الدويهي، طوني هيكتور فرنجية، اسعد سليمان بولس، بولس مخايل طوق، كبريال عادل دريق، ابراهيم عبد الله شومان، نسيم سامي ضاهر، قاسم علي عبد العزيز.

في طرابلس في الشمال اللبناني، صور ويافطات و«الشعب هو المرجعية» (تصوير: بسام ندن)

لائحته باتت شبه جاهزة ويعلنها بمهرجان مساء الأثنين

الحريري: احاول من خلال ترشيحي في بيروت إعادة تجميع قرارها في السياسة والاقتصاد والإعمار

بيروت: «الشرق الاوسط»

يعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مساء غد الاثنين لائحة انتخابية غير مكتملة، يخوض بها معركته الانتخابية في بيروت ضد اللوائح الانتخابية المنافسة. وفي مقدمتها «لائحة الانقاذ والتغيير» برئاسة رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص ولائحة رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وغيرها في غضون ذلك جدد الحريري قوله «لقد قررت ترشيح نفسي للانتخابات النيابية في بيروت لانه لم يكن للعاصمة الثقل النيابي المطلوب في المجلس النيابي وقرارها مشتت، وانا احاول من خلال ترشيحي اعادة تجميع قرار العاصمة، فبيروت اساسية في القرار السياسي كما هو في الاقتصاد والانماء والاعمار وانا لست ضد ابداء الرأي والنقد البناء والتصويب وتحديد مواقع الخلل ولكنني لست مع الافتراء ولا اوافق عليه».

ويواصل الحريري مشاوراته مع القوى والفاعليات السياسية والبيروتية لانجاز تسمية اعضاء هذه اللائحة التي تتغير فيها الاسماء بين لحظة واخرى على وقع حركة هذه المشاورات وحتى مساء امس رست اللائحة الحريرية التي ستعلن في مهرجان شعبي يقام في الثامنة مساء غد الاثنين في الملعب البلدي في محلة الطريق الجديدة في بيروت، على الاسماء شبه النهائية الآتية:

ـ عن السنة: رفيق الحريري، سليم دياب، عدنان عرقجي، محي الدين دوغان، بهاء الدين عيتاني (ينتظر ان يبت في امره نهائيا ظهر اليوم، بحيث يبقى او يسمى مرشح سني آخر غيره).

ولوحظ ان الحريري زاد عدد المرشحين السنة في لائحته ليصبح خمسة من اصل ستة هم حصة الطائفة السنية من المقاعد النيابية في بيروت، وبدا ان الحريري اراد من هذه الزيادة هو جعل لائحته شاملة لابراز العائلات البيروتية.

ـ عن الشيعة: علي بتيم (من حركة «امل») وكان مطروحا في اللائحة ابراهيم شمس الدين نجل الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، لكن شمس الدين ابلغ الرئيس نبيه بري ورفيق الحريري سحب ترشيحه «لانه يريد ابعاد مقام والده عن التشويش».

ـ عن الدروز: خالد صعب.

ـ عن الروم الارثوذكس: النائب بشارة مرهج وعاطف مجدلاني.

ـ عن الكاثوليك: ميشال فرعون (نجل وزير البيئة بيار فرعون).

ـ عن الارمن: خاتشيك بابيكيان، يغيا جرجيان، اغوب دمرجيان (وزير الشؤون البلدية والقروية) جاك جوخادريان، ابراهام دادايان.

ـ عن الاقليات: جميل شماس.

وابقى المقعد الماروني في هذه اللائحة شاغرا. اذ يتوقع ان يتنافس عليه بالدرجة الاولى النائب عن الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان مطر والوزير السابق جوزف الهاشم.

على ان المقعد السني الذي ابقي شاغرا في اللائحة سيكون محور تنافس بين الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ونائب جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المعروفة بـ(الاحباش) عدنان طرابلسي.

وكان الرئيس الحريري قد واصل امس لقاءاته الانتخابية في منزله في بيروت واكد امام وفود طلابية زارته «ان مفهوم الدولة الذي فقد اثناء الحرب بدأ يعود ويأخذ موقعه بقوة، فالدولة اصبحت هي الاخرى على الارض ويحسب لها الف حساب».

واعتبر الحريري ان انعدام اتخاذ القرارات الجدية داخل الدولة والانقسامات الحاصلة بين المسؤولين منذ عهد الاستقلال هي من الاسباب التي ادت الى الاحداث في لبنان وعدم تثبيت الاستقرار فيه».

واضاف الحريري: «ان الحرب في لبنان انتهت بموجب اتفاق الوفاق الوطني (الطائف)، وعندما تسلمنا المسؤولية كانت اضرار الحرب وترسباتها ما تزال موجودة في المجتمع، ونحن نحاول منذ تسلمنا المسؤولية اعادة الامور الى نصابها، ولقد نجحنا خلال الاربع سنوات الماضية في اعادة المصداقية الى الدولة، ونستطيع ان نقول ان جميع الدول بدأت تتعاطى مع لبنان بشكل مختلف عن السابق، فهذا الفارق يبدو واضحا من خلال التعاطي الخارجي الذي حصل مع لبنان خلال عدوان اسرائيل في صيف 1993 وبين التعاطي الذي حصل معنا خلال عدوان ابريل (نيسان) الماضي.

بري يدعو إلى تحييد المقاومة اللبنانية عن الانتخابات ويقول «أنا مؤسس المقاومة و«حزب الله» ترعرع عندي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس حملته السياسية والانتخابية ضد «حزب الله» مطلقا مزيدا من المواقف الداعية الى تحييد المقاومة ضد اسرائيل عن الانتخابات النيابية.

وفي هذه الاثناء قالت اوساط قريبة من الرئيس بري ان لائحة «التحرير والتنمية»، التي سيعلنها في 31 من الشهر الجاري في ذكرى اختفاء مؤسس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر اثناء زيارته لليبيا عام 1978 رست على الاسماء الآتية:

ـ في قضاء بنت جبيل: النائب ايوب حميد، عاطف داغر، محمد باقر شري.

ـ في النبطية: وزير الاقتصاد ياسين جابر، النائب عبد اللطيف الزين، نديم عسيران.

ـ في مرجعيون: وزير العمل اسعد حردان، وزير الدولة للاصلاح الاداري انور الخليل، النائب عبد الله الامين، خليل الخطيب او حسين زينب، علي خليل، منيف جعفر.

ـ في الزهراني: رئيس مجلس النواب نبيه بري، ميشال موسى، النائب علي عسيران او نبيل الراعي، او غيرها.

ـ في صور: النائب محمد عبد الحميد بيضون، وزير المغتربين علي الخليل، محمد شرف الدين، النائب احمد عجمي او رجل الاعمال علي الجمال.

ـ في صيدا: النائب بهية الحريري والنائب مصطفى سعد او الدكتور عبد الرحمن البزري (نجل النائب السابق الدكتور نزيه البزري).

ـ في جزين: النائب سمير عازار، النائب نديم سالم، بيار فريد سرحال.

وقال الرئيس بري امس في لقاء مع وفد من اهالي بلدة جباع في اقليم التفاح: «نريد ان نفهم من الذي يدخل موضوع المقاومة في الانتخابات. هل هو نبيه بري؟ نبيه بري هو من اسس المقاومة وهم وغيرهم تربوا عنده في المقاومة. الامام موسى الصدر من اطلق المقاومة واتيت انا وتابعتها باعتراف الجميع».

«حزب الله» بدأ هجوما مضادا على بري

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ «حزب الله» امس هجوما سياسيا وانتخابيا مضادا ضد رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يشن عليه اعنف الحملات السياسية قبل حلول موعد الانتخابات النيابية في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية المقررة في 8 سبتمبر (ايلول) المقبل.

لكن مصادر الحزب لا تسقط من حساباتها احتمالات الوصول الى تفاهم ما في ربع الساعة الاخير من المحتمل ان ترعاه دمشق بحيث يتمثل بلائحة ائتلافية بين الحزب وحركة «امل» برئاسة بري او بقيام لائحتين غير مكتملتين الاولى تشكلها «امل» والثانية يشكلها «حزب الله»، وذلك بغية تجنيب الجنوب معركة انتخابية حادة قد تترك سلبيات معينة ولم تشأ المصادر كشف كل الاسماء المطروحة في لائحة الحزب، لكنها اشارت الى ان الثوابت فيها حتى الآن هي النائب محمد رعد (عن النبطية) والنائب محمد فنيش (عن بنت جبيل) وعبد الله قصير (عن صور) ومحمد كوثراني (عن الزهراني) والنائب حبيب صادق (عن مرجعيون).

وفي هذا الاطار قال نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في لقاء انتخابي امس: «لا تزال اللوائح المتعددة هي الخيار في الجنوب ولم يتغير الموقف بل ازداد صعوبة».

وتحدث قاسم عن «حالات تزوير بعد ويعمل لها سلفا في الجنوب والبقاع» مؤكدا ان الحزب «سيعمل بشكل جيد على ابطالها وكشف الالاعيب».

لائحة وفاق وطني متوقعة في البقاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد قطب نيابي بقاعي لـ«الشرق الأوسط» ان الامور تتجه في دائرة محافظة البقاع الانتخابية حتى الآن الى تأليف «لائحة وفاق وطني» تجمع كل القوى والفاعليات السياسية البقاعية من كل الطوائف بما فيها «حزب الله». لكن مصادر معنية بهذه الانتخابات، رجحت ان تتألف هذه اللائحة من دون «حزب الله» في حال اصر على تأليف لائحة منفردة.

وحددت هذه المصادر اسماء اعضاء هذه اللائحة بالآتي:

ـ في بعلبك ـ الهرمل: الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، عاصم قانصوه، غازي زعيتر، رفعت نايف المصري، الشيخ حسن المصري (من حركة «امل»)، محمد الساحلي، منير الجميري، اسماعيل سكرية (سنة) الدكتور منير رحمة (ماروني) الدكتور مروان فارس (كاثوليك).

ـ في زحلة: النائب الياس سكاف، وزير السياحة نقولا فتوش (كاثوليك)، وزير الزراعة شوقي فاخوري (ارثوذكس)، محسن دلول (شيعي)، علي ميتا او محمد علي الميس (سنة) جورج قصارجي (ارمن ارثوذكس)، خليل الهراوي (ماروني).

ـ في البقاع الغربي: محمود دايو حمدان (شيعي)، ايلي الفرزلي نائب رئيس مجلس النواب (ارثوذكس)، سامي الخطيب وعبد الرحيم مراد (سنة)، روبير غانم (ماروني).

الشرق الأوسط في محافظة شمال لبنان صبيحة الانتخابات (2 من 2)

بلبلة في صفوف المؤهلين لاختراق اللوائح وكابوس شطب أسماء الرفاق يلاحق الأقطاب

شمال لبنان: من سوسن الابطح ومرسال الترس

صورة المعركة الانتخابية في محافظة الشمال ذات الاقضية السبعة تبدو ضبابية صبيحة بدء الاقتراع اليوم والسبب يعود الى ما حصل في انتخابات جبل لبنان حيث منيت المعارضة بهزيمة قاسية امام زحف اتفق على تسميته بـ«لوائح السلطة».

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت امس حصيلة جولتها الاولى في قضاءي البترون والكورة وتعرض اليوم حصيلة الجولة الثانية والاخيرة على الاقضية الباقية وهي طرابلس ـ زغرتا ـ عكار ـ المنية، الضنية وبشري. في حين يؤكد المتابعون للمعركة ان لا «لوائح للسلطة» في الشمال بل «مرشحو السلطة» فقط ـ بالمعنى المجازي للكلمة ـ يرى قيادي شمالي ان الصراع في محافظة الشمال تغلب عليه السمة العائلية ومن ثم الصراع السياسي مما يتسبب بفوضى انتخابية غير محدودة هدفها ابقاء الجميع في وضع عدم القدرة على التركيز وبالتالي ابقاء اكثر من نافذة قادرة على ادخال الرياح الى دائرة الصراع.

في هذا السياق يجري الحديث عن احتمالات عدة لاختراق هذه اللائحة او تلك، ولاسيما اللائحة الاولى اي «لائحة التضامن الوطني» التي يتزعمها رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية.

وفي ضوء هذه الاحتمالات يسعى اركان اللائحة الاولى للحفاظ على مضمون الاسم الرسمي للائحة خصوصا ان حذرا شديدا يسود اوساطا عديدة فيها استنادا الى ما حصل من عمليات شطب لاسم هذا المرشح او ذاك في هذه المنطقة او تلك في انتخابات سابقة.

وفي هذا السياق توقع الوزير السابق النائب حسن عز الدين (مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي عن عكار الذي طلب منه الحزب سحب ترشيحه لصالح مرشحه في لائحة التضامن) ان تحصل عمليات شطب واسعة النطاق مبدياً تخوفه من حجم الاموال التي تدفع تحت ستار المساعدات الضيقة والتي يضعها في خانة الرشاوى التي يجب ملاحقتها عبر قوانين خاصة.

ويعتقد عز الدين «ان من لم يسافر او يسرق لا يستطيع تأمين الاموال للفوز في الانتخابات النيابية».

ـ اللائحة الثانية في الترتيب هي «اللائحة الوطنية للانماء والتغيير» ويرأسها الرئيس السابق لمرفأ طرابلس احمد مصطفى كرامي (ابن عم الرئيس عمر كرامي) وتشارك فيها «الجماعة الاسلامية» التي كان يحسب لها حساب قبل ان تتعرض صفوفها للبلبلة من جراء تعدد المرشحين. واركان هذه اللائحة النائب مخايل الضاهر في عكار والنائب السابق موريس الفاضل في طرابلس. ولكن هذه اللائحة تلقت ضربة موجعة عندما حيل دون دخول النائب السابق بطرس حرب اليها وكذلك المرشح الشيوعي الدكتور غسان الاشقر. الا انها حظيت بعضوية النائب رياض الصراف (الارثوذكسي) والذي قال امس لـ«الشرق الاوسط» انه يأمل ان لا يحصل في الشمال ما حصل في انتخابات الجبل من تجاوزات. وعن احتمال حصول عمليات شطب واسعة قال الصراف: «لدينا في اللائحة ميثاق شرف حول هذه المسألة، لكن يبدو ان التشطيب سيحصل اينما كان لان المواطن الشمالي سيد نفسه وليس كالسابق». وتوقع حصول خروقات واسعة للوائح.

ـ اللائحة الثالثة التي شكلها النائب السابق بطرس حرب والنائب محمود طبو تضم 13 مرشحا فقط تحت اسم «لائحة القرار الوطني» ينظر اليها المراقبون على انها قد تشكل حالة «مميزة» اذا ما نجحت في تعزيز تحالفاتها وخصوصا مع الدكتور الاشقر في عكار وذلك نظرا للتآلف القائم بين اعضائها مع انها تفتقر الى مرشحين في قضاء بشري ونقص في مرشحيها عن قضاء زغرتا.

ـ اللائحة الرابعة التي عمل جاهداً لتشكيلها اليساري القديم سمير فرنجية (ابن عم غير مباشر للنائب سليمان فرنجية ونجل احد رجالات الرعيل الاستقلالي الاول في لبنان حميد فرنجية الذي فاوض في الاربعينات لجلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان).

هذه اللائحة اطلق عليها اسم: «لائحة الخيار الحر» وتضم 11 مرشحا من ذوي التوجهات اليسارية او الاشتراكية ويتوقع لها فرنجية دورا في التركيبة السياسية في محافظة لبنان الشمالي.

ـ اللائحة الخامسة التي تحمل اسم «لائحة الخلاص» وتضم 15 مرشحا لم يحالفهم الحظ للدخول الى اي من اللوائح الاربع الاولى استقرت على هذا الرقم بعد ان هجرها احد اعضائها في اليوم الاول لاعلانها. وميزتها انها تضم اسماء يطمح اصحابها للوصول الى اللوائح الاولى يوم ما. رئيس تجمع المستقلين في الشمال اسعد بولس المكاري (مرشح المقعد الماروني في زغرتا) استبعد حصول خروقات كبيرة لان اللوائح التغييرية ليست متراصة بما فيه الكفاية وهذه اللوائح قد «ضربت» وادخلت عليها عوامل غير تغييرية مما بعثر القوى التغييرية وخفف من القدرة على الخرق على نطاق واسع متوقعا مشاركة مكثفة في انتخابات الشمال.

ويضيف المكاري ان ما حصل في انتخابات جبل لبنان يدل الى ان الدولة «طرف وليست حكما، وطرف بشع مما يعتبر تراجعا للديمقراطية في البلد» وتراجعا في مستوى الاداء السياسي. وتمنى ان يعالج هذا الامر بسرعة قبل ان يتكرر في المحافظات الاخرى. اما النائب مخايل الضاهر فقال: نحن ننتظر وحاضرون لكل الاحتمالات. واضاف انه يعتمد على تأييد الناس والذي سيكون حكما بين الجميع. واعتبر «ان الجو مشجع».

ـ سليم يوسف كرم (كان ينتمي لتيار العماد ميشال عون) مرشح عن احد المقاعد المارونية الثلاثة في زغرتا تمنى «ان تحصل الانتخابات في الشمال بطريقة افضل من التي حصلت في جبل لبنان نظرا للفوضى والتجاوزات التي تحدثت عنها وسائل الاعلام.

وبعدما ابدى ارتياحه لسير المعركة الانتخابية في الشمال على ضوء تشكيل اللوائح قال انه حصلت «عدة امور» ولن نتوقف عندها ونأمل ان لا تتطور الى الاسوأ. وتمنى كرم على المواطنين عدم شطب اسماء مرشحي اللوائح والالتزام بهذه اللوائح وقال: «هناك نوعان من الناخبين الاول ينتمي الى شخص معين او جماعة او حزب والثاني يود ان يعطي رأيه معتبرا هؤلاء «الاكثرية الصامتة» وتوقع مشاركة كبيرة من المواطنين.

وفي طرابلس يبدو الجو مشابها ويتوقع العديد من الطرابلسيين «مفاجآت» يوم الاقتراع في محافظة شمال لبنان فالمنافسة قوية وحادة والمرشحون كثر والمواطنون يشعرون للمرة الاولى بعد توقف الحرب انهم يمارسون حقهم الديمقراطي، اذ بدت لهم انتخابات عام 92 وكأنها مجرد لعبة عابرة وغير جدية.

ويبلغ عدد الناخبين على لوائح القيد الرسمية في محافظة الشمال 578783 ـ بينهم 143441 في مدينة طرابلس وحدها ـ وسيتوجهون الى مراكز الاقتراع لانتخاب 28 نائبا من بين 149 مرشحا لم يتجاوز عددهم الـ99 في انتخابات عام 92. ورغم تأكيد اقطاب اللوائح على ضرورة الالتزام باللائحة وعدم اللجوء الى التشطيب الا ان الناخبين الشماليين يبدون حذراً شديداً من الوقوع في فخ مسايرة خيارات مرسومة لهم سلفا. ويعتبر كثيرون ان الالتزام بلائحة كاملة ارضاء لهذا السياسي او ذاك هو مصادرة لحقهم في الاختيار الحر. لذلك هناك ميل واضح لانتقاء اسماء معينة من اللوائح. وبينما لا يبدي الوزير عمر مسقاوي قلقاً من اتجاه الناس الى التشطيب ويعتبر ان السياسي يقوم بواجبه حين يشكل التحالف الذي يناسبه ويترك للمواطن الخيار الاخير يعبر النائب سليم حبيب المرشح عن المقعد الارثوذكسي في طرابلس الذي يتنافس عليه ايضاً رجل الاعمال النائب السابق موريس الفاضل عن قلقه قائلاً: «ان اللوائح حين تصل كاملة الى البرلمان تتحول الى كتل نيابية». ويقول حبيب: نحن نفتقر الى الاحزاب والكتلة هي حزب مصغر. ويضيف: ادعو اللبنانيين لالتزام اللائحة واعطائنا قوة لتحقيق طموحنا لقد قدمنا برنامجاً كاملاً من خلال لائحتنا، ومن الضروري ان يتخلى المواطن عن اعتباراته العاطفية لحظة الاقتراع من اجل التزام اكبر واهم.

ويقول احد المواطنين «سئمنا كلام النواب عن ضعف فعاليتهم بسبب غياب الكتل واعتقد بانهم اما عاجزون عن الفعل لعدم استقلاليتهم او انهم لا يريدون التحرك من اجلنا». ويعبر آخر عن موقفه من اللوائح المعلنة معتبرا انها تجمع اسماء لا روابط مقنعة بينها وهي تفتقر الى الجدية لاقناع المنتخبين بانسجام اعضائها لذلك فان كل ناخب سيبحث عن تشكيل لائحته الخاصة.

في منطقة التبانة الشعبية والمحرومة حيث عمق مدينة طرابلس العتيقة وتحديداً في سوق الخضار سألنا البائعين عن آرائهم ومرشحيهم فاحتدم الحوار وعبر البعض عن استيائه من عدم فعالية نواب الشمال عموماً فيما دافع البعض الآخر عن مرشحين قدموا لهم خدمات شخصية وقال احد البائعين: «نحن لا نطالب بالكثير، نريد ان نأكل ونطعم اطفالنا وسننتخب من يتذكرنا حين نحتاج لمعونته».

وظهرت الدموع في عيني رجل مسن يبيع الخضار في التبانة حين سألناه عن مرشحه وبدا متأثراً وهو يتحدث عن رجال يطلعون على المنابر ليعدوا الشعب بمعجزات ثم يختفون اربع سنوات قبل ان يظهروا من جديد مطالبين بتجديد التصويت لهم وقال «انهم لا يحترمون غير مصالحهم» ثم يضيف: «نحن نفكر جدياً بتغييرهم. فهل يعقل ان نكون في الفيحاء العاصمة الثانية للبنان ونشرب الماء الملوث وفي حين نعمل من الصباح حتى المساء لا يكفي مدخولنا لشراء حاجتنا من الطعام. المرضى عندنا يموتون على ابواب المستشفيات لانهم لا يملكون دفع نفقات علاجهم سلفاً».

في منطقة القبة حيث معظم الناخبين مسلمون وتوجد اقلية مسيحية وعلوية لا يبدو المشهد الانتخابي اشد صفاء ووضوحاً منه وسط المدينة او في مينائها. الشكاوى تتكرر والاستياء شديد من اهمال منطقة الشمال وتساهل النواب بمصالح منطقتهم وازمتها الاقتصادية الخانقة. الدكتور النائب امين الحافظ يرد على الاتهام بالقول: «المسؤولية تقع على كاهل الحكومة ونحن معارضون لسياستها غير المتوازنة ونحاول ان نلعب دورنا. ولو كنا غير معارضين لكان من حق الناخبين محاسبتنا. ثم ان الوضع الاقتصادي سيئ في كل لبنان واعباء المعيشة صعبة في كافة المناطق».

في ظل هذا القلق الاقتصادي يلمع نجم المرشحين من رجال الاعمال وبينهم موريس فاضل واحمد حبوس ابن طرابلس الآتي خصيصاً من بلاد الاغتراب ليخوض معركة الانتخابات عن المقعد العلوي الوحيد في مدينة طرابلس والذي بقي دون منافسة للنائب علي عيد حتى وصول المرشح الجديد الذي يقول بأنه يخوض المنافسة برحابة تاركاً للمواطنين حرية الاختيار.

وفي منطقة «ابي سمراء» المعروفة بميلها الى التيارات الاسلامية احدث انسحاب النائب فتحي يكن من لائحة «الجماعة الاسلامية» في اللحظة الاخيرة بلبلة لصالح فيصل مولوي امين عام الجماعة وامتناع الاول عن ايضاح الاسباب. علماً ان نائبي الجماعة في الدورة الماضية فتحي يكن واسعد هرموش نجحا في اختراق لائحة كرامي ـ فرنجية. ورغم ان المنطقة اسلامية التوجه الا ان الكثيرين يشعرون بالتزامات تجاه سياسيين غير اسلاميين لارتباطات قديمة مع زعامات تقليدية او لعلاقات مباشرة مع نواب اسدوا لهم خدمات شخصية.

ومن طرابلس وبشري زغرتا وعكار الى قضاء الضنية المنية حيث يبدو واكثر الدوائر الشمالية ارتباكاً امام كثرة عدد المرشحين. هناك 19 مرشحاً يتنافسون على 3 مقاعد اي اكثر من 6 مرشحين للمقعد الواحد. وعدد الناخبين الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع لا يزيد عددهم عن 60586. لذلك فإن البيت الواحد قد يزوره المرشحون تباعاً ويضطر اصحاب الدار لاظهار التأييد لكل الضيوف المرشحين والراغبين في الزيارة. هذا ما يقوله لنا احد سكان المنية معتبراً ان النفاق بلغ حداً لا يطاق. فالناس ترغب في اطلالة الوجوه جديدة وتخجل من اعلان ذلك في وجه مرشحها التقليدي.

ويعتقد آخر ان المهرجانات التي اقيمت هنا وهناك لهذا المرشح او ذاك واحتشد فيها الناس بالمئات ليست مؤشر تأييد حقيقياً قدر ما تراعي مصالح وعلاقات بين العائلات. لذلك فان ما نشيده على الارض شيء وما ستشهده صناديق الاقتراع شيء آخر. ويقول مواطن من المنية ان عائلة علم الدين التي تمثل نصف سكان المنية منقسمة على نفسها في شأن تأييد المرشح هاشم علم الدين مما يرفع من اسهم النائب صالح الخير وان آل الصمد في الضنية لهم ثلاثة مرشحين هم جهاد ومصباح وحسين.

وحين لا تكون الامور عائلية فان الخلافات السياسية تبرز على السطح فبدل ان يدخل المرشح محمد شندب من «الجماعة الاسلامية» معركته الانتخابية باسم الجماعة قدم استقالته ليخوض المنافسة منفرداً ضد النائب اسعد هرموش على اللائحة الثانية ممثلاً «الجماعة الاسلامية». ويتخوف بعض الاهالي من صدامات بعد تجربة الجبل. وفي رأي النائب صالح الخير ان المشكلة الحقيقية لا تكمن في كثرة عدد النواب بل في افتقار الكثيرين الى الحد الادنى للمواصفات المتوخاة في المرشحين.

موجز

قائم مقام مفتي الجمهورية ينتقد حادث التعرض لأنصار شاتيلا

● انتقد الشيخ محمد رشيد قباني قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية حادث الاعتداء الذي تعرض له بعض انصار كمال شاتيلا رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» على يد حرس رئيس الحكومة رفيق الحريري، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» ان قباني اعتبر الحادث مخجلاً ومؤسفاً ولا يبشر بالخير. كما ادان الحادث ايضاً ابو سعيد الخنسا عضو المكتب السياسي لـ«حزب الله» والنواب نسيب لحود وحبيب صادق، وفؤاد السعد، وبيار دكاش، بالاضافة الى نقابيين.

بهية الحريري: ثروة لبنان في إنسانه

● اشارت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري المرشحة لانتخابات محافظة الجنوب والنبطية على لائحة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى «ان ثروة لبنان انسانه وعملنا ينصب على تطوير هذه الثروة وتنشئتها دون المساس بالتراث والتقاليد». وحسب مكتب «الشرق الأوسط» فان بهية الحريري قالت امام وفود شعبية زارتها في صيدا امس «ان بيان ترشيحي هو تتمة للعمل الذي بدأنا به خلال 4 سنوات. وهو برنامج كامل يطال الانسان في كل جوانبه في العلم والعمل والتطوير والتنمية الكاملة والأمر الاساسي الذي نحرص عليه هو تحرير كامل الارض وتطبيق القرارات الدولية مع تأمين العدالة الاجتماعية في وطننا واقامة العقد الاجتماعي الذي لم تحدد فصوله بعد».

نائب لبناني منتخب يدافع عن «نزاهة الانتخابات»

● اعتبر النائب المنتخب عن محافظة جبل لبنان شاكر ابو سليمان (الرئيس السابق للرابطة المارونية) «ان كل ما يقال عن تزوير في انتخابات الجبل هو غير صحيح». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الشمال عن ابو سليمان قوله بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان ولقائه البطريرك نصر الله صفير «ان الانتخابات في المتن الأعلى كانت حرة ونزيهة كما تجري في ارقى بلدان العالم» واسف ابو سليمان لـ«تدني مستوى الخطاب السياسي وعلى من يدعي التزوير اثبات صحة قوله».

اليوم يفتتح مؤتمر الحزب الديمقراطي الأميركي

مدينة شيكاغو تطمح لرمي صور حملة 1968 من ذاكرتها

شيكاغو: من تشك راش*

في اليوم الختامي للمؤتمر الديمقراطي في شيكاغو عام 1968، توجه السناتور دانيال اينويي خطيب ذلك المؤتمر الصاخب العنيف لتوجيه وداع اليم لريتشارد دايلي عمدة المدينة. ويتذكر اينويي، السناتور الوقور ابن هاواي، تلك اللحظة بقوله :«رايته دامع العين.. يبادرني «انا على ثقة بان اسمي سيسطر في كتب التاريخ على انني طاغية شيكاغو الفظيع، ولكن اتحسب ان لي اي خيار في ما انا عليه؟».

وخلال ثلاثة اشهر، بعد فتح تحقيق لكشف اسباب العنف البشع يومذاك، اعلنت هيئة تحقيق حصيلة تحقيقاتها وحكمت بان ما حدث في شيكاغو «عبارة عن شغب شرطة.. عن عنف جامح منفلت صادر عن جهاز شرطة عنيف».

في الفترة التي انعقد فيها ذلك المؤتمر الديمقراطي في شيكاغو كانت فيتنام تمزق روح اميركا وضميرها. وفعلا اشتبك رجال الشرطة مع المتظاهرين المناهضين للحرب الفيتنامية، وداخل ردهة المؤتمر سادت الفوضى، وتشاجر المندوبون حول ما يجب ان يكتب عن فيتنام في برنامج الحزب الانتخابي. اما السود فبدأوا يومذاك تجييشهم للحصول على مزيد من النفوذ داخل هيكل الحزب.

مؤتمر اليوم

الا ان الديمقراطيين يتوجهون الى المدينة المفضلة لمؤتمراتهم للمرة الـ11 حاملين معهم آمالا عريضة بمحو كل تلك الذكريات الكالحة، وتنظيم مهرجان مختلف جدا لحزب موحد الصفوف.

تناغما مع ميل الجمهور في البلاد عموما، يميل الديمقراطيون حاليا الى اليمين، ونحو مزيد من التقوقع داخليا، ويكسبون باطراد مواقع قدم لهم في احزمة الضواحي المنعمة. الا انهم في النهاية يظلون ديمقراطيين.. لا يتخلون عن النزعة الاعتراضية.

داخل الكونجرس ترى الاعضاء الديمقراطيين بصورة عامة على يسار الناخب العادي في الشارع الاميركي. وبفعل جانب الهجرة الى ولايات «الحزام المشمس» طوال السنوات الـ28 الماضية تخلى الديمقراطيون عن قواعدهم القديمة في ولايات الجنوب العتيق للجمهوريين.

في مؤتمر شيكاغو عام 1968، تحطمت نهائيا صيغة تحالف «الشمال المديني - الجنوب الريفي» التي كانت على اي حال قد اخذت تبدو هشة عند الديمقراطيين. اما حزب اليوم فهو حسب راي رونالد والترز استاذ العلوم السياسية بجامعة هوارد، واحد حضور مؤتمر 1968، «فهو حزب له.. بلا ادنى شك.. قواسم مشتركة مع ضواحي شيكاغو الغنية اكثر مما له مع احيائها الداخلية الفقيرة».

والواقع ان بدء التحرك نحو مزيد من الديمقراطية، في كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، يمكن ارجاعه الى عام 1968. فبعد اربع سنوات من ذلك التاريخ - المفصل بدأ الديمقراطيون يخصصون مزيدا من مقاعد المندوبين الحزبيين للاقليات والنساء والمرشحون الذين كان يسميهم اقطاب الحزب من النافذين باتوا الآن عرضة لاختبارات واختيارات تمهيدية صعبة قبل تبنيهم.

كذلك كان البرنامج الذي تبناه الحزب الديمقراطي عام 1968 شاهدا حيا للالتزام ببرامج التدخل الحكومي والعون الحكومي الكبير للمشاريع الاجتماعية، مليئا بالاشارات الى البرامج الهادفة الى النهوض بالمجتمع وتخفيف معاناته، مثل برامج التوظيف والضمان الصحي.

اما اليوم، فالضمان الصحي في مأزق بعدما كبتت وعوده وتعهداته اميركا مبالغ طائلة من المال، حتى ان رئيسا ديمقراطيا اسمه بيل كلينتون وقف وقال في العام الماضي: «..لقد انتهى عصر «الحكومة الكبيرة» (اي حكومة الانفاق على المجتمع)...».

مثل هذا الموقف، جعل البعض يعتقدون مخلصين ان كلينتون بعدما امضى ثلاث سنوات في البيت الابيض صار من الوجهة الايديولوجية اقرب الى جمهوريي 1968 منه الى ديمقراطيي 1968 ومرشحهم الرئاسي الليبرالي هيوبرت همفري.

هذا ما يقوله على الاقل السناتور جورج ماكجفرن عضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية ساوث داكوتا واحد المرشحين الرئاسيين في شيكاغو بعد اغتيال السناتور روبرت كنيدي. اذ يقول ماكجفرن: «.. الكثير من مواقف كلينتون يذكرني بجناح نيلسون روكفلر (المعتدل) في الحزب الجمهوري. فهو مع سياسة عالمية المنطلقات لكنه يركز على القوة الدفاعية، وهو كثير الاهتمام بالحقوق المدنية لكنه شديد التحفظ والتحوط ازاء اي التزام او اي مبادرة محلية لدعمها».

ويذهب تشارلز جونز، استاذ العلوم السياسية في جامعة ويسكونسن، ابعد من ذلك اذ يرى ان كلينتون «اقرب بكثير الى مواقف ريتشارد نيكسون (الذي فاز بالانتخابات الرئاسية عام 1968) اللاحقة منه لمواقف نيكسون عام 1968... ولا اود القول هنا ان هذا صحيح حتى اذا اخذنا في الاعتبار ان المزاج الشعبي عموما سار في الاتجاه ذاته».


عاملة تضع اللمسات الاخيرة على منصة مؤتمر شيكاغو (اب)

التحديات

الحقيقة ان التحديات تراجعت كثيرا منذ 1968. ففي تلك الايام كانت الازمة الفيتنامية تحت صدر النقاش السياسي وتكاد تحتكره ثم اغتيل مارتن لوثر كينج وروبرت كنيدي واشتعلت عدة مدن كبرى لفتها الاضطرابات. في حين اننا لا نرى اليوم مصادر تهديد كبرى محددة المعالم، مع ان الاعتداءات الارهابية فرضت ظلها الثقيل على المواطنين الابرياء.

كذلك تبخر الامل الجنوبي الحار الذي حمله جيمي كارتر الى البيت الابيض وحل محله الشك والوهن المرضي، وبعدما اشرقت شمس اليوم التالي على اميركا مع رونالد ريجان تحولت سياسة التسعينات الى مزيد من البخل ومزيد من القسوة. وتماما كحال اميركا يبدو الديمقراطيون الآن قانعين وقلقين، فقد زالت مخاطر الحرب الباردة ولكن لا تزال هناك مخاوف وشكوك حول سبل مواجهة الاخطار الجديدة الماكرة التي اخذت تظهر في عقد التسعينات.

وحول هذا الواقع يقول بول جرين، وهو خبير سياسي ومؤلف من شيكاغو سبق له العمل لحملة روبرت كنيدي الانتخابية: «اغتيال (روبرت) كنيدي و(مؤتمر) شيكاغو كانوا بمثابة هيروشيما وناجازاكي الحزب الديمقراطي. لقد كانا ضربة مؤلمة مزدوجة هزت الحزب، ولكن يبدو على الارجح ان الحزب تجاوز تلك النكبة، وبيل كلينتون هو الشخص الانسب لوضع كل الامور في مكانها الصحيح.. فهو في مكان كل الوقت..». الا ان ماكجفرن، الذي لعب دورا بارزا في مؤتمر 1968 ثم كسب الترشيح الديمقراطي بعد اربع سنوات، يرى ان الفارق كبير بين حزب الامس وحزب اليوم اذ يقول : «..الحزب اكثر توحدا اليوم... يومذاك عام 1968 كان مقسوما نصفين حول الحرب الفيتنامية، كان هناك صراع بين المعتدلين والمتطرفين الذي زال اليوم. ولذا اتوقع ان يكون مؤتمر 1996 مناسبة هادئة».

ربما. فتوم هايدن، الحركي النشط ضد استمرار الحرب الفيتنامية واحد «سبعة شيكاغو» المتهمين بعد شغب مؤتمر 1968، يشارك اليوم مندوبا حزبيا وقورا. الا ان زميلا آخر له من «السبعة» هو ديفيد ديلينجر (81 سنة) ينوي رفع لواء التمرد مجددا. وهناك ابن ابي هوفمان احد رموز الماضي الذي ينوي العودة الى اجواء اعتراضات «وودستوك» الشهيرة برفع شعارات الحب والسلام. وفي المقابل هناك العمدة الجديد ريتشارد دايلي الابن.. ابن عمدة شيكاغو عام 1968 الذي يصر على الا يسمح للاعتراضات والاحتجاجات بتشويه هذا المؤتمر.. وهو مصر على ان تضيق شيكاغو الخناق على اي مكان يقرر المعترضون عرض بضاعتهم فيه.

(«يو اس ايه توداي» - خدمة «لوس انجليس تايمز»)

تحذير كوريا الشمالية باستئناف برنامجها النووي مرتبط بتحسن فرص دول الانتخابية

تحليل اخباري

طوكيو - رويتر: دفع تقدم السناتور روبرت «بوب» دول في استطلاعات الراي المأخوذة مع احتدام سباق الرئاسة الاميركية سلطات كوريا الشمالية الى التحذير من ان انتخابه قد يؤدي الى استئنافها البرنامج الذي تشتبه الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية بانه يسعى لتطوير الاسلحة النووية. ومع ان البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية في كوريا الشمالية اول من امس لم يشر الى شخص دول او حزبه الجمهوري بشكل محدد، فإنه كان مباشر اللهجة في توضيح ان سلطات بيونج يانج ستصرف النظر عن ان تجميد النشاط النووي واجراء مباحثات سلام والبحث عن الجنود الاميركيين المفقودين في الحرب الكورية بين عامي 1950 و 1953، اذا فاز دول في الانتخابات وتمسك بما اعلنه سلفا من تصميم على الكف عن معاملة كوريا الشمالية برفق. اذ ورد في البيان الشمالي القول «يهمنا ان نوضح اننا سنبذل جهودا مشتركة مع ادارة اميركية مستعدة لتنفيذ الاتفاق (النووي) وليس مع اي ادارة غير مستعدة لذلك».

وعلى هذا التطور، علق دبلوماسيون مطلعون في العاصمة اليابانية طوكيو ان تقلص الفارق الذي كان يتقدم به الرئيس بيل كلينتون على دول في استطلاعات الراي الى النصف - وصل الى عشرة في المائة فقط بعد مؤتمر الحزب الجمهوري بسان دييجو في وقت سابق من الشهر الحالي - اثار شعورا بالقلق على ما يبدو في كوريا الشمالية. وقال الدبلوماسيون ان كوريا الشمالية تجنبت حتى الآن بشكل واضح الادلاء بتصريحات عن سباق الرئاسة الاميركي اوسياسات اي مرشح عندما كان كلينتون متقدما بوضوح نحو إعادة انتخابه. في حين لاحظ دبلوماسي آسيوي ان «هذا الهجوم من كوريا الشمالية رسالة الى الناخبين الاميركيين والى دول على السواء...انهم يريدون ان يذكروا الناخبين بما حققه كلينتون ويحذروا دول في حالة فوزه بالرئاسة».

وفقا لما تقوله الولايات المتحدة، فإن كوريا الشمالية اكتسبت قدرات نووية اساسية عندما بدأت ادارة كلينتون تناقش اتفاقا في عام 1994 يعد بيونجيانج بتقنية نووية وامدادات زيت وقود بمبلغ 4.5 مليار دولار مقابل تجميد برنامجها الذري. واتفقت الولايات المتحدة وحلفاؤها على تقديم الامدادات على مدى السنوات العشر القادمة وان تنشئ اليابان وكوريا الجنوبية محطات طاقة نووية مدنية في كوريا الشمالية.

وخلال الحملة الانتخابية الحالية انتقد دول الرئيس كلينتون واتهمه بـ«الضعف» ازاء كوريا الشمالية، واشار بيان مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دييجو بهذا الشان الى ان الجمهوريين «سيوقفوا جهود كلينتون لارضاء كوريا الشمالية بمنحها نفطا ومفاعلات نووية يتحمل دافع الضرائب الاميركي ثمنهما». وفعلا ركز بيان كوريا الشمالية على موقف الجمهوريين المتشدد، فقال ان الاتفاق النووي اذا انتهى بالفشل فان كوريا الشمالية «ستستمر اذ ذاك في تطوير صناعة الطاقة النووية معتمدة على نفسها في توفير الاموال والتقنية والمواد الخام دون قيود». ثم في اشارة الى الاقتراح الاميركي - الكوري الجنوبي بأن تنضم الصين وكوريا الشمالية اليهما في المباحثات النووية قال البيان «لا تزال لدينا شكوك بشأن المباحثات الرباعية التي لا يوجد لها هدف او جوهر واضح ولسنا مهتمين بها».

وحول موضوع الجنود المفقودين اوضح البيان الكوري الشمالي انه مرتبط بتحسين العلاقات بشكل عام بين بيونج يانج وواشنطن، «واذا كانت جهودنا (بشأن الجنود المفقودين) تسبب ازعاجا للولايات المتحدة فاننا سنوقفها على الفور».

واشنطن تنصح رعاياها بمغادرة بوروندي

واشنطن - وكالات الانباء: صدرت ليل اول من امس عن وزارة الخارجية الاميركية دعوة جديدة الى الرعايا الاميركيين بوجوب مغادرة بوروندي او تجنب السفر اليها.

وجاء في البيان الذي تضمن الدعوة «..ان وزارة الخارجية تدعو الرعايا الاميركيين مجددا الى إرجاء اي سفر يعتزمونه الى بوروندي وتنصح بشدة الاميركيين المقيمين في هذا البلد بمغادرته بسبب هشاشة الوضع السياسي والامني وتقطع الرحلات التجارية». واوضح البيان كذلك ان السفارة الاميركية التي خفضت عدد موظفيها في بوروندي خلال السنة الجارية ما زالت تحظر على من تبقى منهم الخروج من العاصمة بوجومبورا، كما لا يسمح للموظفين الاميركيين هناك باصطحاب عائلاتهم.

ومما يشار اليه ان المجازر العرقية التي تمزق بوروندي منذ ثلاث سنوات تسببت في سقوط 150 الف ضحية حتى الآن بينهم ستة الاف في انقلاب 25 يوليو (تموز) الماضي وان الوضع «مستمر في التدهور» وفق بيان اصدرته الخميس لجنة العفو الدولية المهتمة بحقوق الانسان.

تظاهرة جمهورية في مدينة ناشفيل بولاية تينيسي ترفع صورة كاريكاتورية لكلينتون يبدو فيها انفه طويلا دلالة.. على الكذب (اب)

يلتسين يطالب ليبيد بوثيقة تؤكد «بقاء الشيشان روسية»

هدوء حذر يسود جروزني لأول مرة منذ عشرين شهرا

موسكو: من سامي عماره

اكدت المصادر الروسية الاعلامية والسياسية ان امس السبت كان اكثر ايام «السبت» هدوءا في جمهورية الشيشان على مدى الاشهر العشرين الاخيرة، أي منذ اندلاع شرارة الحرب. فقد توارى هدير الطائرات ودوي المدافع واصداء التراشق بالاسلحة الخفيفة لتبدد تاريخا وان شوهدت على الطرقات دوريات المقاتلين وممثلي اجهزة الامن الروسية، مشيرة الى ان الحرب لم ترحل بعيدا. سكان العاصمة الشيشانية جروزني يغادرون الآن على استحياء ملاجئهم في اقبية المباني سعيا وراء الماء والهواء والمؤن الغذائية وتفقد احوال مساكنهم في الاماكن المجاورة او الطوابق العليا التي لا يزال بعضها قابلة للسكنى.

العاصمة الشيشانية مقسمة الآن الى اربعة قطاعات وهي تخضع لاشراف الدوريات المشتركة المشكلة من ستين فردا يمثلون كلا من الطرفين «المتحاربين» في احياء المدينة، وثلاثين فردا للدورية المركزية. وتقول المصادر الروسية ان تشكيل مثل هذه الدوريات يعود الى اقتراح الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الذي وصل الى الشيشان في رابع زيارة يقوم بها اليها خلال اقل من اسبوعين وذلك بهدف الاشراف على تثبيت اتفاق الهدنة وسحب القوات المسلحة من جروزني ثم من المناطق الجبلية في موعد اقصاه 29 اغسطس (آب) الجاري.

ومن المنتظر ان تبدأ غدا الاثنين عملية اعداد الطرقات والممرات لعودة السكان الى جروزني حيث شرعت الهيئات المعنية في اخلاء الشوارع والميادين من جثث القتلى وبقايا الدبابات والمدرعات المحترقة وجرف آثار الدمار الذي لحق بالمدينة.

كذلك ينتظر ان يراجع ليبيد خلال زيارته سير تنفيذ الاتفاق خلال لقاءاته مع الجنرال فيلاتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في الشيشان واصلان مشهدوف رئيس اركان القوات الاستقلالية الشيشانية الى جانب توقيع «الاتفاق السياسي» الذي لا بد ان ينص على الخطوات التالية للحل وربما ايضا تحديد الوضعية القانونية للجمهورية القوقازية الصغيرة.

وفي هذا الصدد كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد طلب من ليبيد في مكالمتهما الهاتفية في وقت متأخر من ليل اول من امس «العمل من اجل انتزاع اعتراف قوات الاستقلاليين بان الشيشان جزء لا يتجزأ من روسيا الاتحادية». علما بانه حصل طوال اول من امس لغط شديد في العاصمة الروسية حول لقاء مرتقب بين يلتسين وليبيد. وقالت مصادر الكرملين ان جدول اعمال الرئيس لم يكن يتضمن مثل هذا اللقاء لكنها كشفت ايضا عن ان اللقاء كان محددا له الخميس. غير انه الغي بسبب سفر ليبيد المفاجئ الى الشيشان الذي اسفر عن وقف تنفيذ الانذار الروسي بقصف جروزني بالطيران والاسلحة الصاروخية مع الثامنة من صباح الجمعة الماضي.

وقال سيرجي باسترجيمسكي الناطق الرسمي باسم يلتسين ان الرئيس الروسي استمع باهتمام خلال المكالمة الهاتفية الى تقرير ليبيد حول الازمة وبارك خطواته الاولى على طريق التسوية السلمية وطلب منه مواصلة العمل من اجل توقيع التسوية السياسية التي اصر على ان تنص على وجوب بقاء الشيشان «جزءاً لا يتجزأ من اراضي روسيا الاتحادية». ويتوقع ان يلتقي يلتسين مع ليبيد في مطلع الاسبوع المقبل عقب عودة الاخير من الشيشان. اما عن الموقف من موضوع وضعية الشيشان القانونية السياسية فتشير المصادر الى ان خلافا يحتدم حول هذه القضية ومن ثم يقترح كثيرون ترحيل بحث هذه المشكلة الى وقت لاحق، بل وثمة من يقول بضرورة ترحيلها لمدة خمس سنوات.

والى حين توقيع «الاتفاق السياسي» يعرب المراقبون السياسيون في موسكو عن مخاوفهم ازاء احتمالات اشتعال نيران «الثأر» بين اطراف الازمة الشيشانية ذاتها ولا سيما بعد نشوب النزاعات مع ممثلي دوكو زافجايف رئيس السلطة الشيشانية الذي تدعمه موسكو واختطاف عدد من رجال السلطة التابعة له. وقد نشرت الممثلية الدائمة للشيشان التابعة للرئيس الروسي بيانا تزعم فيه اعتقال عدد من رجال السلطة في اطار عملية واسعة النطاق يتزعمها المقاتلون التابعون للقائد الميداني احمد زكايف. ويرى البعض ان ما يطرحه زافجايف الآن من تنازلات يمكن ان يكون سبيلا لرأب الصدع، خاصة انه اعرب عن استعداده للاقدام على أي خطوة تخدم تحقيق التسوية السلمية. بما في ذلك اجراء انتخابات رئاسية مبكرة - أي بكلام آخر - الرحيل عن مقعد الرئاسة. ويذكر ان هذا بالذات مطلب روسلان خاص بولادوف رئيس البرلمان الروسي السابق الذي يشغل اليوم موقع كبير مستشاري سليم خان يندربابيف زعيم القوات الاستقلالية. وكان قد وصل بالامس الى الشيشان للاجتماع مع يندربابيف وابلاغه بفحوى ما دار خلال لقائه مع رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين مساء الخميس الماضي.

مخيم لاجئين شيشاني في اطراف بلدة اكي يورت في جمهورية الانجوش المجاورة يضم 2500 لاجئ (رويتر)

هجوم لحركة «طالبان» في شرق أفغانستان يستهدف مواقع ومستودعات للحزب الإسلامي

اسلام اباد (باكستان): ا.ف.ب: شن مقاتلو حركة «طالبان» الافغانية خلال الايام الاخيرة سلسلة هجمات في شرق افغانستان على مواقع الحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار، الذي يتفاوض حاليا بهدف التحالف مع الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية.

«طالبان» تقول انها تمكنت من الاستيلاء على مخزن ذخيرة كبير تابع للحزب الاسلامي في ولاية باكتيا، كما ان الفا من مقاتلي الحركة تدعمهم الدبابات استطاعوا احتلال مقر الحزب الاسلامي في الولاية. وتؤكد الحركة ان المعارك مستمرة بشدة في منطقة سبينا شيجا الاستراتيجية التي تتحكم بالطريق بين الحدود مع باكستان وساروبي حيث المقر الرئيسي للحزب الاسلامي.

من جهة اخرى، رغم انه لم يصدر بعد اي تاكيد لوقوع هذه المعارك عن مصدر مستقل، فإن الحزب الاسلامي اعترف بوقوع اشتباكات في الولاية، الا ان ناطقا باسم الحزب وصف معلومات بيانات «طالبان» بانها «مبالغ فيها». ويقول المراقبون ان «طالبان»، التي تسيطر على جنوب وغرب البلاد، تهدف من هذه المعارك الى التذكير بانها لا تزال احدى القوى المعارضة الرئيسية، في الوقت الذي يحاول فيه حكمتيار، بقدر من النجاح حتى الان، جذب فصيل مهم من المعارضة المسلحة هو الحزب الاسلامي الوطني (الغطاء السياسي للميليشيا الاوزبكية) بقيادة دوستم، الذي يتركز نفوذه في شمال افغانستان.

هذا، واكد امير خان متقي، وهو المسؤول الاعلامي في «طالبان» خلال لقاء مع وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» في معقل الحركة مدينة قندهار، ان حركته ترفض اي مفاوضات مع نظام كابل وستواصل القتال لتطبيق «القيم الاسلامية في البلاد». واعتبر امير خان متقي ان الاقتراحات الاخيرة للتفاوض التي تقدم بها المقربون من حكمتيار ليست سوى عملية دعائية غايتها شق حركة «طالبان»، وان الاتفاقات مع الجنرال دوستم لن تغير شيئا في واقع «ان السلام والنظام لن يعودا الى افغانستان الا بحكومة من حركة طالبان».

بعد الشكوك الدولية حيال إجرائها في وقتها المقرر

حزب عزت بيجوفيتش قد يقاطع الانتخابات البرلمانية البوسنية

زغرب: من نور الدين صالح

هدد حزب العمل الديمقراطي في البوسنة والهرسك الذي يتزعمه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بمقاطعة الانتخابات البرلمانية التي من المقرر اساسا أن تجرى يوم 14 سبتمبر (ايلول) المقبل وكانت مصادر دولية قد اعربت امس عن اعتقادها باحتمال الاضطرار الى تاجيل موعد الانتخابات.

جهات مقربة من السلطة في البوسنة تقول ان تهديد حزب عزت بيجوفيتش جاء بسبب الخطأ الفادح الذي ارتكبته «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» بقبولها مبدأ ان يدلي الناخبون باصواتهم في المناطق التي لم يقطنوها من قبل. وشدد الناطق الرسمي باسم حزب العمل الديمقراطي البوسني على القول ان هذه الخطوة ستقسم البوسنة على اساس ديني تغير كثيرا من الصورة الديموغرافية للعديد من المناطق البوسنية خاصة المناطق التي يسيطر عليها الصرب. واوضح ان اعدادا كبيرة من الناخبين الصرب سجلوا انفسهم في مناطق انتخابية بهدف السيطرة بالكامل عليها. واعطى الناطق مثلا مدينة برتشكو المتنازع عليها، وهي تقع في الممر الضيق بين منطقة بانيا لوكا والمناطق الشرقية التي يسيطر عليها صرب البوسنة. واشار الناطق الى انه جرى تسجيل 42763 ناخبا صربيا جديدا منهم نحو 31 الفا من صرب كرواتيا الذين غادروا اقليم كراينا بعدما حرره الجيش الكرواتي في الصيف الماضي، والشيء نفسه تقريبا حدث في بانيا لوكا وسريبرنتسا.

لهذا تنتظر قيادة حزب العمل الديمقراطي الآن نتائج المباحثات المرتقبة في مطلع الاسبوع بين مبعوث المنظمة الاوروبية روبرت فرويك مع رئيس المنظمة (وزير خارجية سويسرا).

من ناحية ثانية سبق لحزب عزت بيجوفيتش خلال الاسبوع ان ندد بموقف منظمة الامن والتعاون اثر قبولها ترشيح المنشق البوسني فكرت عبديتش للانتخابات البوسنية المقبلة وذلك رغم طلب محكمة بيهاتش الاقليمية من «الانتربول» (الشرطة الدولية) اعتقاله تمهيدا لمحاكمته. ويذكر ان عبديتش، وهو زعيم محلي مسلم في بيهاتش ارتبط بالصرب وتمرد على الحكومة البوسنية، لم بعد هزيمة تمرده فر الى كرواتيا حيث يعيش حاليا. وتتهم محكمة بيهاتش عبديتش بارتكاب اعمال اجرامية ضد الجيش والشعب البوسني والتسبب بموت عدد من المعتقلين البوسنيين في معتقلات التعذيب التابعة لرجاله.

ومع ان حزب العمل الديمقراطي طالب بالغاء ترشيح عبديتش، فإن منظمة الامن والتعاون رفضت هذا الطلب بحجة ان محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي لم توجه أي اتهام ضد عبديتش حتى الآن.

فرنسا: اربعة انفجارات في كورسيكا

باستيا (جزيرة كورسيكا الفرنسية): ا.ف.ب: افادت مصادر الشرطة الفرنسية في جزيرة كورسيكا ان اربعة انفجارات وقعت صباح امس في مبان رسمية في شمال الجزيرة، وكذلك في مركز انتخابي لنائب حزب الوسط جوزي روسي في العاصمة اجاكسيو بجنوب الجزيرة. وأدت الاعتداءات، التي لم يعلن اي طرف مسؤوليته عنها لتاريخه، الى حدوث خسائر مادية كبيرة، لكنها لم تتسبب بخسائر بشرية.

الجدير بالذكر انه وقع منذ منتصف الاسبوع الماضي 15 اعتداء في كورسيكا على مبان رسمية وبالذات على منزل النائب روسي الذي يشغل منصب رئيس المجلس التمثيلي لمنطقة جنوب كورسيكا. ويأتي هذا التصاعد في وتيرة الارهاب اثر اعلان منظمة «ا كونكولتا»، التي تشكل الواجهة الشرعية لجبهة التحرير الوطني لكورسيكا المحظورة يوم الاربعاء الماضي عن استئناف العمل المسلح ونهاية «العملية السلمية».

موجز

الرئيس التايواني يتعهد بمكافحة مد الجريمة

● تعهد الرئيس التايواني لي تينج هوي امس بمكافحة المد المتصاعد للجريمة وتباطؤ الاستثمار الاقتصادي في تايوان. واوردت وكالة «ا.ف.ب» هذا التعهد في تغطيتها فاعليات المؤتمر الحزبي السنوي الذي يعقده الحزب الوطني «الكومينتانغ» الحاكم حاليا في العاصمة التايوانية تايبيه ويستغرق يومين.

أوكرانيا احتفلت بالذكرى الخامسة لاستقلالها

● احتفل في عموم جمهورية اوكرانيا، ثاني كبرى جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا، بالذكرى الخامسة لاعلانها الاستقلال. واشارت وكالات الانباء العالمية الى ان ذروة الاحتفالات بالمناسبة كانت استعراضا عسكريا ضخما سار في شوارع العاصمة كييف.

ازدحام بانتظار حضور جلسة محاكمة رئيسين كوريين سابقين

● انتظر عدد كبير من المواطنين الكوريين الجنوبيين منذ صباح امس خارج مبنى محكمة سيول العليا بأمل تخصيص مقاعد لهم في قاعة المحكمة حيث تعقد غدا الاثنين جلسة اصدار الحكم على الرئيسين السابقين العسكريين تشون دو هوان ونوه تاي وو. واشارت وكالة «ا.ف.ب» الى ان المواطنين المتشوقين للحصول على مقاعد داخل القاعة افترشوا الارض قبل يومين من موعد الجلسة.



بشير الدين احمد لدى نقله الى المستشفى امس (رويتر)

تظاهرات طلابية عنيفة في بنجلاديش بعد إطلاق النار على قيادي طلابي معارض

داكا - رويتر: اعلنت الشرطة في بنجلاديش ان جماعات من الطلبة اشتبكت مع رجال الشرطة امس وحطمت نحو 20 سيارة في العاصمة داكا بعد اطلاق الرصاص على قيادي طلابي مؤيد للمعارضة واصابته بجروح خطيرة داخل مجمع جامعة داكا.

تقارير الشرطة اوضحت ان الاضطرابات اندلعت عندما علمت جماعة «جاتياتابادي دال» الطلابية، التي تدعم حزب بنجلاديش الوطني المعارض، خلال اجتماع حاشد عقدته ان منافسين مسلحين مجهولي الهوية اطلقوا الرصاص على نائب رئيسها بشير الدين احمد واصابوه بجروح بالغة.

واضافت ان الشرطة اطلقت بعد ذلك الغاز المسيل للدموع لتفريق الطلبة الغاضبين الذين حطموا نحو 20 سيارة في الشارع. في حين نقل القيادي الطلابي الجريح على وجه السرعة الى المستشفى بعد الهجوم الذي نفذه مسلحون مجهولون. وهذه الجماعة هي جناح الطلبة التابع لحزب. وقد ذكر اطباء في المستشفى ان احمد فاقد الوعي وفي حالة حرجة.

أين الدول الإسلامية من المأساة الشيشانية؟

أحمد أبو الفتح

فزعت يوم الثلاثاء الماضي وانا اتابع نشرات الاخبار اذ سمعت بأن جنرالا روسيا اعطى سكان مدينة جروزني عاصمة الشيشان مهلة 48 ساعة لمغادرة المدينة لأنها ستقصف لطرد المقاتلين الشيشان اذ ستتعرض لهجوم ارضي وجوي تقوم به وحدات الجيش الروسي.

ويوم الاربعاء صباحا صدرت جريدة «نوفو كوتيبان» بعنوان ضخم «بينما تحترق جروزني تبحث روسيا دون توفيق عن مكان اختفاء الرئيس».

وجلست ساعات اتساءل وانا اتابع طوابير الشيشان المهاجرين «اين الحكومات الاسلامية... ليس يلتسين هو الغائب الوحيد بل نحن ايضا في غياب وغيبوبة... شعب ضرب اعظم امثلة الكفاح الوطني يقتل ويباد ونحن غائبون... هل لو كان هذا يحدث لطائفة من اليهود لقلب اليهود الدنيا صراخا وكفاحا وبقاعا... فما بالنا».

ان منظر البؤس والاعياء على وجوه المهاجرين من جروزني يقطع نياط القلب... شيوخ وعجزة ونساء واطفال في اسمال بالية لا تكاد اقدامهم تحملهم يواصلون السير.

هؤلاء المسلمون الذين عاشوا تحت وابل حرب تشنها جيوش احد اكبر دولتين تسليحا لماذا يتخلى عنهم اخوانهم من المسلمين... انهم يرفعون اعلاما مطرزة بالشهادة بأن لا إله إلا الله.

شاهدت مدى الضعف للصحة والقوة التي حلت بالمهاجرين وسألت الم يشاهد المسلمون في كافة ارجاء الارض هذه المآسي ام انهم في غيبة عن مسلمي الشيشان... شاهدت رجلا فقد ساقيه وقد تكور على كرسي ذي عجل ورجل مسن يدفعه الى الامام... لعله ابنه.

وشاهدت اطفالا يبكون ويصرخون.

المأساة لشعب الشيشان متواصلة ولا حول ولا قوة الا بالله.

●

احاط الضباب الكثيف بحقائق الامور حتى اصبح من شبه المستحيل ان يعرف الانسان من المسؤول في موسكو ومن الذي يصدر اوامر باستئناف الحرب كلما تم اعلان هدنة بين الاستقلاليين وممثلي الحكومة الروسية.

بدأ الأمر بأن اصدر الرئيس يلتسين قرارا بتكليف وتفويض الجنرال ليبيد السكرتير العام لجهاز الامن القومي الروسي بالعمل على انهاء الخلافات الدامية في الشيشان.

بناء على هذا التكليف زار الجنرال ليبيد جروزني عاصمة الشيشان وهاله الدمار والخراب الذي اصابها وبادر بالدخول في مفاوضات مباشرة مع زعيم الاستقلاليين واتفق الطرفان على وقف القتال واعلان الهدنة.

ولم يكد يصدر اعلان الهدنة حتى يفاجئ الجنرال ليبيد الشيشانيين بقيام وحدات من الجيش الروسي بهجوم مسلح جديد ويعجب ليبيد من ذلك ويتهم وزير الداخلية اناتولي كوليكوف بانه المسؤول عن تجدد الاعتداءات.

يبذل الجنرال ليبيد جهوده وتتوقف الاعمال الحربية ويتفق مع الشيشانيين على هدنة جديدة ولكن لا تكاد تمر بضع ساعات الا وتكون قوات روسية قد جددت اعتداءاتها.

ويزداد غضب الجنرال ليبيد ويطالب بضرورة ابعاد وزير الداخلية عن منصبه وتجريده من كل السلطات.

وتقع المفاجأة الجديدة يوم الثلاثاء الماضي اذ يعلن جنرال في الجيش الروسي هو كونستانتين بوليكوفسكي بأن لديه تكليفاً رسمياً موقعاً من الرئيس بوريس يلتسين بان يتولى اخماد ثورة الشيشان وان يستعيد الجيش الروسي السيطرة الحقيقية لروسيا على تلك الدولة.

وثار الجنرال ليبيد واعلن فورا تشكيكه في صدق صدور ذلك التكليف من يلتسين مؤكدا انه لو كان الرئيس الروسي قد اصدر التكليف فعلا لكان الواجب ان يعرض يلتسين القرار عليه قبل تسليمه للقائد الحربي بوليكوفسكي اولا لانه باعتباره رئيس جهاز الامن القومي لا يجوز ان يصدر الرئيس يلتسين قرارا الا بعد عرضه عليه للتأكد من انه لا يضر بالصالح العام وثانيا لانه مكلف من يلتسين شخصيا بأمر مشكلة الشيشان.

وغضب الجنرال ليبيد سكرتير الامن القومي الروسي، اذ كيف يكون المفوض من الرئيس يلتسين بتولي وحل مشكلة الشيشان ثم يعلن الجنرال بوليكوفسكي بان لديه امراً كتابياً بامضاء يلتسين بالقضاء على ثورة الشيشان ويتصور ان هناك مؤامرة ضده اشترك في وضع خطتها وزير الدفاع السابق الجنرال بافيل جراتشيف والنائب السابق لرئيس الحكومة اوليج سوسكوفتش وكان يلتسين قد اقالهما بناء على طلب الجنرال ليبيد كما اشترك فيها رئيس حرس الرئيس يلتسين وهو الكسندر كورجاكوف الذي كان يلتسين قد اقاله ايضا بناء على طلب ليبيد وايضا شارك في المؤامرة وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف الذي يطلب ليبيد ابعاده عن منصبه.

وقرر الجنرال ليبيد ان يعود الى موسكو ليستطلع الامر من الرئيس يلتسين ولكن كانت الانباء اسرع منه اذ اعلنت ان يلتسين ليس في موسكو وسرت اشاعات مختلفة منها ما تقول بانه سيسافر الى سويسرا للعلاج واخرى بانه سيسافر لاميركا ايضا للعلاج.

واشتد غضب ليبيد وكرر الاعلان بانه يشك ان يكون يلتسين قد وقع الامر الذي يحوي التكليف للجنرال بوليكوفسكي وانه اذا كان هناك توقيع فانه ليس توقيع يلتسين بل مزور.

ويوم الاربعاء يعود الجنرال ليبيد الى جروزني معلنا انه يعود لانقاذ المدينة من الهجوم الروسي الذي يستهدف التدمير الكامل لها وانه ينوي مواصلة المحادثات مع زعماء الاستقلال الشيشانيين ويقرر الاجتماع بقيادة الجيش الروسي اولا كي يثنيها عن تنفيذ الهجوم الشامل المحدد له صباح الخميس.

ويوم الاربعاء يعلن رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولية في جروزني ان حالة الشيشانيين الموجودين في العاصمة قد بلغت اشد الوان السوء، فالبقاء في المخابئ تحت الارض والحرمان من الحصول على الغذاء وخصوصا الحرمان من الماء قد هدم الصحة. ويقول ان الهجوم الروسي لو بدأ تنفيذه فانه سيستحيل على بعثة الصليب الاحمر القيام بمهمتها في مساعدة الضحايا.

وتصف احدى اذاعات التلفزيون المتخصصة في متابعة الاخبار ان الكثير من بقايا سكان جروزني ويقدر عددهم بحوالي مائة الف يعيشون في الانقاض طوال ليل الاربعاء - الخميس في رعب شديد. وقالت احدى السيدات: لقد عشنا عشرين شهرا والموت يطاردنا واذا اراد الله ان نموت فلنمت في وطننا فلقد سبق ان هاجرت جروزني وتشردت وانتهزت فرصة هدوء القتال وعدت الى سكني... انه كما ترى متهدم ولكنه بيتي.

وتوالي هذه الاذاعة الدولية ملاحقة اخبار جروزني والهاربين من جحيمها وغالبيتهم من النساء. وكان منظر سيدة تجر بقرتها مثيرا اذ لم يبق لها الا تلك البقرة. وسيدة تجد مشقة في السير وهي تحمل صرة بها كل ما تملك وفي يدها اليمنى قطعة قماش بيضاء تلوح بها متصورة ان الاعداء سيحترمون رايتها البيضاء ويمتنعون عن قتلها... واشد ما يؤلم منظر الاطفال الصغار وقد انهكهم السير.

عاش الشيشانيون الباقون في جروزني كما يقول احد المذيعين دون نوم يستمعون الى اذاعات الراديو... هل سيتم قتلهم في الصباح ام ينجون ليواصلوا حياة الفزع والانفجارات والحرائق التي تعودوا العيش بينها.

وفي مساء يوم الاربعاء يعلن الجنرال ليبيد بأنه اجتمع مع قائد الثوار اصلان مسخادوف واتفق معه على وقف القتال بعد ان اخبره انه اتفق مع قيادة الجيش الروسي بالغاء الانذار.

مع ذلك ظل سكان جروزني دون نوم حتى مرت ساعة الصفر التي كانت محددة لبدء الهجوم الشامل.

وطوال ملاحقتي لاخبار جروزني خلال الايام الاربعة التي بدات مساء الاثنين الماضي حتى ساعة كتابة هذه السطور يوم الخميس كنت أردد اين الدول الاسلامية... لماذا لا يجتمع رؤساء كل الدول الاسلامية ويقدمون انذارا للرئيس يلتسين بقطع العلاقات السياسية والتجارية وسحب السفراء من موسكو اذا لم تتوقف همجية الجيش الروسي... لماذا لم توجه منظمة المؤتمر الاسلامي الدعوة لعقد هذا المؤتمر... لماذا لا نتخذ موقفا حازما يؤيد استقلال دولة الشيشان.

متى نتحرك نحن لانقاذ مجاهدين ابطال ومسلمين بينهم الشيوخ والاطفال... الم تعد لدينا اية نخوة او شعور بابسط العواطف الانسانية في الوقت الذي تثور فيه بريجيت باردو لأن اهالي احدى القرى الفرنسية قرروا اصطياد ذئب قتل عدة اغنام وتعلن استعدادها لافتداء الذئب بمالها.. مرة اخرى هل لو تعرض يهود لأي خطر كان يهود العالم سيقفون متفرجين... لماذا هذه السلبية لدينا؟ نعم لماذا...؟!

المعارضة السياسية اللبنانية.. أنواع ودرجات

إياد أبو شقرا

> إن نصف الناس أعداء لمن
> ولي الاحكام، هذا إن عدل
> (ابن الوردي)

هل تابعتم التغطية الصحافية للمرحلة الاولى من الانتخابات اللبنانية في الاسبوع الماضي؟

من قرا منا تغطية بعض الصحف - خصوصا تلك التي تدعي الوقار - للانتخابات التي اجريت في دوائر محافظة جبل لبنان لاكتشف ان صبر «الديكتاتورية» المزعومة ما زال يتسع للصحافي المتحامل لان يصنع «شهداء» مزعومين ويسمح للمواطن المتألم والمغرر به ان يتهم وينتقد دون ان يدري ان المعارضة، في حقيقة الامر، معارضات لكل منها اهدافها. ولاكتشف ان نفرا من اللبنانيين يتحمس للديمقراطية من منطلق الكيد والنكاية وفرض الكلمة اكثر منه احتراما لمسؤولية القرار والظروف المحيطة به.

بالمناسبة لم يسبق ان شهد لبنان انتخابات خالية تماما من التجاوزات، باعتراف الصحف اللبنانية المعارضة ذاتها. ومن تسعفه الذاكرة لا شك يتذكر «انتخابات السلطان سليم (الخوري)» في مطلع الخمسينات، ثم انتخابات كميل شمعون عام 1957، ثم انتخابات «المكتب الثاني» خلال الستينات، وطبعا انتخاب رئيسي جمهورية تحت اشراف قوات الاحتلال الاسرائيلي عام 1982. وهذا يدفع المرء فعلا للاستنتاج بان هذه الصحافة اما ترفض الاعتراف بان العلة تكمن اولا وأخرا في المواطن لا العملية الانتخابية، او انها لا تفهم اصلا المفهوم المتعارف عليه للديمقراطية.

فالديمقراطية - كما تسود في الغرب - روحٌ وممارسة لا تعار ولا تشترى ولا تباع ولا تؤجر. ثم ان الديمقراطية وعي، واي محاولة للتضليل والتلاعب بالغرائز او تضخيم الامور او إدعاء شرعيات ومرجعيات وهمية تصرفات لا تخدم الديمقراطية، ولا تساعد على تجذيرها في ثقافة المجتمع. واخيرا الديمقراطية مسؤولية، إما أن يكون المواطن مستعدا لتحمل تبعات مواقفه وقراراته، وبالتالي يستحق حقا ان يكون «حاكما» لشخصه وطنه، او يتعود - كحال كثرة من اللبنانيين - على إزاحة كل اخطاء ممارسته عن ظهره ورميها على ظهور الآخرين، وهكذا ينتقل بلا هدى من حلقة فارغة الى اخرى.

حقائق مغيّبة

الانتخابات اللبنانية المستمرة هذه الايام على امتداد خمسة اسابيع غير مثالية.

نعم.. انها غير مثالية على رؤوس الاشهاد.

لكن هل فوجئ اللبنانيون العقلاء حقا، وعلى حين غرة، بأن قياداتهم وعقليات بعضهم غير مثالية؟

هناك فئة، هي فئة المتشددين من رموز «المؤسسة المسيحية المارونية» قاطعت الانتخابات عامي 1992 ثم 1996 لانها ترفض منذ البداية الاسس التي قامت عليها السلطة الحالية برمتها. رفضت الاطر الموضوعة لـ«الوفاق السياسي» ورفضت خصوصا تقاسم النفوذ بين الطوائف الاسلامية والمسيحية، ورفضت الحالة الاقليمية التي رافقت اطر الوفاق... الخ. ولكن ما حصل في الاسبوع الماضي، ويحصل اليوم وسيحصل ربما في الاسابيع المقبلة، ان بعض المقاطعين سابقا عدّلوا مواقفهم، وابركوا - عن حق او مصلحة - عقم المقاطعة، فقرّروا المشاركة في الانتخابات. ومن هؤلاء من شارك في لوائح موصوفة بـ«لوائح السلطة» ومنهم من ادعى انه يخوض الانتخابات تحت لواء «المعارضة». كذلك ضمن اعتبارات تبدل المعطيات والمواقف، انتقل آخرون كانوا في يوم من الايام من خانة «اهل السلطة» ومؤيدي الوفاق الى خانة المعارضة لاسباب مختلفة منها «المبدئي» كحال الرئيس سليم الحص مثلا، ومنها «الشخصي» كحال كثيرين.

«المبدئيون» - اذا صح التعبير - لهم ظلامات معينة وبرامج سياسية معظمها معقول.. وستخطئ السلطة اللبنانية كثيرا اذا اهملتها. لكن ماذا عن «الشخصيين» الذين يرون ان لا وفاق من دونهم ولا شرعية من دونهم ولا مستقبل لدولة من دونهم مع ان كل حساباتهم شخصية؟

التغطية الصحافية المنحازة تعمدت ان تعطي الانطباع بأن كل المعارضين «مبدئيون» والكل مناضلون ضد الديكتاتورية، وهذا كلام غير دقيق عموما ومغلوط بالمطلق. كذلك تعمدت الزعم بأن ضغوط السلطة وتداخلاتها المستترة في الدهاليز ووراء الكواليس نسجت تحالفات تكتيكية عابرة لخدمة اهداف آنية عابرة، مع ان الحقيقة الكاملة ان مثل هذه التحالفات نسجت على جبهتي «اهل السلطة» والمعارضة على حد سواء.. «وكما تراني يا جميل اراكا».

المتن الشمالي

ثم يجوز التساؤل عن الغاية من حرص بعض الاعلام اللبناني على تصوير «معركة» دائرة المتن الشمالي بالذات على انها «ستالينجراد» الحريات والديمقراطية ومصير الوطن. مع العلم ان معركة المتن الشمالي في جوهرها تنافس انتخابي تقليدي في دائرة كل مقاعدها مسيحية، وكل ما في الامر انها ليست كلها حكرا على ما يمكن وصفها باحزاب «المؤسسة المارونية».

فالعارفون بواقع المتن كانوا يعلمون سلفا ان كتلة الاصوات الارمنية الكثيفة في ضاحية برج حمود (ولا سيما بعد تضامن الحزبين الارمنيين الطاشناق والهنشاق) ستصب لصالح لائحة السلطة، كالعادة. وكانوا يعرفون ايضا ان الحزب السوري القومي الاجتماعي له حضور كبير في المتن وسبق له ان كسب مقعدا نيابيا هناك خلال الخمسينات بشخص اسد الاشقر (والد النائب الحالي المجدد له غسان الاشقر). ثم ان ثمة خدمات ومنافع وحساسيات عائلية وولاءات محلية تفعل فعلها في الانتخابات. ويضاف الى هذا كله ان شرائح من المعارضين قررت الاستمرار في سياسة مقاطعة الانتخابات فلم تقترع للائحة «المعارضة». وهكذا، وحتى اذا كان هناك من استغل في بعض الحالات موقعه وكسب اصواتا اضافية له او للائحته، فهذا لا يعني ان الانتخابات «معلبة» او«مزورة».

ثم يوحي الاعلام المنحاز وكأن وجوه المعارضة قوى طازجة تهب على الساحة السياسية لتطرح بدائل، في حين انها في واقع الامر جزء لا يتجزأ من المشهد العام من «اهل السلطة»... وجوه واسماء وعائلات تقليدية خاضت شخصيا كالدكتور البير مخيبر، او بالوراثة كالمهندس نسيب لحود، المعارك الانتخابية في المتن سنين طويلة. ولا يصح ابدا ترويجها - مع الاحترام الشديد لها - امام ابناء جيل الشباب من اللبنانيين وكأنها قيادات تضمن نقلة راديكالية ومتحررة من الماضي نحو لبنان آخر.

ثم ماذا عن الترداد الببغائي لعبارة «تفصيل الدوائر على قياس بعض الاشخاص»؟

الحقيقة ان هذه كلمة حق يراد بها باطل. فالشخص المومى اليه دائما في هذا الموضوع، اي الوزير وليد جنبلاط لم يغيّر موقفه إطلاقا من مسألة شكل الدوائر الانتخابية منذ وفاق الطائف. فقد اصر منذ البداية على زيادة عدد المحافظات اذا كان هناك إصرار على نص «اتفاق الطائف» او على التمثيل النسبي او الدائرة المصغرة، لانه - كما قالها صراحة - لا يرضى لقاعدته الطائفية الدرزية (في الشوف وعاليه والى حد ما في المتن الجنوبي) ان تخضع لسيطرة قيادات طائفية من طوائف اخرى. الرجل كان صريحا منذ البداية في هذا الموضوع.

في المقابل كان حلم «الهيمنة» لا «الديمقراطية» هدف من اصر على صيغة «المحافظة - الدائرة» مع الاحتفاظ بالعدد الحالي للتقسيمات الادارية، وذلك لان هذه الصيغة تفيد الطوائف الكبيرة على حساب الطوائف الصغيرة.

وفقط عندما ادركت بعض القيادات المسيحية ان استثناء جبل لبنان (ولو مرحليا) من صيغة «المحافظة الدائرة» سيضعف ثقل الصوت الماروني، بدأت إعادة النظر والدعوة لالغاء «الاستثناءات» والعودة الى طرح فكرة الدائرة المصغرة. وواضح الآن ان الفوز الكبير الذي حققه جنبلاط في مناطق الثقل الدرزي يعزز حجته بانه زعيم الدروز الاول ويعطيها مصداقية اكبر، ولا سيما اذا ابقى على تحالفاته الحالية. والمطلوب لاحقا، اذا كانت نية دعاة الديمقراطية طيبة، هو ان يبادروا الى الدعوة لالغاء «الاستثناءات» ولكن بصورة ايجابية تعزز صدق التمثيل الديمقراطي، وتطمئن جميع القوى السياسية والطائفية (بصغيرها وكبيرها) تمهيدا لكسب تعاونها، بدلا من العمل على الرد على الهيمنة بهيمنة مضادة.

المراحل الأخرى.. وردة الفعل

اليوم تجرى المرحلة الثانية من الانتخابات ومسرحها محافظة الشمال (او لبنان الشمالي). وما لم تحصل مفاجأة ضخمة، تاتي بمثابة «ردة فعل» سلبية على نتائج انتخابات الجبل، ينتظر فوز لائحة «القطبين» عمر كرامي وسليمان فرنجية، التي تضم شخصيات مستقلة مقربة من السلطة بجانب ممثلين عن الحزب السوري القومي الاجتماعي (سليم سعادة وعبد الناصر رعد) وحزب البعث (عبد الله الشهال وعبد الرحمن عبد الرحمن)، وكذلك رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة. في حين تواجه هذه اللائحة عدة لوائح منافسة ليست كلها معارضة، ابرزها لائحة تضم مرشحي الجماعات الاسلامية ومستقلين مسيحيين ومسلمين بينهم بعض النواب الحاليين.

ردة الفعل هذه على نتائج الجبل، ستحملها العملية الانتخابية معها من الشمال الى ساحات التنافس التالية الاكثر حساسية في بيروت والجنوب والبقاع، حيث توجد قواعد اكثر صلابة للمعارضين والمعترضين. وإذا ما قرر الرئيس رفيق الحريري خوض معركة «تصفية حسابات» شاملة ضد منافسيه في بيروت، فإن ملامح الزعامة على الساحة الاسلامية السنية ستتغير جذرياً ولو لفترة من الزمن.

كذلك اذا تعذر نهائيا تجنب معركة اثبات الوجود بين «حركة «امل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع، قد يتغير في البرلمان الجديد شكل التمثيل الشيعي تماما، ويرجح ان يغلب عليه الوجه غير الايديولوجي اذا عجز «حزب الله» عن ايجاد الحليف التكتيكي ضد «امل» وتكتل حلفائها.

وهكذا، سيكون من الحكمة الانتظار لمزيد من الوقت قبل الحسم في طبيعة تفاعل البرلمان الجديد، المفترض انه الرقيب والحسيب الشعبي، مع اداء الحكومة في وجه تراكم التحديات المعيشية والسياسية التي تنتظر لبنان في غضون الاشهر القليلة الآتية.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

وفيق سعيد مرة اخرى: مدلول التبرّع

● من: سلطان صلاح الجيلان - طالب سعودي في الولايات المتحدة الأميركية/كاليفورنيا:

أدهشني الاعتذار السريع للكاتب عبد الرحمن الراشد الذي نشره في العدد «6453» بمناسبة تبرع رجل الأعمال العربي وفيق سعيد للجامعة البريطانية «اكسفورد» بمبلغ عشرين مليون جنيه استرليني.

ولقد اطلعت على ما نشر في جريدتكم وبعض الجرائد السعودية من تعليقات حول الموضوع. فما كان من الكاتب عبد الرحمن الراشد ان يعلن اعتذاره السريع عن امر اثاره مترجما في ذلك مشاعر الكثير من العرب لدى قراءتهم خبر هذا التبرع السخي (!!).

ولن اشغل وقت القارئ في البحث عن مدلول هذا التبرع، ومدى احقية المؤسسات التعليمية العربية في مثل هذا الدعم، ولكن اكتفي بسرد ما يلي:

اولا: التبرع لمؤسسات علمية او اجتماعية في البلاد المتقدمة يصاحبه دائما حافز مادي يسعى اليه رجال الأعمال.. وهو الاعفاء الضريبي على الأرباح المترتبة على نشاطات واقامته في هذا البلد.. ولا بد ان ذلك أخذ في الحسبان بمعنى ان التبرعات الخيرية يتم خصمها من وعاء الضريبة المحسوبة على رجل الأعمال.

ثانيا: عندما استفسرت ممن سبقني معرفة في الجيل العربي المعاصر، علمت ان وفيق سعيد رجل اعمال ناجح متخصص في التمهيد لإبرام الصفقات وتدبير امورها، وليس تاجرا بالمعنى التقليدي لهذا التعبير.. مثل الذي يبيع ويشتري ويحقق الربح حسب واقع الحال ومقتضيات العرض والطلب.. فهناك فارق كبير بين رجل الأعمال والتاجر، من حيث فلسفته الاجتماعية والمالية، وايضا مسلكه في الانفاق خاصة في ما يتعلق بالانفاق على «البنية الأساسية» للعلاقات العامة.. وحتى في فعل الخير والاحسان نجد فارقا واضحا بين التاجر ورجل الأعمال. فيتبرع الأول بدون مجاهرة لبناء مسجد او مدرسة وغالبا يكون ذلك بلدته (مسقط راسه). اما رجل الأعمال فله فلسفة اخرى في هذا الشأن فيتبرع في المجالات التي يصاحبها قدر من العلانية حتى في خارج وطنه وهي غالبا جمعيات تراسها شخصيات فخرية تستهدف دعم الكماليات من المجالات، مثل حماية بعض عناصر البيئة من الانقراض، او انعاش ناد رياضي عتيق الى غير ذلك.. والعجيب ان كل هذه الومضات التي يفخر بها رجل الأعمال العربي لا تعيش طويلا فلا يشيدون بها إلا في صحف يوم الأحد وتدخل في طي النسيان في اليوم التالي.

ثالثا: ان ثروة وفيق سعيد التي حققها نتيجة مجهوده المميز في الوساطة التجارية بين المنتج للأجنبي والمستهلك العربي نجمت في الحقيقة عن نشاطاته في دول الخليج، وبالذات المملكة العربية السعودية.

ولعل مبادئنا الاسلامية في رد الجميل والاعتراف بفضل الغير تستوجب توجيه هذا التبرع الى مؤسسة عربية او على الاقل دفعه لاحدى الجامعات في العالم العربي.. مع الايعاز لها او الاشتراط عليها بتقنيمه او جزء منه لجامعة اكسفورد او غيرها.. إذ يظل المردود العربي والعلمي لتبرع يأتي من مؤسسة عربية يدعمها مواطن عربي افضل بكثير لأهدافنا القومية وانتماءاتنا العربية من ان يأتي ذلك من رجل اعمال عربي مقيم في لندن.

رابعا: ولنكن اكثر دقة ونضع النقاط على الحروف: انه من الطبيعي ان ما حققه المتبرع وفيق سعيد من اموال واعمال الوساطة التجارية هو في الحقيقة جزء من تكلفة هذه العقود او الصفقات، دفعها في النهاية المستهلك العربي وليس المنتج الأوروبي او الأميركي.

اذاً المستهلك العربي هو أحق وأولى بهذا التبرع - اذا كان بحق - الهدف منه التبرع وليس الاعفاء الضريبي او مصالح اخرى.. والمنتج الأجنبي يأخذ ارباحه كاملة ويضيف اي نسبة للوسيط آخذا في الاعتبار ان الذي سيدفع هذه النسبة هو المستهلك سواء كان هذا المستهلك الجهة الحكومية او القطاع الخاص او حتى المواطن العادي.

خامسا: ومع ذلك فلكل مبادرة ايجابياتها وسلبياتها، وعلى قدر الايجابيات فيما اتى به وفيق سعيد فاني اهنئه عليها في كل الأحوال.

وقد تعاطفت الى حد كبير مع الخلفية الانسانية المؤثرة التي دفعت بهذا المتبرع السخي الى غض النظر عن ماديات الحياة. والشغف بمفاتنها فجعل من مأساة وفاة ابنه في حادث مؤلم دافعا لانشاء هذه المؤسسة الخيرية التي من خلالها يدعم المحتاجين من الشباب العربي.

كلمة اخيرة لكافة الانظمة القانونية العربية ان تعيد النظر في تشجيع القادرين من العرب للتعبير عن حب اوطانهم والولاء لها.. فيدعمون مؤسساتهم مع الاشادة المعقولة بهم وتسهيل تقديم اعفاءات ضريبية لهم على النحو المتعارف عليه في اميركا واوروبا، ولنتذكر ان الكفن ليس له جيوب وان جيلنا العربي لا يفتقد الى شيء في تحدياته وفي النهوض بأموره قدر افتقاده الى اهم عنصر في الحياة وهو القدوة. القدوة الصالحة التي يفهمها الجيل الناشئ ويستوعب ابعادها.. ويضعها نصب عينيه في معاملاته. القدوة التي تجد اساسها في تعاليمنا الاسلامية القومية وتحظى بالحماية القانونية المناسبة والاحترام الاجتماعي المنشود. القدوة التي تمتد الى جميع شرائح المجتمع وطبقاته. القدوة التي يجدها المواطن في نظامه القانوني والقضائي وعلى المستوى الاداري في دولته وايضا على مستوى اسرته.

كلام ساكت

● من المهندس مرتضى احمد ابراهيم - وزير ري سوداني سابق مقيم في فيينا:

ورد في العدد رقم 6470 بتاريخ 1996/8/15 في كلمة الكاتب السيد عبد الرحمن الراشد ان الشيخ حسن الترابي «مرشد الانقلاب العسكري الثالث» يؤكد ان الحظر سيخدم الاقتصاد السوداني ويعزز حركة الطيران المحلي.. اقول وبكل حزن وبكل أسف: اولا: ليس هناك احد يصرح بمثل هذه الكلمات الا اذا كان مختل العقل ولا تهمه سمعة بلده ولا وطنية له.

ثانيا: لا اعرف ماذا قدم الشيخ الترابي للسودان. وبأي انتاج شارك لافادة هذا البلد، ان كان في مجال الزراعة او الصناعة او التعليم او الاقتصاد او النقل او الرياضة او الصحة او المواصلات او الانشاء او البناء او التجارة او الايراد او التصدير، منذ ان تخرج من الجامعة سوى الكلام «كلام ساكت». كما يقول السودانيون او «الحكي» كما يقول الكويتيون.

ثالثا: منذ الانقلاب العسكري الثالث عام 1989 انحط الاقتصاد السوداني، وزاد جيش الجائعين، وزاد اعداء السودان وفقدنا اصدقاء بلدنا القريب والبعيد.

رابعا: وقفنا مع الظالم المعتدي العراقي «عراق صدام» ناسيا ما قدمته الكويت للسودان لعشرات السنين في مجالات التنمية الزراعية او الصناعة او في المواصلات او في الجنوب حتى اصبح سفير الكويت في الخرطوم يدعى «سفير جوبا». ليس ذلك فقط بل فتحت الكويت والسعودية مجالات العمل للخبراء السودانين فقادوا بلدهم وافادوا البلدين المضيفين. واين كان العراق كما قال سوداني بسيط «عرفنا الكويت بمساعدتها، اما العراق عرفناه فقط عندما سمعنا الحرب بين العراق وايران».

خامسا: اصبح بلدنا المسكين واحدا من مراكز الارهاب يدخله ويخرجه الارهابيون امثال كارلوس والمعتدين الارهابين المطلوبين من الجار او من الامم المتحدة. واصبح بلدنا في الصحف او في الاعلام العالمي مع العراق وليبيا ويوغوسلافيا.

ازدواجية مواقف المثقفين الجزائريين من «الإرهاب»

● من عكاشة ابو لقمان - الرباط - المغرب:

قرات على صفحات «الشرق الأوسط» ليوم 96/8/8 عن خبر اختطاف المحامي رشيد مسلي من طرف مجموعة مكونة من اربعة اشخاص بزي مدني مجهزين بـ«ووكي توكي» على متن سيارة من نوع «فولكس فاجن» بيضاء اللون. هنا ينتهي الخبر. ثم جاء على امواج اذاعة «البحر الأبيض المتوسط» ان فاكسا وصلها من احد اقارب المحامي يؤكد الخبر ويوضح ان المختطفين اطلقوا سراح ابن المحامي واخته اللذين كانا برفقته. ثم انقطع الخبر وازداد الخوف على مصيره. يوم 96/8/12 توصلت نفس الاذاعة ببيان عن اللجنة الوطنية للمحامين الجزائريين عن طريق الفاكس يقول ان طوال هذه المدة (عشرة ايام) كان مسلي محتجزاً لدى الأمن الجزائري (مخفر الرغاية بشرق العاصمة) ويوم السبت 96/8/10 قدم امام النيابة.

ففي ظل هذا الجو من الفوضى والغموض في الاعتقال كما هو الحال في مئات الحالات يتعذر التعرف على من يقتل ومن يختطف ومن يدمر. اذا كانت اجهزة السلطة تقوم بمثل هذه «الاختطافات» كيف يمكن للمواطن ان يتحقق من هوية من يدق على بابه للتحقيق معه وعن هوية اللذين يوقفونه عند الحواجز.

اذا كان من حسن حظ المحامي مسلي ان خبر اختطافه استطاع كسر حاجز الصمت بفضل ضمائر حية «الشرق الأوسط» من بينها مما ارغم خاطفيه (الأمن العسكري) على الافصاح عن مكان وجوده، كما هو عدد الأفراد «العاديين» الذين لم يحظوا بنفس الاهتمام وهم الى الان ضمن المفقودين ذوي المصير المجهول.

اخيراً نستغرب من موقف جماعة المثقفين التنويريين الذين لا ينقطع تباكيهم على الجرائم التي ترتكب في حق «بعض رجال الفكر» من صحافيين وكتاب.. وبالمقابل تلتزم الصمت المطبق في مثل حالة مسلي، اما ان معيار المثقف يسقط عن المرء بمجرد ان يلمس اسمه وصف «اسلامي» اذا كانت المناسبة ولو من قبيل اداء الواجب المهني.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270248 - 2270647 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 المجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

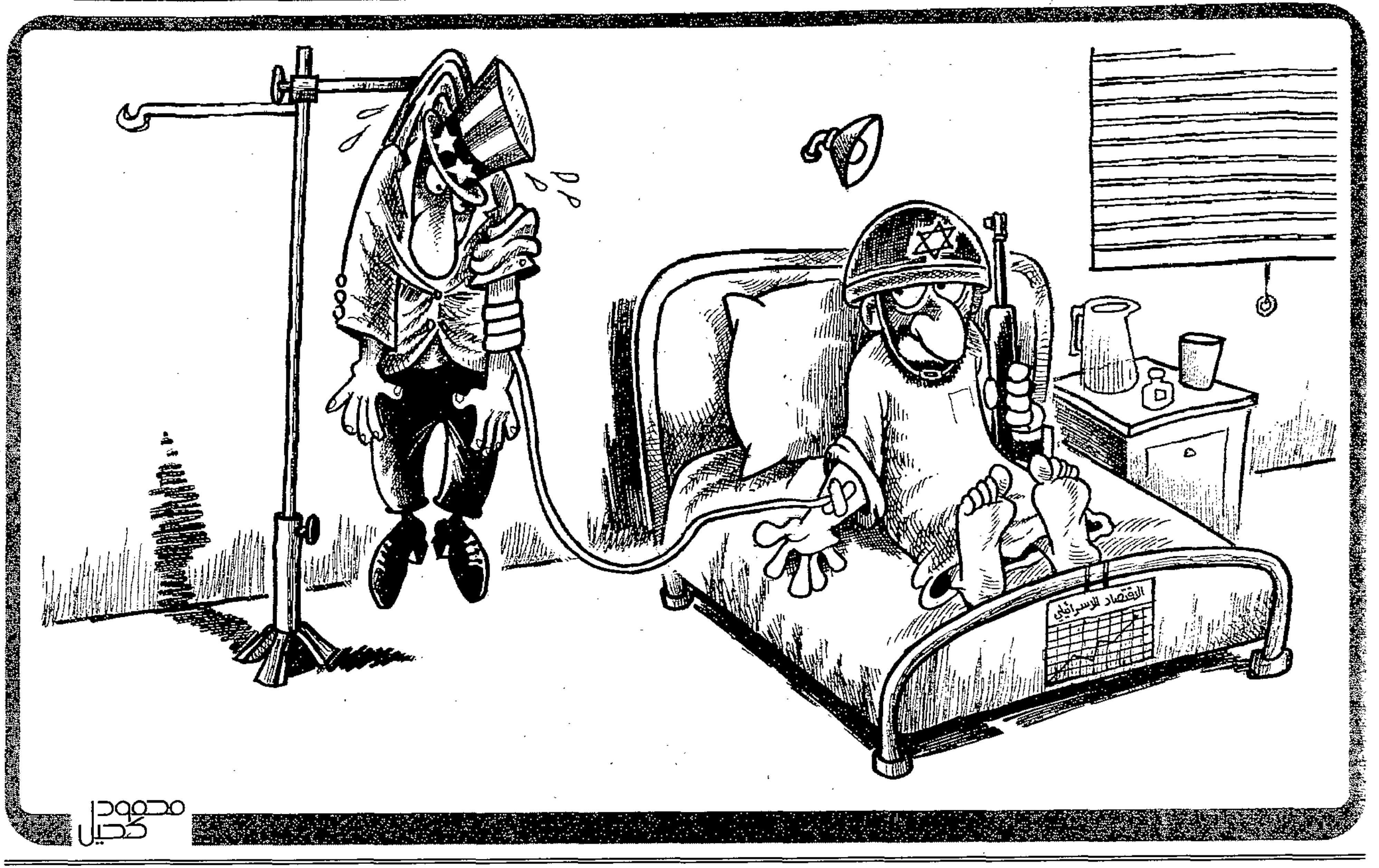
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أبو عمار رهينة الطيران

يماثل حظ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الطيران حظه مع السياسة نفسها، فمن مطبات هوائية الى كارثة حقيقية، ثم الى سماء مجهولة. ومع هذا يستطيع ان يحلق ويستطيع أن ينجو من الحطام.

ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يبدو انه يستمتع بهواية ازعاج جاره ابو عمار من خلال العبث بمسألة الطيران تحديدا. فقد جعلها صعبة عليه للسفر الى مصر في المرة السابقة. وعمل على منعه من الهبوط في مطار غزة الجديد عندما عاد.

ثم طرأ على نتنياهو فكرة الاشراف على منح رخص لطائرة ابو عمار في داخل الاراضي الفلسطينية حيث ان الزعيم الفلسطيني لا يستطيع السفر برا لمسافات طويلة بسبب الحواجز الاسرائيلية والمخاوف الامنية على حياته من قبل معارضي السلام الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء، وخاصة بعد ورود تقارير موثقة عن وجود خطة مدعومة ايرانيا تستهدفه شخصيا. وليس هناك ما هو اسوأ من ان تكون خصما للاسرائيليين والايرانيين معا!

ولأنهم يعرفون شغف ابو عمار باللقاءات والقاء الخطب السياسية، تعمد الاسرائيليون حرمان اعطاء طائرته الاذن بالتحليق نحو الضفة الغربية، لهذا اضطر الرئيس عرفات الى الغاء زيارته الى رام الله حيث كان يرغب في ان يشارك في جلسة المجلس التشريعي، ثم تبع ذلك الغاء جدول حافل باللقاءات والمؤتمرات.

بعدها منحه الاسرائيليون الاذن بالطيران! ولا تعرف زعيما سياسيا سعيد الحظ مثله ايضا، سقط في طائرة ونجا، فحادثة سقوطه في الاراضي الليبية اعتبرها البعض معجزة من المعجزات الإلهية قدر له فيها ان يعيش مرة اخرى وحدث له ذلك من قبل عندما نجا من الموت في حرب بيروت وقبلها من حرب ايلول الاسود في الاردن.

وللكويتيين رأي في حادثة سقوط طائرته يعتبرونها عقابا إلهيا له على موقفه منهم في حرب الخليج، وهم الذين انقذوه في طائرتهم من الحرب الاهلية في الاردن. وقصتها معروفة عندما قام الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي بتهريب ابو عمار في طائرته الخاصة عندما وجده محاصرا من قبل القوات الاردنية.

وطائرات ابو عمار تتبدل مثل سياساته في الوقت الخاطئ. فقد كانت سعودية ثم مصرية واخيرا روسية. وقد زعم الاسرائيليون ان سبب تعطيل اعطاء ابو عمار اذن الطيران في المرة الاخيرة هو انهماكهم في فحص الطائرتين الروسيتين الجديدتين!

وقد يكون كل هذا حديث هزل لكن الاسرائيليين يرتكبون في الواقع خطأ قاتلا عندما يسلبون من الرئيس حقوقا اعطيت له دوليا، وعندما يتعمدون اهانته، فهل لديهم بديل للتفاوض معه غدا في ظل انعدام البديل وهروب الرموز الاخرى الى الصفوف الخلفية؟

جذور الإرهاب
(2)

تركي الحمد

الارهاب والميل غير السوي الى العنف عموما، حالة عقلية قبل ان يكون سلوكا مدمرا. والعقل ليس جوهرا بحد ذاته، بقدر ما هو متغير ضمن متغيرات، يتاثر بها ويؤثر، ولاجل ذلك نحن نتحدث مثلا عن عقل عربي وآخر غربي او شرقي، وهكذا. فالعقل نتاج لمتغيرات المحيط الذي ينشأ ويعمل فيه، بقدر ما هو سبب لمتغيرات ونتائج اخرى. وعلى ذلك، فإن تشكل العقل زمانيا ومكانيا، واثره بالتالي، خاضع الى حد بعيد الى نوعية وطبيعة المتغيرات، الاجتماعية والسياسية والمعرفية وغيرها، السائدة في لحظة زمنية معينة، وبقعة مكانية محددة.

فاذا كان «الانسجام» هو ديدن العلاقة بين المتغيرات، كان العقل الناشئ عن ذلك عقلا منسجما في آليته المعرفية، بغض النظر عن التفاصيل الناتجة عن إعمال هذا العقل التي تؤطرها مثل هذه الآلية، والعكس صحيح. انسجام العقل، ان صح التعبير، هو التمثيل المجرد عن قدرة حضارة معينة او ثقافة محددة على الانتاج واعادة الانتاج الخلاق، و«تهافت» العقل هو تعبير عن عدم قدرة العقل على الانتاج وبالتالي انحدار الحضارة التي ينتمي اليها والثقافة التي شكلته وشكلها في ذات الوقت. والذي يفرق بين «انسجام» العقل و«تهافته»، هو الاطار المعرفي الذي يعمل العقل ضمن حدوده، فكلما كان هذا الاطار متماسكا، كان العقل المعبر عنه منسجما، وكلما كان الاطار متناقضا، كان العقل متهافتا. فالعقل القروسطي الغربي بقي لألف سنة منسجما مع ذاته واطره المعرفية، رغم سكونه، ولكنه فقد هذا الانسجام عندما بدأت رياح الحداثة والتغيير في الهبوب، معلنة عن تشكل عقل جديد، وفق آليات معرفية جديدة، لم يلبث ان ساد دافنا الثقافة القروسطية في بطن التاريخ. ولكن قبل ان يسود العقل الجديد، عانت اوروبا من العنف و«الارهاب» الناتج عن نزعات العقل القديم في رفض يائس للعقل الجديد الذي كان واضحا انه الاقدر على الحياة في ظل المتغيرات الاجتماعية والمعرفية التي كانت تشهدها اوروبا في ذلك الزمان.

وقد حدث ذات الشيء للعقل العربي الاسلامي بعد القرار السياسي باغلاق باب الاجتهاد. فقد اخذ يجتر ذاته في اطار معرفي مدرسي، حتى انتهى الى عدم القدرة الكاملة على الانتاج، وفقد العلاقة مع المتغيرات المحيطة التي كانت سابقا القدرة على الانسجام مع الذات فتهافت. وقد كانت هناك محاولات لاعادة الحياة الى ذلك العقل، لعل من ابرزها محاولات ابن رشد، ولكن الظروف السياسية والاجتماعية السائدة انذاك، على عكس الحالة الاوروبية، حالت دون نجاح تلك المحاولات، ودفعت الى التعلق بعقل اسطوري او باطني او فئوي انشقاقي، عزز من عزلة العقل عن محيطه المؤثر والمتاثر به، فكان الغياب عن مسرح الحياة جملة وتفصيلا، ولكن هذه قصة اخرى.

قد يقول قائل، «ما علاقة كل ذلك بالارهاب ومسألة العنف المتزايدة التي تعاني منها مجتمعاتنا في الوقت الراهن؟». في اعتقادي ان جزءا كبيرا من الظاهرة الارهابية المعاشة يمكن ان يفسر معرفيا، وذلك لا يعني انتفاء دور المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولكنه يعني بكل بساطة ان كل هذه المتغيرات لا يمكن ان يفهم دورها في صنع الظاهرة، دون اللجوء الى الاطار المعرفي، وبالتالي العقلي، الذي تعمل فيه. فالفقر بحد ذاته مثلا، لا يشكل عاملا في سلوك معين ما لم يدرك وفق تصور او مفهوم معين. فهو عند احدهم وضع طبيعي، وعند آخر عقاب رباني، وعند آخر وضع اجتماعي مقبول لا يمكن تخطيه الا بالعمل، وعند آخر وضع اجتماعي مصنوع ومفروض، لا يمكن تخطيه الا باعادة ترتيب المجتمع واوضاعه، وهكذا.

بناء على التصور العقلي و«الادراك» الذهني للمسألة الفقر هذه، يكون السلوك الاجتماعي الذي قد يكون قبولا او رفضا او لا مبالاة، او غير ذلك. لاجل ذلك، نجد ان الفقر قد يكون عاملا من عوامل الاضطراب في مجتمع ما، ويكون عاملا من عوامل الاستقرار في مجتمع آخر، وليس عاملا مؤثرا على الاطلاق في مجتمع ثالث، وفقا «للثقافة» السياسية السائدة تحديدا، وعلى ذلك قس بقية الاوضاع. نعم ان هناك متغيرات قد تؤدي الى ادراك معين هنا يختلف عن ادراك محدد هناك، ولكن المسألة تبقى في التحليل الاخير، متعلقة بالذهن والادراك.

المراد قوله هنا هو ان المسألة معرفية، قائمة على الادراك، قبل ان تكون اوضاعا بذاتها. وعلى ذلك، فإن المقولة الشهيرة لكارل ماركس في كتابه الشهير «مقدمة في نقد الاقتصاد السياسي» من ان وعي الناس لا يحدد وجودهم الاجتماعي، بقدر ما ان هذا الوجود يحدد وعيهم، تفقد الكثير من قدرتها التفسيرية، ولا تقول كل القدرة اعتمادا على خطاب قطعي او اخر.

والعقل العربي «الحديث»، ان كان هناك عقل بهذا المعنى، عبارة عن «هجين» غير مكتمل لتيارات وخطابات ومتغيرات متعددة كل منها يحاول جذبه الى ساحته، دون ان يستطيع اي منها الهيمنة عليه، ودون ان يستطيع هو ذاته ان يحول هذه الامشاج المتداخلة الى اطار معرفي متناسق او منسجم، يستوعب هذه التعددية ويحولها الى اسلوب حياة كما هو الحال في التجربة الغربية الحديثة، وفي التجربة العربية الاسلامية قبل ذلك. لذلك بقي هذا العقل مجرد «وعاء» تتصارع فيه المتناقضات، الفكرية والسلوكية، بشكل يشل الحركة، ويبعث على البحث عن خلاص في اي دعوة او خطاب، او حتى محاولة ذاتية، تدعي القدرة على الخلاص من حالة الاضطراب.

نعم سوف ينتهي هذا الاضطراب في يوم ما، ويستعيد العقل انسجامه بشكل او بآخر، لان البديل هو الموت والنهاية، ولكن قبل ان يحين ذلك الوقت سوف نستمر في المعاناة من هذا الاضطراب وما ينبثق عنه من سلوك، لعل ابرزه العنف الشاذ والارهاب.

وبعيدا عن مناقشة القضايا والتيارات الفكرية العميقة، التي ادت الى اضطراب العقل المثقف الباحث عن الحداثة بكل معانيها، والمشدود في ذات الوقت بهوية او ذاتية نموذجية قد لا توجد الا في ذهن المتعامل معها، وليس في ذات الحياة، فإن هناك من التناقضات في الحياة الحسية اليومية ما يؤدي الى اضطراب العقل اليومي، ان صح التعبير، ومن ثم اضطراب الذهن العام للرجل العام وهنا تكمن العلة. اضطراب العقل الخاص، او العقل المثقف، قد لا يكون له ذاك التاثير الا على المتعاملين معه، اي المثقفين، الذين هم في مجملهم، وفي حالتنا العربية، انما يتحدثون ذاتيا عن انفسهم، ولانفسهم بالرغم من الموضوعية الشكلية، والتحدث باسم المجتمع بعمومه، ولا اعفي حتى نفسي من هذه الاشكالية العربية المعاصرة. بطبيعة الحال فإن العقل العام، او عقل رجل الشارع، سوف يتاثر سلبا بغياب العقل الخاص عن موقع التوجيه والارشاد الفعلي، نتيجة انشغاله بنفسه، ولكن العلة الرئيسة تنبثق من اضطراب العقل العام المتروك لشأنه فعلا، نتيجة كل ذلك الكم الهائل من المتناقضات الحسية التي يعيشها هذا العقل ولا يستطيع لها تفسيرا، ولا يستطيع ان يضعها في اطار معرفي واحد، وتكون النتيجة الاضطراب الكامل والبحث عن خلاص ويقين مهما كان نوعه، لان النفس اعتادت على اليقين، والسلوك مهما كان نوعه، يعتمد على يقين معين وان كان هذا اليقين هو اللايقين ذاته، كما في حالات العبث التي هيمنت على المجتمعات الاوروبية في اعقاب الحربين العالميتين.

يعيش الانسان العادي في مجتمع معين، يؤثر به ويتاثر. وكلما كان المجتمع، في انظمته ومعاييره، منسجما، كان افراده كذلك. والمجتمعات العربية المعاصرة عبارة عن كم من المتناقضات غير القابلة للتوفيق، في ظل غياب ذلك الاطار المعرفي الذي يصهرها في بوتقة واحدة، فيبقى التلفيق الذي هو في خطره اشد من خطر ترك الامور تجري على اعنتها.

يعيش الفرد مثلا في مجتمع يلعن الغرب ليلا ونهارا، ويعتقد انه، اي المجتمع وفق مقولاته الرسمية، في منزلة اعلى من الغرب ومجتمعاته، في ذات الوقت الذي يحتاج فيه الى هذا الغرب في ابسط مستلزماته من طعام وشراب ولباس، ولا نتحدث عن التقنية والعلم الحديث، يلعن الغرب جهارا، في ذات الوقت الذي يبيع فيه بعضهم امه وأباه من اجل الحصول على تاشيرة دخول وعمل لاي مجتمع غربي. مجتمع يلعن فيه الغرب في كل حين، في ذات الوقت الذي يعامل فيه الغربي على انه مخلوق متفوق ينصت اليه ولا يناقش، حتى من قبل اشد المثقفين قومية، واشدهم اسلامية وثورية. تشجب اميركا، والكل تقريبا يحاول ان يحاكي اميركا في فكرها وسلوكها، الفردي والجماعي على السواء، ولذة اللذات عند البعض ان يحصل على الهوية الاميركية. وتصرخ الحكومات في كل وقت بمثالب الغرب والشرق، وتربي الاطفال في المدارس والمعاهد والجامعات على كره كل اخر، وفق ايديولوجية رسمية معينة، وتقيم في ذات الوقت علاقات حميمة مع هؤلاء الذين ربت مواطنيها على كرههم. وتبث وسائل الاعلام كل ما يدعم القول بتلك العلاقات الحميمة، في ذات الوقت الذي تبث فيه الكره لهؤلاء.

وبعيدا عن السياسة واهلها، يربى الفرد في مثل هذه المجتمعات، على مبادئ الفضيلة الصارمة، التي قد لا يستطيعها الا ناسك في محراب، او زاهد ترك الدنيا طوعا واختيارا، في ذات الوقت الذي تمارس فيه وتقبل كل «رذيلة»، وفقا لتلك المعايير الصارمة وليس وفقا لطبيعة الامور، ويصبح المعيار السائد فعلا هو حرية الممارسة طالما كان كل ذلك وراء قناع من معايير الفضيلة المفروضة شكلا. بايجاز، يتحول المجتمع الى مجتمعات، وتتحول الدولة الى دول، لكل منها افرادها ومواطنوها ومعاييرها السلوكية، رغم ان الجميع شكلا ينتمون الى ذات المجتمع وذات الدولة. هذه مجرد امثلة، والا فإن الحصر مستحيل. ماذا يكون وضع العقل، الباحث بطبيعته عن الانسجام، في مثل هذه الاحوال؟ بل ماذا يكون وضع المجتمع الذي لا بد ان يكون متمتعا بحد ادنى من الانسجام الفعلي، وليس المفترض؟ في الحقيقة لن يكون هناك وضع واحد في كل الحالات، بل اوضاع مختلفة حسب اختلافات الزمان والمكان.

وقد يهيمن وضع معين، وقد تجتمع كل الاوضاع في وقت واحد ومكان واحد. المهم في الموضوع هو ان العقل في هذه الحالة سوف يبحث عن الخلاص من حالة الاضطراب هذه باعتماد سلوك معين يعبر فيه عن الرغبة في الانسجام، والا فإن الضياع هو المصير. فقد يقوم البعض باعتزال المجتمع وحياته، ويغلقون الابواب على انفسهم حيث يمارسون ما يعتقدون انه المعبر عن قناعاتهم، دون ان يكون لهم دور في حركة المجتمع العامة.

وقد يلجأ البعض الى اعتزال كل شيء، وفق نهج صوفي او زهدي او نحوه، وفي ذلك يجدون الانسجام المطلوب، ومن ثم الخلاص في محيط عجزوا عن ادراكه والتماهي معه. وقد يلجأ البعض، وهذا هو المهم هنا، الى العنف والسلوك الارهابي البحت، للتعبير عن حالة اليأس والاحباط التي تعتريهم نتيجة عدم القدرة على المواءمة بين ما ربوا عليه وما يشاهدونه ويعتقدون في تناقضه مع ما في الاذهان، وذلك في محاولة ذاتية لاعادة الانسجام الى العقل، عن طريق اعادة الانسجام الى المجتمع وفق قناعات استولت عليهم، ليس المهم صحتها الموضوعية من عدمها، بقدر ما ان المهم هو هيمنتها الفكرية الذاتية.

في مثل هذا المحيط المضطرب معرفيا، وبالتالي اجتماعيا وسياسيا ودون ذلك وفوقه، تنبثق العقلية الارهابية وتهيمن بصفتها ظاهرة تتجاوز الحد «الطبيعي» للامور، وتعمل وفق ثلاثة نوازع رئيسية هي الكره، واليأس، والرجاء فقد تشكل هذا العقل على كره شيء يراه ممارسا، وحب شيء يقال له انه ممارس. وفي ذات الوقت، يجد انه عاجز عن فعل اي شيء فعال ذي قيمة، وعليه ان يفعل شيئا في الوقت نفسه. ومن هنا يجد العقل الارهابي نفسه في موقع مثل موقع «الشاه» في لعبة الشطرنج حين لا يكون له موقع يتحرك فيه وفق قناعاته الذاتية بطبيعة الحال، وليس بالضرورة ان يكون ذلك حالة موضوعية. من هنا، يبحث هذا العقل عن مبررات عقيدية لفك حالة الحصار التي يشعر بها، ولا يجد غير ترجمة افكاره الى عنف يحمل اليأس والرجاء معا. فهو عمل يائس من حيث انتفاء الجدوى منه، والارهابي يعرف ذلك في قرارة نفسه. وهو عمل فيه شيء من الرجاء، اذ لعل وعسى ان يؤدي هذا العمل او ذاك الى تحريك السكون المحيط كما يتصوره العقل الارهابي، ومن ثم امكانية تحقيق ما يبدو انه غير قابل للتحقيق. وبذلك، يتحول العنف الى هدف بذاته، رغم المبررات التي ينشئها العقل الارهابي لاعطاء الشرعية لمثل هذا العمل اجتماعيا، والطمأنينة نفسيا، وهذا هو الارهاب تحديدا.

بطبيعة الحال ليس المراد هنا تبرير الارهاب بأي صورة من الصور، فهو سلوك اجرامي غير سوي مهما كانت المبررات، اذ لا شيء يبرر ان يكون هناك عنف من لجل العنف المجرد. ومن الناحية الشخصية، فانا لا اعتقد ان هناك ما يبرر ازهاق روح انسان، مهما كان لونه او عرقه او معتقده لمجرد انه كذلك، ولكن المراد هو فهم الظاهرة اذا كانت الغاية اجتثاث جذورها، وليس مجرد جز ما هو ظاهر منها فقط.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن الحديث هنا هو عن العقل الارهابي بصفته ظاهرة اجتماعية، اما ممارسو الارهاب من اجل اغراض ذاتية يعلمونها ويدركونها، فاولئك لا يدخلون في هذا التحليل، لانهم اصحاب حرفة ومهنة بالارادة والاختيار، ومثلهم لا ينطبق عليه تحليل، ولا ينفع معهم فهم وعلاج. وكما قال السيد المسيح عليه السلام منذ ازمان، فإن من عاش بالسيف، بالسيف يقتل.

بطولة وعار

زبيجنيو بريجنسكي*

مرت ثمانية عشر شهرا منذ ان بدأ الهجوم الروسي على الشيشان. وخلال تلك الفترة الزمنية تعرض الشيشانيون، الذين يبلغ تعدادهم حوالي المليون نسمة فقط الى هجمات جوية مكثفة، والى حمم القذائف الارضية المدمرة، والى قتل عشوائي للمدنيين الابرياء، وتدمير مقصود للقرى العزلاء والى عمليات التعذيب والاعدامات السرية للمئات - وربما الآلاف - من الشباب. وقد انزلت كل هذه البلايا بهم على ايدي حكام بلد يبلغ عدد سكانه 150 مليون نسمة، حكام يدعون بانهم ديمقراطيون، ومهتمون بحقوق الانسان، ويتمتعون بترحيب زعماء الغرب باعتبارهم اصدقاءهم الشخصيين.

غير ان الشيشانيين لم يقهروا. وعندما بدأت الحرب اعلن وزير الدفاع الروسي في ذلك الوقت بافل جراتشيف - الذي اتهم بالفساد وابعد عن منصبه - اعلن متبجحا انه يمكن ان تسقط العاصمة الشيشانية جروزني في غضون ساعتين. وبعد ثمانية عشر شهرا اثبت انه على حق: فالمقاتلون الشيشانيون من اجل الحرية اعادوا السيطرة على العاصمة بين عشية وضحاها.

ويأمل المرء ان تكون الحرب، الآن، قريبة من نهايتها. وربما بدأ الزعماء الروس الاكثر عقلانية يدركون انه آن الاوان للتوصل الى سلام الشجعان، والى تسوية تحترم رغبة الشيشانيين التي لا تموت في الحرية. ومن المؤكد انه لامر جدير بالملاحظة، ومشجع ان الجنرال الروسي الكسندر ليبيد - وهو نفسه محاربه ولكن على خلاف جراتشيف والجنرالات الروس الآخرين، ليس مجرم حرب - اثنى ثناء عاليا على شجاعة الشيشانيين.

واستجابة لذلك ربما سيعترف الشيشانيون ايضا ان الجغرافيا والاقتصاد لا يمكن ان يجري تجاهلهما بالكامل، مهما كان ارتباطهم عميقا ومبدئيا بالحرية. ومن هنا تنبع الحاجة الى شكل من اشكال الارتباط مع روسيا. وبمساعدة المجتمع الدولي يمكن ايجاد وسيلة لتحقيق وضع خاص لاستقلال الشيشان، بطريقة ما، ترتبط بالاتحاد الروسي.

وايا كان الامر فإنه لوقت حاسم بالنسبة للغربه وخصوصا اميركا، ان يعترفوا ببطولة الشيشانيين ويعبروا عن تقديرهم لها. وايا كانت اخطاؤهم فإن هذا الشعب الصغير كشف عن شجاعة، وعن تمسك في ان يكون حرا، وهو امر جدير بالاعجاب. وحتى عندما حرم، بسبب عملية الاغتيال الروسية، من زعيمه الاول جوهر دوداييف لم يتداع الشيشانيون ولم يتمزقوا. فقد تقدم فريق اكثر شبابا الى امام، بينهم شامل باساييف القائد الميداني الاسطوري للهجوم الجريء على جروزني، الذي يمكن ان يعتبر مثالا على شباب هذا الفريق. وتتناقض شجاعته الشخصية، على نحو دراماتيكي، مع الفساد الجائر والقسوة الجبانة للجنرالات الروس في الجانب الآخر من الجبهة.

وقد كشف بعض الروس عن شجاعة مدنية. فلم يصمد امرؤ اكثر مما فعل كوفاليوف، المفوض السابق لحقوق الانسان في روسيا. اذ لم يبخل هو وآخرون من امثاله (بينهم بعض الصحافيين) بكلمات الادانة لكذب وفساد بوريس يلتسين، وفي الكشف عن الجرائم التي اقترفها جيش الاحتلال الروسي، وفي المطالبة بمعالجة المشكلة. لقد استعادوا شرف روسيا، وان صيانة هذا الشرف هي المهمة التي تقع، الآن، على عاتق ليبيد.

غير انه مما يثير الأسى ان لا احد في الغرب يستحق، في الواقع، الكثير من الثناء. فمعظم الغربيين ظلوا صامتين او أسوأ من ذلك. ويعد السجل الاميركي في هذا الشأن سجلا مخزيا. بل وقد تحدث بعض كبار المسؤولين في ادارة كلينتون بما ينطوي على الاساءة الى الشيشانيين، واختلقوا اعذارا متقنة للقتلة الروس. بل ان البعض لفق نظرية تبرير مقارنا ابادة الروس الجماعية للشيشانيين بالحرب الاهلية الاميركية، متجاهلا حقيقة ان الحرب الاهلية يخوضها اناس من الشعب نفسه، في حين ان الشيشانيين ليسوا روسا، وان الشيشان ليست روسيا. بل ان الرئيس كلينتون قد جرى غسل دماغه، بحيث انه تشدق باعذار مشابهة غير ملائمة ليلتسين ورفاقه القتلة. وقدم آخرون، مثل بروفيسور معروف في احدى الجامعات الاميركية البارزة، حجة منافية للمنطق من ان منح الحرية للشيشانيين سيعني انحلال سيطرة روسيا على ترسانتها النووية، ليواجه العالم، بالتالي، تهديدا خطيرا.

اما في اوروبا فقد كان السجل افضل الى حد ما، ولكن ليس كثيرا، فالبلدان الاوروبية الاصغر، التي كان الاتحاد السوفياتي يحتلها في السابق، كانت اكثر تعاطفا وهو امر مفهوم، وخصوصا سكان ليتوانيا واستونيا الذين عبروا عن غضبهم الشديد. وكان هناك، ايضا، تعاطف جلي في بولندا. وقد ذهب الالمان ابعد الى حد ما من الاميركيين في التعبير عن قلقهم. ومع ذلك فإنه في وسط الهجوم الروسي بالقنابل والقذائف على الشيشان، جرى قبول روسيا في المجلس الاوروبي، وهو المنظمة التي تعتبر احترام حقوق الانسان احد الشروط المسبقة للحصول على عضويتها.

وفي الفترة الاخيرة فحسب بدأت الصحافة الاميركية بتغطية الحرب بطريقة تنقل جذورها التاريخية العميقة. وبعد ان جرت استعادة جروزني على يد الشيشانيين نشرت «نيويورك تايمز» اخيرا تقريرا ربط القتال الحالي بمساعي الروس التي بدأت منذ 100 عام لاستعباد الشيشانيين او التخلص منهم باعمال الابادة الجماعية. وربما يبدأ الغرب، الآن، اخيرا ان تلك الحرب تنطوي على حق شعب صغير في الحرية، وتكشف عن الروح الحقيقية لروسيا. وربما تتخذ ادارة كلينتون، الآن، خطوة لاستعادة شرف اميركا بتقديم المعونة الاقتصادية للشيشانيين من اجل اعادة بناء بلدهم المدمر.

* مستشار الامن القومي الاميركي خلال عهد ادارة جيمي كارتر - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سياسة متقلبة وبدون تخطيط

● ليس واضحا ما إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ينوي فعلا الاستمرار في العملية السلمية

من الواضح ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تتخبط في اكثر من اتجاه، فهي مرة مع السلام ومرة ضده. وكثيرا ما يطلق رئيس الوزراء الاسرائيلي تصريحات وفي نفس اليوم يتخذ من القرارات عكس ما صرح به. اما على المستوى الاستراتيجي فيزداد غموضا، فهو لا يقبل مبدأ الارض مقابل السلام، وهو المبدأ الذي انتهى اليه الاتفاق بعد جهد جهيد في المؤتمرات الدولية، وبمساعدة الولايات المتحدة التي كانت وما زالت راعية للسلام، ويعلن مبدأ جديدا يريد ان يفرضه على كل الاطراف وهو السلام مقابل السلام، وهي عبارة ليست بذات معنى وليست اكثر من تلاعب بالالفاظ.

ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يحسن قراءة الواقع ويصدر في افعاله وفي تصريحاته الغامضة عن تصورات ذهنية بعيدة تماما عن معطيات الواقع المحيط به، على الرغم من اعتقاده انه اكثر واقعية من سلفه او اسلافه. فهو يريد ان يكون لاسرائيل دور رئيسي في سوق الشرق الاوسط التي طرح فكرة اقامتها سلفه شيمعون بيريس واعتبرها هدفا استراتيجيا للدولة الاسرائيلية، وفي نفس الوقت لا يدرك استحالة قيام مثل هذه السوق دون ان يتحقق سلام كامل ترد فيه الاراضي المحتلة لأصحابها، وتسوى المشاكل بين الاطراف جميعا بما يهيئ الاستقرار للمنطقة. وهو لا يكاد يتبين ان اي نشاط اقتصادي لا بد ان يتوفر له اولا وقبل كل شيء الاستقرار السياسي والاجتماعي، وهو الشيء الذي يعمل عكسه تماما.

وانه لأمر مدهش ان يفاجأ الرئيس الاسرائيلي بتصريحات الرئيس حسني مبارك بالغاء انعقاد المؤتمر الاقتصادي، ثم يبادر بالتجاوب معها على الفور ويعلن عزمه على عودة التفاوض مع الجانب الفلسطيني. ومثل هذا السلوك يكشف عن ان السياسة الاسرائيلية في ظل قيادة نتنياهو تقوم على ردود الافعال وليست لها القدرة على استقراء الواقع ومعرفة الحدود التي لا يمكن تجاوزها بأي حال من الاحوال. ومع ذلك فهذه التصريحات لا يمكن ان يأخذها احد مأخذا جديا، بسبب كثرة التصريحات التي تصدر عنه ولا تجد لها اثرا في الواقع. ويحتاج نتنياهو الى وقت غير قصير وممارسة عملية جادة في اطار السلام حتى تكتسب تصريحاته شيئا من المصداقية.

ان السلام العربي الاسرائيلي قفزة كبرى في تاريخ المنطقة ولا يمكن ان يتحقق باساليب معوجة، او خارج اطار استراتيجية متكاملة وكلا الامرين لم يظهرا في فكر وسلوك الحكومة الاسرائيلية الحالية. فهل يمكن حقا ان تتغير هذه السياسة وتتحول الى الطريق الصحيح؟ سوف نرى.

«الشرق الأوسط»

* * *

الوجه الآخر للانتخابات اللبنانية

● طرح شعار «الاعتدال في مواجهة التطرف» عنوانا عريضا للمراحل الانتخابية المقبلة في لبنان يوحي بأن لبنان مرشح لأن يكون ساحة تصفية لحسابات اقليمية

لا تزال انتخابات لبنان في مرحلتها الأولية ليصح استخلاص صورة واضحة عن لبنان السنوات الأربع المقبلة - أي سنوات الولاية البرلمانية، وربما لبنان القرن المقبل من بعدها.

الا ان النتائج المعلنة حتى الان توحي بانها لانتخابات تثبيت القاعدة النيابية لـ«الجمهورية الثانية» على أسس أفضل تمثيلا للتعددية السياسية وللمذهبية من برلمان عام 1992 وفي الوقت نفسه انتخابات مواجهة المعطيات الاقليمية المستجدة منذ تسلم «الليكود» دفة الحكم في اسرائيل.

سواء على صعيد التراجع الملموس في نسبة مقاطعي الانتخابات او صعيد «الاختراقات» التي واجهتها «لوائح السلطة»، تبدو الانتخابات الأخيرة وكأنها المناسبة الدستورية التي كانت تتطلع بيروت اليها لتضفي المزيد من المصداقية على نظامها التمثيلي والمناسبة التي كانت تنتظرها دمشق لترفع عن كاملها شريحة من السياسيين تستمد نفوذها من وجودها في لبنان لصالح شريحة تستمد شرعيتها من نجاحها القاطع في امتحان الشعبية المسمى «انتخابات نيابية».

على هذا الصعيد... ربما اصبحت سورية اكثر «لبنانية» مما كانت عليه منذ بدء تعاطيها مع «القضية اللبنانية» في منتصف السبعينات وربما اصبح لبنان ايضا اكثر واقعية في تقييمه لواقعه الجغرافي - السياسي الذي يستوجب علاقة مميزة مع سورية.

ولكن انتخابات عام 1996 تجري في مناخ مغاير لانتخابات عام 1992 فحسابات المرحلة الاقليمية، وتحديدا متطلبات مواجهة التشدد الليكودي في اسرائيل استوجبت، في عصر الزعامة الدولية الاحادية، انفتاحا متزايدا على مسارين متوازيين ومتلازمين الى حد ما: مسار التطبيع الداخلي للوضع السياسي في لبنان ومسار تطبيع العلاقة الخارجية مع راعي السلام في الشرق الأوسط كونه للجهة الوحيدة القادرة على لجم تطرف الليكود وربما اعادة اسرائيل الى جادة السلام.

ولكن اذا كان تزامن العاملين الداخلي والخارجي يصب في خانة تعزيز الطابع التمثيلي للمجلس النيابي المقبل في لبنان فان طرح الدولة لشعار تدعيم قوى «الاعتدال» في مواجهة قوى «التطرف» عنوانا عريضا للجولات الانتخابية المقبلة يوحي بان الاستحقاق الاقليمي يتقدم الاستحقاق الداخلي في المراحل المتبقية من الانتخابات اللبنانية وقد يحولها الى مناسبة ديمقراطية لتصفية حسابات اقليمية انطلاقا من الساحة اللبنانية.

وفي ضوء هذا التقاطع الدقيق للعاملين الخارجي والداخلي في الانتخابات اللبنانية قد لا يكون من المبالغة في شيء الزعم بان النتائج النهائية لهذه الانتخابات قد تكون مؤشرا اوليا لاحتمالات السلام في الشرق الأوسط وربما للصيغة المتوقعة للتوازنات الاقليمية في المنطقة.

وليد أبي مرشد

* * *

نهاية اعتصام

● إخراج «البدون» والأفارقة المعتصمين في إحدى كنائس باريس، بالقوة، يقسم الفرنسيين

حسم اضراب واعتصام الأفارقة الثلاثمائة، العبدون اوراق اقامة»، من قبل الحكومة الفرنسية، بالقوة، بعد فشل الحلول الوسطية، لم يفاجئ الأوساط المقربة من الحكم، وان اثار حفيظة عدد كبير من المعارضين والجمعيات الانسانية. فلقد اخرج رجال الشرطة المعتصمين بالقوة من الكنيسة، ورحلوا العزاب منهم، ووعد وزير الداخلية بدراسة اوضاع الذين يمكن تسوية أوضاعهم. من الناحية القانونية يصعب الطعن في تدابير الحكومة الفرنسية، لا سيما بعد ان استشارت «مجلس الدولة»، كذلك من الناحية «الوطنية»، او بالأحرى، من زاوية نظر قسم كبير من الفرنسيين اليمينيين والمحافظين إذ لم يكن باستطاعة الحكومة الفرنسية ان تتساهل في تطبيق القوانين بحق الذين يدخلون البلاد خلسة او يقيمون فيها بدون اجازة إلا ان قضية هؤلاء المعتصمين الافارقة اثارت اكثر من قضية وطنية وسياسية وانسانية، كما بعثت الجدل حول الهجرة الافريقية والمغربية (الاسلامية الطابع) بين الفرنسيين. فلقد كانت هذه القضية محورا من أهم محاور الخلاف بين الاشتراكيين والأحزاب الفرنسية اليمينية او المحافظة، طيلة العقدين المنصرمين. بل كانت «حصان المعركتين الانتخابيتين» اللتين ربحتهما الأحزاب اليمينية على الاشتراكيين (عام 1987 وعام 1992). فاليمين الفرنسي يرى تقييد حق اللجوء الى فرنسا، الذي يستعمله عدد كبير من الراغبين في دخول البلاد والاقامة فيها. كما يرى الحد من اليد العاملة غير الفرنسية، لعدة اسباب، اهمها البطالة. بالاضافة الى الخوف من ان يؤدي تكاثر الغرباء المقيمين في فرنسا، والذين اكتسبوا جنسيتها، (ولا سيما المسلمون البالغ عددهم خمسة ملايين)، الى خطر على هوية فرنسا الحضارية. اما اليسار الفرنسي، وبعض رجال الدين، فمع تسليمهم بضرورة تقييد الهجرة وحق اللجوء ومنع الاقامة بدون اجازة، ينظرون الى أوضاع المقيمين من غير «اصل فرنسي» نظرة انسانية، اي كبشر لهم حقوق، وكعناصر منتجة ومستهلكة، مفيدة للاقتصاد الفرنسي. وهناك عدد كبير من رجال الدين الذين يقولون بأن هجرة ابناء الدول الفقيرة الى فرنسا والغرب، امر طبيعي، وان الحل ليس في اقفال الأبواب في وجههم او طردهم، بل في مساعدة الدول الغنية للدول الفقيرة، كي لا يضطر ابناؤها الى الهجرة. ثمة حجة اخرى، برزت في قضية الافارقة المعتصمين، وهي «حق الذين بذلوا دماءهم في سبيل فرنسا»، عليها. فهؤلاء الافارقة او اباؤهم كانوا، يوما جزءا من «الامبراطورية الفرنسية»، وحاربوا ومات منهم عشرات الآلاف في ساحة الوغى، دفاعا عن فرنسا. (ينطبق ذلك على الجزائريين والمغاربة، ايضا).

صحيح أن فرنسا كانت - ولا تزال - بين الدول الأوروبية، من اكثر الدول اعترافا بحقوق الانسان وحماية لها، ومن اكثرها انفتاحا على المضطهدين في العالم. وصحيح، ايضا، من جهة اخرى، ان من حق كل دولة ان تحمي مصالح ابنائها، وان «لا تستقبل كل البؤساء في العالم»، كما قال أحد رؤسائها. ولكن القوانين الأخيرة المتعلقة بالهجرة والتجنس والاقامة (المسماة بقانون باسكوا)، تعتبر موقفا اقرب الى الشوفينية منه الى الوطنية، ولا تتفق مع ما عرف عن فرنسا من انسانية وانفتاح على طالبي الحرية او من تمسك بالمساواة. قضية المعتصمين الافارقة قد لا تكون خطيرة بحد ذاتها، ولكن اهتمام وسائل الاعلام بها، وبهذا الشكل، ومنذ شهر، انما تدل على ان هناك في فرنسا، خلافا عميقا بين الفرنسيين حول الأسس والمقومات الوطنية و«الجمهورية»، وحول علاقة فرنسا بجنوبي البحر المتوسط وان بعض المتطرفين، يمينا، جادون، باسم الخوف على الهوية الوطنية، في صبغ وجه فرنسا بلون غير ذلك اللون الذي عرفت به في العالم، والذي ترتفع فوقه عبارات: حرية، مساواة، اخوة.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102) يوسف/صدق الله العظيم

المؤمنين
كتابا
موقوتا

مكة المكرمة	4.41	6.02	12.23	3.47	6.44	8.14
المدينة المنورة	4.37	6.00	12.24	3.52	6.48	8.18
القدس الشريف	3.45	5.09	11.43	3.20	6.15	7.34
الرياض	4.08	5.31	11.55	3.24	6.20	7.50
القاهرة	4.55	6.27	12.57	4.32	7.26	8.48
الخرطوم	4.18	5.48	11.52	3.03	6.12	7.19
الرباط	5.22	6.50	1.34	5.09	8.09	9.37
تونس	4.12	5.44	12.28	4.03	7.00	8.30
الكويت	3.58	5.21	11.50	3.25	6.18	7.29
ابوظبي	4.44	6.04	12.31	4.02	6.51	8.21
المنامة	3.47	5.15	11.40	3.12	6.05	7.35
الدوحة	3.52	5.11	11.36	3.06	6.00	7.17
مسقط	4.26	5.45	12.08	3.35	6.30	7.46
صنعاء	4.36	5.46	12.13	3.13	6.24	7.22
عمان	4.44	6.07	12.38	4.14	7.09	8.31
بغداد	3.58	5.28	12.11	4.12	6.42	8.01
اسطنبول	5.44	7.23	2.08	5.53	8.51	10.23
نيقوسيا	3.43	5.13	11.50	3.30	6.25	8.49
اثينا	5.14	6.48	1.29	5.11	8.08	9.35
لندن	4.32	6.02	1.04	4.55	8.08	9.34
باريس	5.11	6.56	1.54	5.44	9.50	10.29
روما	4.47	6.27	1.14	4.59	7.58	9.32
بروكسل	5.00	6.44	1.46	5.46	8.56	10.34
مدريد	5.56	7.34	2.18	6.03	9.01	10.32
جنيف	4.59	6.46	1.39	5.27	8.30	10.11
فيينا	4.15	6.01	12.58	4.47	7.53	9.32
برلين	4.21	6.04	1.10	5.01	8.14	9.50
فرانكفورت	4.44	6.28	1.29	5.19	5.38	10.05
ستوكهولم	3.51	5.27	12.51	4.44	8.14	9.44
كوبنهاجن	4.20	6.00	1.13	5.05	8.25	9.59
امستردام	4.56	6.39	1.44	5.36	8.48	10.24
نيويورك	4.36	6.16	12.59	4.44	7.42	9.12
واشنطن	4.55	6.30	1.12	5.55	7.52	9.21

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر، كبر ثلاثاً، ثم قال:
«سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون».

دعاء اليوم

اللهم وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

ندوة «التعليم والإسلام في شرق أفريقيا» تختتم أعمالها

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت ندوة «التعليم والاسلام في شرق افريقيا» التي استمرت اعمالها خلال يومي 22 ـ 23 من الشهر الجاري في ممباسا بكينيا بالتعاون ما بين وزارة الشؤون الاسلامية السعودية ومؤسسة البراهيم الخيرية وحضور سفير خادم الحرمين الشريفين في كينيا يوسف بن ابراهيم السلوم.

وأوضح الدكتور سعود بن عبد الله الغنيان مدير عام الدعوة في الخارج في وزارة الشؤون الاسلامية السعودية والمشرف العام على ملتقى الدعوة في كينيا، انه قدمت في هذه الندوة مجموعة من الاوراق على فترات، شملت الفترة الصباحية لليوم الاول ورقتان: الاولى «مشكلات التعليم في كينيا» قدمها الدكتور محمد سالم بادمانة والثانية «الدعوة الاسلامية ومعوقات التعليم الاسلامي» للشيخ احمد بن محمد مسلم. اما الفترة المسائية فقدمت ورقة بعنوان «لمحة عن الاسلام في شرق افريقيا» قدمها رئيس المجلس الاعلى لمسلمي كينيا البروفسور عبد الغني آل بوسعيدي، اضافة الى محاضرة القاها الشيخ محمد بن سعد الدوسري وكانت بعنوان «تجربة التعليم في غرب افريقيا».

وذكر الغنيان ان هذه الندوة تأتي في اطار التعاون الذي وصفه بالمثمر والبناء في خدمة العمل الاسلامي بين وزارة الشؤون الاسلامية السعودية ومؤسسة البراهيم الخيرية حيث يمثل التعليم على حد قوله «اهمية اساسية في تكوين الفرد والمجتمع».

وأشار الى ان هذه الندوة هدفت الى دراسة مشكلات التعليم والمقومات التي تعترض سبيله والتعاون لتذليل هذه المقومات والصعوبات وانها حققت جزءا كبيرا من هذا الهدف مثنيا على جهود المؤسسة الخيرية «البراهيم» في تنظيم الملتقى ومنوها بما تقوم به من اعمال باسم الدعاة في كينيا.

وكان الملتقى الاول للدعاة في ممباسا بكينيا والذي نظمته وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية قد بدأ اعماله ومناشطه بمشاركة اكثر من مائتين وخمسين داعية، في اطار جهودها، لتنظيم الدورات، والملتقيات للدعاة التابعين لها والعاملين في خارج السعودية، للرفع من مستواهم العلمي والثقافي، ليتمكنوا من اداء واجباتهم الدعوية والارشادية على احسن صورة.

وقد اقيم حفل افتتاح بهذه المناسبة حضره المشرف العام على الملتقى الدكتور سعود الغنيان، واعضاء وفد وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الى الملتقى، والدعاة المشاركون فيه، وجمع من الشخصيات الاسلامية.

والقى الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في كينيا الاستاذ محمد قاسم العيد، كلمة اوضح فيها ان الملتقى ـ بحمد الله ـ بدأ اعماله، ومناشطه بنجاح تام، وسيحقق اهدافه وغاياته في تطوير مهارات الدعاة ـ ان شاء الله ـ وتزويدهم بالعلوم الشرعية، وتوعيتهم حيال القضايا الراهنة التي تعيشها المجتمعات الاسلامية وواجبهم حيالها.

وحث الدعاة على الاخلاص في العمل، متمنيا من الله تعالى ان يكون كل داعية قد استفاد من هذا الملتقى.

بعد ذلك القى مدير مكتب مؤسسة البراهيم الخيرية كلمة المؤسسة والتي اعرب فيها عن سعادته بافتتاح هذا الملتقى. وأشاد بجهود وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في دعم العمل الدعوي، ومساندة العمل الاسلامي، ونشر الاسلام، وخدمة الاسلام والمسلمين.

ثم القيت كلمة الدعاة المشاركين في الملتقى، القاها نيابة عنهم الشيخ سيد فتح الدين تنغل، وحث فيها الدعاة على بذل المزيد من الجهد المخلص لله تعالى في عملهم الدعوي، منوها بما قامت وتقوم به المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد من خدمات جليلة لمصلحة الاسلام والمسلمين في كل مكان.

كما القى المشرف العام على الملتقى الدكتور سعود الغنيان كلمة اعرب فيها عن سعادته بافتتاح الملتقى، مثنيا في هذا الصدد بمتابعة الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي واهتمامه باقامة هذه الملتقيات الخاصة للدعاة في الخارج التابعين للوزارة بهدف العناية والرعاية والاهتمام بالدعاة، وتشجيعهم والرفع من مستوياتهم العلمية والشرعية.

وأعرب عن فخره واعتزازه بجهود الوزارة في مجال الاهتمام بالدعاة، مؤكدا ان ذلك يدل على حرص الوزارة على العناية في مجال الاهتمام بالدعاة.

وقال: ان عقد الملتقى يأتي في اطار برنامج موسع، وخطط تعدها الوزارة بهدف دفع مسيرة العمل الاسلامي، وتحظى برعاية ومتابعة ودعم معالي الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الذي عرف بخبرته الواسعة في هذا المجال. وأثنى فضيلة الشيخ سعود الغنيان مدير عام الدعوة في الخارج بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والمشرف العام على الملتقى على جهود مؤسسة البراهيم الخيرة على مشاركتها وجهودها في تنظيم هذا الملتقى منوها بما تقوم به من اعمال خيرية لخدمة الاسلام والمسلمين.

ورفع الدكتور سعود الغنيان باسم الدعاة في كينيا بالغ شكرهم، وامتنانهم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده والنائب الثاني، على ما قدموه، ويقدمونه من خدمات جليلة، واعمال خيرة لخدمة الاسلام والمسلمين في مختلف ارجاء المعمورة.

من عيون التراث

الجامع الأزهر

روى ابراهيم عبد الرحمن الخياري المدني قال: في ثاني يوم دخولي لمصر الذي تشرفت فيه بزيارة الامام الشافعي رضي الله عنه والامام الثاني محرر المذهب كالنووي والرافعي، وصلت بعدهما لعهدهما وهو الجامع الازهر الاقمر الانور، بعد عصر يوم السبت الرابع عشر من شعبان فاذا هو معهد للعلم ومعلم للحلم. به الفضلاء النبلاء. والعلماء الكملاء. من سائر المذاهب في سائر الفنون يديمون القراءة والاشتغال بالليل والنهار، لا يهجعون، فالله ما اعمره من مسجد بين مساجد الدنيا. وما انوره حسا ومعنى بالاحياء والمحيا، الا انه اول جامع اسس بالقاهرة وابتدأ بناؤه يوم السبت لستة بقين من جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، وكمل بناؤه لتسع خلون من رمضان سنة احدى وستين، وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا سائر الطيور. ثم جدده الحاكم بأمر الله منصور بن اسماعيل بن محمد العبيدي الفاطمي (1).

ووقف عليه اوقافا وجعل فيه تنورين فضة ثم ان المستنصر بالله (خامس خلفاء الدولة الفاطمية) جدده، ثم جدده الظاهر بيبرس صاحب الفتوحات والاخبار والآثار. وكانت الخطبة تقام فيه حتى بني الجامع الحاكمي، فانتقلت الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع ابن طولون جمعة وفي الجامع الازهر جمعة. وشاهدت بعد عصر ذلك اليوم وفي ليلته جماعة يقرأون فيه دروسا تتعلق بفضل ليلة النصف من شعبان وما فيها من فضائل فاجادوا وافادوا، وأبدوا فضلهم واعادوا. واما وضعه فاروقة تحيط بجوانبه الثلاثة يختص كل رواق منها بطائفة مخصوصة، فرواق على يمين الداخل من الباب الذي كان دخولنا منه اول مرة يختص بالمغاربة، وآخر على يسار الداخل منه يختص بالاروام والى جانبه صورة محراب مزخم وعليه سقف يصلي فيه امام السادة الحنفية اوقات الصلوات. وقريب منه رواق اهل التكرور (شعب من الزنج) والى جانبه رواق اليمنة وبجانبه المدرسة المسماة بالطيبرسية التي تشرفت الآن بتدريس خاتمة العلماء مولانا وشيخنا علي الشبراملسي فيها، والى جانبها باب الجامع الكبير، المعظم الشهير المقابل لمحراب الشافعية الذي يصلي فيه إمامهم.

وعلى يسار الداخل من هذا الباب رواق الرياقة والى جانبه باب القفية الذي يتوضأ فيه المجاورون. وبها اماكن لمقدمة الطهارة وهي بركة الى الطول اقرب من التربيع يحيط بها كراس من الحجر، وعليها سقف برفرف يظل منه يتوضأ، ومنها الى الجامع المفروش بالحجر المنحوت بحيث ان المتوضئ لا يحتاج الى لبس نعل للوصول الى الجامع لمروره على تلك الاحجار، لكنها دائما وابدا مبتلة. وبه اعني محل البركة مغتسلات للمجاورين، ويقال على ألسنتهم انها لا تخلو من متوضئ، لا ليلا، ولا نهارا، والى جانبها رواق الشاميين ثم مصلى الناس الجمعة وغيرها والمنبر والمحراب، وفي ركن الجامع الذي هو على يمين مستقبل القبلة. والرواق كناية عن محل من الجامع احدثوا به ابوابا وخزائن وغشوها بالخصف وما شاكله فصار لا يدخل اليه الا من بابه. وصحن الجامع مفروش بالحجر الابيض، به صهريج للماء عليه غطاء من الحجر يفتح عند الحاجة، وهو معمور بمن يقرأ ويشتغل طلبا للشمس في الشتاء والحاصل ان عمارته بالمصلين والمشتغلين والكتاب والمطالعين امرا خرج عن الحد. واصبح فيه ثابت المجد ظاهر الجد، ابقاه الله ماهلا للعلوم، وفلكا لطلوع الائمة الهداة الذين هم لسماء العلوم نجوم، ولشياطين الضلالة رجوم، ولعمري ان صولة العلماء فيه بالعلم لظاهرة، وان شدتهم على المعتدى عليهم نوع تعد لغالبة وقاهرة، يغلبون ان خوصموا، يدحضون حجة الاخصام ان حوكموا اذا حاكموا، كم لهم من وقائع مع الباشات والصناجق شهيرة ظهرت بالوجود اظهر من شمس الظهيرة، ويحق لهم ان ينشدوا من رآهم ورأى انقباضهم واهمالهم لذوي الدنيا واعراضهم، قول امامهم المقدم، وصبرهم المحكم، المنفرد بالتحقيق والتأسيس، الامام محمد بن ادريس.

من «تحفة الأنباء وسلوة الغرباء» للخياري المدني

1: الحاكم بأمر الله الفاطمي كان غريب الاطباع والاطوار. ولد بالقاهرة. وسلم عليه بالخلافة في مدينة بلبيس بعد وفاة ابيه سنة 386هـ، فدخل القاهرة في اليوم الثاني ودفن اباه وباشر اعمال الدولة. اسرف في سفك الدماء، فقتل كثيرين من وزرائه واعوان دولته حتى اغتيل. ويقال ان اخته ست الملك دست له رجلين اغتالاه واخفيا اثره.



الجامع الأزهر في القاهرة

No. 6480 - Sunday 25/8/1996 ● العـــدد 6480 - الأحـــد 1996/8/25

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

على هامش حصول «الاسمنت السعودية» على شهادة الجودة العالمية «ايزو 9001»

العليان: هنالك ضرورة لإنشاء شركة لتصدير فائض الاسمنت السعودي

الـدمام: من وليد بوعلي

دعا خالد العليان العضو المنتدب لشركة الاسمنت السعودية امس الى ضرورة انشاء شركة لتصدير فائض الاسمنت السعودي. جاء ذلك على هامش حفل حصول شركة الاسمنت السعودية ـ وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية ـ على شهادة الجودة العالمية «ايزو 9001». وفي احتفال اقيم بهذه المناسبة قال العليان العضو المنتدب في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان شركة الاسمنت السعودية هي اول شركة منتجة للاسمنت تحصل على هذه الشهادة في منطقة الشرق الأوسط.

واضاف ان الشهادة ستخدم منتجات الشركة خاصة في ما يتعلق بالتصدير للخارج. وقال العليان لقد حصلت الشركة على الشهادة بعد ان قامت بتعديل بعض انظمة الجودة المتوفرة لديها وذلك بما يتناسب مع متطلبات الحصول على شهادة عالمية في الجودة، مشيرا الى ان حصول الشركة عليها سيزيد من ثقة عملائها بالسوق المحلية وسيمنحها الافضلية في الدخول بمنتجاتها الى عدد من الاسواق العالمية، الأمر الذي سيساعدها كثيرا في عمليات التصدير.

واعتبر العليان حصول الشركة على شهادة عالمية في الجودة دافعا قويا لبذل المزيد في تحسين الانتاج الامر الذي سيساهم في رفع مبيعات الشركة من الاسمنت خاصة في ظل الركود النسبي الذي يسود السوق المحلية.

وقال: رغم الهدوء النسبي في مبيعات الاسمنت بصفة عامة الا ان الشركة تتوقع زيادة في مبيعاتها في النصف الثاني من العام الجاري. وتوقع العليان ان يشهد النصف الثاني من العام 1997 وجود فائض كبير من الاسمنت وذلك مع بدء عدد من شركات الاسمنت في السعودية انتاجها من خلال مشروعات التوسعة.

ويؤكد العليان على اهمية انشاء شركة تقوم على تصدير الفائض من حاجة السوق المحلية من الاسمنت للخارج بمساهمة شركات الاسمنت في السعودية. من جانبه اثنى رودولف توس مدير شركة «تي يو في» الالمانية المانحة للشهادة على جودة المنتجات السعودية في ظل منافسة قوية يشهدها العالم، وتوقع بان يتم منح شهادة الجودة العالمية لعدد من المصانع السعودية الا انه لم يذكر أسماء منها.

بعد تعثر بيع مرفأ سفن الاسكندرية

مستثمرون يشككون في نجاح تخصيص شركة شحن وحاويات ميناء بورسعيد

لندن: «الشرق الأوسط»

تتركز انظار المستثمرين في اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط في الوقت الراهن على تخصيص شركة ميناء بورسعيد للشحن والحاويات. وكانت الحكومة المصرية قد ذكرت في يوليو (تموز) الماضي انها ستقوم بطرح اسهم الشركة في البورصة خلال ثلاثة اشهر.

وحسب التصريحات الاولية لمسؤولين في الحكومة المصرية فان الدولة ستخصص حصة 60 في المائة من شركة ميناء بورسعيد وان التخصيص قد يبدأ في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الا ان مصادر مستقلة على صلة تعتقد ان الدولة قد تخصص فعليا حصة تقل كثيرا عن النسبة المعلنة. وتعتقد هذه المصادر ان حرص الحكومة على الاسراع في برنامج التخصيص قد يدفعها لاحقا الى زيادة هذه الحصة اذا ما وجدت عراقيل تقف امام عملية التخصيص.

ونسبت نشرة «لويدز ليست» البريطانية الى تجار في صناعة النقل والموانئ قولهم ان الدولة ستطرح 50 في المائة فقط من شركة بورسعيد للحاويات والشحن للقطاع الخاص. وخصصت الدولة 10 في المائة من اسهم الشركة لعمال الميناء.

ويعتقد متعاملون في صناعة النقل والموانئ ان 1.5 في المائة من اسهم الشركة سيكون من نصيب الشركة القابضة التي انشأتها الحكومة المصرية لادارة عملية التخصيص فيما ستذهب بقية الاسهم من حصة الـ50 في المائة الى الحكومة، عبر مؤسسات القطاع العام.

وابلغ تاجر كبير في صناعة الموانئ والشحن «لويدز ليست» ان نسبة الـ50 في المائة فقط غير مشجعة لدخول مستثمرين كبار في عملية التخصيص لان القطاع الخاص لن يستطيع اتخاذ قرارات رئيسية لاصلاح واعادة هيكلة الشركة. وتأتي هذه المخاوف رغم ان موقع بورسعيد من الناحية الملاحية مغر جدا.

الى ذلك قالت مصادر في مرفأ الاسكندرية لبناء السفن ان هنالك مستثمرين من الشرق الاقصى واوروبا قدموا عروضا لشراء المرفأ. وكان مرفأ الاسكندرية لبناء السفن الذي يعد الاكبر في مصر قد طرح منذ عام للبيع. وطرحت ادارة الموانئ المصرية المرفأ بسعر يتراوح بين 250 الى 300 مليون دولار. ونسبت «لويدز ليست» الى الادميرال هاني حسني وكيل وزارة النقل المصري قوله اننا نقبل كل انواع شراء كاملة او تأجير او استثمار جزئي. ورغم ان مثل عمليات التخصيص هذه تستهدف عادة المستثمرين الاجانب الا ان الحكومة المصرية تفضل مستثمرين من مصر او الدول العربية.

«رشاوى وزير» تؤجل تخصيص الهاتف في الهند

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت السلطات الهندية امس انها ستقوم باجراء مراجعة شاملة لكل رخص الهواتف البالغة 3 مليارات دولار وعقود الدولة الأخرى في أعقاب اتهامات بالفساد وجهت لوزير المواصلات الهندي السابق.

وستؤدي المراجعة الى تاجيل عملية تخصيص خدمة الهاتف، ونسبت وكالة «UPI» الى مسؤولين في الحكومة الهندية قولهم ان التحقيقات في الرشاوى التي قدمت لوزير المواصلات السابق سوخ رام لا تزال مستمرة.

وان هذه التحقيقات تمكنت حتى الان من وضع اليد على اموال نقدية قيمتها 1.2 مليون دولار ومجوهرات ووثائق متعلقة بملكية عقارات في المداهمات التي تمت في المساكن المملوكة للوزير رام.

ومن المعتقد ان تؤثر هذه الرشاوى على عمليات الاستثمار الأجنبي في الهند. وتحتاج الهند في هذه الفترة الى اموال اجنبية بشدة خاصة وانها تعكف على تخصيص اهم مؤسسات الاتصالات.

وينتمي الوزير رام الى حزب المؤتمر الهندي الذي أسسه المهاتما غاندي. وقال محللون ان الهند قد تخسر خلال هذا العام استثمارات اجنبية تقدر بثلاثة مليارات دولار بسبب هذه المراجعة.

ويوجد رام حالياً في لندن لاجراء بعض الفحوصات الطبية غير ان تقارير قالت انه تعهد بالرجوع الى الهند خلال الاسبوع المقبل. وفي نيودلهي قالت مصادر التحقيق ان رجال الأمن سيقومون باعتقاله مجرد وصوله لأرض المطار.

رغم وقوف معظم الحضور من النواب مع تمرير الميزانية

إزالة التعديات على أملاك الحكومة في الكويت يعلق ميزانية البلدية ويوتر الجو بين السلطتين

الكويت: من فادية الزعبي

ادى قيام بلدية الكويت في الآونة الاخيرة بازالة التعديات على املاك الحكومة من مزارع الوفرة (جنوب الكويت) ضمن خطة حكومية لازالة جميع التعديات الاخرى، الى تعليق ميزانية بلدية الكويت لعام 1997/96. حيث رفض 8 اعضاء من مجلس الأمة امس الموافقة على الميزانية، وامتنع 4 اعضاء. ووافق 19 عضوا من اصل الحضور 31 عضوا. وكان المطلوب لتمرير قانون ميزانية بلدية الكويت موافقة 31 عضوا، اي نصف اعضاء مجلس الأمة وليس الحضور + عضو واحد.

ففي جلسة عقدها امس مجلس الأمة اتسمت بالحدة، صمم مجموعة من النواب منهم النائب مبارك الدويلة على اظهار احتجاجهم على مجلس الوزراء من خلال عدم تمرير ميزانية البلدية بصفتها الاداة الحكومية المنفذة لقرار ازالة التعديات على املاك الدولة. ويتخلص احتجاج هؤلاء النواب المعارضين من ان الحكومة بدأت بازالة التعديات من مزارع الوفرة التي تتراوح مدة تعدياتهم بين 5 ـ 15 سنة ماضية، في حين ان التعديات على املاك الحكومة في منطقة الشويخ الصناعية مضى عليها اكثر من 30 عاما. ورغم هذا الموقف من البلدية الا ان تعليق موازنتها سيكون لصالحها حيث قدرت مصروفات البلدية من العام الماضي بنحو 88 مليون دينار، ومن الموازنة الجديدة 1997/96 قد تقلصت مصروفاتها الى 81 مليون دينار. وبما ان القانون يعطي البلدية وأية جهة لم يتم اقرار موازنتها الحق في الصرف ما مقداره ربع موازنتها الى ان يتم اعتماد ميزانيتها الجديدة فان الوضع الحالي يأتي لصالح البلدية.

وقال النائب علي البغلي لـ«الشرق الأوسط» ان النواب المعارضين لاقرار ميزانية البلدية يرون ان ازالة الاعتداء على املاك الدولة من مزارع الوفرة كان يجب ان يتم قبل 5 ـ 15 سنة، والا يتركوا المزارعين طوال هذه المدة يزرعون وينفقون على الارض التي اعتدوا عليها ثم تتحرك الحكومة متأخرة لسحب الاراضي التي اعتدوا عليها واكد النائب البغلي الذي كان من الموافقين على اقرار الموازنة ان النواب ضد اي اعتداء على املاك الدولة، وضد اي تأخير في استرجاع املاك الدولة من المعتدين عليها. واشار ان الاعتداء او التجاوزات التي يقوم بها المواطنون المقصودون بالاعتداء على املاك الدولة هي عبارة عن التوسع في رقعة الارض التي خصصت لهم سواء في مزارع الوفرة، او الشاليهات المطلة على البحر، او منطقة الصليبية. والذين قاموا بتسوير اراضيهم مضيفين لها ارض لم تؤجرها او تبعها الحكومة لهم. اما في منطقة الشويخ الصناعية فقد قام المواطنون المتملكون لها باستخدام تلك الارض لاغراض غير المرخصة لها.

وتمنى النائب البغلي ان تحظى ميزانية البلدية بموافقة الاعضاء في جلسة السبت المقبل. ولدى سؤاله عما اذا كان من المحتمل ان يوقف مجلس الوزراء قرار ازالة الاعتداءات على املاك الحكومة نتيجة الضغط البرلماني قال «ان مثل هذه الموافقة تعتبر منحى خطيرا جدا. ارجو الا يتم، بل اتمنى ان يصدر قرار بازالة جميع التجاوزات في كل مناطق الكويت».

اما النائب سيد عدنان عبد الصمد فقد قال ان الفارق بين موازنتي البلدية السابقة والجديدة يقدر بحوالي 7 ملايين دينار. واكد على انه غير راض عن تعليق موازنة بلدية الكويت مشيرا الى ان البلدية ليست مسؤولة عن ازالة اعتداءات مزارع الوفرة فما هي الا اداة تنفيذ والمسؤول هو مجلس الوزراء. وقال ان تعليق ميزانية البلدية يشكل اقرارا لتعديات وتجاوزات يقوم بها افراد على اراض مملوكة للدولة. ويعطي مبررا للمعتدين الآخرين على التمسك بموقفهم. واكد انه مع ازالة جميع التعديات والمخالفات ايا كانت وفي اي مكان وزمان ومع معالجة مثل هذه الاوضاع بجدية وحزم. واشار النائب عبد الصمد الى ان بعض المزارع ضمت للأرض الممنوحة لها من الدولة اكثر من مليون متر مربع فاحدى تلك المزارع التي لا تتعدى مساحتها 100 ألف مربع توسعت لتصل الى 1.2 مليون متر مربع. ودعا النائب عبد الصمد الى تكاتف النواب لازالة جميع الاعتداءات على املاك الدولة «والا نعطي المخالفين الكبار مبررا للاستمرار في مخالفاتهم».

مجموعة بريطانية تخطط لإقامة 5 مصانع للخرسانة في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

تخطط مجموعة «R.M.C» البريطانية المتخصصة في الصناعات الخرسانية لإقامة خمسة مصانع جديدة لانتاج الباطون الجاهز في الاردن خلال العامين المقبلين بحجم استثمار مقداره 19.7 مليون دولار. وقد اسست المجموعة البريطانية لهذا الغرض شركة الرمز للصناعات الخرسانية وتعكف المجموعة على اقامة أول مصنع في منطقة عمان يبدأ الانتاج نهاية الشهر بطاقة مقدارها 100 الف متر مكعب سنويا.

واكد مدير عام شركة الرمز للصناعات الخرسانية وممثل المجموعة البريطانية في الاردن عبد الرزاق الدجاني ذلك بقوله ان انتاج المصنع سيكون بمواصفات عالمية وبطاقة انتاجية مقدارها 100 الف متر مكعب سنويا وسترتفع هذه الطاقة الى 600 الف متر مكعب مع اقامة المصانع الخمسة الأخرى خلال العامين المقبلين. مشيرا الى ان لدى الاردن حاليا 6 مصانع لانتاج الباطون الجاهز بطاقة انتاجية اجمالية تصل الى 600 الف متر مكعب سنويا. وقال ان حاجة السوق المحلية تقدر بحوالي 3 ملايين متر مكعب من الباطون، يتم حاليا تأمين 80% منها من خلال انتاج الخلاطات الصغيرة المتنقلة في الورش، فيما يتم تأمين الـ20% المتبقية من خلال المصانع القائمة، مؤكدا على أن حجم السوق كبير، وان احد اهداف الشركة هو تحويل المستهلك الاردني من الاعتماد على الباطون المنتج بالخلاطات الصغيرة الى الاعتماد على الباطون الجاهز.

مجموعة «الظاهري» السعودية تفوز بعقود تأمين الإعاشة لوزارة الصحة والحرس الوطني

الرياض: «الشرق الاوسط»

وقعت مجموعة الظاهري السعودية عقوداً مع وزارة الصحة السعودية والرئاسة العامة للحرس الوطني بلغت قيمتها الاجمالية 94.422 مليون ريال.

وبموجب العقود التي وقعتها المجموعة مع وزارة الصحة ستقوم بتقديم التغذية للمرضى وبعض موظفي مستشفى ابها. وبلغ قيمة العقد حوالي 4.700 مليون ريال، بالاضافة الى عقد توريد وتقديم الاعاشة المطهية «التغذية» لمستشفى خميس مشيط العام لعدد 324 وجبة كاملة يومياً، وبلغ قيمة العقد 6.262 مليون ريال، كما اشتملت العقود على عقد تقديم الإعاشة المطهية لمستشفى الولادة والاطفال ومستشفى العزيزية للولادة بمنطقة مكة المكرمة بقيمة اجمالية 15.271 مليون ريال.

وستقوم مجموعة الظاهري بتامين وتوريد الاعاشة المطهية لمنسوبي الحرس الوطني في الرياض والاحساء وافراد الكتيبة الخاصة في الرياض ووجدة الطائف لمدة سنتين بقيمة اجمالية تبلغ 68.189 مليون ريال.

بقيمة 2.4 مليار دولار

«شل» و«ميتسوبيشي» و«كيلوج» الأميركية تعتزم بناء مجمع تسييل ومحطات طاقة في تركيا

انقرة ـ رويتر: قالت شركة «رويال دتش/شل» في بيان امس انها ستتولى انشاء محطة للغاز الطبيعي ومجمع محطات لتوليد الكهرباء في تركيا بالاشتراك مع شركة ميتسوبيشي اليابانية وشركة كيلوج الأميركية اذا وافقت الحكومة التركية على المشروع.

وقال البيان لقد اجتمع ممثلون من شركة شل انترناشيونال جاز في لندن وشركات شل في تركيا الى جانب ممثلين من ميتسوبيشي وكيلوج في الفترة الاخيرة بوزير الطاقة التركي رجائي كوتان.

وقال البيان وهو ثاني بيان تصدره الشركة منذ اعلان اعتزامها اقامة هذا المشروع اول من امس ان الشركات الثلاث طلبت من الوزارة السماح لها باعداد دراسة جدوى لمحطة للغاز الطبيعي المسال ومجمع محطات لتوليد الكهرباء في موقع ساحلي في تركيا ولم يحدد البيان الاول اسماء الشركتين الاخريين اللتين ستشاركان في المشروع الذي تقدر تكلفته بنحو 2.4 مليار دولار. ولم يوضح البيانان حصة كل شركة من الشركات الثلاث في المشروع.

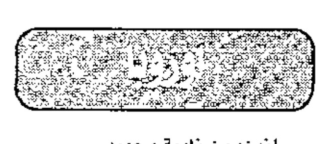
وقالت وحدة شل التركية انها تقدمت بطلب لوزارة الطاقة بشأن بناء محطة للغاز الطبيعي المسال ومجمع محطات لتوليد الكهرباء يبلغ اجمالي طاقتها الانتاجية الفي ميجاوات.

وقالت الشركات الغربية لقد اعربنا لوزارة الطاقة عن اعتزامنا بناء محطة للغاز الطبيعي المسال ومجمع لتوليد الكهرباء بطاقة انتاجية اجمالية تبلغ الفي ميجاوات. واضاف ان المحطة الاولى لتوليد الكهرباء ستتراوح طاقتها الانتاجية بين 650 و700 ميجاوات. وقال مسؤولون بوزارة الطاقة يدرسون الصفقة في الوقت الراهن: ان المشروع عليه ان يحصل على موافقة الحكومة التي يتعين ان توافق على كافة الاستثمارات الاجنبية. وقال مسؤولون اتراك في وقت سابق انهم يرحبون بالخطوة التي تقوم بها شل باعتبارها عودة لثقة المستثمرين الاجانب في البلاد التي تعرضت لاضطرابات سياسية واقتصادية على مدى العام الماضي. وقال مسؤول طاقة كبير ان نوايا شل الاستثمارية تظهر مستوى ثقة المستثمرين الاجانب في تركيا.

وتسعى تركيا التي تحتاج بشدة الى مصادر جديدة للكهرباء الى سبل من بينها استيراد الكهرباء لحل مشكلة نقص امدادات الكهرباء التي من المتوقع ان تصيب البلاد في وقت لاحق هذا العام.

في استطلاع لـ الشرق الأوسط

الأسواق الحرة في المطارات قصة نجاح باهرة يهددها اكتمال الوحدة الأوروبية



لندن: من نادية محديد

دخلت الاسواق الحرة في المطارات الاوروبية عدا تنازليا في انتظار الاعلان عن تقليصها الى حد كبير في عام 1999، تاريخ رفع كافة الحواجز الجمركية بين هذه الدول وتحول المجال الاقتصادي الاوروبي الذي يضم حاليا 15 دولة الى «سوق داخلية» تنتقل فيها البضائع دون اية قيود.

ويتوقع ان يؤدي هذا التحول التاريخي الى الغاء مبرر انشاء اسواق حرة في المطارات الاوروبية نظرا لان هذه الاسواق نشأت في ظل وجود الحواجز الجمركية بينها. بذلك سيفتقد الاوروبيون لهذه الخدمة لدى انتقالهم بين المطارات الاوروبية. وعلى سبيل المثال فقد تجاوزت نسبة المسافرين الاوروبين من والى مطار هيثرو البريطاني 32% بينما بلغت نسبة 46% من المسافرين عبر مطار جاتويك، ثاني اكبر المطارات البريطانية. بالمقابل لا تتجاوز حركة المسافرين من والى الشرق الاوسط عبر مطار هيثرو نسبة 13% من اجمالي المسافرين. وسينطبق الاجراء على الدول التي ستلتحق بالاتحاد الجمركي الاوروبي مثل تركيا التي ستشرع في مطلع نفس السنة في تطبيق اتفاقية للاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي. لكن قرار الغاء الاسواق الحرة من الضرائب ورسوم القيمة المضافة في اوروبا لا يعني المسافرين غير المنتمين الى دول السوق بمن فيهم السياح العرب. الا ان هؤلاء سيمكنهم الافادة من ميزات السوق الحرة في المطارات فقط عند مغادرتهم دول السوق الى الخارج، اي ان هذه الميزات لن تكون متاحة للمسافر الاجنبي عند انتقاله من مطار اوروبي الى آخر. كما سيبقى في متناول المسافرين الاجانب الافادة من محلات البيع والمخازن التي تقدم خدمة حسم ضريبة القيمة المضافة من سعر السلعة. وتأتي هذه التطورات المقلقة لسلطات الاسواق الحرة في وقت تشهد هذه ازدهارا كبيرا منذ سنوات مع تطور حركة السفر واساليب الترويج ونطاق السلع وبالتالي المداخيل والارباح، وعلى سبيل المثال فقد ارتفعت مداخيل مبيعات السوق الحرة في مطار هيثرو الدولي لسنة 1995/1996 الى 556 مليون جنيه متجاوزة بذلك المداخيل المحققة من رسوم استخدام المحطات الاربعة للمطار من قبل شركات الطيران الدولية والتي بلغت نحو 434 مليون جنيه في السنة نفسها. كما ان صناعة السوق الحرة ساهمت في تخفيض تكاليف هبوط الطائرات على المستوى الدولي بنحو 25%. وادى هذا الازدهار الى حفز سلطة المطارات البريطانية الى البدء في تنفيذ برنامج لتوسيع المساحة المخصصة للمخازن بمعدل خمسة اضعاف ما كانت عليه في السابق اي من 175.000 قدم مربع الى 825.000 قدم مربع. كما سمحت مداخيل الاسواق الحرة بدعم برنامج الاستثمار في تطوير المطارات بنحو 6.6 مليار دولار، ويستهدف هذا البرنامج رفع طاقة الاستقبال في مطار هيثرو الدولي من 55 مليونا الى 80 مليون مسافر.

وتعزو هلن بوت المتحدثة باسم سلطة المطارات البريطانية BAA التطور الكبير في صناعة السوق الحرة بالمطارات البريطانية الى تخصيص هيئة ادارة المطارات والخدمات المختلفة عام 1987. وقالت بوت لـ «الشرق الاوسط» ان هيئة ادارة المطارات تعهدت بموجب اجراءات التخصيص بضغط ميزانية المطار والاستجابة للتحديات التي تفرضها المنافسة الدولية التي تشهدها سوق السفر. ومن اهم الاصلاحات التي ادخلتها تطوير السوق الحرة وتحويلها الى احد الموارد الرئيسية لهيئة المطارات. وتم ذلك بوسائل عدة من اهمها استقطاب اكبر الاسماء التجارية في السوق المحلية والدولية لتقديم «احسن السلع بافضل الاسعار»، واستخدام الحملات الاعلانية، وتخصيص هاتف مجاني لاعلام المسافر عن السلع المتوفرة في المطار، وقد تجاوز عدد المكالمات الهاتفية سقف 4000 مكالمة في الاسبوع الواحد.

ووصل تطور الاسواق الحرة حدا جعلها بالفعل اشبه باسواق تجارية متكاملة، حتى ان المتجول في المطارات الدولية بات يظن نفسه وكأنه في احدى شوارع لندن او باريس الشهيرة بمحلاتها وواجهاتها الفاخرة.

وكانت صناعة السوق الحرة بمفهومها العصري قد ظهرت في بداية الاربعينات لتواكب تطور صناعة الطيران المدني بعد الحرب العالمية الثانية. وقد فتح اول محل في عام 1940 في مطار «شانون» في ايرلندا، تلته محلات مطار «بريستويك» في اسكوتلندا عام 1951. وكانت تقتصر سلع هذه الاسواق على: المشروبات والسجائر والعطور المختلفة.

وقالت الناطقة الرسمية ان سلع السوق الحرة تنقسم الى فئتين: فئة السلع المعفاة من الرسوم المالية (الضرائب) وهي السلع التقليدية للسوق الحرة والمتمثلة في المشروبات والعطور والسجائر. اما الفئة الثانية فتتمثل في السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة (VAT) التي تعادل 17.5% في بريطانيا و13% في فرنسا وهي تطال مجموعة كبيرة من السلع الاستهلاكية. واضافت ان الرجال هم الفئة الاكثر استخداما للمطارات، ولا سيما الذين تتراوح اعمارهم بين 25 - 44 سنة والذين يمثلون نحو 65% من اجمالي المسافرين، بينما تمثل فئة رجال الاعمال والمديرين نحو 44% من المستخدمين لمطار هيثرو بسبب سفرهم المتكرر. ولا تمثل فئة الاطفال والشباب الا قاعدة صغيرة الامر الذي يفسر غياب المحلات المتخصصة في البسة الاطفال. واكتملت الاستراتيجية التجارية للمطارات السبع التي تديرها هيئة ادارة المطارت البريطانية مع تسلم اثنتين من الشركات الدولية المتخصصة في مجال السوق الحرة لعقود ادارة المشروع وهما كل من: «الير انترناشيونال» و«الفا ريتايل ترايدنج».

ويعود تطور الاسواق الحرة في المطارات الدولية الى مجموعة اسباب اهمها:

1 - القفزة الهائلة في حركة المسافرين بين المطارات الدولية نتيجة انخفاض كلفة السفر الجوي.

2 - الترابط المتزايد بين الاقتصادات العالمية الامر الذي ضاعف حركة انتقال البضائع والافراد جوا.

3 - ارتفاع معدلات الضرائب على الاستهلاك في الاسواق المحلية الامر الذي زاد من جدوى انشاء الاسواق الحرة في المطارات.

4 - تطور اساليب الترويج في الاسواق الحرة للمطارات وتزايد نطاق السلع التي تتاجر بها حتى كاد يشمل كافة السلع الاستهلاكية. وقد اضطرت المخازن الكبرى نفسها لفتح فروع في الاسواق الحرة كي لا تفقد جزءا من سوقها.

المتجول في السوق الحرة لمطار هيثرو الدولي بات يظن نفسه وكأنه في احد شوارع لندن او باريس الشهيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لوبي الأسواق الحرة

وللتصدي لقرار بروكسل، قام المتعاملون في القطاع بانشاء «لوبي» باسم مركز ابحاث في سوق السفر الاوروبية وهو عبارة عن تجمع لادارة المطارات الاوروبية وخطوط الطيران وشركات النقل البحري. ويعمل المركز على جمع الادلة والقيام بالدراسات الاكاديمية التي ستعمل على اثبات الجدوى الاقتصادية لبقاء السوق الحرة داخل «مطارات السوق الموحدة» وان اختفاءها سيؤدي الى اختفاء عدد كبير من مناصب العمل وتتسبب في ارتفاع تكاليف السفر.

وعلقت المسؤولة على الاجراء المتوقع قائلة ان «المتضرر الرئيسي منه هو المسافر الاوروبي، حيث ستقوم ادارة المطارات بتعويض خسائرها باللجوء الى رفع تكاليف الهبوط والاقلاع للطائرات، الامر الذي سيدفع بشركات الخطوط الجوية الاوروبية الى رفع سعر تذاكرها. ووصفت القرار بـ«المجحف في حق المواطن الاوروبي». الا ان احد العاملين في بروكسل والمساندين لفكرة انهاء خدمة السوق الحرة بين دول المجموعة فرد قائلا ان هذه الدول تريد الحصول على كل شيء اي على سوق موحدة وفي نفس الوقت الاستفادة من اعفاءات ضريبية اخرى من خلال الضرائب والرسوم التي تحذف من اسعار الاسواق الحرة».

وذكر احد المختصين في سوق السفر ان اللجوء الى رفع التذاكر ليس واردا بشكل واسع اذا ما مضت الجمعية الاوروبية في تنفيذ قرارها لان المناخ التنافسي الذي تتميز به سوق السفر قد يمنع شركات الطيران من الاقدام على رفع اسعارها بشكل محسوس. وقال انه يستوجب على ادارة المطارات الاوروبية لسد العجز الذي سيلحق بميزانياتها نتيجة للانهيار المتوقع في مداخيل السوق الحرة، وخاصة البريطانية التفكير في طرق اخرى. وتوقع أن تدفع هذه الاجراءات المسافر الاوروبي الى التطلع الى مناطق سياحية خارج «السوق الاوروبية الموحدة» مثل: قبرص وتونس والمغرب.

الأسواق الحرة في المطارات العربية

ما زالت الاسواق الحرة في الاقطار العربية ضعيفة وغير ذات اهمية من حيث مساهمتها في ايرادات المطارات العربية. الا ان تقارير مراسلي «الشرق الاوسط» تشير الى ان ادارات المطارات العربية بدأت بدورها تنتبه لاهمية الاسواق الحرة في تدعيم مشاريعها الاستثمارية والتخفيف من اعباء ميزانيات الترميم والتوسيع لمرافق ومحطات المسافرين.

نتيجة لذلك بدأ عدد متزايد من الحكومات العربية في وضع خطط لتطوير الاسواق الحرة في مطاراتها، بينما شهدت اسواق عربية اخرى توسعات في السنوات الاخيرة كان اهمها التطور الكبير الذي شهدته السوق الحرة في مطار دبي والتي ارتفعت مداخيلها الى 170مليون دولار.

وفي المغرب ترتبط المساعي الرامية الي تطوير الاسواق الحرة بالمطارات المغربية التي بلغ دخلها في 1995نحو 38 مليون درهم بالمجهودات المماثلة التي تبذل على مستوى دول الاتحاد المغاربي لفتح اسواقها على الرأسمال الاجنبي ورفع مردودية محطات مطاراتها الدولية عبر ترشيد النفقات والادارة. الا ان محدودية تحويل العملات المحلية وعدم وفرتها لدى المسافر او السائح المغاربي العابر للسوق الحرة لبلاده تعتبر اهم العوامل التي مازالت تعيق توسع تلك الاسواق كمراكز تجارية فاعلة في المنطقة، اضف الى ذلك حركة السفر الضعيفة نسبيا باستثناء سفر العمال والمغتربين الى اسواق العمل الاوروبية، وهؤلاء لا يملكون عادة القوة الشرائية لخلق طلب محسوس في الاسواق الحرة للمطارات المغاربية. ويقتصر استخدام الاسواق الحرة المغربية على السياح الاجانب ومنهم خاصة السائح الخليجي.

مبيعات الاسواق الحرة في عام 1994

في مطارات دول الاتحاد الاوروبي

الاحصائيات من الفيدرالية الدولية للأسواق الحرة

بملايين الدولارات

الدولة	المبيعات
بريطانيا	1,393.4
المانيا	652.1
فنلندة	626.4
الدنمارك	589.8
فرنسا	543.1
السويد	434.5
هولندا	361.7
اسبانيا	247.4
ايطاليا	235.7
اليونان	146.7
بلجيكا	143.4
ايرلندا	112.7
النمسا	52.4
البرتغال	49.1
لوكسمبورج	14.8

اجمالي المبيعات: 5.6 مليار دولار

(تقديرات سنة 1995: نحو 6.7 مليار دولار)

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

170 مليون دولار حجم مبيعات السوق الحرة بمطار دبي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تنفرد الأسواق الحرة في دولة الامارات بوضع فريد لا على مستوى الدول العربية فقط بل على مستوى العالم.

فهذه الأسواق تعمل في اجواء كاملة من الحرية الاقتصادية والتي تكاد تنعدم فيها الرسوم الجمركية على معظم السلع سواء كانت اساسية أم كمالية. وباستثناء السجائر التي تفرض عليها رسوم جمركية عالية لأهداف صحية، فان السلع الأخرى إما معفية تماماً من الرسوم الجمركية او تفرض عليها رسوم جمركية تصل بحدها الأقصى 4%.

ولذلك فان انتعاش الاسواق الحرة في مطارات دولة الامارات لا يعود الى أختلاف كبير بين الأسعار التي تبيع بها هذه الأسواق والأسعار التي تبيع بها الأسواق التجارية في مدن الامارات المختلفة، بل لأن مطارات الامارات تعتبر احد أهم معابر حركة السفر بين الشرق الأقصى والدول الأوروبية، مما يعطي فرصة لاستثمار هذه الحركة النشطة في انشاء اسواق حرة لا تتميز فقط بانخفاض الأسعار فقط بل في توفر تشكيلة كبيرة من كل حدب وصوب مستفيدة من انفتاح السوق وحيويته، ومن توفر مصادر تمويل كبيرة للمستوردات.

وفي الامارات 6 مطارات دولية يوجد في كل واحد منها سوق حرة تكبر وتصغر تبعاً لحركة المطار وعدد الطائرات التي تهبط او تقلع منه.

وتعتبر السوق الحرة بمطار ابوظبي الدولي اقدم الأسواق الحرة في الامارات. وهناك ايضاً محل للجولف والرياضة وهو مجهز بأحدث الأدوات الرياضية ومستلزمات لعبة الجولف وغيرها الى الملابس الرياضية ذات الماركات العالمية والعالية المستوى.

وتم ايضاً افتتاح محل للاشرطة السمعية والفيديو مجهز بحدث الآلات والأجهزة التي تتيح للمسافر ان يستمع الى الأشرطة التي يرغب في شرائها وان يراها في حالة الاشرطة المرئية قبل ان يتخذ قراره النهائي بالشراء. كما تم افتتاح محلان آخران بالطابق السفلي احدهم للكومبيوتر والآخر بوتيك كارتيه وايف سان لوران وهو متخصص بالاكسسوارات الرجالية والاقلام.

وبالطبع يوجد بالطابق السفلي محلات للعطور ويعتبر اكبر محل للعطور في منطقة الشرق الأوسط ومحل للالكترونيات والكاميرات والذهب والمجوهرات ولعب الأطفال والمكتبة والمواد الغذائية والهدايا التذكارية. ويوجد ايضاً ثلاثة محلات دائرية لبيع ربطات العنق الرجالية والاكسسوارات الرجالية والأوشحة الحريرية ويضم هذا المحل ماركات عالمية عديدة ومحلات للماس واللؤلؤ والكريستال.

وبافتتاح هذه المحلات المتخصصة تكون اول سوق حرة في منطقة الشرق الأوسط طبقت نظام المحلات ذات الأسماء والماركات العالمية. وتشغل السوق الحرة بمطار ابوظبي الدولي مساحة 2850 متراً مربعاً.

وما زال هناك العديد من المفاجات التي تنتظر المسافرين عبر مطار ابوظبي الدولي وخاصة عند الانتهاء من بناء الساتاليت الجديد والذي سيضم مساحة كبيرة للأسواق الحرة بمفهوم جديد وسيتم الانتهاء من هذا العمل خلال أربع سنوات من الان.

أما اجمالي المبيعات في خلال الستة اشهر الأولى من عام 1996م، فقد بلغ 141.9 مليون درهم وتصدر الذهب قائمة اكثر البضائع مبيعاً بنسبة 16.5% يليه المشروبات 13%، ثم الالكترونيات 12.9%.

حين نشأت عام 1982، كانت السوق الحرة في مطار ابوظبي الدولي لا تتعدى المحلين وفي عام 1984م أضافت لها دائرة الطيران المدني 6 محلات جديدة للعطور والأزياء والسجائر والمشروبات والساعات والهدايا التذكارية وبعد أقل من عامين من خلال التحديث المستمر للمحلات والبضائع فازت السوق الحرة - مطار ابوظبي الدولي بجائزة احسن سوق حرة جديدة في العالم سنة 1986م في مهرجان للأسواق الحرة الذي يقام كل عام بمدينة «كان» بفرنسا في الاسبوع الأخير من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ويعد اكبر المهرجانات والمعارض المختصة بالأسواق الحرة في العالم.

كما تم افتتاح أول سوق حرة للعائدين في منطقة الخليج في مطار ابوظبي الدولي عام 1986 وكانت هذه السوق هي الأولى من نوعها في المنطقة.

وخضعت السوق الحرة لعمليات تجديد وتطوير مستمرة حيث فازت السوق عام 1987 بجائزة احسن حملة تسويقية في العالم للأسواق الحرة من نفس المهرجان العالمي.

وقد وصل عدد محلات السوق الحرة بمطار ابوظبي حتى الان 29 محلاً تحمل أسماء عالمية مثل بالي وهانرو وسواتش وتاي راك بالاضافة الى جزء خاص بالأزياء ويضم هيرميس وجيفنشي وكوجي وكريستيان ديور، ولانفان.

وكانت مبيعات السوق الحرة بمطاري ابوظبي والعين الدوليين عام 1995م 264.9 مليون درهم بزيادة قدرها 16% عن العام 1994.

ومن المتوقع ان تصل المبيعات الى حوالي 300 مليون درهم في نهاية عام 1996م. وتعتزم دائرة الطيران المدني - ابوظبي تشييد مبنى جديد للمسافرين سيبدأ العمل به خلال هذا العام وينتهي في بداية عام 2000 وستخصص بهذا المبنى مساحة كبيرة للأسواق الحرة تمتد على ثلاثة طابق لتصبح بذلك المساحة الاجمالية لمحال السوق الحرة - مطار ابوظبي حوالي 7200 متر مربع.

وتنظم السوق الحرة بمطاري ابوظبي والعين سحباً دورياً في اطار حملتها الترويجية الشهيرة «اربح نصف مليون درهم نقداً».

كما قدمت السوق بالتعاون مع طيران الخليج عرضاً ترويجياً آخر وهو «التسوق المجاني 500»، وهذا العرض يتيح للمسافرين الذين تنطبق عليهم شروط المسابقة الحصول على بضائع مجانية قيمتها خمسمائة درهم أو الحصول على تذكرة سحب لمسابقة «اربح» نصف مليون درهم وتشير الاحصائيات الى نجاح هذا العرض ايضاً نجاحاً كبيراً.

السوق الحرة بمطار ابوظبي فازت بجوائز عالمية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

سوق دبي

اما السوق الحرة الثانية في الامارات من حيث الانشاء والاولى من حيث حجم المبيعات فهي السوق الحرة بمطار دبي الدولي.

وقد بدأت هذه السوق من الناحية العملية عام 1984 وبلغت مبيعاتها في ذلك العام 20 مليون دولار وكان يعمل فيها 120 موظفاً.

وقد ارتفعت مبيعات السوق في العام الماضي في الى ما يزيد عن 170 مليون دولار مقابل 140 مليون دولار في 1994 وزاد عدد العاملين الى 580 موظفاً مقابل 560 موظفاً عام 1994.

وارتفع عدد المسافرين الذين استخدموا مطار دبي الدولي خلال عام 1995 عن 7 ملايين مقابل 6.3 مليون مسافر عام 1994 وبنسبة زيادة 11% تقريباً، وارتفع معدل انفاق المسافر الواحد على مشترياته من السوق الحرة بمطار دبي الدولي من 5 دولارات عام 1983 الى حوالي 25 دولاراً حالياً.

ويرى كولم ماكلوجلين، مدير عام سوق مطار دبي الحرة ان نجاح هذا المرفق يعود الى بعد نظر دائرة الطيران المدني صاحبة السوق، التي وضعت الخدمة والجودة قبل تحقيق الأرباح، الأمر الذي يسمح بالبيع باسعار اقل من أي مكان في العالم بما في ذلك امستردام وسنغافورة. وقال ان معظم الأرباح يعاد استثمارها في تطوير الخدمات او في الترويج لدبي في الخارج كوجهة سياحية، وتعتبر سوق دبي الحرة من أوائل الأسواق في العالم التي توفر خدمة التسوق للمسافرين القادمين.

وتشمل معروضات سوق دبي الحرة ما يزيد على 60 ألف صنف من السلع والبضائع بدءاً من عصير الفاكهة والموز وصولاً الى الذهب والمجوهرات والعاب الكومبيوتر والالكترونيات والكاميرات والملابس الرياضية والهدايا والتحف والعطور ومستحضرات التجميل والسلع الجلدية الفاخرة والمشروبات والسجائر والحلويات والسكاكر.

ولا يزال الذهب يشكل السلعة الاكثر مبيعاً في سوق دبي الحرة حيث يستأثر بنسبة 16% من اجمالي المبيعات، وفاقت مبيعاته 2000 كيلوجرام خلال عام 1995.

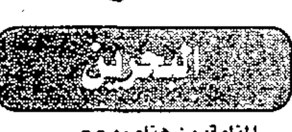
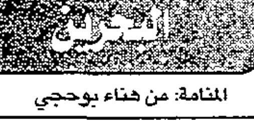
وقال ماكلوجلين: «المشغولات الذهبية عيار 18 قيراطاً تباع لدينا بنفس سعر المشغولات عيار 9 قراريط في اوروبا».

وتبيع سوق دبي الحرة في كل عام ايضاً 1.2 مليون صندوق سجائر، واكثر من مليون زجاجة مشروبات روحية، 500 ألف زجاجة عطور ومواد تجميل، 32 ألف مسجل، 9 آلاف حقيبة خفيفة، 100 ألف ساعة (تتراوح اسعار الساعات بين 30 دولاراً و60 ألف دولار للساعة الواحدة)، 21 ألف كاميرا، 147 طناً من انواع الشوكولاتة المختلفة، 237 طناً من المكسرات، 82 طناً من الحليب المجفف، 160 طناً من بودرة عصير الفاكهة وطنين من الكافيار.

وتمثل السجائر والتبغ 16% ايضاً من المبيعات، الالكترونيات 11%، العطور ومستحضرات التجميل 10%، المواد الغذائية 9.5%.

ويعتبر السحب الذي تجريه سوق دبي الحرة على سيارات فاخرة، تشمل المرسيدس بنز، والبورش، وبي ام دبليو ورولز رويس، من اهم عناصر الجذب، إذ يسمح لكل مسافر او راكب ترانزيت بشراء تذكرة بمبلغ 500 درهم اماراتي (139 دولاراً اميركياً) ويباع 1000 تذكرة فقط لكل سيارة، وتجري في الشهر الواحد 8 عمليات سحب تقريباً ويحضر الفائزون مجاناً الى دبي لتسلم سياراتهم التي يتم شحنها الى بلادهم مجاناً ايضاً.

سلع شعبية وتراثية ووجوه بحرينية تستقبل المسافرين

المنامة: من هناء بوحجي

مع استكمال المرحلة الأولى من تطوير مطار البحرين، وتبلور اتجاه تسويق البحرين في 1991 تأسست شركة جمع الأسواق الحرة من مجموعة التجار الذين ارتبطت اسماؤهم بالسوق الحرة في المطار منذ الستينات وبادارة الشركة الايرلندية أريانتا انترناشيونال.

وكانت السوق الحرة منذ ذلك الوقت وحتى تاسيس الشركة الجديدة عبارة عن محلات مفردة هي عبار عن فروع لوكلاء تجاريين لهم محلات اصلا في اسواق البحرين، ويعرضون سلعهم في المطار بأسعار مخفضة عن اسعارهم في الأسواق في الداخل.

وكانت ابرز السلع المعروضة حينئذ الالكترونيات، الساعات والعطور اما الشركة التي تجمع الاسواق الحرة فهي شركة مستقلة تتم في الوقت الحالي دراسة تحويلها لمساهمة عامة فهي تشتمل على 12 دائرة ابرزها الالكترونيات والساعات والاقلام والهدايا والعاب الأطفال ومنتجات الموضة من ملابس واحذية واكسسوارات، بالاضافة الى الركن البحريني المتخصص في تسويق المنتجات الشعبية والتراثية البحرينية، وفي هذا الركن البارز في السوق اكثر ما يشد انتباه المتسوق الصناديق المزخرفة بالمسامير الذهبية وشرائح النحاس والثياب البحرينية الشعبية والسلال والمصنوعات الأخرى من سعف النخيل والفخاريات بالاضافة الى بعض المأكولات والحلويات الشعبية.

وقال المدير الاداري بالشركة، عيسى سيار، لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة التي بلغت مبيعاتها خلال السنوات الأربع ونصف منذ تاسيسها تسعى للتوسع اذ رفعت راسمالها الموضوع خلال هذه الفترة من 500 الف دينار بحريني الى مليون ونصف ويبلغ الرأسمال المصرح للشركة مليوني دينار بحريني.

ويتفق اتجاه الشركة مع الزيادة في اعداد المسافرين التي تتجاوز 3 في المائة سنوياً، وبلغت هذه النسبة 4.1 في المائة في العام الماضي.

والجدير بالذكر هنا ان مطار البحرين سعياً لاستكمال اعمال التوسعة في 94 اصبح يستوعب 10 ملايين مسافر سنوياً.

وبالرغم من ان عدد المغادرين والقادمين يصل الى 1.5 لكل فئة منهما بحسب احصاء 95 الا ان الشركة تولي اهتماماً اكبر لقسم المغادرين اذ يقام سوقها على مساحة 1900 متر مربع بينما لا تتجاوز مساحة سوقها لقسم القادمين عن 150 متراً مربعاً وتبلغ مساحة القسمين معاً نحو 5 في المائة من اجمالي مساحة مطار البحرين الدولي الكلية والبالغة 40 ألف متر مربع.

وعن اسعار السوق قال سيار ان اسعار جميع البضائع في اسواق الشركة اقل منها في الخارج بمعدل 30 الى 35 في المائة، وتزيد هذه النسبة الى ما بين 45 و50 في المائة بالنسبة للمشروبات الكحولية والسجائر.

وقد نمت نسبة البحرنة منذ انشاء الشركة في 91 من 16 في المائة الى 52 في المائة وتوقع سيار ان ترتفع هذه النسبة الى 55 في المائة مع نهاية العام الحالي 96.



38 مليون درهم مداخيل مبيعات الأسواق الحرة بالمطارات المغربية

المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تعد مناطق التجارة الحرة التي تتوفر عليها المطارات الدولية بالمغرب من اهم المرافق والخدمات التي تتيحها هذه المطارات لفائدة المسافرين الذين يعبرونها ذهابا وايابا، ويسعى المكتب الوطني للمطارات المغربية، وهو المؤسسة الحكومية التي تشرف على تسيير جميع المطارات وخدماتها بالبلاد، الى تطوير هذه المناطق في اطار تنفيذ برامج استثمارية تم وضعها منذ مطلع هذا العقد.

وتوجد بالمناطق الحرة للمطارات محلات تجارية تعرض مواد وسلعا متعددة ومتنوعة كالعطور ومستحضرات التجميل والساعات والملابس والسجائر والكحول والحقائب والاقلام والولاعات، وتستفيد هذه السلع من اعفاءات جمركية وضريبية مختلفة بحيث تقل اسعارها نسبيا عن مستوى اقل من اسعارها في الأسواق العادية.

ونظرا لكون فئات من السلع والمواد لا تستفيد من نفس مستوى التخفيضات الجمركية والاعفاءات الضريبية كالسجائر والمشروبات الكحولية، فان التفاوت في الاسعار يكاد يكون ضئيلا بين السوق الحرة ومحلات المدينة. وما يفسر ارتفاع بعض اسعار السلع المعروضة بالسوق الحرة بالمطارات المغربية، كونها تنتمي الى انواع الماركات العالمية والنادرة في السوق المحلية وذات التسعيرة الاصلية العالية.

وتشمل هذه السلع العطور ومواد التجميل التي تتراوح اسعارها بين 100 و570 فرنكا فرنسيا داخل السوق الحرة، وتساهم الاداءات بالعملة الصعبة وخاصة بالفرنك الفرنسي او الدولار الاميركي في رفع اسعار هذه السلع مقارنة مع السوق العادية المحلية والى عهد قريب، اصبحت جميع المطارات الدولية المغربية تتوفر على متاجر الخدمة الحرة المعفاة من الضرائب، وذلك بعدما كانت هذه الخدمة قاصرة على مطار مدينة الدار البيضاء اكبر المدن المغربية، الذي كان يوفر الخدمة التجارية الحرة لفائدة زبائنه منذ عام 1982، وجرى بعد ذلك تعميم هذه الخدمة بجميع المطارات المغربية لا سيما منذ مطلع التسعينات حيث وضعت خطة لتنمية الموارد والخدمات المعفاة من المكوس للمطارات.

وبامكان كل المسافرين ان يستفيدوا من خدمات المنطقة الحرة شريطة توفرهم على تذاكر سفر دولية، غير ان اهم شريحة من المسافرين الاجانب تستفيد اكثر من غيرها من خدمات المنطقة وسلعها وتتمثل في المسافرين الاوروبيين. ويأتي المسافرون الفرنسيون في الدرجة الثانية.

وفيما يتعلق بالعالم العربي، فان المسافرين القادمين او المتوجهين الى منطقة الشرق الاوسط، وخاصة منطقة الخليج العربي، يقبلون اكثر من غيرهم على شراء المواد والسلع المعفاة من الضرائب بالمطارات المغربية. اما بمنطقة المغرب العربي، فقد لوحظ ان الليبيين يحتلون مركز الصدارة في الاستفادة من خدمات التجارة الحرة مقارنة مع جيرانهم التونسيين والموريتانيين والجزائريين.

ويبدو ان تزايد اقبال المسافرين الاجانب على محلات الخدمات الحرة وخاصة بمطار محمد الخامس الدولي الذي يعد اكبر المطارات المغربية ساهم في انتشار هذه المحلات وتوسعها ليس فقط بمطار الدار البيضاء، وانما ايضا بالمطارات الدولية الاخرى بكل من مطار اكادير ومراكش والرباط وطنجة ووجدة وورزازات.

وبعدما كانت المساحة المخصصة للمتاجر الحرة بمطار الدار البيضاء خلال الثمانينات تقدر بثلاثين مترا مربعا ولا تشتمل الا على متجرين فقط اصبحت هذه المساحة تقدر حاليا بـ2800 متر مربع. ويتوقع مسؤولو المطار امكانية اضافة متاجر اخرى بالمنطقة الحرة في حال توسيع قاعدته في المستقبل. واذا كانت المساحة المخصصة للمنطقة الحرة بمطار محمد الخامس تعد مهمة بالمقارنة مع المساحة الاجمالية للمنشأة، فان المساحة المخصصة لهذه المنطقة بالمطارات الدولية الاخرى خارج الدار البيضاء تعد - في المقابل - ضئيلة وتتراوح بين 20 و400 متر مربع فقط وتعود اسباب هذا التفاوت في المساحات الحرة داخل مطارات المغرب الى عاملين، يرتبط اولهما بالمساحة الاجمالية للمطار ككل، وثانيهما بنسبة المسافرين الاجانب الذين يعبرون المطارات الدولية.

ولنوعية هؤلاء المسافرين الاجانب وكثافتهم تأثير مباشر على رواج الحركة التجارية بالمنطقة الحرة وطبيعة المواد والسلع التي يتم الاقبال عليها اكثر من غيرها.

وبما أن معظم هؤلاء المسافرين هم من السياح الاوروبيين، فان السلع الاكثر رواجا بمتاجر الخدمة الحرة تظل متمثلة في السجائر بنسبة 48 في المائة والعطور ومواد التجميل بنسبة 20 في المائة والمشروبات الروحية بـ16 في المائة ثم تاتي بعدها في الترتيب بقية المنتوجات والمعروضات الاخرى كالالبسة والاطعمة وغيرها وتلعب مبيعات هذه السلع دورا هاما في تحسين الموارد المالية للمطارات وخاصة ما يتعلق منها بالمداخيل التجارية، اذ ان المداخيل المحصلة من هذه المتاجر تصل الى حوالي 38 مليون درهم سنويا، وهو ما يمثل تقريبا 45 في المائة من المداخيل للمطار، وقد ترتفع هذه النسبة احيانا الى 60 في المائة من هذه المداخيل.

وتبقى مداخيل المطارات الحرة مرتبطة بصورة اساسية بارتفاع او انخفاض حركة المسافرين بها.

ولا شك ان اكبر حصة من المداخيل المالية، التي يحصل عليها المكتب الوطني للمطار تتأتى له من مطار الدار البيضاء الدولي بحكم تركز حركة المسافرين الاجانب به مقارنة مع غيره من المطارات الدولية في باقي المدن السياحية كمطار اكادير ومراكش وفاس.

فقد وصل عدد المسافرين العابرين لمطار الدار البيضاء في السنة الماضية الى 2240000 مسافر، وهو ما يمثل نصف العدد الاجمالي للمسافرين العابرين لكل المطارات الاخرى، بحيث وصل العدد الاجمالي لمستعملي هذه المطارات خلال نفس الفترة الى 4500000 مسافر.

ويؤثر تراجع حركة المسافرين ببعض المطارات الدولية المغربية مباشرة على رواج المنطقة الحرة، فباستثناء مطار محمد الخامس بالدار البيضاء تظل معظم المطارات الاخرى تعاني عجزا في مداخيلها بحكم تقلص اعداد المسافرين بها بالمقارنة مع طاقتها الاستيعابية.

ويرى مسؤول المكتب الوطني للمطارات ان تطوير التجارة الحرة بالمطارات التابعة له ظل رهينا بزيادة حركة المسافرين عبرها، ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان برامج تطوير الحركة السياحية بالبلاد من شأنها تنمية هذا النوع من التجارة في السنوات المقبلة كما يتوقع ان يساهم انجاز منطقة للصناعات المتطورة والدقيقة بالقرب من مطار الدار البيضاء في تطوير التجارة الحرة بهذا المطار وتوسيع نطاقها، وعموما فان تنمية هذه التجارة تبقى مرتبطة بالحاجيات والفرص التي تتيحها نشاطات وخدمات مختلف المطارات.

ومع ان المغرب اخذ ينهج سياسة تخصيص عدد من المؤسسات والخدمات التي كانت محتكرة من طرف القطاع العام منذ مطلع التسعينات، فان وجود المناطق الحرة بالمطارات المغربية يعود الى بداية الثمانينات، الا ان ما يميز الفترتين هو ان النشاط التجاري للسوق الحرة كان يتم تسييره وادارته من طرف مكتب مطارات الدار البيضاء خلال الثمانينات، وكانت المؤسسة المطارية العمومية ترفض آنذاك تفويت هذا النشاط للخواص لانها كانت تعتبره نشاطا تجاريا حساسا.

غير ان اعداد مشاريع تخصيص بعض القطاعات العمومية منذ التسعينات وتحول مكتب مطارات الدار البيضاء الى المكتب الوطني للمطارات الذي عهد اليه بالاشراف على تسيير كل المطارات الدولية والاساسية بالبلاد، اخذت برامج المكتب تسير في اتجاه التخلي عن المنطقة الحرة للقطاع الخاص، وفي هذا الاطار تم في البداية تمكين احدى الشركات العالمية المتخصصة في مجال الاسواق الحرة بعدد من المطارات الدولية، وهي الشركة الفلبينية المعروفة باسم «انترناشيونال ديوتي فري شوب» (International Duty Free SHops) من حق الامتياز في الاستفادة من هذه المنطقة مقابل التزامها بدفتر التحملات المحددة من قبل ادارة المكتب الوطني للمطارات.

وحسب مسؤولي المكتب، فان اختيار هذه الشركة لتخويلها حق استغلال المنطقة الحرة املته الاعتبارات المرتبطة بالخبرة العالمية التي تتوفر عليها في هذا المجال.

ولم يسمح لهذه الشركة في البداية بالاتجار الا في عدد محدود من السلع، وهي المشروبات الكحولية والسجائر والعطور. غير ان مبيعات هذه المواد كانت تدر على اصحابها ارباحا طائلة نظرا لارتفاع سعرها نسبيا في السوق العادية.

ولم تكد تمضي سنتان على احتكار الشركة الفلبينية للتجارة الحرة بالمطارات المغربية حتى تم تمكين شركات واشخاص آخرين من نفس حق الامتياز، بحيث استفادت من هذا الحق شركة مغربية متخصصة في بيع المنتوجات والمواد الصناعية المحلية وخاصة منتوجات الصناعة التقليدية، كما منح هذا الحق لعدد من الاشخاص لاستغلال محلات لبيع الذهب والالبسة وبعض المأكولات والمواد الغذائية المحلية كالعسل والشاي والزيوت الطبيعية.

حركة الأسهم الخليجية في أسبوع

انتعاش في السوق السعودية وتراجع التداول في البحرين وحفاظ على المكتسبات في الإمارات

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أوضح التقرير الاسبوعي لحركة التداول في اسواق الأسهم الخليجية لبنك الدوحة ان سوق الأسهم السعودي عاكس بقية اسواق الأسهم الخليجية خلال الاسبوع الماضي حيث انتعش التداول فيه، وخاصة على الأسهم ذات العوائد العالية مما اسهم في ثمن الأسعار، في حين تراجعت مؤشرات التداول في بقية الأسواق بصورة ملحوظة.

إلا ان جميع هذه الأسواق باستثناء السوق الاماراتي، اتفقت على حماية مكتسباتها السعرية حيث سجلت مؤشرات الأسعار زيادات متفاوتة.

وأظهرت البيانات المالية المجمعة لهذه الأسواق انخفاض كمية وقيمة الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة بنسبة 23.1% و12.4% و2.5% لتبلغ على التوالي 495 مليون سهم و432 مليون دولار و11.378 صفقة.

وقد تراجعت مؤشرات التداول في أسواق الأسهم الخليجية وذلك نتيجة تراجع الطلب على اسهم الشركات العقارية الذي سجل ارتفاعات قياسية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، فقد انخفضت كمية وقيمة الأسهم المتداولة في السوق بنسبة 23% و25% لتبلغا 489.1 مليون سهم بقيمة 292.9 مليون دولار.

وبلغت الصفقات المنفذة 5.772 صفقة، وتمثل حصة السوق الكويتي 97% و67% و51% من اجمالي كمية وقيمة وعدد الصفقات للأسهم الخليجية المتداولة. إلا ان مؤشر الأسعار ارتفع بمقدار 3.2 نقطة ليقفل عند 1597 نقطة بعد ان سجلت اسعار اسهم جميع البنوك تقريبا ارتفاعات متفاوتة خلال الاسبوع الماضي.

وقد سجل سوق الاسهم السعودي اداء جيداً خلال الاسبوع الماضي قاده الطلب المتزايد على الاسهم ذات العوائد الربحية العالية، وسط بروز مؤشرات اقتصادية ايجابية.

وشمل الارتفاع اسهم البنوك وسابك واسمنت السعودية التي استحوذت معظم التداول في السوق فقد ارتفعت كمية وقيمة الأسهم المتداولة بنسبة 24.8% و46% لتبلغا 2.2 مليون سهم بقيمة 123.3 مليون دولار. وبلغ عدد الصفقات المنفذة 4610 صفقة، وتمثل حصة السوق السعودي 1% و30.6% و40.5% من اجمالي كمية وقيمة وعدد الصفقات للأسهم الخليجية المتداولة، ونتيجة لزيادة الطلب على الأسهم ارتفع مؤشر الأسعار بنحو نقطة واحدة ليقفل عند 130.35 نقطة (اقفال يوم الاربعاء).

وانخفضت كمية وقيمة الاسهم المتداولة في سوق البحرين للاوراق المالية بنسبة 48% و51% لتبلغا 2.49 مليون سهم بقيمة 955 الف دينار كما انخفض عدد الصفقات بنسبة 51% الى 58 صفقة.

ويعود هذا التراجع الى تراجع الطلب على أسهم القطاعين الرئيسيين في السوق وهما قطاعي البنوك التجارية وبنوك الأوفشور، إلا ان تحسن أسعار اسهم عدد من شركات الخدمات والتامين التي سجلت ارتفاعاً في الطلب عليها، قد ادى الى ارتفاع مؤشر اسعار السوق بمقدار 2.06 نقطة ليقفل عند 1333.29 نقطة.

كما انخفضت كمية وقيمة الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة في سوق مسقط للأوراق المالية بنسبة 32% و29.7% لتبلغ على التوالي 1.18 مليون سهم و6.1 مليون دولار و938 صفقة وسط حركة تداول اتسمت بالاعتدال وحفاظاً على الاسعار على مكتسباتها حيث ارتفع مؤشر اسعار السوق بمقدار 1.45 نقطة ليقفل عند 187.17 نقطة.

في حين انخفض مؤشر اسعار بنك ابوظبي الوطني بمقدار 2.04 نقطة ليقفل عند 2.333 نقطة في حين انشغل المستثمرون بمتابعة الاكتتاب في شركة الخزنة للتامين وسط اقبال شديد وتوقعات بان تتم تغطية المبلغ المطلوب اكثر من 50 مرة.

مع قرب انتهاء الاجازات الصيفية ما زال سوق الأسهم القطرية يسوده الركود والتراجع في نسبة تداول الأسهم خلال الأسبوع الماضي، وذلك بالرغم من ارتفاع أسعار بعض الاسهم لقلة العرض وخصوصاً سهمي قطر للتامين وقطر الوطني حيث هناك انباء عن توزيع منحة أسهم مجانية لتلك في هذه السنة. وفي قطاع التامين لوحظ ارتفاع في سعر قطر للتامين حيث سجل 650 ريالاً في حين لم يطرأ اي تغيير على سهمي الخليج والعامة، وبالنسبة للملاحة لم يتغير عن 680 ريالاً والتداول كان نشيطاً، قد زاد الطلب على سهم النقل البحري في قطاع الخدمات حيث كان السعر 46 ريالاً، وفي قطاع الصناعة كان للتحويلية موقع الصدارة حيث تداولت عند 51 ريالاً، ولم يذكر أي تداول للأسمنت والمطاحن.

وكان للكهرباء والماء كميات ضئيلة للعرض، وسوف نرى في الأيام القادمة، ومع رجوع المستثمرين الى السوق، حركة نشطة في السوق القطري للاسهم.

موجز

أولى رحلات الخطوط الجوية القطرية إلى فرانكفورت في نوفمبر المقبل

● تدشن شركة الخطوط الجوية القطرية اولى رحلاتها الى مطار فرانكفورت في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بواقع رحلتين أسبوعيا.

وأوضح الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي للشركة في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان هذا الخط سيضيف لشبكات محطات الشركة واحدا من اهم مطارات العالم وسيوفر لركاب الشركة السهولة في الدخول الى مطارات اوروبية اخرى عبر مطار فرانكفورت.

وأشار الى ان افتتاح هذا الخط سيساهم في زيادة حركة المسافرين وكذلك الشحن الجوي كما سيوفر لشركة الفنادق القطرية مقاعد اضافية، حيث سيساعد في زيادة حركة السياح الالمان الى البلاد. وقال في ختام تصريحه للوكالة ان مطار فرانكفورت هو المحطة التاسعة والعشرون في شبكة الشركة والتي تؤكد دائما على أهمية مطار الدوحة الدولي.

مصر تشتري 50 ألف طن من القمح الأميركي بسعر 176 دولارا للطن

● قالت الهيئة العامة للسلع التموينية في مصر امس انها اشترت 50 الف طن من القمح الاحمر الاميركي غير الصلد بسعر 176 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة ما بين اول سبتمبر و 30 منه.

وقال سمير الشفقنيري نائب رئيس الهيئة ان الشحن سيكون بين اول سبتمبر (أيلول) المقبل و15 من نفس الشهر.

واضاف ان مصر تعاقدت ايضا على شراء نفس الكمية بسعر 178 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة ايضا شحن ما بين اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل و31 منه.

ونقلت «رويتر» ان مصر اشترت ايضا 100 الف طن من القمح الفرنسي بسعر 178 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة شحن ما بين العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) و31 منه. كما تعاقدت ايضا مصر على شراء 50 الف طن من القمح الفرنسي بسعر 178 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة شحن ما بين الخامس من اكتوبر و31 منه.

عامل ذهب من قبيلة كونا في بنما يتأمل البحر امامه من بناية بالقرب من نهر لغارتو ميرتو الذي يصب في البحر الكاريبي. وتظهر بجانب العامل اكياس مملوءة برمل الذهب حصيلة يوم عملة. وسيتم فحص الرمل لاستخراج ذرات الذهب والمعادن الاخرى من قبل شركة «كالتيك جولد» الكندية التي تقوم الآن بتدريب رجال قبيلة كونا لاستغلال المعادن الموجودة في المناطق التي يقطنونها (أ.ف.ب)

أكثر من 28 مليون ريال قدمها صندوق التنمية الصناعية السعودي لـ 1447 مشروعا صناعيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي عدد القروض الصناعية التي اعتمدها صندوق التنمية الصناعية السعودي التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني منذ تأسيسه وحتى نهاية العام المالي 1995م 1850 قرضاً قدمت للمساهمة في اقامة 1447 مشروعاً صناعياً في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

واشار تقرير صدر عن الصندوق ان قيمة القروض التي تم اعتمادها لهذه المشروعات 28.252 مليون ريال صرف منها 19.492 مليون ريال وسدد منها للصندوق 12.275 مليون ريال.

واعتمد الصندوق خلال العام المالي 1995م 105 قروض بلغت قيمتها 2.410 مليون ريال أي بزيادة 4% عن قيمة اعتمادات الصندوق خلال العام الذي سبقه. هذا وقد قدمت القروض للمساهمة في اقامة 82 مشروعاً صناعياً جديداً وتوسعة 22 مشروعاً صناعياً قائماً. وأوضح التقرير ان قطاع المنتجات الهندسية قد جاء في مقدمة القطاعات التي استفادت منها القروض الممنوحة.



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.2150	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

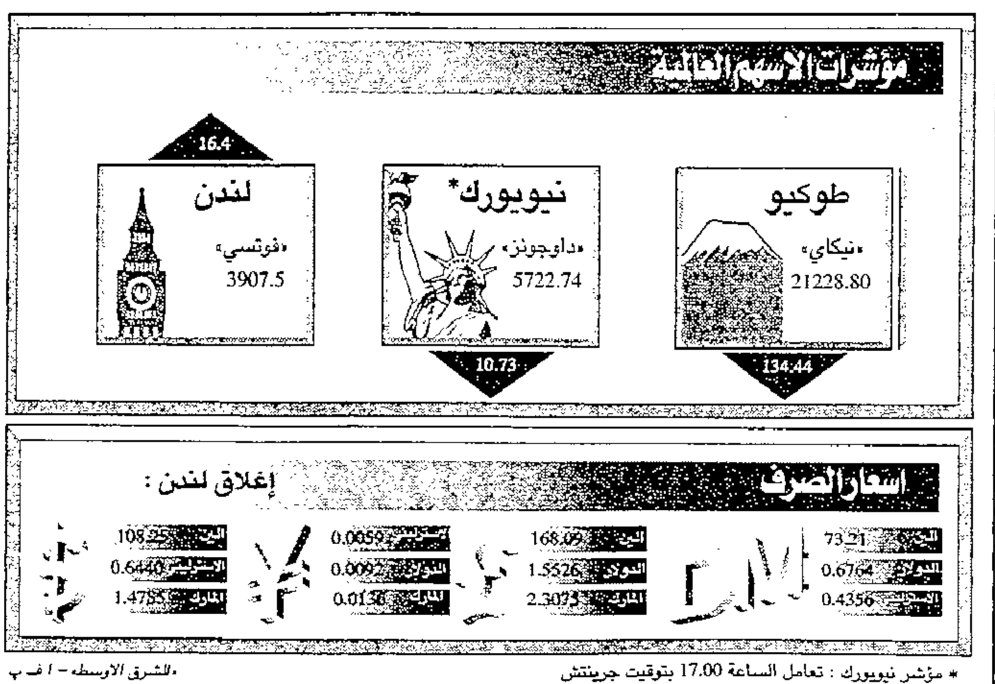
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.8175	5.6464	5.971	5.6968	0.5847	0.4648	1.0997	5.2579

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4905	108.3	1.5510	5.0845	1.6710	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2640	1.37	126	1.2075	237.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



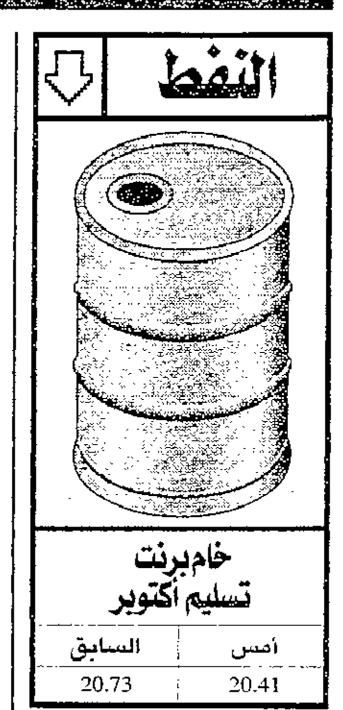
اسعار الصرف — إغلاق لندن :

الين	73.21	الين	168.09	الين	108.25
الدولار	0.6764	الدولار	1.5526	الاسترليني	0.6440
الاسترليني	0.4356	المارك	2.3073	المارك	1.4755
		الاسترليني	0.0059		
		الدولار	0.0092		
		المارك	0.0136		

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت تسليم أكتوبر

أمس	السابق
20.41	20.73

«توشيبا» تقرر استثمار 450 مليون دولار خارج اليابان

تصاعد في وتيرة انتقال الصناعات اليابانية إلى البلدان الآسيوية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة «توشيبا» اليابانية المصنعة للمعدات الالكترونية ان انتاجها في البلدان الآسيوية خارج اليابان سيزيد بحلول عام 1999 عن نصف اجمالي انتاجها العالمي، الامر الذي يؤكد حقيقة تصاعد وتيرة انتقال الانتاج الصناعي الياباني الى البلدان الآسيوية وتعتزم «توشيبا» التي عمدت في ابريل (نيسان) الماضي على نقل مقر أعمال تصنيع اشرطة الفيديو التابعة لها الى سنغافورة، استثمار 50 مليار ين (450 مليون دولار) في مرافق انتاجية في آسيا على مدى السنوات الثلاث القادمة، ومضاعفة انتاجها بنحو اربع مرات في المنطقة لتصل قيمته الى 760 مليار ين بحلول نهاية السنة المالية 1998.

كما تعتزم الشركة ايضا مضاعفة اعداد العاملين المحليين في منشآتها في البلدان الآسيوية ليصل الى 30 الف موظف، في الوقت الذي تتوقع ان ترتفع مبيعاتها في آسيا بنسبة 45 في المائة الى ما يزيد عن 800 مليار ين بالمقارنة مع 550 مليار ين في العام الماضي وفي الوقت الذي تعد فيه خطط «توشيبا» الاكثر طموحا من بين خطط بقية الاعمال اليابانية في مجال التحول الى آسيا فانها تعكس كذلك اهتمام الصناعة اليابانية في الحصول على موطئ قدم ثابت في المنطقة مع وصول السوق المحلية الى مرحلة التشبع.

وخلال السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) 1995، استثمرت الشركات اليابانية 1192 مليار ين في بقية البلدان الاسيوية بالمقارنة مع 767 مليار ين في السنة المالية 1993، وتلك طبقا للارقام الصادرة عن وزارة المالية اليابانية. وتشكل الاستثمارات اليابانية في آسيا في الوقت الحاضر نحو 24 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة بالمقارنة مع 19 في المائة قبل عامين.

بيد ان استمرار تحول العمليات الصناعية اليابانية الى الخارج يلقي في الوقت ذاته بظلاله على افاق التشغيل داخل البلاد. فقد انخفضت اعداد الوظائف في قطاع التصنيع خلال العام الماضي الى معدل شهري يبلغ 13.08 مليون شخص من 13.4 مليون شخص في عام 1994 في نفس الوقت يشير تقرير صدر هذا الاسبوع عن اتحاد ارباب الاعمال في اليابان الى انه في الوقت الذي اخذ يظهر فيه الاقتصاد الياباني بعض مؤشرات الانتعاش المستديم فان فترة الركود الطويلة مستمرة في القاء آثارها القوية على التوظيف المحلي. اذ تتراوح التغييرات الحاصلة في انماط التشغيل من تقليل ساعات العمل الى انخفاض في التوظيفات الجديدة.

الركود الصيفي يهيمن على سوق المعادن النفيسة

لندن - رويتر: ذكر متعاملون ان اسعار المعادن النفيسة ترددت قرب الحد الاقصى لنطاقاتها في الاونة الاخيرة لكن الركود الصيفي سيمنعها من الارتفاع بشدة في الاجل القريب.

وقال احد المتعاملين «ان اسعار الذهب تتراوح في نطاق ضيق ولا اعتقد ان احدا يتوقع ان ترتفع في الايام القليلة المقبلة». واضاف ان اغلاق الاسواق في بريطانيا وهونج كونج يوم الاثنين سيساعد ايضا على ركود التعاملات.

وكان سعر الذهب قد اغلق في لندن امس الاول على 387.50 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 386.95 دولار عند الاقفال يوم الخميس الماضي. وتكهن محللون بانه اذا وجد الذهب دعما عند مستوى 386 دولارا فان الاسعار قد تختبر مستوى 388 او 390 دولارا الاسبوع المقبل.

وشهدت اسعار الذهب والفضة ارتفاعا ضئيلا في التعاملات بعد ظهر امس الاول في موجة من عمليات الشراء من جانب صناديق استثمارية في نيويورك. لكن لم يحقق اي منهما تقدما كبيرا وسرعان ما انخفضا من مستوياتهما المرتفعة. وجاء ارتفاعهما في اعقاب قرار البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) يوم الخميس الماضي خفض سعر فائدة الريبو. وقال محللون ان تخفيفا للسياسة النقدية العالمية قد يؤدي في نهاية الامر الى تشجيع الطلب على المعادن النفيسة. لكن معظم المحللين يتفقون على ان الذهب تجاهل خفض سعر الفائدة على الاقل في الوقت الحالي. وقال احدهم «لا اعتقد انه كان له اي اثر على اسعار المعادن النفيسة». ولم يتأثر الذهب ايضا ببيانات قوية للسلع المعمرة في الولايات المتحدة لشهر يوليو (تموز) اذيعت امس الاول وكان لها اثرها القوي على اسواق السندات والاسهم.

واغلق سعر الفضة في لندن على 5.23 دولار للاوقية دون تغير عن مستوى الاقفال السابق. وشأنه شأن الذهب فان من المتوقع ان يبقى سعر الفضة في نطاقه بعد ان فشل امس الاول في تجاوز مستوى مقاومة رئيسي عند 5.25 دولار.

واغلق سعر البلاتين على ارتفاع ضئيل مسجلا 399.50 دولار للاوقية بينما ارتفع سعر البلاديوم 1.25 دولار ليغلق على 125 دولارا للاوقية.

قفزة في إنتاج السيارات في بريطانيا الشهر الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق انتاج السيارات في بريطانيا زيادة كبيرة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بلغت نسبتها 19 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

وفي الوقت الذي تركزت فيه معظم الزيادة في قطاع السيارات المخصصة للتصدير، حقق انتاج السيارات المخصص للسوق المحلية معدل ارتفاع سنوي مقداره 8.7 في المائة ما اعتبره محللو الصناعة بمثابة مؤشر آخر على ان وتيرة انتعاش سوق السيارات في المملكة المتحدة، وخصوصا في اوساط المشترين الافراد، قد بدأت بالتصاعد.

غير ان جمعية مصنعي وتجار السيارات في بريطاني قللت من هذا التفاؤل بتحذيرها من ان الزيادة المتحققة في انتاج شهر يوليو الماضي قد تعود في جزء منها الى ان هذا الشهر قد احتوى على يوم عمل واحد اكثر مما احتواه نفس الشهر من العام الماضي.

وتظهر الارقام الصادرة عن مكتب الاحصاء الوطني ان اجمالي انتاج السيارات في الشهر الماضي قد بلغ 152231 سيارة صعودا من 127981 سيارة في يوليو 1995. وضمن هذا الاجمالي، قفز الانتاج المخصص للتصدير بنسبة معدلة سنويا تبلغ 34.9 في المائة الى 67553 سيارة. من 50088 سيارة. اما الانتاج المخصص للسوق المحلية فقد ارتفع الى 84678 سيارة من 77893 سيارة.

إيطاليا مستمرة في حربها ضد التضخم

روما - رويتر: قال رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية ان ايطاليا لم تنتصر بعد في حربها على التضخم لكن احدث البيانات التي تشير الى مزيد من التباطؤ في زيادات الاسعار هذا الشهر تبعث على الارتياح.

وقال برودي «ان مكافحة التضخم شيء مهم للغاية. واننا لم نهزمه بعد بشكل حاسم. لقد فزنا في معارك لكننا لم نكسب الحرب لكن احدث الارقام تبعث على الشعور بالراحة».

وتظهر ارقام مؤقتة اذيعت في وقت سابق من هذا الاسبوع ان معدل التضخم تراوح بين 3.3 و3.4 في المائة على اساس سنوي في اغسطس (اب) مقارنة مع 3.6 في المائة في يوليو (تموز).

وقال برودي «ان الانخفاض في التضخم محدود بسبب ضعف الطلب المحلي». واضاف انه يتوقع ان يرى انتعاشا تدريجيا لكل من الاقتصاد الايطالي والاقتصاد الاوروبي.

وذكر رئيس الوزراء الايطالي ان حكومته ستحول اهتمامها الان الى القضاء على البطالة واعداد ميزانية 1997.

صندوق النقد يطلب من الصين الإفراج عن أحد موظفيه

واشنطن - رويتر: قال صندوق النقد الدولي الليلة قبل الماضية انه يبحث في اتخاذ اجراءات اضافية للمساعدة في الافراج عن احد موظفيه الذي ادين بتهمة الفساد واصدرت عليه محكمة صينية حكما مخففا بالسجن خمس سنوات.

واضاف الصندوق انه على حين لم يتخذ قرارا بعد الا انه قد يطلب الى المحكمة منح افراج مبكر لموظفه هونج يانج وهو مواطن صيني القي القبض عليه اثناء وجوده في بكين ضمن بعثة للصندوق.

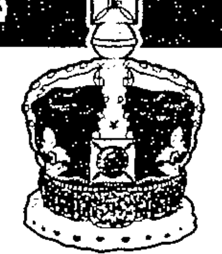
وقال متحدث باسم الصندوق ان «الادارة تعكف على تقويم الموقف بالتشاور مع محاميها ومع عائلة السيد هونج، وستتخذ قرارا في القريب العاجل بشأن الاجراءات الاضافية التي تستطيع اتخاذها». واضاف قائلا ان هذه الاجراءات «قد تشمل تقديم التماس طلبا لافراج مبكر». وفي وقت سابق من اليوم قالت وكالة انباء «شينخوا» ان محكمة استئناف صينية خفضت في خطوة نادرة حكم السجن الاصلي الذي كان قد صدر على هونج يانج (44 عاما) الى خمس سنوات بعد ادانته بقبول رشى مجموعها 100 الف يوان (12 الف دولار) في عام 1993 قبل انضمامه الى صندوق النقد. ونقلت «شينخوا» عن المحكمة قولها «ان الحكم صدر مع الرأفة ووفقا للقانون».

ويأتي قرار المحكمة في اعقاب وقف مؤقت للمساعدة الفنية من جانب صندوق النقد وزيارة لبكين قام بها ميشيل كامديسي المدير التنفيذي للصندوق الشهر الماضي للاعراب عن القلق بشأن ما سماه أوجه قصور قضائية في القضية.

وكان قد القي القبض على هونج وهو موظف سابق ببنك الشعب الصيني (البنك المركزي) في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء اشتراكه في بعثة لصندوق النقد. وادين في الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت مصادر في بكين ان الحكم الاصلي كان السجن عشر سنوات رغم ان بيانات لصندوق النقد في واشنطن قالت ان الحكم الاصلي كان ١١ عاما.

تكاليف الاسرة الملكية على الاقتصاد البريطاني



تعتزم ملكة بريطانيا، اليزابيث الثانية، اجراء تغييرات جذرية في حكم الاسرة الملكية الذي مضى عليه الف عام. وتتضمن هذه التغييرات الغاء الاعانات التي تقدمها الدولة الى الاسرة الملكية مقابل استعادة الممتلكات العقارية المفقودة. غير ان الاضواء مسلطة دوما على ما يتقاضاه افراد الاسرة من رواتب مجزية.

ايرادات ممتلكات الأسرة

المدفوع الى الخزانة — مليون جنيه استرليني

السنة	1991	1992	1993	1994	1995	1996
مليون جنيه استرليني	63.9	71.7	74.3	78.9	84.8	94.6

القائمة المدنية

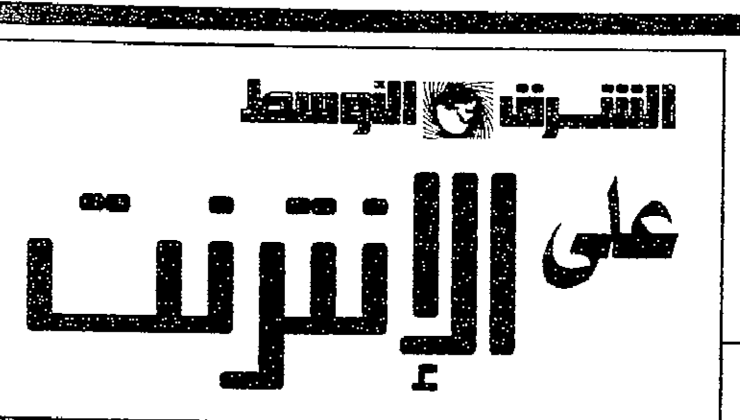
مليون جنيه استرليني — المدفوعات السنوية خلال السنوات بين 1991 و2000

الملكة	7.90
الملكة الام	0.64
الأمير فيليب	0.36
الأمير أندرو	0.25
الأمير إدوارد	0.10
الأميرة آن	0.23
الأميرة مارجريت	0.22
الأميرة أليس	0.09
دوق جلوستر	0.18
دوق كنت	0.24
الأميرة الكسندرا	0.23
المجموع	10.42
مدفوعات الى الخزانة	1.52
المجموع	**8.90**
ادامة القصر	20.54
اليخت الملكي	11.42
طيران الملكة	8.69
القطار الملكي	2.47
الزيارات الى الخارج	0.56
الموظفون	0.22
ادارة التشريفات	0.20
اجور الطيران المدني	0.16
العلاقات الدبلوماسية	0.06
المجموع الكلي	اكثر من 53£ مليون

«الشرق الاوسط» - رويتر

No. 6480 - Sunday 25/8/1996 ● العـــدد 6480 ـ الأحــد 1996/8/25

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



المراقبة الحدودية مهما كانت فعالة لا تكفي لمنع تسرب المهاجرين غير الشرعيين

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

في ظل تشدد الدول الاوروبية بشأن منح تراخيص الاقامة لطالبي اللجوء السياسي و«اللاجئين الاقتصاديين»، ستشهد تجارة تهريب الاشخاص الى بعض دول اوروبا رواجا متزايدا، اذ قد يفوق الطلب العرض المقدم في الوقت الراهن وهذا يعني احتمال زيادة التكلفة المالية لتهريب الشخص.

شحنات بشرية للتصدير

المجر... بوابة الهجرة غير الشرعية لأوروبا الغربية

بودابست (المجر):
من مايكل جوردان*

سيادة مناخ الفوضى والاضطرابات دفعت ملايين الافغان الى مغادرة البلاد بحثا عن مأوى وملاذ امن. اتجه غالبية هؤلاء الى الجارة باكستان على امل الانتظار ريثما تهدأ الاوضاع ويتم التوصل الى اتفاق ينهي الاقتتال الدائر هناك ليعود هؤلاء الى ديارهم. ولكن هنالك استثناءات لهذا الاتجاه فالبعض لا يرى في باكستان ملاذا آمنا مثلما هو الحال بالنسبة لحبيبي عبد المجيد، الضابط السابق بالجيش الافغاني. فقد غادر عبد المجيد افغانستان الى باكستان عام 1992، غير انه لم يكن مطمئنا اذ كان يخشى ملاحقة المجاهدين له داخل الاراضي الباكستانية وتصفيته هناك. لذا لم يتردد عبد المجيد في دفع كل مدخراته، التي بلغت 15 ألف دولار اميركي، لقاء تهريبه واسرته المكونة من زوجته وخمسة اطفال الى المانيا. غير انه كان سيئ الحظ فقد اوقفت الشرطة المجرية الشاحنة التي استغلت لتهريب عبد المجيد واسرته قبل وصولها لالمانيا. ولا يزال واسرته يقيمون في احد ملاجئ الصليب الاحمر في بودابست.

تجارة رائجة

وتمثل حالة عبد المجيد واحدة من الاف الحالات لظاهرة تهريب الاشخاص للاقامة في احدى دول اوروبا الغربية. واصبحت الظاهرة الآن تجارة رائجة تعود على اصحابها بملايين الدولارات. ويتم تهريب رعايا عدد من دول افريقيا واسيا والشرق الاوسط عبر اوروبا الشرقية بواسطة الشبكات الحدودية التي تعمل على تهريب المخدرات والسيارات المسروقة.

وبالاضافة الى المخاطر المتمثلة في احتمال القاء القبض على «الشحنات» البشرية المهربة واحتجاز الاشخاص لفترات طويلة قبل ابعادهم الى دول اخرى قد تقبل على مضض استقبالهم، فالضابط الافغاني عبد المجيد لا يزال مقيما باحد ملاجئ الصليب الاحمر، اذ يمنع القانون ترحيل الشخص في هذه الحالة لاسباب انسانية، لكنه في ذات الوقت لا يعتبر مقيما بصورة شرعية.

ويقول ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ببودابست أن الكثير من مواطني بعض الدول الآسيوية ودول افريقية واخرى في منطقة الشرق الاوسط يحاولون باستمرار التوجه الى الدول الاوروبية للاقامة فيها باي صورة من الصور.

وفي ظل تشدد الدول الاوروبية بشأن منح تراخيص الاقامة لطالبي اللجوء السياسي و«اللاجئين الاقتصاديين»، ستشهد تجارة تهريب الاشخاص الى بعض دول اوروبا رواجا متزايدا، اذ قد يفوق الطلب العرض المقدم في الوقت الراهن وهذا يعني احتمال زيادة التكلفة المالية لتهريب الشخص.

ووفقا لما اوردته المنظمة العالمية للهجرة، فإن عدد المهاجرين الذين دخلوا دول اوروبا الغربية والوسطى بطريقة غير شرعية لم يتم حصره على وجه التحديد، ولكن تقدر المنظمة المذكورة اعداد المهاجرين غير الشرعيين الى اوروبا خلال عامي 1993 و1994 بحوالي 135 الف شخص.

ضحايا الوهم

لم تنجح الاحداث المأسوية في الحد من هذه الظاهرة، فقد توفي خلال العامين الماضيين 34 شخصا اثناء محاولتهم عبور الحدود المجرية، بالاضافة الى ثمانية الباقين من جمهورية صربيا لقوا حتفهم غرقا خلال محاولتهم عبور نهر الدانوب من المجر الى سلوفاكيا. كما لقي ثمانية اتراك حتفهم بنفس الطريقة وفي المكان ذاته.

وفي صيف العام الماضي لقي 18 سري لانكيا حتفهم داخل احدى الحاويات المغلقة عندما ارتفعت درجة الحرارة داخل صندوق الالومنيوم، الذي تم تهريبهم داخله الى 140 درجة فهرنهايت.

ومع ازدياد الطلب على العمالة الرخيصة تتزايد باطراد موجات المهاجرين غير الشرعيين الى دول اوروبا الغربية، فالمانيا وحدها يعمل بها الآن حوالي نصف مليون مهاجر غير شرعي في اعمال البناء والانشاءات.

وتتزايد في الدول الاوروبية مشاعر العداء ضد المهاجرين واللاجئين في تراجع نظام الضمان الاجتماعي واتساع دائرة تقليص مخصصاته.

اما الضحايا فهم اللاجئون الذين تركوا بلادهم هربا من الاضطهاد السياسي او الديني او العرقي او كلها معا. وغالبا ما يخلط المعادون للاجانب بين الهجرة واللجوء.

ويسلم هؤلاء بان اي اجنبي يطرق باب بلادهم سواء كان بطريقة شرعية او غير شرعية، انما يفعل ذلك لاسباب اقتصادية مردها الى العجز عن الحصول على لقمة العيش.

اما اوضح مثال للتمييز بين اللجوء والهجرة، فنجده في حالة افغانستان، فقد دفعت الاضطرابات فيها نصف عدد السكان، اي حوالي ثمانية ملايين الى طلب حق اللجوء السياسي، وتقدر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، التابعة للامم المتحدة، اعداد الافغان الذين يتقدمون بطلبات للحصول على حق اللجوء السياسي في المانيا بـ600 شخص شهريا. ويقدر عدد الافغان الذين يقيمون حاليا في دول تعتبر «امنة» بالنسبة لهم بحوالي مليونين من جملة ثمانية ملايين تقدموا بطلبات للحصول على حق اللجوء السياسي. ولكن اذا حاول هؤلاء التوجه من هذه الاماكن الآمنة الى دولة ثالثة، فسيتم تصنيفهم ضمن «اللاجئين الاقتصاديين»، وترفض طلباتهم اذ لا يحصلون في الغالب على حماية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

وتحاول المفوضية الاحتفاظ باللاجئين في دول الجوار القريبة على امل عودة الاوضاع الى طبيعتها تمهيدا لعودتهم لبلادهم بعد اقامتهم في دول اخرى مثل السويد التي قال ممثل مفوضية اللاجئين في بودابست ان عدد الاكراد سيفوق عدد سكانها اذ سمح لهم بدخولها دون اي ضابط.

شحنات بشرية

ويمكن القول ان مثل هذه الاجراءات لن تؤدي الا الى رواج تجارة تهريب المهاجرين غير الشرعيين الى داخل الدول الاوروبية. فالطلب عليها لا يزال متزايدا، كما ان شبكات التهريب العالمية نفسها تطور اساليبها باستمرار بحيث اصبح من الصعب القاء القبض على الشحنات البشرية في ما عدا حالات قليلة.

وتبدأ رحلة التهريب، في الغالب، من احدى المحطات الرئيسية للشبكات العالمية المتخصصة في هذا النوع من التهريب مثل اسلام اباد او اسطنبول او موسكو. وتبدأ الاجراءات بتحديد رسوم التهريب وتكلفة الرحلة حتى نهايتها. اذ تتراوح ما بين الف وعشرة آلاف دولار اميركي لتهريب الشخص الواحد، ويقال ان الصينيين يدفعون حتى مبلغ 30 الف دولار لتهريبهم الى الولايات المتحدة الاميركية.

عقب الاتفاق على تكلفة التهريب ينتظر الزبون فترة اشهر يتم خلالها تجهيز الاوراق الرسمية المزورة وجواز السفر المزور لاستخدامها في محطات الرحلة المختلفة من بدايتها وحتى نهايتها سواء كانت وسيلة السفر حافلة او شاحنة او قطارا او حتى طائرة. بعض الاثرياء الافغان يستقلون الطائرة من اسلام اباد الى موسكو مباشرة. اما العرب والافارقة فغالبا ما يتنقلون خلال منطقة الشرق الاوسط الى ان ينجحوا في الوصول الى تركيا مع محاولة استغلال السفن البحرية المتجهة الى اوروبا الغربية.

محطة مؤقتة

وتعتبر المجر معبرا رئيسيا لطالبي حق اللجوء السياسي المتجهين غربا وبوابة رئيسية للدخول الى غرب اوروبا، ولا تلجأ السلطات المجرية الى ترحيل المهاجرين غير الشرعيين لان تكلفة الترحيل عالية، ويبقى هؤلاء داخل الحدود المجرية الى ان ينجحوا في الدخول الى احدى دول اوروبا الغربية وربما يقرر بعضهم الاستقرار فيها اذا طاب لهم المقام. ولكن ظهرت في المجر اخيرا موجة معاداة للاجانب بسبب اعدادهم المتزايدة، ويلقي المجريون باللائمة على الاجانب في اختفاء الاعمال ذات الاجور المتدنية التي اصبح يسيطر عليها المهاجرون غير الشرعيين.

ويعتقد جابور فيلاجوسي وزير الدولة المجري بوزارة الداخلية ان بلاده ستواجه ازمات متزايدة اذا لم تتحمل بعض دول اوروبا الغربية جزءا من اعداد اللاجئين المتزايدة التي تصل الى المجر يوميا.

ويقول الوزير المجري ان ميزانية بلاده ووضعها الاقتصادي عموما لا يسمحان باستضافة هذه الاعداد الكبيرة من اللاجئين غير الشرعيين الذين ينوون في الاساس الاتجاه الى دول اوروبا الغربية، اذ ان المجر بالنسبة لغالبيتهم محطة مؤقتة فقط وهذه التصريحات تؤكد الادعاءات التي ذهب اليها البعض حول غض السلطات المجرية الطرف عن عمليات تهريب المهاجرين غير الشرعيين عبر حدودها. ويرى مسؤولون مجريون ان الحكومة ليست على استعداد لتحمل عبء لا تستطيع مقابلة تكاليفه او نتائجه.

واخيرا طالبت كل من النمسا والمانيا السلطات المجرية بمراقبة حدودها خصوصا الشرقية، بشكل اكثر فعالية وجدية لوقف موجات الهجرة غير الشرعية، وركزت المانيا والنمسا على اعطاء اولوية لمراقبة عمليات تهريب المهاجرين عبر حدود المجر مع اوكرانيا ورومانيا. الا ان بودابست تتوقع دعما ماليا لمقابلة تكلفة الحد من تهريب المهاجرين غير الشرعيين، كما تحتاج ايضا الى الدعم الفني، اذ ان الانظمة المتوفرة فيها حاليا لمراقبة نشاط تهريب المهاجرين لا تضاهي وسائل وانظمة المراقبة في دول اوروبا الغربية.

ولمعالجة هذه الظاهرة اجتمع في العاصمة بودابست في مارس (آذار) الماضي خبراء يمثلون دول المنطقة للاتفاق على الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الدول لمحاربة الظاهرة، وناقش المجتمعون احتمالات تشديد العقوبة على المهربين الذين اذا ادينوا، حسب نص القانون السائد حاليا، يواجهون السجن لمدة شهرين مع الغرامة التي لا تتعدى بضعة آلاف من الدولارات.

ولكن ستظل ظاهرة الهجرة غير الشرعية موجودة طالما لا تزال اسبابها قائمة، فما لم تتوقف الحروب وتهدأ حدة الاضطرابات السياسية وتتحسن الظروف الاقتصادية لن تتراجع ظاهرة الهجرة غير الشرعية بل ستزداد في الغالب.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

تحديات ادراكية في مواجهة العقل الجمعي العربي

تفتيت مفاهيم الوحدة العربية والذوبان في المعتدي الاسرائيلي

حسني خشبة

في نفسية الشعوب، كما في حياة الأفراد، حيلة لتجاوز التجارب المؤلمة في التعامل مع العدو او الخصم. لكنها حيلة تنتهي باكثر من قبول الصلح او السلام. هذه الحيلة يسميها علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي وعلماء الحيوان بـالتوحد بالمعتدي، اي ان الضحية ـ او المهزوم ـ يقر ضعف ذاته ويكتشف، فجاة مزايا عدوه فيقبل على تقمص شخصيته امعانا في عقاب الذات دون وعي بواقع العقاب. فثمة خط واه ـ أحيانا ـ بين السلام او الصلح او تسوية الخلافات مع الخصوم والتوحد بالمعتدي، بوعي أو دون وعي. حدث ذلك في التاريخ وهو يحدث الآن عربيا. وثمة شعوب استطاعت توظيف حيلة التوحد بالمعتدي لتجاوز محنة الهزيمة، ثقة منها في قوة بنيانها الذاتي، لكن شعوبا اخرى ذابت في هوية المعتدي وتمثلت قيمه نابذة ما كان أساسا لتميزها الثقافي.

ليس واردا ان تذوب امة العرب، فهي امنع من ان تذوب، بشهادة التاريخ. لكن الوارد ان تضعف كثيرا ـ اكثر مما ضعفت بالفعل ـ ان لم يتدارك العقل الجمعي العربي حقيقة التحديات وروافدها ومكامنها الخفية التي يصعب عادة الاتفاق عليها. وتحتاج من الكتاب والمحللين مناظرات مضنية بهدف الاقناع أو الاقتناع. يستوجب ذلك التعريف أو التذكير بجملة من المفاهيم المستجدة مع نماذج حالية وتاريخية من حالات التوحد بالمعتدي عربيا ودوليا ويهوديا. كما يستوجب الأمر التعرف على عناصر تكرس وتغذي ميل التوحد بالمعتدي: مثلا الضعف البنيوي للتجارة البينية العربية، والتحول في تعريف العدو الدولي والاقليمي، والدلالات الأهم لآلية العقوبات الدولية، وآليات الاحتواء والانهاك الطويل المدى، فضلا عن الضعف في بنية عملية التسوية.

مفهوم العدو الجديد

يتعين ابتداء، التأكيد على ان لفظ «المعتدي» في هذا المقال يستخدم طبقا لمفهومه النفسي، كما يحدده علماء النفس، وليس، بالضرورة، المفهوم السياسي عند علماء السياسة. فالمعتدي في السياسة هو البادئ بالعدوان، والمعتدي نفسيا قد لا يكون غير مدرس ينزل العقاب بتلميذ مخالف يريد تقويمه وهنا تنشأ الخطورة حين يتحول المعتدي سياسيا الى المعتدي بمفهومه النفسي الذي يستجلب حيلة التوحد بالمعتدي درءاً للعقاب او الاذى. يقع هذا التحول من المعتدي السياسي الى المعتدي النفسي حين يطول امد الصراع وتتكرر النكسات على طرف واحد من طرفيه.

الأهم، ونحن بصدد الحديث عن ظاهرة التوحد بالمعتدي (الذي عندئذ لا يصبح المعتدي) ان ندرك ضرورة الوعي بالعلاقة بين التحول في مفهوم العدو الاقليمي والتحول في مفهوم العدو في الاطار الأوسع، وهو الاطار الدولي. فالعالم بعد الانفراط السوفياتي، لم يعد يتحدث عن الشيوعية أو يحسب حسابها كثيرا. ومع ذلك لم يتراجع حجم الانفاق العسكري أو الاستعداد العسكري بالقدر المتناسب مع اختفاء العدو السابق. وبدلا عن ذلك نتابع المناظرات التي تبحث عن هوية جديدة للخصم المتصور. هذه المناظرات، بقصد أو دون قصد، تسهم في صناعة خصم من عدم، اي أنها تجعل من الخصم المتصور أو المتهم خصما رغم أنفه، وبوجود هذا الخصم تبرر المؤسسات العسكرية حول العالم بقاءها المتضخم.

والتعريف الجديد لهذا الخصم «اللاديمقراطي» في مواجهة «الديمقراطي» يشير اساسا الى امتداد مكاني يحتضن العالمين العربي والاسلامي. فانظار المعنيين بالماكينة العسكرية الغربية اليوم لم تعد مثبتة على موسكو أو حتى بكين، فهي تتنقل بين افغانستان وباكستان مرورا بكوريا الشمالية فايران ومنها الى دول وسط اسيا (السوفياتية سابقا) فالعراق فليبيا فالسودان. وهذا على الصعيد الظاهر المعلن، اما على صعيد النوايا في الأجل البعيد فما علينا ـ بعد قدر من التحفظ على نظرية المؤامرة ـ إلا ان نتابع ذلك الفيض الذي يحدث بين حين وحين من مقالات ومؤلفات ومؤتمرات وحلقات بحث تنبه من خصم جديد يسميه المتصورون أو المروجون له بالأصولية الاسلامية.

بعبارة اخرى، التحول في الاطار الدولي الباحث عن تعريف مستجد للعدو ينشئ واقعا يتفرع عنه نمط مستجد للتحالفات واعادة التحالفات. وبالتبعية فعدوي سابقا ربما لم يعد عدوي الآن، وعدو عدوي سابقا لم يعد صديقي أو حليفي الآن. والعكس صحيح، فصديق ـ أو حليف ـ عدوي سابقا لم يعد عدوي حاليا، وعدو عدوي سابقا، لم يعد الآن حليفي، وهلم جرا. كل هذه علاقات متشابكة متداخلة، وهي ان اتضحت بالنسبة الى صانع القرار السياسي فلا تتضح دوما بالنسبة الى جمهرة العامة المتلقية للرسالة الاعلامية من جماعات المصلحة من ضروب شتى.

في هذا الاطار دخل الى الوجدان السياسي العربي مفهوم دول الضد نتاجا لتلك الحقبة المخزية التي أوجدها الحكم العراقي بغزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وهناك مفهوم عدو السلام، والمقصود العدو المشترك لعدوين سابقين. فالسلطة الفلسطينية وحكومات عربية تجد نفسها في موقف لا تحسد عليه حين تضطر الى ادانة عملية لتنظيم عربي ضد الجيش الاسرائيلي، من منطلق ان اتفاقات السلام تستوجب مثل هذه الادانة.

ثم هناك مفهوم العدو المعلن، خلافا لمفهوم العدو الفعلي. وليس من التجني القول ان المفهومين قلما يتطابقان، أو كانا يتطابقان، في الوجدان السياسي العربي. ولأن ذلك كذلك، فنحن نشهد تنامي التطرف أو الارهاب الذي يشكل في جانب منه ـ وليس في كل جوانبه ـ رد الفعل عند المتطرف أو الارهابي لسلوكيات يدركها أو يفسرها على أنها حالة للتوحد بالمعتدي. ناهيك من أن لفظ «الارهاب» ذاته لفظ مشحون بالموقف السياسي، وتعريفه مرتبط دوما بتصورات المتضرر منه او المستهدف به.

التوحد بالمعتدي تاريخيا

في التاريخ الآلاف من نماذج التوحد بالمعتدي بين الأمم. وحقيقة الأمر ان حالة التوحد بالمعتدي، باعتبارها آلية نفسية للتواؤم مع واقع مؤلم، هي ظاهرة قديمة قدم الفطرة الانسانية ذاتها. وصحيح اننا نسمع عن الاخوة الاعداء الذين بينهم من يطلق العنان لعدوانيته فيفتك بشقيقه المتسلط وكذلك حال تلاميذ الدراسة بين وديع هادئ ورفيق متسلط لكن الأعم الأغلب ان المستضعف يكظم غيظه ويتوحد بالمتسلط عليه.

في التاريخ القريب نماذج للتوحد بالمعتدي بين الأمم. فاليابان، التي دفعت مدينتين من كبريات مدنها ضحيتين لأول استخدام عدائي للقنابل الذرية الأميركية فوق هيروشيما وناجازاكي، اختارت التحالف مع الولايات المتحدة مع بقاء الامبراطور هيروهيتو امبراطورا بعد صمت المدافع في الحرب العالمية الثانية، وذهبت الى ابعد من ذلك فحرمت على نفسها حق تطوير او امتلاك السلاح النووي وفوضت الولايات المتحدة كفالة جانبا من امنها لتتفرغ هي لمهمة الابداع في الأداء الاقتصادي.

وصحيح أن جانبا من فكرة التحالف ـ او التوحد بالمعتدي ـ جاء نتاجا لصك الاستسلام بعد الهزيمة العسكرية، لكن تطور العلاقة بين طوكيو وواشنطن، في وقت لاحق كان نموذجا لحالة التوحد بالمعتدي (بالمفهوم النفسي) التي وظفتها الثقافة اليابانية الواثقة من نفسها خدمة لها وعلى حساب المعتدي وليس العكس. والدليل ان الولايات المتحدة تشتكي ضخامة الانطلاق الياباني وغزوه للأسواق الأميركية في عقر دارها، وبح صوت أوروبا وأميركا معا في مناشدة طوكيو كبح فائضها التجاري رافة بالمصانع الأميركية والأوروبية.

وما يقال عن اليابان ينطبق في كثير منه على المانيا الغربية بعد هزيمة النازي. ذلك ان الفترة التالية لتوقيع صك الاستسلام كانت ايضا نموذجا لظاهرة التوحد بالمعتدي. لكن الثقافة الألمانية الواثقة من نفسها استطاعت ايضا ان توظف المعتدي وتفوضه كفالة أمنها لتتفرغ هي لمهمة الابداع في الأداء الاقتصادي، حتى أن اجمالي الناتج القومي الألماني وحده يكاد يعادل اجمالي الناتج القومي لقوتين من قوى الاحتلال في المانيا، فرنسا وبريطانيا معا.

التوحد بالمعتدي يهوديا

في التاريخ حالتان متميزتان لظاهرة التوحد بالمعتدي في علاقة اليهود بالاغيار (اي الامم الأخرى من غير اليهود). حدثت ظاهرة التوحد بالمعتدي في عهدين، عهد الاضطهاد وعهد الانقضاض على فلسطين. وامتد العهد الاول بطول العصور الوسطى حين اختارت المسيحية ان تكره اليهودية، فانصب عداء الشعوب المسيحية على اليهود لدينها. وتقوقع السواد الأعظم من اليهود في أحياء الجيتو، لكن قطاعا منهم اختار التوحد بالمعتدي حين خلع لباسه اليهودي وغير اسمه وأخفى بقية ما يدل على هويته، بعبارة أخرى فعل ما كان يريده له بعض المحبين بتمثل قيم المجتمع المضيف.

لكن هذا التمثل أو الاندماج في المجتمع المضيف لم يكن يريح دعاة الفكرة الصهيونية الذين أرادوا قيام الدولة اليهودية كمشروع من مشاريع الزهو الاستعماري الذي أفرزته البيئة الأوروبية بمفاهيمها عن الداروينية الاجتماعية في أوائل القرن الحالي.

ولخص تيودور هيرتزل، مؤسس الصهيونية السياسية وصاحب فكرة الدولة اليهودية هذه العلاقة في عبارته الشهيرة «قدامى السجناء لا يبرحون زنزاناتهم عن طيب خاطر» وهو يقصد ان السجين يتكيف مع سجنه ـ بحكم الأقدمية ـ فيصادق سجانه، أو هو يتوحد به ولا يسعى الى الانعتاق. والمطلوب ان تتوفر قوة الطرد التي تقنع اليهودي بشد الرحال الى «هناك» أي تلك الأرض التي سيقع الاختيار عليها دولة لليهود.

هنا بدأ العهد الثاني، عهد التوحد بالمعتدي ضد طرف ثالث، أي الشراكة بين اليهود ومضطهديهم السابقين لغزو فلسطين استيطانا.

التوحد بالمعتدي عربيا

الغرض من استعراض نماذج التوحد بالمعتدي دوليا ويهوديا هو تنميط السياق الذي يمكن فيه عرض اشارات التوحد بالمعتدي عربيا دون تجن في الحكم ان امكن. وقبل البدء بعرض هذه الاشارات يتعين التذكير بالنهج الاسرائيلي الذي استهدف من جانبه تكريس مدخل التوحد بالمعتدي لدى المفاوض العربي. فاسرائيل رفضت أي شكل من أشكال المفاوضات العربية الجمعية وأصرت على الصيغة الثنائية للاستفراد بكل مسار على حدة، وحتى لا تكون اوراق القوة على مسار ما اضافة تعويضية لمواقع الضعف لدى المفاوض العربي على مسار آخر.

والمنطلق الاسرائيلي في هذا الصدد هو العكس لما يعرف في علم نفس الجشتالت، أي علم النفس الكلي الذي يتلخص في عبارة شهيرة: «الكل اكثر من مجموع الأجزاء» فعجلات السيارة ومحركها وهيكلها وزجاجها ومقاعدها لا تجعل من السيارة سيارة ما لم تنتظم جميعها في كل واحد ياتي بكائن جديد هو السيارة التي تنطلق على الطريق.

على أي حال هذا ما حدث، ولم تجد مصر مفرا من ابرام سلامها مع اسرائيل علما بان السلام المصري وحده كان، في وقته، كفيلا بان يمثل الثمن المعقول للسلام الاسرائيلي مع كل العرب، طبعا بعد اعادة كل ما للعرب. وأصرت اسرائيل ثانية على اعتماد المسارات الثنائية، حتى الآن. والحصيلة ان كل طرف عربي في مسار من المسارات يكون أشبه بجزء من اجزاء السيارة فاقد القيمة المضافة لوجود الكل.

هنا، على استحياء، نشير الى مبادلات عربية مع اسرائيل تحدث تطوعا دون ان تكون ثمنا لـ«تنازل» اسرائيلي على مسار من المسارات. فالحديث عن صفقات الغاز وبعثات التبادل التجاري وانعاش السوق الاسرائيلية لا يترجم في مثل هذه الظروف بصيغة أخرى غير صيغة التوحد بالمعتدي.

حتى العراق الذي أطلق صواريخه على اسرائيل في حرب الخليج طمعا في جرها الى الحرب لاحراج المحارب العربي، حاول آلية التوحد بالمعتدي ولم يوفق حتى الآن لأن قرارا أكبر من القرار الاسرائيلي فوت على بغداد امكانية التفاهم مع تل أبيب. (حدث ان كان كاتب هذه السطور في جمع ضم مسؤولين من جنسيات شتى بينهم عرب واسرائيليون. وطلب مسؤول خليجي الاستفسار من الاسرائيلي عن حقيقة ما تردد عن رغبة عراقية في التفاهم مع اسرائيل. ورد المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية بقول ان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، وسط شخصيات يهودية كبيرة للتفاهم مع اسرائيل. وغضبت واشنطن حين علمت بالأمر فاستفسرت من الحكومة الاسرائيلية. واضاف المسؤول الاسرائيلي: «حينئذ لم نجد مفرا من ان نؤكد لواشنطن اصالة ولائنا لسياسة الاحتواء المزدوج الاميركية تجاه ايران والعراق»).

وكانت هذه الصحيفة قد نشرت في بدايات عملية السلام بعد مؤتمر مدريد عام 1991 بعض مقابلات مع «المتعاونين الفلسطينيين». وهي مقابلات جاءت بنماذج كلاسيكية لحالات التوحد بالمعتدي، لا سيما حين تسمع هذا المتعاون أو ذاك يتغنى بـ«فضائل» حليفه اليهودي وهو يفرغ مشاعر الكراهية لأنه يتحدر من اصل عربي او فلسطيني.

وفي المقابل يتعين ان يسجل للسوريين في مفاوضاتهم مع الاسرائيليين ـ وباعتراف الاسرائيليين ضمنا ـ انهم وضعوا النموذج الفاصل بين السلام او التسوية أو الصلح والتوحد بالمعتدي. فالتسوية عند السوريين هي احلال السلام بين عدوين أو خصمين، وليس توحد أحدهما بالآخر. وأشار رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، شمعون بيريس، الى شيء من هذا القبيل في آخر مقابلة نشرتها له «الشرق الأوسط» (26 يوليو/ تموز الماضي).

في هذه المقابلة سئل بيريس عما اذا كان يثق حقيقة في صدق نوايا الرئيس السوري، حافظ الأسد، وهو يعرض السلام (دون ان يهرول اليه باللقاء المباشر) ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق قائلا: «شريك السلام في الواقع عدو، وأنا أصدق الرئيس السوري حين يقول انه يريد السلام». وما يقصده بيريس هو النموذج الكلاسيكي لمفهوم التسوية بين خصمين ندين. فهما عدوان والمطلوب احلال السلام بين عدوين.

وليس بيريس اول من طرح جدلية العلاقة بين عدوين، فالأساس في عملية التسوية هو الترتيب للتلاقي بين الأعداء إذ ليس بين الحلفاء أو الأصدقاء مبرر لترتيب التلاقي. طرحت هذه الجدلية في مئات المناسبات في أوائل الثمانينات وكانت حينذاك بمثابة الارهاصات لحلم يراود الوسطاء من أصحاب النوايا الطيبة خلال سنوات سبقت الاعداد الجدي لعملية السلام الجارية.

في هذه المناسبات كان الطرف الاسرائيلي يتمنع لأنه لا يريد من يحرجه بطروحات السلام فيتذرع بأن الطرف الآخر يواصل عمليات المقاومة. وكان الرد على هذه الحجة وقتها ان التسوية تعني احلال السلام بين أعداء، وأن العداء قائم والمطلوب هو التفاوض على سبل تجاوزه بين عدوين، وليس حليفين أو زميلين أو صديقين. والسؤال: الى متى تصمد سورية على مفهومها للسلام بين عدوين؟

تحديات

التحديات التي تواجه أمة العرب الآن، وتكرس ميل التوحد بالمعتدي في غياب الادراك بها، تصب من عدة روافد بينها:

أولا، الشروع في عملية التسوية (او ما نفضل تسميته بالسلام) بعد عقد من معاهدات كامب ديفيد، وجاء هذا الشروع ليس من منطلق القوة الراغبة في السلام بقدر ما هو من منطلق المسلم بـ«اللابديل» بمعنى ان الميزان العسكري الاقليمي مال، دون رجعة، لحساب الخصم، وليس في الاطار الدولي ما يمكن ان يصحح خلله.

اما الرافد الثاني، فيتمثل في الملابسات الاقليمية التي صنفت الفرقاء بين دول الضد والنحن، وتزامنت في الوقت نفسه مع اعادة التعريف لمفهوم العدو بين دولة ودولة، وأصبح التآمر على حياة وزير أو رئيس في دولة كفيلا باستحداث اطار العداء ومفهوم العدو الجديد بين شعبي الدولتين.

ثم هناك الرافد الثالث ومفاده ان مشروع التسوية تزامن توقيتا مع التحول في مفهوم العدو الدولي بين الكبار (أي بين القطبين السابقين للنظام الدولي). اذ اختفى أحد هذين القطبين ليترك العالم احادي القطبية. وهذا القطب الأوحد يتولى البحث عن عدو ويضع تعريفه له. والنتيجة ان التعريف المستجد للعدو بات بشكل أو آخر لصيق الصلة بحال أمة العرب، التي تخضع دون وعي لآلية العقوبات والاحتواء والانهاك التي تأتي بالمزيد من الضعف المنشئ لحيلة التوحد بالمعتدي.

والرافد الرابع، الذي يكرس على المدى الطويل ميل التوحد بالمعتدي يتمثل في ضآلة حجم التجارة البينية العربية. بمعنى ان التبادل التجاري بين دولة عربية ودول عربية أخرى عادة ما يكون غير ذي شأن، الأمر الذي يعني سهولة الاستغناء المتبادل عربيا واستحالته بين دولة عربية والكثير من دول أخرى غير عربية. والأهم من ذلك ان خبراء التبادل التجاري يتوقعون طفرة في التجارة بين الدول العربية فرادى واسرائيل على حساب التجارة البينية العربية.

الاحتواء والانهاك

العقوبات المشار اليها ليست سوى جزء من كل في استراتيجية للاحتواء والانهاك الطويل المدى، الذي لا يصنع العناوين الصحافية فلا تجد الشعوب الضحية من يسندها في درء الأذى عنها.

فليبيا والسودان والعراق دول تخضع مباشرة لنظام العقوبات الدولية الشامل. وسورية ما تزال على قائمة الارهاب الأميركية. وايران التي كان يؤمل ان تشكل عمقا استراتيجيا عربيا بحكم المصلحة المتبادلة تحتل موقعها على لائحة العقوبات والمقاطعة الأميركية. وهكذا بقيت كوريا الشمالية وكوبا فقط في دائرة الخصوم غير العربية للقطب الدولي الأوحد.

النظام الدولي للعقوبات اشبه بالسرطان الخبيث، فهو صامت غير مصحوب بالآلام المبرحة لكنه ينخر في عظم الشعوب دون ان يستجلب الصراخ الفوري الذي يزعج أصحاب الضمائر العالمية، خاصة اذا كان المعاقب نظام حكم ليست له المعارضة الديمقراطية التي تفند وتبرز مسؤوليته عن استجلاب العقاب الذي ينال من صحة الشعوب ويأتي على مدخرات حياتهم ويعود بعجلة التنمية عشرات الأعوام الى الخلف. بل ان العقوبات الدولية في حالة مثل هذه الدول ذات الشعوب المغلوب على أمرها تتحول الى مصدر زهو زائف بدعوى ان الحاكم «يتحدى سلطان الجبابرة» و«يصمد في وجه عقوباتهم» و«لا تنحني لهم قامته، فهو وشعبه (المسكين) بطل الأبطال امام الشيطان الأكبر».

ولنقارن هذا الواقع مع واقع الحكومة في بلد ديمقراطي تسقط حين تنقض عليها المعارضة طالبة سحب الثقة منها لأن سياستها الاقتصادية قفزت بمؤشر التضخم الى 8 او 10 في المائة، وهي بذلك أضعفت مدخرات المواطنين ونالت من جدوى جدهم وكدحهم. ولنقارن ذلك أيضا، برقم مقابل. فالتضخم العراقي حاليا ـ قياسا على واقع الثاني من أغسطس/ آب 1990 ـ يحوم حول علامة الثلاثة آلاف في المائة «لكن الشعب العراقي البطل ما يزال صامدا بروح أم المعارك». وقس على ذلك، وان بدرجات متفاوتة، حال السودان وايران وليبيا. ولا ننسى اننا نتحدث عن دول كانت من الدول المستوردة للعمالة التي تشكل مصدر رزق لا يستهان به لدول أخرى أقل حظا في مواردها. وهي الآن من الدول الطاردة للعمالة المنافسة للعمالة العربية من الدول الأقل حظا في الموارد.

ولعلنا أيضا نقارن هنا مع حقيقة من حقائق التبادل التجاري الدولي. فالدول الصناعية الغنية تنفق الكثير من الجهد والاهتمام باحداث الانعاش الاقتصادي لدى دول أخرى، ليس حبا في هذه الدول، وانما من منطلق النفع المتبادل، بمعنى ان أداء الدورة الاقتصادية في دولة او مجموعة ما من الدول ينعكس بالايجاب أو السلب على الدورة الاقتصادية في الدول الصناعية. فالانتعاش في ماليزيا مثلا من شأنه ان يصعد بالطلب الاستهلاكي الماليزي على الانتاج الصناعي البريطاني، وبالتالي فهذا الانتعاش الماليزي يترجم الى المزيد من فرص التوظيف للأيدي العاملة في بريطانيا.

●● اجمالا، ما تقدم هو مجرد محاولة لرصد وتنميط جملة من العوامل، وليس كل العوامل، الداخلة في تكريس حالة من الاحباط في الوجدان السياسي العربي باتجاه تطوير ذهنية «اللابديل» باعتبارها الاطار الكلاسيكي لاقناع الطرف المستهدف بالأخذ بحيلة التوحد بالمعتدي. وفي علم النفس، كما في الطب النفسي، الوعي الجمعي بالحالة، أي تشخيصها ـ ان صح هذا التشخيص في الأساس ـ هو نصف الطريق الى العلاج.

المثقفون ينعون الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين

كتب في الشؤون المصرية بخيال عربي وجعل الكتابة الصحافية امتدادا للفكر والأدب

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب و يوسف شاكر

توفي أمس الكاتب الصحافي المصري أحمد بهاء الدين أحد أبرز الكتاب الصحافيين العرب المعاصرين عن عمر يناهز 69 عاما وذلك في منزله بمنطقة أبو تلات حيث كان يقضي فترة الصيف وذلك بعد صراع مرير مع المرض دام نحو 7 سنوات على اثر نزيف في المخ.

وكانت «يوميات» الكاتب الكبير قد توقفت عن الصدور في مكانها الذي اعتاده ملايين القراء العرب بجريدة «الشرق الأوسط» وجريدة «الاهرام» منذ بداية صراعه مع المرض، الامر الذي أرغمه على الانسحاب دون جلبة من عالم الصحافة لتفقد صحافيا وكاتبا جريئا لا يندفع خلف المصلحة الخاصة ولا يتقيد بالقيود الاجتماعية أو الالتزامات الرسمية حيث كثيرا ما فجر قضايا ونبه لامور غفل عنها الجميع ولعل تراجع فيضان النيل الذي نبه له الكاتب الكبير كان أبرز تلك القضايا التي أثارها قبل رحيله غير الرسمي من الصحافة تحت وطأة المرض الذي داهمه منذ عام 1989.

وكان قبل مرضه قد نشر في «الشرق الأوسط» مذكراته عن فترة رئاسة الرئيس الراحل انور السادات لمصر.

ولم تكن الدراسة القانونية المبكرة للكاتب احمد بهاء الدين عبد العال الذي ولد في 11 فبراير (شباط) عام 1927 وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة الاسكندرية عام 1949 وتعيينه وكيلا للنيابة الادارية عام 1950 حائلا دون متابعته الدؤوبة للفن والفكر والادب حيث سرعان ما استقال من العمل الحكومي وتفرغ للعمل الصحافي في مجلة «روزاليوسف» قبل ان يؤسس مجلة «صباح الخير» عام 1956 التي باتت نموذجا من الصعب تقليده لاسيما أن كتابات بهاء الدين المتوازنة العقلانية البعيدة عن الهوى العاطفي والانفعال غير الموضوعي كانت أبرز ما يميز تلك المطبوعة.

وللكاتب الكبير طبيعة خاصة في كتاباته تتميز بالسلاسة والسهولة والتسلسل المنطقي المتوازن الذي افتقدته الصحافة المصرية والعربية عقب توقفه الاضطراري عن الكتابة وعكست كتابات بهاء الدين تلك الصفات وغيرها الكثير بجلاء واضح وكانت البداية في كتابه المهم «النقطة الرابعة» الذي صدر في الخمسينات تلاه بكتاب «فاروق ملكا» كما ان له تجربة في أدب الرحلات اطلق عليها «شهر في روسيا» وكان له مذاق خاص في هذه النوعية من الكتابات الادبية.

ولم يكن بهاء الدين من الكتاب الذين يسكنون الابراج العاجية المنعزلين عن أتون الاحداث الواقعية المتلاحقة حيث ان بصمات كتاباته مازالت واضحة على العديد من القضايا السياسية والاجتماعية العربية فقد كان أول من طرح اقتراح اقامة دولة فلسطين عام 1968 وسعى لعقد صداقات مع مثقفين عرب من كل انحاء الوطن العربي شكلت عقدا ثقافيا فريدا تحدى كل أوجاع العمل السياسي وجميع اشكال الفرقة العربية التي كانت تهدد الوجدان العربي.

وحصاد الكاتب الكبير مع الصحافة المصرية أكثر من أن يرصد في كلمات قليلة فخلال فترة حياته تولى العديد من المناصب الصحافية في عدة مطبوعات مصرية كما كان له عظيم الاثر في ظهور مطبوعات عربية ذات قيمة في كل ارجاء الوطن العربي فبعد ان اسس مجلة «صباح الخير» تولى رئاسة تحرير جريدة «الشعب» عام 1958 ثم عمل بجريدتي «اخباراليوم» عام 1962 و«الاهرام» الذي عين رئيسا لتحريرها عام 1974 وعمل لفترة من 1964 ولمدة 10 سنوات في دار الهلال التي جعلت المجلات المصرية والعربية وقتئذ تعدل موعد صدورها حتى لا تنزل للاسواق في يوم صدور «المصور» حتى انه عندما ترك مصر مضطرا في منتصف السبعينات الى الكويت ليتولى رئاسة تحرير مجلة «العربي» حولها الى مجلة عامة مما ضاعف توزيعها الى نحو ربع مليون نسخة وهو رقم كان يحدث لاول مرة لمجلة شهرية في الوطن العربي.

وكان منطقيا ان يلجأ قراء بهاء الدين الذين اعتادوا مطالعة عموده اليومي المعنون باسم «يوميات» كل صباح لتاسيس جمعية «اصدقاء احمد بهاء الدين» قبل شهر يجمعون فيها اعمال الكاتب الكبير على غرار جمعية احمد بهاء الدين التي تاسست في لندن وتستغل كل مواردها في العمل الثقافي والتعليمي بالوطن العربي.

وتزوج الكاتب الكبير احمد بهاء الدين عام 1959 وانجب زياد الذي يستعد لنيل درجة الدكتوراه في القانون من بريطانيا وليلى تعمل في السلك الدبلوماسي ولديها طفل اطلقت عليه اسم بهاء نسبة لجده الكاتب الصحافي العربي الكبير الذي لن تعوض الصحافة العربية فقده بسهولة.

اجمع الكتاب والادباء في مصر على أن احمد بهاء الدين كان من المع الوجوه الثقافية خلال النصف الثاني من القرن الحالي لما تميزت به كتاباته بالعمق والرشاقة والوضوح. وقال الادباء والمثقفون لـ«الشرق الأوسط» ان كتابات بهاء الدين حفلت بميزات عديدة منها انه كتب في الشؤون المصرية بنفس عربي وهم عربي وخيال عربي كما انه انتمى الى مدرسة توازن بين الصحافة كاخبار ومعلومات واتصالات والثقافة كادب وفن، واوضح الكتاب ان كتاباته كانت علامات ومنارات لهداية الشباب وتحديد مواقف واضحة تعتمد على الاستنارة والعقلانية وتنبع من سعة اطلاع واهتمام عميق بشجون وهموم الوطن العربي.

وقال الكاتب الصحافي والشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي أن بهاء الدين وجه من المع واهم الوجوه التي ظهرت خلال النصف الثاني من هذا القرن فقيمته وحضوره في الحياة الثقافية المصرية والحياة القومية والوطنية بشكل عام تناظر وتوازي امثال العقاد وطه حسين وهيكل ومحمود عزمي وتوفيق دياب والتابعي وغيرهم من الوجوه الصحافية في النصف الاول من هذا القرن. وذكر عبد المعطي حجازي ان بهاء الدين كاتب وصحافي ولكنه من الكتاب الذين اكسبوا الكتابة الصحافية قيمة وجعلوها امتدادا للنشاط الثقافي والكتابة الفكرية والادبية كما تميزت كتاباته بالعمق والرشاقة والوضوح بالمقارنة بالكتابات الاخرى لكتاب آخرين تميزت كتاباتهم بالسطحية وآخرين ايضا كانت كتاباتهم عميقة ولكنها ثقيلة الظل وكتابات واضحة ولكنها بلا وزن، ولكن كتابات بهاء الدين جمعت ما بين هذه الميزات التي لا تجتمع.

وقال حجازي ان بهاء الدين من كتاب السياسة القلائل الذين كتبوا في الشؤون المصرية بنفس عربي وهم عربي وخيال عربي وكانوا يكتبون في الشؤون العربية بنفس مصري وخيال مصري وثقافة مصرية وانتماء مصري، مشيرا الى انه ليس مجرد كاتب انما هو علم من اعلام مدرسة صحافية هي جزء لا يتجزأ من المدرسة التي ظهرت في «روزاليوسف» وتميزت بانها توازن وتجمع بين الصحافة كاخبار ومعلومات واتصالات، والثقافة كادب وفن.

واضاف انه كان يرتبط بالراحل بهاء الدين بعلاقة تعود لاكثر من 40 سنة اكتشف خلالها ان هذه الصداقة دامت هذه الفترة حتى في ظل غيابه عن مصر واقامته في باريس حيث كان بهاء الدين يسعده بالزيارة والرفقة.

وزاد الاديب والروائي ادوارد الخراط ان بهاء الدين قام بدور كبير في ثقافتنا المعاصرة وذلك بتنمية وعي اجيال عديدة من القراء بقضايا ذات وزن واضاف ان عموده اليومي في جريدة «الاهرام» المصرية وقبل ذلك كتاباته القصيرة في «روزاليوسف» منذ ان بدأ يراسلها كانت كلها علامات ومنارات لهداية الشباب وتحديد مواقف واضحة تعتمد على الاستنارة والعقلانية كما تنبع من سعة اطلاع واهتمام عميق بشجون وهموم الوطن سواء في مصر او العالم العربي كله.

وذكر الخراط ان سلاسة اسلوبه وجلاء منطقه وايجازه ومقدرته على الاختصار وبلوغ الهدف من اقصر الطرق كلها دروس في الكتابة والانشغال بهموم الناس كبيرها وصغيرها على السواء، وكذا كانت كتبه عن الصهيونية والتاريخ الحديث شهادات بالغة الاثر وعميقة النفاذ على اهم القضايا المعاصرة في تاريخنا الحديث.

واضاف أن احمد بهاء الدين عانى كثيرا من المرض وصراعه كان صراعا بطوليا لسنوات عديدة فكانت حياته وسنوات مرضه الطويلة قدوة في الاحتمال والمقدرة على تناول المشكلات الفكرية والحياتية معا بصبر وشجاعة.



كان قبل مرضه قد نشر في «الشرق الأوسط» مذكراته عن فترة رئاسة الرئيس الراحل انور السادات لمصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

احمد بهاء الدين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ألمانيا الثالثة بعد بريطانيا والصين في إصدار الكتب

اتحاد الناشرين يتمسك بنظام تحديد سعر الكتاب

بون: «الشرق الأوسط»

تشير المعلومات التي اعلنها اتحاد الناشرين الالمان في فرانكفورت الى ان موجة الاصدارات من الكتب الجديدة في المانيا، ما زالت مستمرة دون انقطاع، وان عدد الكتب الجديدة التي صدرت خلال العام الماضي 1995 وصل الى حوالي 74 ألف كتاب، اي بزيادة تبلغ نحو 5 % عن عام 1994، بحيث تحتل المانيا المرتبة الثالثة بين الدول المنتجة للكتب، بعد بريطانيا (95 ألف كتاب) والصين (93 الف كتاب).

وتضيف هذه المعلومات ان رقم مبيعات الكتب في المانيا قد ازداد خلال الفترة ما بين عامي 1994 و1995 وارتفع بنسبة 3.5 % فوصل الى 16.5 مليار مارك الماني (حوالي 11 مليار دولار اميركي) معظمها من الكتب الأدبية والثقافية والعلمية والاختصاصية، وان معدل سعر الكتاب في المانيا يبلغ حوالي 39 ماركا (حوالي 27 دولارا اميركيا)، مشيرة الى ان مبيعات الكتب في الاسواق الالمانية قد ازدادت خلال النصف الأول من العام الحالي بنسب 4 % بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، مع زيادة في سعر الكتب بلغت نحو 3 %.

ونوه اتحاد الناشرين الالمان في فرانكفورت بالقلق الذي يسود تجارة الكتب في المانيا بسبب ازدياد نفقات الانتاج والتوزيع والأجور، وايجارات مخازن بيع الكتب، وبسبب محاولات بعض دور النشر الالمانية الكبرى بيع اصداراتها من الكتب وتوزيعها مباشرة، بعيدا عن المكتبات وشركات التوزيع، الأمر الذي يخلق منافسة صعبة ومعقدة في هذا المضمار، حيث زادت نسبة هذه العمليات خلال العام الماضي على 15 % من مجموع مبيعات الكتب وتوزيعها في المانيا.

ومن المعروف ان المانيا تطبق، منذ عقود طويلة وبعد الحرب العالمية الثانية، نظام «السعر المحدد» للكتب والمطبوعات بحيث لا يحق لدور النشر بيع انتاجها من الكتب بأسعار تزيد او تقل عن سعر محدد لها، يحدده نوع الطباعة والورق وحجم الكتاب ونفقات اصداره، منعا للمنافسة والمضاربة.

ويصر اتحاد الناشرين الالمان على التمسك بهذا النظام على الرغم من المناقشات الحادة الدائرة حوله، ومحاولة عدد كبير من دور النشر الخروج عنه او الالتفاف عليه بطرق شتى. وقد اعلن رئيس اتحاد الناشرين الالمان جيرهارد كونتسه أن النظام المذكور اثبت صلاحيته ومحاسنه بحيث تعين عدم المساس به، وخاصة في عدم قيام مركزية كبيرة في هذا المضمار وبروز احتكارات ضخمة وغنية تدمر امكانيات دور النشر الصغيرة والمتوسطة، وتجارة الكتب في المانيا، داعيا الى ضرورة تطبيق نظام الاسعار المحددة، هذا على المستوى الأوروبي في اطار الأسرة الأوروبية والاتحاد الأوروبي.

وتضيف هذه المعلومات ان انتاج الكتب المدرسية في المانيا تراجع خلال السنوات الخمس الأخيرة بصورة واضحة، بسبب خفض الميزانية العامة، وميزانيات وزارات التربية والتعليم والثقافة والعلوم في الولايات الالمانية الست عشرة التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية، المسؤولة عن الجامعات والمدارس والمعاهد والكتب على المستوى الاقليمي، بنسبة كبيرة وصلت احيانا الى حوالي 30 %، بحيث لا تزيد حصة الطالب او الطالبة وقيمة الكتب التي يشتريها على 45 ماركا فقط، على الرغم من الجهود التي يبذلها وزراء التربية والتعليم والثقافة لاصلاح النظام التربوي والمدرسي في المانيا، بعد اعادة الوحدة الالمانية وسقوط النظام الشيوعي في شرق المانيا.

ونظرا للارتفاع المستمر في الأسعار والنفقات، ونسبة التضخم النقدي في المانيا، يدعو اتحاد الناشرين الى زيادة اسعار الكتب خلال السنوات الأربع القادمة وحتى عام 2000، بنسبة لا تقل عن 10 في المائة، لمواجهة هذه الزيادة في النفقات واكتساح وسائل الاعلام والمعلومات الالكترونية الحديثة اسواق الكتب والمطبوعات. وهي دعوة تحمل، في ذاتها، خطر زيادة ازمة النشر والطباعة واصدار الكتب في المانيا، وعدم مقدرة سوق الكتب التقليدية مواجهة تحديات وسائل الأعلام الحديثة هذه، وخاصة في مطلع القرن المقبل.

موظف سابق في وزارة الدفاع البريطانية يجمع ظواهر الأطباق الطائرة في كتاب

سماوات مفتوحة وعقول متحجرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تبث صالات السينما الكبرى في اميركا وبريطانيا حاليا فيلما تحت عنوان «يوم الاستقلال» يحكي قصة وقوع المدن والعواصم الخمس عشرة الاكبر في العالم من حيث المساحة وعدد السكان والنشاط الاقتصادي، ضحية هجوم شنه سكان كواكب اخرى في محاولة لاخضاع الارض وسكانها لسلطتهم. وقد تزامن ظهور هذا الفيلم مع نشر كتاب تحت عنوان «سماوات مفتوحة، وعقول متحجرة»، صدر عن دار سايمون آند شوستر لمؤلفه نيك بوب، وهو احد الموظفين السابقين في وزارة الدفاع البريطانية، شغل الى عام 1994 منصب رئيس مكتب البحث في قضية «الاجسام الطائرة المجهولة» (Unidentified Flying Objects) والذي يطلق عليه مصطلح U.F.O's وهذه القضية ليست وليدة نهاية القرن، بل يعيشها العالم منذ عقود عديدة، اذ ان مئات بل الاف الاخبار شاعت عن مشاهدة شخص ما في مكان ما (وخصوصا في البلدان الغربية) طبقا دوارا اما طائرا او نزل في مكان ما وخرج منه اشباه بشر وما هم ببشر. وفي بداية الامر، كان ينعت بالجنون كل من اتصل بالاجهزة الرسمية وحكى لها عن مشاهدته، وشيئا فشيئا، اتجهت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا نحو ايجاد مكتب خاص بتلقي حكايات مشاهدة «الاجسام الطائرة المجهولة» وتحليل ما ورد في اقوال الشهود، ومحاولة ربطها ببعضها بغية التاكد من احتمال وجود مثل تلك الاجسام او عدم احتمال ذلك قطعا.

وفي كل مرة كان يتم فيها الاتصال بالمسؤول عن قسم «الاجسام الطائرة»، كان يعد بالبحث في الموضوع واعطاء الجواب، وفي كل مرة كان الجواب بان ما قدمت بمشاهدته كان اما اضواء جديدة تنير طريق الطائرة، او تقلبات مفاجئة في الطقس او مجرد تحرك اجرام سماوية. وكم مرة سمعنا مزارعا يحكي قصة مشاهدته لصحن دوار نزل بحقله وطار بعد ذلك تاركا وراءه بقعة جرداء، ومع ذلك لم تقبل شهادته بل وفي جل الاحيان يتهم الشخص بالتحايل لخلق البلبلة والفتنة.

وككل شباب عصره، فقد سمع نيك بوب الكثير عن قصص الاجسام الطائرة المجهولة، وقرا الكثير عنها في الصحف، وشاهد العديد من الافلام المطولة والشرائط الوثائقية، ولكنه ككل شباب عصره، كان دائما يضحك من تلك القصص ويعتبرها وليدة خيال خصب لاصحابها. ولم يكن يوما يعتقد ان القدر سيكتب له يوما الاشراف بنفسه على مكتب تقصي قضية الاجسام الطائرة المجهولة، التابع لوزارة الدفاع البريطانية.

وبعيد تسلمه مهامه الجديدة توصل بمكالمات عديدة، واستقبل عددا كبيرا من الناس الذين لم يكن لهم اي سبب معقول للادعاء بانهم راوا اجساما فضائية طائرة. وبما انه في طبعه ميال الى التدقيق في الامور، فانه بات ياخذ ماخذ الجد كل مكالمة توصل بها ويحاول ربط اقوال هذا الشخص بذاك، ومقارنة وصف هذا وذاك. ومع مرور الوقت، وصل الى الملفات السرية المصطلح عليها باسم «X-Files». وقد راعه ما قرا من اخبار ليس فقط عن رؤية الاجسام الطائرة، ولكن عن لقاء بعض الناس المباشر باشباه البشر الذين ينزلون من تلك الاجسام، وحكايات الاختطاف التي تعرض لها البعض الخ..

ويقول الكاتب بان اول رؤية موثقة لجسم طائر مجهول تمت في الولايات المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1896، عندما شهد عدد من سكان سكرامينتو بولاية كاليفورنيا بانهم رأوا اضواء غريبة في السماء تنير طريق جسم طائر على شكل سيجار او برميل. بيد ان ذلك فسر في ذلك الوقت برؤية الناس لاولى محاولات الطيران مثل المنطاد البخاري الذي اخترعه الفرنسي هنري جيفارد والجسم الطائر الذي اخترعه الالماني فرديناند فون زبلين، وايضا بالمحاولات الاميركية الاولى في مجال الطيران. ومعلوم ان الاختراعات الاولى في مجال الطيران صاحبتها كتابات جول فيرن حول السفر الى القمر لاكتشاف عالم آخر، وكتابات هيربرت جورج ويلز، وخصوصا منها كتاب «حرب العوالم» الذي طرح فيه فكرة وجود حياة خارج الارض، وحضارة تتربص الدوائر بحضارتنا.

وفي اواخر الثلاثينيات من هذا القرن ترددت الاشاعات حول رؤية اجسام طائرة فوق سماء النرويج والسويد، وقد فسرت هذه في ما بعد باحتمال رؤية الناس للتجارب الجوية التي كان يقوم بها هتلر استعدادا لشن هجومه الشامل على اوروبا في الحرب العالمية الثانية. ولربما كان التاريخ الحاسم في موضوع الاجسام المجهولة ـ يقول الكاتب ـ هو 24 يونيو (حزيران) 1947، عندما رأى احد كبار الطيارين الاميركيين، كينيث ارنولد،





تسع قطع طائرة تحلق بشكل هندسي في الفضاء، وعندما حطت طائرته وقص قصته على رؤسائه في الجيش اتهموه بخصب الخيال. وبعد ذلك باسبوعين فقط افاق احد سكان كورونا على دوي الرعد ولمعان البرق وسمع انفجارا قويا ظن في بداية الامر انه مجرد رعد. وفي اليوم التالي عثر في حقله على كمية كبيرة من الشظايا التي لم يستطع التعرف عليها، ووجد اجزاء معدنية رقيقة جدا، ولكنه لم يستطع ثنيها او طيها رغم رقتها، ووجد عليها رسوما هيروغليفية. وفي الحال اتصل بالسلطات المحلية التي لم تتاخر في الحضور الى الموقع ومنع الوصول اليه من طرف العموم. واتصل المعني بالامر، واسمه برازيل بالاذاعة المحلية لاخبارها بالموضوع، وقررت هذه الاخيرة اجراء لقاء معه، ولكن السلطات منعت الاذاعة من بث الخبر، وهددت بسحب الرخصة من صاحبها. ثم ما لبثت السلطات الاميركية ان اصدرت بيانا مفاده ان تلك الاشلاء نتجت عن انفجار قمر صناعي خاص برصد احوال الطقس، ولكن برازيل لم يقتنع قط بذلك الشرح، خصوصا انه هو نفسه مطلع عن كثب على طبيعة تلك الاقمار الصناعية. واكثر من هذا، فقد حدث ان ذكر ابن برازيل لاحد مجالسيه انه احتفظ بثلاث قطع من تلك التي عثر عليها ابوه، وفي اليوم التالي، داهم افراد الجيش والمخابرات والامن بيت برازيل واحتجزوا القطع التي كان الابن محتفظا بها كتذكار شخصي.

ويمضي الكاتب قائلا بان التجارب الفردية او السرية التي كانت تجري في ذلك الوقت، وطوال فترة الحرب الباردة، كانت تعطي مادة خصبة للجميع لشرح ظاهرة رؤية الاجسام الطائرة المجهولة، ولكن الامور تغيرت اليوم فلم يعد بامكان الافراد محاولة اختراع الطائرات لان الحكومات والشركات تبنت ذلك ولم يعد بامكان احد اختراق الاجواء في العالم المتقدم دون علم الرادار بذلك. وقد يرى الناس صاروخا او قنبلة، ويظنون انهم راوا جسما طائرا، ولكن هذه الحالات تقابلها ايضا حالات تجعل المرء يحار في امره. فكيف يمكن تكذيب الطيارين البلجيكيين الذين اوفدوا في طائرة إف 16 لتحطيم جسم طائر مجهول، وكاد ذلك الجسم ان يقضي عليهما عندما احاط طائرتهما باطواق افلتا منها بمعجزة، وكيف يمكن شرح المجازر التي عرفتها بعض البلدات والتي اتت على عدد كبير من الماشية التي اصبحت منبوحة او مقطوعة الحوافر بشكل يشبه قطع الليزر.. وخذ من هذه الامثلة كثيرا.

ويخلص الكاتب الى القول بان السنوات التي قضاها على راس المكتب الخاص بالاجسام الطائرة المجهولة غيرت نظرته الى هذه الاخيرة، وجعلته يعتقد فعلا بوجودها، بل وبوجود حياة في كواكب اخرى، قد تكون من بينها كائنات تريد البطش بالارض واهلها وحضارتها، فالسماوات اذا مفتوحة الى ما لا نهاية له، ويجب ان يقابلها انفتاح في عقول البشر، وقبول لما يمكن ان يكون.

ان مشكل الاجسام الطائرة المجهولة، يختتم الكاتب قائلا: تكمن في الحيرة التي تقع فيها الحكومات البشرية. اننا جميعا نود ان نقنع انفسنا باننا نتحكم في مصير الارض، وليست هناك اي حياة شبه بشرية في اي كوكب آخر، وليس هنالك بالتالي اي خطر على بني البشر. ولكن المشكل هو اننا بترديد مثل هذا الكلام، لا نقوم باي استعداد لمواجهة هجوم قد تشنه على الارض حضارة اخرى، وكيف نستعد، يقول الكاتب للدفاع عن انفسنا ضد شيء لا نؤمن بوجوده؟ ان الخطوة الاولى في نظر الكاتب، هي رفع حصار الصمت عن المشكل والاعتراف اولا بوجوده، ثم تكريس ما يمكن من جهود وتكثيفها لمواجهته اذا كتب له ان يحدث يوما ما.

الكتاب: OPEN SKIES, COLSED MINDS
المؤلف: NICK POPE
الناشر: SIMON & SCHUSTER

هلموت كول يتذكر اضطرابات العالم عشية الوحدة الألمانية

الحدث سبق إرادة السياسيين وصنع قراراتهم

بون: من احمد كمال حمدي

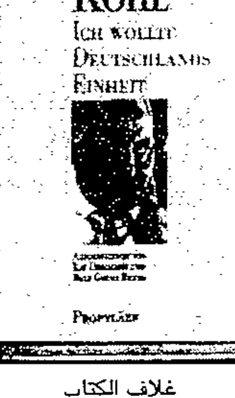
تتطلع الأوساط السياسية والاعلامية الألمانية، باهتمام كبير الى الكتاب الذي سيصدر عن دار اولشتاين خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، قبل موعد افتتاح معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي، ويضم منكرات المستشار الألماني هلموت كول حول الأحداث المثيرة التي احاطت باعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي، خلال عام 1990/89، والأسرار التي دارت وراء كواليس العالم الدولية، والعقبات التي اعترضت طريق الوحدة الألمانية حتى اللحظة الأخيرة.

وسوف يحمل هذ الكتاب المثير، الذي هو عبارة عن احاديث وذكريات المستشار الألماني، كما رواها للصحافيين الألمانيين البارزين: اوسع الصحف اليومية انتشاراً في المانيا التي يزيد توزيعها على اربعة ملايين نسخة يومياً، ورولف جورج رويت» مدير مكتب هذه الصحيفة في العاصمة الألمانية الاتحادية برلين، عنواناً يرسم صورته العامة ومضمونه، هو: «اردت وحدة المانيا»: ICH WOLTE DEUTSCHLANDS EINHSIT»، الذي يعبر عن الهدف البعيد لرئيس الحكومة الألمانية الاتحادية ورئيس الحزب الديمقراطي المسيحي، خلال فترة حكمه في بون التي تزيد على اربعة عشر عاماً.

وعلى العكس من الساسة العالميين والأوروبيين والألمان، لم يكتب هلموت كول حتى الان أي كتاب سياسي، إذ يبدو انه كان يفضل كتابة التاريخ نفسه، ولم يعمد في كتابه هذا الى اسلوب كتابة المذكرات، كما فعل كثيرون من الساسة الألمان، كان آخرهم وزير الخارجية الألماني السابق هانز ديتريش جنشر اكثر وزراء خارجية العالم بقاء في منصبه، إذ ان كول يرى ان كتابة المذكرات تعني تقاعده عن العمل السياسي ومغادرته المسرح السياسي نهائياً، بينما يرى نفسه بانه ما زال مستمراً في قيادة السفينة السياسية في اوروبا والمانيا والعالم، وليس من المستبعد ان يستمر في ذلك اربع سنوات اخرى، بعد انتهاء دورة البرلمان الاتحادي الحالي في عام 1998 واجراء الانتخابات العامة في المانيا الموحدة في نهاية العام المذكور، إذ ما زال يحلم في ان يضيف على ألقابه الكثيرة، وخاصة لقب «مستشار الوحدة الألمانية» لقباً آخر هو «مستشار العاصمة الألمانية الموحدة برلين في عام 2000».

ويروي كول في كتابه «اردت وحدة المانيا» الذي يقع في حوالي 400 صفحة مع عدد من الوثائق والصور، قصة الشهور العصيبة التي مرت باوروبا والمانيا في اواخر عام 1989 ومطلع عام 1990، ودوره في وسط هذه الأحداث التاريخية المثيرة، وقصة اتصالاته السرية مع اقطاب دول العالم، وبعض دول اوروبا الشرقية وخاصة المجر، عندما فر عشرات الألوف من مواطني «الجمهورية الألمانية الديمقراطية» الى تشيكوسلوفاكيا والمجر، وقرار حكومة المجر آنذاك بفتح حدودها امام هؤلاء اللاجئين الذي كان اول معول في هدم «جدار العار» في برلين.

ويروي المستشار الألماني كيف عاش الساعات الأولى من سقوط جدار برلين وفتح ابوابه امام مواطني برلين الشرقية، وذلك خلال زيارته الرسمية لبولونيا، وكيف حاولت القيادة السياسية في وارسو عرقلة اقلاع طائرته متجها الى برلين الغربية.




غلاف الكتاب

كذلك يصف كول نكرياته عندما زار، لأول مرة، مدينة «درزدن» بالمانيا الشرقية في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1989، بعد سقوط نظام هونيكر الشيوعي، حيث القى أمام خرائب كنيسة «فراون كيرشه» التي دمرتها قنابل الحرب العالمية الثانية، وخاصة قنابل الطائرات البريطانية قبل ايام قليلة من نهاية الحرب وهزيمة المانيا واحتلالها وتجزئتها، خطاباً سياسياً يصفه بانه «اصعب خطاب القاه في حياته».

ويروي كول في كتابه محادثاته مع الاتحاد السوفياتي ورئيسه جورباتشوف، والساعات التاريخية التي جمعتهما في قصر الكرملين بموسكو، وفي بيت متواضع في القوقاز، ومناقشتهما حول اعتراف المانيا بحدود بولونيا الغربية المحاذية لالمانيا الشرقية، والأراضي الألمانية التي استولت بولونيا عليها بعد الحرب، مقابل استيلاء السوفيات على اراض بولونية واسعة ضمها الاتحاد السوفياتي اليه، وكيف تم الاتفاق على هذا الموضوع وموضوع انسحاب القوات السوفياتية من شرق المانيا، وبقاء المانيا الموحدة عضواً في المعسكر الغربي والحلف الأطلسي، والتعويضات التي دفعتها بون الى موسكو، قبل ان يوافق جورباتشوف على اعادة الوحدة الألمانية وتوحيد شطري المانيا.

كذلك يتحدث رئيس الحكومة الألمانية الاتحادية عن موقف حلفاء المانيا من الوحدة الألمانية، والذعر الذي دب في معظم اقطاب الغرب، وخاصة في لندن وباريس وبروكسل ولاهاي، عند سماعهم بموافقة الاتحاد السوفياتي على اعادة توحيد المانيا، وكيف حاول الرئيس الفرنسي ميتران اقناع موسكو بتاجيل قرارها هذا، وعرضه المساعدة على بقاء حكومة هونيكر وخلفه كرنتس لابقاء دولة المانيا الشرقية، وجهود الساسة البريطانيين لاقناع واشنطن بخطر قيام المانيا الموحدة، ورفض الرئيس جورج بوش ذلك، واصراره على اعادة الوحدة الألمانية.

ولا يخلو هذا الكتاب السياسي والتاريخي الذي يروي وقائع خطيرة غيرت وجه العالم والقارة الأوروبية ووضعت حداً للحرب الباردة بين الشرق والغرب، من لمسات انسانية وانطباعات شخصية للمستشار الألماني هلموت كول، خلال لقاءاته مع ساسة اوروبا والعالم، وخاصة لقاءه مع الرئيس الألماني الشرقي ايريك هونيكر، وآخر زيارة له للمستشار الألماني الأسبق فيلي براندت وهو على فراش الموت، وعلاقاته المتوترة مع رئيس جمهورية المانيا الاتحادية السابق ريتشارد فون فايتسكر، ولقاءاته الصعبة مع رئيس وزراء المانيا الشرقية الأخير لوتار، وصداقاته الشخصية مع اقطاب العالم في الشرق والغرب.

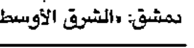
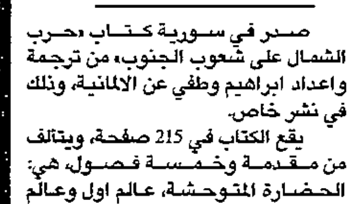
حرب الشمال على الجنوب

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدر في سورية كتاب «حرب الشمال على شعوب الجنوب» من ترجمة واعداد ابراهيم وطفي عن الالمانية، وذلك في نشر خاص.

يقع الكتاب في 215 صفحة، ويتالف من مقدمة وخمسة فصول، هي: الحضارة المتوحشة، عالم اول وعالم ثالث، شمال وجنوب، فلسطين، الاسلام المظلوم وآفاق.

ويضم الكتاب 31 مقالة بينها ثماني مقالات جديدة، اما بقية المقالات، فهي منشورة سابقا (بين عامي 1971 و1996) في ثماني دوريات عربية تصدر في دمشق وبيروت ونيقوسيا ولندن).

غلاف الكتاب

اما لماذا يعاد نشر هذه المقالات الآن، فلانها كما يقول المترجم تكشف عن مظاهر حرب الشمال على شعوب الجنوب «هذه الحرب التي بدأت منذ عقود دون ان ندركها، ولانها تبين نظام النهب والاستغلال الذي وضعه الشمال في عصر الاستعمار، وما يزال يطبقه حتى الآن». وجميع المقالات، باستثناء مقالتين، من تاليف صحافيين وكتّاب المان اهمهم بيتر فايس.

ومجرد ذكر عناوين بعض المقالات يعطي انطباعا كافيا عن موضوع الكتاب: حكم الرجل الابيض، التخمة والجوع في العالم، مؤامرة النفط، تبعية الجنوب للشمال، معونات من العالم الثالث الى المانيا، مهمة المخابرات الالمانية مراقبة تسليح دول العالم الثالث، سكان العالم الثالث اصبحوا زائدين عن اللزوم.

ويتساءل المترجم ما العمل؟ ويجيب:

- ان ديون العالم الثالث تمثل سلاحا قويا في يده. فاذا اتفقت جميع الدول المستدينة على عدم تسديد ديونها، فإن النظام الرأسمالي سينهار بين عشية وضحاها.
- يجب تحطيم جبهة الوحدة القائمة بين النخبة المستغربة في الجنوب وبين الشمال الرأسمالي.
- لا يمكن للبشرية ان تبقى على قيد الحياة اذا لم تجدّ في البحث عن بديل للنظام القائم.

وهذا الكتاب الذي يبدأ بمقالة «الحضارة المتوحشة» ينتهي بمقالة بعنوان «نهاية المدنية».

العقلانية العلمانية الشرق أوسطية

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا عن قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة دمشق كتاب بعنوان «العقلانية العلمانية الشرق اوسطية»، وتمحورت ابحاث الكتاب الذي يقع في 383 صفحة من القطع الكبير حول مخاطر المشروع الشرق اوسطي ومراجعة نقدية للمشروع القومي العربي والفكر العربي المعاصر (التراث والتحديث) والعقلانية والعلمانية والمجتمع المدني وندوة حول الفلسفة في الوطن العربي.

وضم الكتاب ابحاث الاسبوع الثقافي الثاني لقسم الدراسات الفلسطينية والاجتماعية الذي شارك فيه باحثون ومفكرون وعلماء عرب من سورية ومصر ولبنان وفلسطين والمغرب.

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي
الناشر: دار الغد العربي ـ القاهرة
الكتاب الذي أثار ضجة حول مؤلفه، وقدم على اساسه الى القضاء، بسبب كشفه لمزاعم صهيونية لانشاء اسرائيل.

الكتاب: ثرثرة فوق الفرات ـ النزاع على المياه في الشرق الاوسط
المؤلف: علي جمالو
الناشر: دار الريس
مقارنة بالوثائق بين الموقفين السوري والتركي بشأن مياه الفرات، وعودة بالتاريخ الى عهد الدولة العثمانية وموقفها.

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجموعة من البحوث تغطي مختلف المجالات المعلوماتية المتعلقة بالكيان الاسرائيلي، وتقدم للقارئ والباحث وثائق لا غنى عنها.

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي
المؤلف: رياض الريس
الناشر: منشورات الريس
يجمع المؤلف رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية تلقاها على امتداد سنوات طويلة.

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan

مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann

مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson

حياة ويوميات ديكي

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press

كتاب يحيي ذكرى المعلق الشهير في لعبة الكريكيت

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster

الكتاب الذي يرافق السلسلة التلفزيونية حول حالات غريبة يصعب شرحها

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard

يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y. Coppens, D. Simmonnet
Seuil

من اروع الحكايات العلمية

Pendant les affaires, les affaires continuent
Denis Robert
Stock

صحافي فرنسي يكتب عن مخاطر الرشوة والفساد التي تواجهها الجمهورية الفرنسية

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion

كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard

كتاب يحيي ذكرى للرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران

الكتب الاميركية

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte

مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business

نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

In Contempt
Christopher A. Darden with Jess Walter
Regan Book/ Harper Collins

احد المحامين من فريق الادعاء العام في قضية او. جي. سيمبسون، يعطي رايه في المحاكمة.

Midnight In The Gardern Of Good And Evil
John Berendt
Random House

قصة موت شاب غريبة بمنطقة سافانا

Rush Limbaugh Is a big fat Idiot
Al Franken
Delacorte

آراء كوميدي تلفزيوني حول الحياة السياسية في اميركا

يصدر قريبا

كيف تدرس تاريخ بريطانيا الحديث

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كتاب بعنوان «كيف تدرس تاريخ بريطانيا الحديث» عن دار النشر آي. بي. توريس قاما باعداده لاري باتلير، وانثوني جورست، استاذان جامعيان يدرسان التاريخ الحديث بجامعة لوتن بالنسبة للاول وجامعة ويستمنستر بالنسبة للثاني.

ويقع الكتاب في مجلد واحد يتضمن عددا من طرق البحث العملية ودراسة شاملة لوضع البحث التاريخي في نطاق تاريخ بريطانيا في القرن العشرين.

والكتاب صالح لكل من يدرس في الميدان، وكذا اساتذة التاريخ على المستوى الجامعي، اذ يغطي طرق الدارسة وأهم المواضيع من سياسية وديبلوماسية وتاريخية عسكرية واجتماعية واعلامية وتاريخية اقتصادية.

شرح عقل الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كتاب يحمل عنوان «شرح عقل الانسان» ضمن منشورات كاسيل بقلم الدكتورة سوزان جرينفيلد.

فعقل الانسان من الاشياء المسلم بها في الحياة ومع ذلك فهو من اغرب ما نعرفه. ويمكن اعتبار هذا الكتاب الدليل أو المرجع الوحيد الشامل حول الدماغ اذ يشرح كل ما يتعلق به. وبالتالي سوف يكون الكتاب الوحيد الذي خصص مجالا واسعا وتحليلا شاملا لأدق التفاصيل حول الدماغ ووظائفه. ويقدم مقارنات مع دماغ الحيوانات ودراسات حول الانسان لشرح بعض الغرائب التي تواجه الاكتشاف العلمي دائما. وسيساعد القارئ على فهم عدد من الاشياء بقيت غامضة حتى الآن، او غلب عليها طابع الخرافات وما يدور من حولنا لفهم دماغ الانسان.

«فهم القرآن: المواضيع والأسلوب»

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل كتاب باللغة الانجليزية يحمل عنوان «فهم القرآن: المواضيع والأسلوب» عن دار النشر آي. بي. توريس بقلم محمد عبد العليم وهو استاذ محاضر في الدراسات الاسلامية بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن. وهو عالم مبرز في ميدان الدراسات الاسلامية. ويتطرق في هذا الكتاب الى المواضيع الهامة التي يتطرق اليها القرآن الكريم مثل الحياة والابدية، والزواج والطلاق، والسلم والحرب، والماء. ولأول مرة يحاول المؤلف التطرق الى تلك المواضيع في القالب اللغوي الخاص بالقرآن.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 أغسطس (آب)

صدور (الهلال)





في مثل هذا اليوم قبل 104 سنوات، اي في 25 أغسطس (آب) سنة 1892، صدر في القاهرة العدد الاول من مجلة (الهلال) التي احتلت مكانة مهمة في تاريخ الصحافة العربية منذ يوم صدورها، وواصلت مسيرتها طيلة هذه المدة بدون انقطاع، وبقيت من مصادر الاشعاع الفكري العربي.

اصدر الهلال اللبناني جرجي زيدان الذي اصبح لحد اعلام النهضة الصحافية والادبية والعلمية في الشرق العربي، ومن ابرز علماء التاريخ واللغات السامية، كما كان احد رواد القصة التاريخية الطويلة، اذ كتب اثنتين وعشرين رواية تاريخية طويلة ما تزال قيمتها الادبية والتاريخية باقية.

ولد جرجي زيدان في بيروت، ودرس في بعض مدارسها، ثم اضطر الى ترك المدرسة لمساعدة والده في اشغاله، ودرس اللغة الانجليزية في مدرسة مسائية، وفي سنة 1881 دخل مدرسة الطب في الجامعة الاميركية ببيروت، ثم تركها بعد سنة واحدة، وعكف على دراسة اللغة والادب والتاريخ بنفسه، وعمل في تحرير بعض الصحف، ثم رافق الحملة الانجليزية على السودان مترجما، وعاد الى بيروت عام 1885، ثم زار انجلترا، ورجع الى مصر، وانقطع فيها الى التأليف والصحافة والعمل الدؤوب والانتاج العجيب في غزارته، وبعد ان عمل في مجلة (المقتطف) سنتين، قرر ان يصدر مجلته، فصدر عددها الاول - عدد سبتمبر - في مثل هذا اليوم من اغسطس (آب) سنة 1892.

وقد قرر جرجي زيدان، المسيحي اللبناني، ان يتخذ (الهلال) رمزا واسما لمجلته.

وكان الهلال رمزا للدولة العثمانية المسلمة، وكان علمها ذو اللون الاحمر يتوسطه هلال ونجمة واحدة، هو نفس العلم الحالي وقد ظل هذا العلم مرفوعا على قصر عابدين والابنية الحكومية حتى رفعته جماهير ثورة 1919 فوق رؤوسها وسقط في سبيله الشهداء. ثم اتخذت الدولة المصرية العلم الاخضر، بهلاله ونجومه الثلاثة، عند صدور «تصريح فبراير» سنة 1922، واعلان استقلال مصر. وقد اختار جرجي زيدان (الهلال) اسما لمجلته رمزا للتضامن بين «الشرقيين» في ذلك العهد.

وتوفي جرجي زيدان في سنة 1914، بعد ان اصدر (الهلال) لمدة 22 عاما، تولى اصدارها بعده والداه اميل وشكري زيدان، فسارا على نهجه، وحافظا على مستواها، وواكبا تطور العصر، وتقدم الصحافة. وقد مرت مجلة (الهلال) بمراحل كثيرة متغيرة، تبعا للمراحل الاجتماعية والفكرية والسياسية التي مرت بها مصر والامة العربية، وتغير شكلها وحجمها من وقت لآخر بما يجاري صحافة العصر، وتقدم وسائل الطبع والاخراج في العالم، وتبعا لاحوال السوق.

واستمرت (الهلال) في الصدور مائة واربعة اعوام، اختفت خلالها صحف ومجلات اخرى كانت لا تقل عنها اهمية وسعة انتشار، مثل «اللواء» و«المؤيد» و«الجريدة» و«السياسة»، ولعل السبب في ذلك هو انها اتصفت بتواضع رصين، واتخذت موقفا معتدلا، وظلت تقدم لقرائها آراء ومعلومات هادئة دون الاحتكاك بالموضوعات الساخنة، ولم تزعم لنفسها دورا نضاليا، مكتفية بدور قرائها بمادة هادئة، ومفيدة، وهي لم تنحز الى جهة سياسية، ولم تعارض حكومة من الحكومات.

ولا شك ان مجلة (الهلال) قامت بدور عظيم في نشر الثقافة العامة في البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها، وكان مستواها على الدوام، بما يستطيع القارئ ذو الثقافة البسيطة متابعته والافادة منه، وفي الوقت نفسه مما لا يجده القارئ ذو الثقافة الواسعة دون مستواه او تافها، فكانت قاسما مشتركا بين جميع المستويات الثقافية. ان مجموعة (104) سنوات من مجلة مثل (الهلال) باعدادها التي بلغت حوالي 1000 عدد، ستبقى موسوعة ثقافية وادبية، ومرجعا لا تجاريه اية مجموعة في العالم.

كما عنت (دار الهلال) بمجلاتها العديدة التي تفرعت عن (الهلال) طيلة هذه المدة، كما تتفرع عن الاسرة الاصلية اسر صغيرة بعد نمو اطفالها واستقلالهم عنها، حتى اصبحت من اهم المؤسسات الصحافية والثقافية في الوطن العربي، وقد قدمت لاجيال واجيال من القراء العرب، وللثقافة العربية، خدمات لا تثمن.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1776 دافيد هيوم والفلسفة التجريبية.

1819 جيمس واط المخترع الذي عجل في الثورة الصناعية.

1941 مصرع القنصل العراقي في تبريز.

1961 وفاة علي ماهر باشا.

1973 وفاة محمود تيمور.

هل «الثورة الألمانية» و«العنصرية» وجهان لعملة واحدة؟

فاجنر ومعاركه السياسية والفنية

موسيقى

فوزي كريم

يقال ان الكتب التي وضعت في الموسيقي الالماني ريتشارد فاجنر تسع دليل تليفون لمدينة صغيرة. ولا احسب ان في هذا القول مبالغة ما. فالذي يعرف شيئا عن حياة فاجنر.. يدرك معنى هذا الانشغال المفرط به. فهو لم يكن موسيقيا اقتصر على تقديم «الاوبرا» كما الف الناس من موسيقيي الاوبرا. مثل «فيردي»، «بوتشيني» او «روسيني»، بل كان اشبه بعاصفة اجتاحت الحياة الموسيقية في زمانه. ففي الوقت الذي بلغت فيه الرومانتيكية ذروة «غنائيتها» على يد «برامز» في موسيقى الآلات، وعلى يد «فيردي» في الغناء البشري الاوبرالي، المتمثل في «الاغنية» او «الآريا»، جاء فاجنر، بالموسيقى الدرامية، متسلحا بتقنيات جديدة لم تألفها الاذن الموسيقية. بل تقلب الروح، بصورة جديدة تماما، الى ان تتعرى بفعل هذا النبش الدائم في اسرارها، وفي طبقاتها السفلى العميقة الغور. الاوبرا لم تعد لديه حكاية موسيقية تكون فيها الكلمات والنص كله وسيلة شاحبة في الظل. بل هي عمل درامي تتكافأ فيه كفتا الموسيقى والكلمات. ولعل الموسيقى تقوم بذات «الفعل» التي تمارسه الكلمة. ولذلك اوجد فن «الموتيف»، جملة موسيقية ترتبط بحالة بعينها او بشخص بعينه. كما الغى فن «الآريا»، المألوف واستبدله بفن الاغنية غير المنتهية»، وبدأت الحانه تأخذ امتدادات ملحة لم تترك فرصة لموقف حياد بين مستمعيه، ومن محبي الموسيقى. فهم بين كاره شديد الكره، وبين محب شديد التعلق.

الموسيقي الشاعر

و«فاجنر» لم يكن موسيقيا فقط بل كان بالاضافة لذلك، شاعرا كتب نصوص كل اعماله الاوبرالية، بدءا من «الهولندي الطائر» حتى «بارسيفال»، آخر اعماله، مرورا برباعية «الحلقة» التي تستغرق عشرين ساعة لو عرضت متواصلة، و«تريستان وايزولندا» اكثر اعماله تأثيرا وخطورة.

وكان كاتبا ومفكرا اشكاليا ايضا. اصدر عددا من الكتب المثيرة في زمانه. حول الموسيقى والفلسفة والشعر والسياسة.

وكان بالاضافة لكل ذلك، ثوريا فاعلا ومتطرفا. ساهم في ثورة «دريزدن»، وهرب من سجن محقق على اثر اجهاض بانتفاضة عام 184، واقام في سويسرا. وفاجنر، في شخصه، لم يكن كائنا معتدل الطبع، فهو رومانتيكي متوقد العواطف. عاصف الحب، طامع بالتغيير. لا بالافكار او الموسيقى وحدهما، بل بالمجتمع الالماني والاوروبي والانساني برمته.

ولكن وراء كل هذا الاضطراب المبدع الخلاق الذي يكشف عند «فاجنر» الذي نعرف، يتخفى وجه آخر ينطوي على شيء كثير من السوء واللاانسانية، هو وجه «فاجنر» العنصري، المغالي بقيمته الآرية الجرمانية، المفتون بالروح الجرماني، القادر وحده على الخلاص البشري.

عبر هذه الشبكة المعقدة نفهم سر العناية الفائقة بموضوعة، فاجنر، والانشغال به. وسر هذه الكتب الكثيرة التي لا تتوقف عن الصدور كل حين.

ثورية ونازية

بين يديّ واحد من هذه الكتب التي صدرت مؤخرا عن دار Fader and Faden وموضوعه محاولة لفهم فاجنر، المفكر عبر موسيقاه. هناك اجتهادات كثيرة سابقة ترى ان فاجنر، كان صوتا رائدا للحركة النازية التالية. وبالمقابل كانت هناك اجتهادات ترى فيه ثوريا مؤمنا بتحرير الانسان.

الكتاب الجديد Wagner: Race and Revolution لمؤلفه البروفيسور «بول لورنس روز» يرى ان كل الاجتهادات السابقة كانت احادية الجانب. الامر الذي دفعها الى اساءة فهمه، وهو يحاول من جديد دراسة فاجنر المانيا عبر طبيعة الفكر والمفاهيم الالمانية ذاتها. ويستنتج من ذلك ان ثورية «فاجنر» وعنصريته لم يكونا في حقيقتهما، الا وجهين لعملة واحدة. ذلك بسبب الطبيعة الالمانية لثوريته هذه. وهي لا تشبه «الثورية» التي الفها المصطلح السياسي في التاريخ الفكري الاوروبي الحديث. انها، من اجل ان تفهم تحتاج الى متابعة جذورها منذ الفيلسوف «كانت»، و«فيختة» خاصة مرورا بـ«هيجل»، «فيورباخ»، شوبنهاور»، بورودن»، وحتى ماركس، كما تحتاج الى فصلها عن الطبيعة الليبرالية لمفهوم «الثورة» الشائع لدى اليسار الاميركي، الانجليزي، والفرنسي، حيث تبدو اية نزعة عنصرية، بالمقابل، متعارضة ومناقضة.

ان كتاب «روز» يتابع هذه الحلقات لجذور مفهوم «الثورة الالمانية»، ويزيل التعارض بين «ثورية» فاجنر و«عنصريته»، فهما وجهان لعملة واحدة، يجمعهما هدف واحد هو تحرير الانسان عبر العنصر الالماني المقدس، من ربقة وغل الجشع والطمع المادي والنزعة اللاروحية التي تأسر الحياة الالمانية، بصورة خاصة، متمثلة بالعنصر اليهودي الفاعل.

في كتابه «المجتمع المفتوح واعداؤه»، يتهم الفيلسوف المعاصر «كارل بوبر» الفيلسوف، «فيختة» - نهاية القرن الثامن عشر - بتشكيل الاسس الاولى للدولة الالمانية البيروقراطية المتسلطة المقبلة، وللنزعة القومية العمياء التي قادت المانيا الى حربين عالميتين مدمرتين. ولكن معظم الفلاسفة الالمان الذين جاءوا بعد «فيختة»، لم يخفوا ذات النزعة باتهام «العنصر اليهودي» بتوليد الطابع المادي النفعي للحياة. رغم ان المدافعين عن «فيختة»، والفلاسفة الآخرين يرون دعوتهم تلك لم تكن سياسية وعسكرية في جوهرها بل ثقافية وروحية. وفي هذا الشيء الكثير من الحق. لان تلك الدعوى في اقصاها لم تطمع باكثر من اذابة اليهودية بالمسيحية ومجتمعها.

رغم ان «فيختة» اقترح، منذ فترة بالتخلص من اليهود عن طريق اعادتهم الى «الارض الموعودة»، و«باكونين»، الفوضوي الروسي، كان يحذر من نزعة اليهود السرية للسيطرة على العالم عن طريق السيطرة على البنوك والتجارة والصحافة، في حين ان «ماركس» يعيد صياغة كل ذلك لجعل المسألة اليهودية مفتاحا لتحليل اعمق لازمة الراسمالية البرجوازية.

فاجنر واليهود

حين اختلف «نيتشه» مع «فاجنر» وبدأ حملته العدائية له، قال بان «كراهية فاجنر لليهود واليهودية ذات جذور شوبنهاورية»، وعند مراجعة «شوبنهاور» بهذا الشأن، تجده لا يقل تطرفا في الموقف من اليهود عن الآخرين، الا انه لا يلتفت الى الجانب المادي والاجتماعي والسياسي، او حتى الروحي، بل يشغله، وهو فيلسوف «الارادة» الكلية التي تأسر الانسان، ما يتعارض مع هذه «الارادة الكلية»، من اوهام «حرية الارادة» لدى الانسان، التي تدفعه الى التفاؤل فيقبل على مقاومة تلك القوة اللاعقلانية التي تقود الوجود كله. ان مقاومة القوة اللاعقلانية التي هي «الارادة»، عند شوبنهاور، تقود الى هذا البؤس: فالركض وراء السلطة، الثروة، الحب، الفكر لا تقود بدورها الا الى الاسى والالم. وهو يرجع تلك الانكار للارادة اللاعقلانية الكلية التي تسيّر الوجود، الى الديانة اليهودية.

لقد اسر شوبنهاور، عقل وعواطف فاجنر، لا بسبب هذا الموقف وحده، بل بسبب موقف الاول من الموسيقى التي اعتبرها ليست المعبر عن تلك الارادة الكلية، بل هي ذاتها.

من سطوة المال والانانية، ومن سطوة طابع ديني شديد القسوة لا يعرف «العطف والحنو» - بتعبير شوبنهاور - وجد «فاجنر» متنفسا في هذا الربط بين التعلق بالفن كطريق خلاص، وبين محاربة العنصر اليهودي كعثرات طريق قادرة على شل الحركة. ولقد بدأت اولى حملات فاجنر الموسيقية على الموسيقي اليهودي «مايربير» الذي كان مسيطرا على الافق الالماني الاوبرالي آنذاك. في الثلاثينات من القرن التاسع من الافكار الاساسية التي استحوذت على ذهن فاجنر، مستوحاة في هذا الموقف من العنصر اليهودي، هي صورة «اليهودي الجوال»، الباحث ابدا عن الخلاص من اللعنة التي لاحقته. لعنة النزعة المادية الخالية من الروح. ارتسمت هذه الصورة في اول اوبرا مهمة كتب نصها الشعري هو ذاته، وهي اوبرا «الهولندي الطائر»، وكذلك الامر مع اوبرا «تنهاوزر» واوبرا «الحلقة»، و«بارسيفال».

المؤلف «روز» يستعين، بصورة اساسية، بكتابات فاجنر، الفكرية والموسيقية. ثم يكشف عن انعكاسات تلك الافكار في اعماله الاوبرالية، والسؤال الذي يشغلني هو مدى انعكاس تلك الافكار المطعمة كرموز في ذهن وروح محب موسيقى فاجنر؟ اي اثر سيبقى من آثارها في تلك المتعة الشغوفة بالبحث عن اسرار الرغائب والعواطف الانسانية التي تتخفى داخل هيئة الكائن البشري؟

فاجنر

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نعاس جيفرسون

حين تمر بك عبارة «نظر جيفرسون باشتهاء الى جاريته» فلا تستهجنها، او تستغربها لمجرد الاسم لان الاميركيين كان عندهم في بداية نشوء دولتهم نظامهم الخاص للرق والتسري، والجواري الضمنيات. فذلك النظام ليس عربياً بحتاً كما يحاول ان يوحي بذلك اولئك الذين لا يرون في تاريخنا غير سلسلة طويلة من الحسية والتسري واستغلال الرقيق.

اما لماذا جيفرسون فلان مناسبة الحديث فيلم «جيفرسون في باريس» الذي لا يمكن ان يرتاح ضميرك بالكامل اذا نصحت غيرك بمشاهدته، ولا يمكن ان يرتاح جزئياً اذا حجبت تلك النصيحة اشفاقاً على الناس من تثاؤب دائم، وملل ما هو بالقليل.

ان فيلم «جيفرسون في باريس» الذي تحتاج ان توظف من ينخزك اثناء مشاهدته حتى لا تنام يعطيك فوائد أخرى تعوض الملل، ففي هذا الفيلم يمكن ان تتعرف بعمق على قضيتين هامتين اولاهما الظروف الاجتماعية التي رافقت قيام الثورة الفرنسية، وثانيتهما نظام الرق الأميركي الذي تم تفكيكه بعد حقبة جيفرسون.

وجيفرسون هذا هو الرئيس الثالث لاميركا الذي حكم ما بين 1803 الى 1807 وكان قبلها وزيراً لخارجية الجنرال جورج واشنطن، وقبل ذاك - وهنا موضوع الفيلم وبيت القصيد - سفيراً لبلاده في بلاط لويس السادس عشر الذي قامت الثورة الفرنسية على عهده.

واثناء تلك السفارة الطويلة تعرف جيفرسون جيداً على اوضاع الشعب الفرنسي، والارستقراطية الفرنسية، وشرح معرفته في مذكراته التي كان يخطها بقلمين يتحركان معاً ليحصل على نسخة اضافية من تلك المذكرات في عصر لم تكن فيه آلات تصوير ونسخ، ولا نظام متطور للوراقة يتيح لك ايجاد من ينسخ لك ما تريد بقروش معدودات.

وقد كتب جيفرسون في تلك المذكرات عن ماري انطوانيت التي كانت رغم حب لويس السادس عشر لها معزولة تماماً عن اجواء الارستقراطية الفرنسية، وكانت تحيط نفسها بمجموعة فلاحات من بلدها النمسا يرقصن لها، ويغنين اغاني الفولكلور النمساوي الذي تحبه ولا تعرف غيره.

وفي اجواء العزلة تلك لا غرابة ان تنصح باكل «البسكيت» بدلاً من الخبز دون ان تدري ان الثورة قامت لان الخبز نفسه لم يكن له أي اثر في باريس، ولم يكن هناك أي مجال لرفع أسعاره، واتهام الأصابع الأجنبية باختلاق الشغب من جراء غيابه، وتحوله الى سلعة لا يستطيع الحصول عليها الا كل ذي عزم شديد.

وفي الفيلم اشارة الى «الدلفين» ابن لويس وماري الذي اصبح شهيراً في عالم النشر الى اليوم لان بعض طبعات الكتب تحمل اسمه، فقد أراد ابواه تثقيفه بأسهل الطرق، وتم لهذا الغرض اصدار طبعات عديدة من كتب كثيرة تلغى منها الفصول الصعبة والمعقدة، ويظل فيها ما يريح دماغ الدلفين المدلل الذي تحول لاحقاً الى علم في مجال صناعة الكتاب اذ صارت كل طبعة منقحة من اي كتاب تعرف بطبعة «الدلفين» في التاريخ الثقافي الفرنسي وغيره، وما تزال هذه التسمية مستخدمة في سوق النشر الى يومنا هذا.

وفي ما يتعلق بالرق الاميركي الذي يبدأ به الفيلم نشاهد في اللقطات الأولى الجارية التي أغواها جيفرسون وقد شاخت، وبدأت تروي مع ولدها ذكرياتها عنه لأحد الصحافيين ثم نشاهدها يافعة في باريس حيث لم يتورع جيفرسون عن اغوائها مع انها اصغر سناً من ابنته، ثم يحاول التكفير عن ذنبه اتجاهها في أخر الفيلم بوعدها بتحرير أخيها وتحرير اولادها منه أما هي، فلا تنال حريتها بناء على وصيته إلا بعد ان يموت.

لقد حاول صناع هذا الفيلم «ميرشانت - ايفوري» اللذان يحضران حالياً لاطلاق فيلم عن بيكاسو ان يقدما وجبة ثقافية دسمة، ومثقلة بالمعلومات التاريخية، والاجتماعية لكن فاتهما ان الراغبين في امثال هذه الوجبات قلة من البشر، لذا لم يستقر الفيلم طويلاً في دور العرض، ونزل سريعاً الى سوق الفيديو ليجرب حظه مع بشر عندهم وقت أطول للتململ، ومغالبة النعاس في سبيل اكمال مشاهدة فيلم جدي، ومفيد.

«قيام العنقاء» معرض صور بمناسبة تأسيس دولة الإمارات

لندن: «الشرق الأوسط»

تفتتح وزيرة التراث القومي البريطاني فرجينيا بوتوملي معرضاً لمجموعة من الصور التي ضمها كتاب «قيام العنقاء» (Phonix Rising) الذي نشر حديثاً، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء الموافق 4 سبتمبر (ايلول) 1996 في الكلية الملكية للفنون The Royal College of Art. وسيحضر حفل الافتتاح الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام، وسفير دولة الامارات العربية المتحدة في المملكة المتحدة وايرلندا عيسى القرق، ويستمر المعرض الذي يضم روائع من الصور التي التقطها المصور المشهور وارنر فورمان ونيلها رحالة الصحراء البريطاني الشهير مايكل آشر حتى يوم 18 سبتمبر 1996. وقد وضعت هذه الصور في كتاب «قيام العنقاء» الذي يقدم وصفاً نابضاً لماضي الامارات العربية المتحدة وحاضرها وما شهدته من نهضة منذ نشوئها.

صاروخان الأرمني الذي أسس مدرسة الكاريكاتير العربية

اللغة الثانية التي تقلق وتؤذي

شخصيات

دمشق: من فيصل خرتش

تاريخ طويل يقف وراء هذا الفن، الذي اصطلح على تسميته (الكاريكاتير) وقد كان سكان الكهوف في العصر الحجري اول من حفر هذه الرسوم قبل حوالي ثلاثين الف سنة، وظهر ذلك في كهوف (كامبول) في فرنسا وعدة كهوف في الجزائر.

كذلك تعامل الاغريق مع العالم بسخرية فكانت هناك الصور الهزلية للشخصيات الأسطورية. ومارس الرومان هذا الفن، إذ عثر على لوحات هزلية في اطلال (بومبي). وفي عهد الدولة البيزنطية فاننا نرى المصريين يسخرون في تلك الفترة من هيمنة الدولة البيزنطية، فيصورها الرسام المصري على انها (قط مريض والفئران تحمل الدواء اليه وقد رفع راية بيضاء).

كما عثر في المكتشفات الاثرية والكهوف المصرية على العديد من النماذج الكاريكاتيرية التي عرفها الإنسان القديم، وكانت غاية في السخرية والتهكم وابراز المفارقات والعيوب للبشر والحيوانات، ومنذ الفراعنة تطالعنا الاعمال الكاريكاتيرية الساخرة بصور لحيوانات تمثل سلوكنا البشري، فنرى الفئران وهي تهاجم قلعة القطط وتجلس مثان السادة، ونرى الأسد يلعب الشطرنج مع الحمار، والذئاب وهي ترعى قطيع الأغنام.

فن الكاريكاتير في مصر

يذكر المؤرخون للصحافة العربية في مصر ان الصحافي يعقوب صنوع هو اول من ادخل هذا الفن الى الصحافة المصرية برسوماته التي نشرها في مجلته «ابو نظارة» التي تعتبر المهد الحقيقي للرسومات الكاريكاتيرية البسيطة والمباشرة، وقبلها نهجت «الكشكول» الأسلوب التهكمي الساخر الى جانب الرسومات الكاريكاتيرية الطريفة.

ثم تتالت الصحف والمجلات التي تخصص بعضها في هذا الأسلوب الهزلي الساخر، سواء بالكلمة أم بالرسم أم بكليهما معاً، وانتشرت هذه الصحف الهزلية في مختلف الدول العربية وكان لها تاريخ حافل في كل من سورية ولبنان منذ العقود الأولى للقرن العشرين.

كما كان لمدرسة الفنون الجميلة التي أسسها الأمير يوسف كمال في مصر دورها في خلق القاعدة الأولى لهذا الفن، إذ استقدم اليها ثلاثة من كبار الرسامين الأجانب، وكان على رأسهم الفنان الاسباني (سانتيس) الذي ترك بصمات وآثار لها تأثيرها الواضح على مستقبل تطور فن الكاريكاتير وانتشاره في الصحافة الفرنسية، وكان جوان سانتيس صاحب اسلوب اكاديمي يتبع المنهج الفرنسي ويرسم لمجلة «الكشكول» منذ صدورها عام 1921. ثم صدرت بعد ثلاث سنوات ثاني مجلات الكاريكاتير المصري «خيال الظل» ورسم فيها علي رفقي وهو تركي الأصل كان يتمتع بأسلوب رقيق وقدرة تعبيرية هائلة مع جمال التنسيق. ثم ظهر فجأة رسام ثالث ادهش الناس ببراعته وقدرته على تحليل الشخصية المصرية.. انه «صاروخان» الارمني الذي شكل بداية مرحلة كاريكاتيرية جادة في تاريخ الصحافة المصرية، بعد ان أعلن عن المؤشرات والبذور الأولى لولادة الكاريكاتير الوطني المصري على ايدي بعض تلامذته الذين تأثروا باسلوبه وموضوعاته وشخصياته الكاريكاتيرية التي ابتكرها في ما بعد وأبرزها شخصية (المصري أفندي).

لقد استطاع صاروخان عبر مسيرة نصف قرن من الابداع ان يدون اسمه في السجل الذهبي للكاريكاتير العالمي كواحد من ابرز اعلامه، خاصة ان ريشته استطاعت ان تلتقط كل ما يدور بخاطر عامة الناس، فقد أثار الأسئلة الذكية - الساخرة، ولم تكن العيوب الجسدية او الشكلانية هي الموضوع الابرز عند صاروخان، لانه لا يقصد المداعبة والملاطفة والضحك لمجرد الضحك، بل انه تعامل مع ما هو داخلي في الحياة الشخصية لموضوعه او في الحياة الاجتماعية العامة، فعكس المونولوج الداخلي وابرزه في الحوار والتعليق التهكمي الساخر، وبذلك فانه تمكن من عقلنة وتسييس (المصري افندي) المواطن البسيط الطيب القلب والمغلوب على أمره.

الكساندر صاروخان

ولد هذا الفنان عام 1898 في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) بقرية (اردانوش) من قرى القوقاز، وتلقى دراسته الابتدائية في مدينة (باطوم) على البحر الأسود بارمينيا، ثم انتقل مع أخيه الى اسطنبول ودخل عام 1915 معهد المختارين، وبعد ذلك غادر الى فيينا عام 1922 ليدرس فن الرسم (الجرافيك والليتوغرافيا) على المستويين، النظري والعملي التطبيقي، اتقن صاروخان سبع لغات عالمية وظلت لغة الرسم الكاريكاتيري هي اللغة الأساسية، لغته الثامنة التي تحدث بها دون انقطاع زهاء ستين عاماً.

وفي فيينا يعثر صاروخان على كشف باسماء المجلات والصحف الأرمنية في العالم، وعلى الفور يبدأ بملاحقتها برسومه، انه كان يسهر طوال الليل ثم يستيقظ ليعطر البريد بخطاباته الى عواصم الدنيا وكانت بعض هذه المجلات والصحف الأرمنية ترسل اليه نقوداً، وبعضها يرسل اليه كلمة شكر، وبعضها لا يرد عليه، ومن هنا يمكن ان نتصور فرحته حين وصل اليه ذات يوم (شيك) بخمسين دولاراً من مجلة ارمنية في نيويورك.

وبينما كان صاروخان منهمكاً في البحث عن وطن، شاءت الصدفة ان يلتقي بشاب مصري كان يدرس في فيينا، قدم نفسه الى صاروخان على انه من عائلة مصرية ثرية ويطمح الى تأسيس مجلة مصرية كبيرة ومهمة تعتمد اساساً على الكاريكاتير، واقنعه (محمد) بانه يملك في القاهرة احدث مطبعة بالألوان وداراً عظيمة للنشر، وسيعطيه خمسة عشر جنيهاً مصرياً بجنيهات تلك الأيام كل شهر، خلاف السكن ونفقات السفر. واقترض (محمد) من صاروخان ما لديه من نقود بحجة ان مدير أعماله تأخر بارسال مبلغ من المال اليه، وسبقه الى مصر، وحين وصل صاروخان الى مصر اكتشف ان نصف الشعب المصري يدعى (محمداً). وبدأت مرحلة جديدة من حياته.

يقول الصحافي المصري مصطفى امين: «رأيته أول مرة عام 1927 في ورشة الحفار الأرمني (بربريان). ابتسم بوجهي دون ان يعرفني، ثم امسك ورقة وقلماً وراح يرسمني بسرعة مدهشة، وبعد دقائق قدم لي صورتي الكاريكاتيرية. ولم يكن عرف كلمة واحدة من اللغة العربية، ولكن رسومه كانت تتكلم وتبتسم وتضحك.. وعرفت انه رسام مفلس.. ضحية شاب مصري من المنصورة، استقدمه الى مصر ولم يجده بانتظاره فمشى متسكعاً متشرداً مفلساً الى ان وجد صاحب مطعم فول ارمني فدخل وأكل مجاناً، وبحث عن فندق يملكه ارمني فلم يجد فنام على فندق في احدى الحدائق».

وفي القاهرة حصل على وظيفة مدرس رسم في المعهد الفني الأرمني في بولاق. وذات يوم قابل في ورشة بربريان الصحافي المصري محمد التابعي رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» التي كانت تنشر صوراً كاريكاتيرية على غلافها فاعجب برسومه وعينه رساماً للمجلة بالقطعة، وهكذا وجدت «روز اليوسف» من ينافس مجلة «الكشكول» ورسامها الاسباني (سانتيس).

ثم ما لبثت صور صاروخان ان نجحت نجاحاً ضخماً واكتسحت صور الاسباني سانتيس لانها كانت مليئة بالحيوية والحركة والروح المصرية والنكتة اللاذعة، بينما كان اشخاص سانتيس يقفون في الصورة كالأصنام. وقد اعتمدت رسوم صاروخان في «روز اليوسف» على عدة شخوص ونماذج ظلت في المعالم الثابتة للمجلة، ولمن سار على نهجها من صحف أخرى سنين طويلة، وأطلقت شخصية (المصري أفندي) على عدد من المخازن التجارية وصالونات الحلاقة، بل وعلى حوانيت تصليح الأحذية ثم على مجلة اسبوعية بارزة باسم «المصري أفندي».

المصري افندي

عمل صاروخان في مجلة «روز اليوسف» من سنة 1927 حتى سنة 1934 وهي السنة التي ترك فيها محمد التابعي «روز اليوسف» وأسس مجلة خاصة هي «آخر ساعة»، وانتقل معه صاروخان.

في «روز اليوسف» أبدع صاروخان سنة 1932 شخصية «المصري أفندي» وهي كما يصفها الفنان: «الشخصية المصرية الصميمة التي تتصف بالوعي العميق وتمثل فلسفة الناس في الشوارع».

هي شخصية أودع فيها صاروخان خلاصة انطباعاته عن المصريين مضافاً اليها خلاصة تصور التابعي للشخصية المصرية، فجاء «المصري أفندي» رجلاً قصير القامة طيب القلب، مبتسماً في أغلب الأحيان يرتدي الثياب الافرنجية في غير تأنق، ويمسك بيده المسبحة التي تشف عن تدينه، وزجه صاروخان في مختلف الموضوعات الاجتماعية والسياسية بكل جرأة.

في سنة 1946 انضم صاروخان الى دار «أخبار اليوم» وأصبحت رسوماته تنقل وتطبع في مجلات اوروبا واميركا، وكانت تلك الرسومات حديث العالم العربي كله، وبعد الحرب الثانية دخلت مصر حياة العالم المعاصر وجنبت صاروخان هذه الآفاق الجديدة التي تجمع بين المصري والعربي والعالمي. وكانت «اخبار اليوم» آخر محطة صحافية للرسام صاروخان خلال رحلته الطويلة مع الكاريكاتير الصحافي حتى وفاته عام 1996. حصل صاروخان على الجنسية المصرية عام 1955، ومنذ ذلك الحين بدأ يقيم المعارض ويحاضر في الابداع فأقام معرضاً في بيروت عام 1955 فلاقى معرضه نجاحاً كبيراً، كما أقام معرضاً آخر له في حلب وحاضر في الجالية الأرمنية عن فن الكاريكاتير، وفي عام 1968 أقام معرضاً شاملاً في مدينة يريفان، وفي عام 1974 دعته كندا لإقامة معرض في مونتريال وبعده اتجه الى نيويورك حيث اشترك في المعرض العالمي السنوي واعتبر ضيف شرف على المعرض.. ونال وساماً عالمياً من الولايات المتحدة. وكرمته الحكومة اللبنانية بوسام آخر.

كتب ضياء الدين بيبرس «هناك لغة ثانية ظل صاروخان يتكلم بها دون انقطاع زهاء ستين سنة.. يعلق على الحياة السياسية والاجتماعية برسوماته ذات الطابع المميز والخطوط التي لا تحتاج معها الى ان تبحث عن توقيعه، وقد تعرض مرات عديدة للتحقيق معه، وكان يجيد اجابة واحدة لا تتغير بقولها للمحقق: «انا أرمني.. أنا غريب.. وأنا أرسم أفكار رئيس التحرير، فاسألوه هو».



بين نارين



ديغول، ستالين، صاروخان، المصري افندي، تشرشل، روزفلت

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

الكتب الانجليزية

SAS: The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann

Free as a Bird
David Hopps
Robson

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y. Coppens, D. Simmonnet
Seuil

Pendant les affaires, les affaires con
Denis Robert
Stock

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard

الكتب الامريكية

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business

In Contempt
Christopher A. Darden with Jess
Regan Book/ Harper Collins

Midnight In The Gardern Of Goo
John Berendt
Random House

Rush Limbaugh Is a big fat Idiot
Al Franken
Delacorte

ملعب المقاولون العرب بالجبل الأخضر يستضيف مباريات المجموعة الثانية

الأهلي المصري أمام البليدة الجزائري في انطلاق البطولة العربية

عمان ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمدت الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم الجدول النهائي لمباريات نهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها النادي الاهلي المصري بالفترة من 4 ـ 15 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقالت مصادر الامانة العامة في الاتحاد العربي لـ«الشرق الأوسط» امس انه في ضوء الاعتذار المفاجئ الذي اعلنه نادي ظفار العماني عن عدم المشاركة الاسبوع الماضي، فقد تقلص عدد مباريات البطولة 3 مباريات فقط كان ظفار سيخوضها في اطار الدور الاول وضمن المجموعة الاولى امام فرق مركز خدمات رفح الفلسطيني في الافتتاح يوم 4 سبتمبر (ايلول) ثم امام الاهلي المصري والاتحاد الرياضي بليدة الجزائري يومي 7 و9 من الشهر ذاته، وان مباراة الافتتاح اصبحت بعد اعتذار ظفار بين فريقي الاهلي المصري المستضيف والاتحاد الرياضي بليدة الجزائري، واضافت مصادر الامانة العامة للاتحاد العربي ان جدول مباريات المجموعة الثانية بقي على حاله بين فرق المجموعة الهلال السعودي حامل اللقب. والهلال السوداني، الرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الاردني بحيث تلعب 6 مباريات في ما بينها جميعها على استاد المقاولون العرب في الجبل الاخضر بالقاهرة، بمعدل مباراتين لليوم الواحد على ان تبدأ المباراة الاولى الساعة 6 مساء بتوقيت القاهرة وبحيث تبدأ المباراة الثانية بعد ساعتين من موعد بدء المباراة الاولى وتحت الانوار الكاشفة، وبحيث تقام المباريات الثلاث للمجموعة الاولى على استاد القاهرة الذي سيقام عليه ايضا الدور قبل النهائي يوم الجمعة 13 سبتمبر (ايلول) ثم المباراة النهائية يوم الاحد 15 سبتمبر.

هذا واجرى الاتحاد العربي اتصالات خاصة مع اللجنة المنظمة والنادي الاهلي المصري للاتفاق على توقيت بدء مباريات المجموعة الاولى حيث يتوقع ان يتابعها جمهور كبير نظرا لشعبية الاهلي الذي تبدو حظوظه مضمونة للغاية في بلوغ الدور قبل النهائي دون معاناة، مما يعزز من حظوظه للمنافسة على اللقب الذي لم يظفر به من قبل بعد ان نال قبل عامين لقب البطولة العربية الخامسة للاندية ابطال الكؤوس التي استضافها في القاهرة.

وحسب تعليمات البطولة فان كل مجموعة سوف تلعب وفق نظام الدوري المجزأ (مرحلة واحدة) حيث يتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور الثاني الذي سيقام على نظام التقاطع لتحديد طرفي المباراة النهائية في حين يقتسم الخاسران في الدور قبل النهائي المركز الثالث ويحصل كل منهما على عشرة الاف دولار في حين يحصل حامل اللقب على 35 الف دولار مقابل 25 الف دولار، لوصيف البطل، وهذا ما يحدث لاول مرة في تاريخ بطولات الاندية العربية حيث اقر الاتحاد العربي حوافز مالية للفرق المشاركة اضافة لكونه يتحمل نفقات السفر والاقامة لوفود الاندية بمعدل 28 شخصا لكل وفد. ويتخلل البطولة 4 ايام للراحة ستكون حافلة بنشاطات اجتماعية ورحلات ترفيهية ومؤتمرات صحافية وتدريبات خاصة للفرق السبعة.

يذكر ان الاجتماع الفني لمديري الفرق المشاركة سيعقد يوم الثلاثاء 3 سبتمبر (ايلول) المقبل بمقر اقامة الوفود بحضور الحكام وضيوف البطولة حيث يتم خلال الاجتماع اعتماد قوائم اللاعبين بمعدل 22 لاعبا لكل فريق ويتفق على الوان قمصان الفرق منعا للتضارب.

وتتوقع اوساط البطولة ان يشتد التنافس على التأهل للدور قبل النهائي بين فرق المجموعة الثانية التي وصفت انها الاقوى والاصعب. واذا كانت الترشيحات تصب في مصلحة الهلال السعودي ـ حامل اللقب ـ والرجاء البيضاوي المغربي الذي يضم صفوة نجوم منتخب المغرب القومي فان الهلال السوداني والوحدات الاردني يرفضان فكرة استبعادهما من حلبة المنافسة.

بمشاركة ثلاثة لاعبين غير سعوديين لكل فريق

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم الشهر المقبل

جدة: من مجدي وعدو

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم جدول مسابقتي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم لاندية الدرجتين الممتازة والاولى للموسم الرياضي 1996 / 1997. وتضم المجموعة الاولى لكاس الاتحاد السعودي كلا من الهلال والاتحاد والاتفاق والطائي والرياض والوحدة.

فيما تضم المجموعة الثانية كلا من الاهلي والنصر والنجمة والشباب والقادسية والانصار.

وستبدأ مباريات كاس الاتحاد السعودي في 19 الشهر المقبل بلقاء الهلال والوحدة والاتحاد والرياض في جدة والطائي والاتفاق في حائل فيما سيلعب يوم 9/20 الشباب مع النجمة في الرياض وسيقابل الاهلي ضيف الممتاز الجديد فريق الانصار فيما يلعب القادسية مع النصر في الدمام. وستقام المباريات بطريقة الدوري الكامل ذهابا وايابا كما يحق لكل فريق الاستعانة بثلاثة لاعبين غير سعوديين.

دامون هيل خلال اختبارات امس والتي حقق فيها افضل رقم قبل سباق الجائزة البلجيكي اليوم (أ ب)

في حاجة إلى جولتين للفوز بلقب بطولة العالم

هيل نحو الانتقال إلى ماكلارين مقابل 10 ملايين استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان بطل سباقات الفورمولا واحد البريطاني دامون هيل سائق فريق ويليامز يبحث في مسالة انتقاله الى فريق ماكلارين مرسيدس مقابل 10 ملايين جنيه استرليني الموسم المقبل، ويجيء هذا قبل ساعات من انطلاق سباق الجائزة البلجيكي على مضمار «سبا» ويحتاج هيل الى الفوز بجولتين من الجولات الأربع المتبقية لينتزع بطولة العالم لموسم 96.

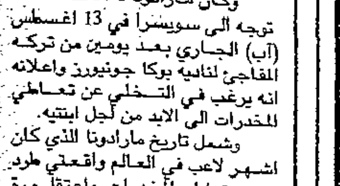
واعترف هيل بمفاوضات مع عدة فرق ضمن سباقات الجائزة الكبرى للسيارات، وقال: ان حسم مستقبلي في عالم الفورمولا واحد سيتم خلال الأيام المقبلة بعد جولة سباق الجائزة البلجيكي.

ويامل رون دنيس رئيس ماكلارين ان يسلط الأضواء على فريقه بانضمام سائق بارز مثل دامون هيل، وان يعود فريقه لانتزاع الجوائز والبطولات مرة اخرى.

وفي ظل سيطرة واضحة من قبل فريق ويليامز على مجريات احداث بطولة العالم للفورمولا واحد، يسعى البريطاني دامون هيل، متصدر ترتيب البطولة إلى «حسم» اللقب لمصلحته خاصة بعد اقتراب زميله فيلنوف منه خلال سباق المجر حيث أصبح الفارق بينهما 17 نقطة فقط. وقام فريق ويليامز رينو بالتجارب المكثفة على حلبة كاتالونيا الإسبانية قبل الانتقال إلى بلجيكا، وذلك بالرغم من الفوز المزدوج الذي حققه خلال سباق المجر محرزاً لقب المصنعين العالمي للمرة الثامنة ومعادلاً رقم فريق فيراري. ومن المتوقع ان يسعى هيل إلى البحث عن الحل للمشكلة التي واجهها خلال انطلاق سباق المجر والتي كلفته الفوز. أما من جهة فيلنوف، فيبدو في أفضل أحواله خاصة بعد فوزه المجري خلال زيارته الأولى لهذه الحلبة. وقد قام السائق الكندي الشاب بتجهيز سيارته على طريقته دون الاستعانة بهيل أو بمهندسي الفريق. وقد أثبت أن هذه الطريقة ناجحة. وإذا ما تمكن فيلنوف من التأقلم على حلبة سبا بنفس الطريق التي تأقلم بها على حلبة المجر، فعلى هيل أن يعيد حساباته قبل الاحتفال بلقب البطولة.

ويبدو فريق ماكلارين مرسيدس متفائلاً في ما يتعلق بسباق بلجيكا حيث قال نجمه الفنلندي ميكا هاكينن ان حلبة سبا السريعة تناسب سيارة الماكلارين أكثر من حلبة المجر البطيئة والمتعرجة. لكن وبالرغم من ذلك، فقد تمكن هاكينن من احتلال المركز الرابع في المجر وهو يامل بتحسين هذه النتيجة خلال سباق بلجيكا. لكن الحديث في ماكلارين اليوم ليس عن سباق بلجيكا بل عن رالف شوماخر الذي قام باختبار سيارة الفريق منذ أيام قليلة. وتعتبر حلبة سبا فرانكورشان من أسرع الحلبات وأطولها إذ يبلغ طول الدورة الواحدة سبعة كيلومترات تقريباً. وقد اشتهرت هذه الحلبة التي تلاقي إعجاب اغلبية سائقي الفورمولا واحد بسبب منعطفها الشهير «أو روج» أو الماء الحمراء. ومن المتوقع أن يلعب الطقس دوراً مهماً خلال السباق مع احتمال تساقط الأمطار.

موجز



مارادونا شفي من تعاطي المخدرات

● قال اطباء يعالجون دييجو مارادونا ان لاعب كرة القدم الارجنتيني تخلى عن عادة تعاطي المخدرات التي لازمته لفترة طويلة بعد علاج استمر عشرة ايام في عيادة بسويسرا.

وقال الطبيب النفسي هارويتيان ارتو فان في بيان صدر عبر السلطات في كانتون بيرن السويسري اول من امس ان علاج مارادونا انتهى بنجاح، وان مستقبله الرياضي يمكن ان يستأنف الان.

وكان مارادونا ـ 35 عاما ـ قد توجه الى سويسرا في 13 اغسطس (آب) الجاري بعد يومين من تركه المفاجئ لنادية بوكا جونيورز واعلانه انه يرغب في التخلي عن تعاطي المخدرات الى الابد من اجل ابنتيه.

وشمل تاريخ مارادونا الذي كان اشهر لاعب في العالم واقعتي طرد بسبب تعاطي المخدرات. واعتقل مرة في الارجنتين لحيازته الكوكايين.

واشار فان وزملاؤه الاطباء في عيادة بليلاي في الاسبوع الماضي الى برنامج علاجي مدته عشرة ايام لانهاء احتياج مارادونا النفسي لتعاطي الكوكايين.

وتم العلاج على ثلاث مراحل استهدفت الاولى تعزيز مقاومته للمخدرات. وشملت المرحلة الثانية جلسات علاج نفسي لتقليل الضغوط العاطفية التي يعاني منها، وقال فان: ان مارادونا ليس مدمنا ولكنه فقط يعاني من لحظات ضعف قاتلة تحت وطأة ضغوط شهرته العالمية.

وشملت المرحلة الثالثة التي قال عنها فان الجمعة انها اختتمت بنجاح محاولة علاج تسلط فكرة تعاطي المخدرات عليه. ولم يتضح ما اذا كان مارادونا قد غادر سويسرا بعد.

فوجتس ما زال واثقا في منتخب المانيا

● ما زال بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني واثقا في تشكيل منتخبه الفائز ببطولة اوروبا 96 مبقيا عليه بكامله في اول لقاء لالمانيا منذ فوزها بالبطولة في مباراة ودية في بولندا.

ولم يختر فوجتس لاعبين جددا لفريقه الذي سيلعب مباراة الرابع من سبتمبر (ايلول) في زابرزي. واعلن اليوم الجمعة ترشيح جميع اعضاء منتخب بطولة اوروبا 1996 البالغ عددهم 23 لاعبا ومنهم جينس توت لاعب بريمن الذي استدعي قبل نهائي بطولة اوروبا بناء على امر استدعاء استثنائي من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

غير انه سيتعين عليه اللعب دون ثلاثي دورتموند وهم ماتياس سامر ولاعب خط الوسط ستيفان فرويند والمدافع ريني شنايدر الذين رشحوا جميعا للفريق رغم اصابتهم.

وقال فوجتس ان هذا الفريق هو حاليا اساس تخطيطي لكاس العالم 1998، وسيتعين علينا ان نرى اللاعبين الاخرين الذين سيؤدون اداء جيدا في الدوري ليتم ضمهم الى المنتخب.

الهلال السعودي يجرب لاعب بيرو فلورانس

الرياض: «الشرق الأوسط»

يخضع لاعب منتخب البيرو الكروي كارلوس فلورانس مساء الثلاثاء المقبل للتجربة الميدانية من قبل الجهاز الفني الكروي في نادي الهلال السعودي الذي وقع مسؤولوه مع اللاعب المذكور عقدا اوليا قوامه 50 الف دولار لناديه السابق، ومثلها للاعب نفسه اضافة الى مرتب شهري للاعب يبلغ 6000 دولار كقيمة اجمالية لاعارته لموسم واحد. واللاعب كارلوس فلورانس يلعب في خط الهجوم وتم التعاقد الاولي معه بناء على توصية من مدرب الهلال (الكرواتي) يوزيكه وسيصل اللاعب الى الرياض مساء غد الاثنين. وجدير بالذكر ان اتمام صفقة فلورانس الهلالية يعني ان الفريق الهلالي قد اكمل عقد لاعبيه الاجانب لينضم الى (الزامبي) اليجا لتيانا و(النيجيري) سايمون سياسيا.

النجمة اللبناني يهزم النصر السعودي في كأس آسيا

طرابلس (لبنان) ـ رويتر: فاز فريق النجمة اللبناني على فريق النصر السعودي 1/صفر في مباراة الذهاب للدور الثاني لبطولة كاس آسيا السادسة عشر للأندية ابطال الدوري لكرة القدم.

سجل هدف النجمة عيسى علوش في الدقيقة 45.

شاهد المباراة التي اقيمت على ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية وادارها الحكم السوري معن كيالي جمهور ناهز عشرة الاف متفرج. وتقام مباراة الاياب بين الفريقين يوم الخميس المقبل في الرياض.

لقاء صعب أمام مانشستر يونايتد

بلاكبيرن يسعى لأول فوز في الدوري الإنجليزي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي فريق نادي مانشستر يونايتد منافسه بلاكبيرن روفرز اليوم في ختام الاسبوع الثاني من الدوري الانجليزي، ويسعى بلاكبيرن الى تحقيق اول فوز في الموسم الجديد، بينما رصيد مانشستر يونايتد اصبح اربع نقاط من فوز وتعادل، آخرها تحقيق التعادل الصعب امام ايفرتون 2/2 بعد تقدم الاخير بهدفين للاشيء في المباراة، وهكذا يكون مانشستر يونايتد قد تفادى اول هزيمة كان يمكن ان تلحق به في 31 مباراة،

ويعتمد يونايتد في لقاء اليوم على تشكيلة قوية تتكون من الدنماركي بيتر شمايكل في حراسة المرمى وكانتونا كراس حربة، اضافة الى نجمه الجديد كاريل بوبورسكي والهولندي خوردي كرويف ولاعبيه جيجز وبيكهام وباليستر، فيما يغيب لاعبه الايرلندي روي كين عن لقاء اليوم. وفي بلاكبيرن يعرف مدربه راي هارفورد اليوم الاثر السيئ لانتقال مهاجمه آلان شيرر الذي انضم الى صفوف نيوكاسل في صفقة تعتبر الاغلى بين نجوم العالم حتى الآن (15 مليون جنيه استرليني) ويقول اننا نتطلع الى الفوز او الهدف الاول. وكان بلاكبيرن قد خسر لقاءه السابق الاسبوع الماضي امام استون فيلا (صفر/1) بهدف رائع من جاريث ساوثجيت، وهو نفس اللاعب الذي اخرج انجلترا من بطولة كاس الامم الاوروبية 96 باضاعته ضربة جزاء وبعد تلك المباراة اعلن كيني دالجليش مدير بلاكبيرن ومدربه السابق ترك النادي ليخلفه راي هارفورد.

وفي اللقاءات السابقة بين مانشستر يونايتد وبلاكبيرن خلال السنوات العشر الماضية، جاءت كلها لصالح يونايتد 1/3 و1/1 و1/صفر و1/صفر.

المقاولون مع المصري والألمنيوم يستضيف الأهلي اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم تستأنف مباريات الاسبوع الثاني من الدوري المصري لكرة القدم حيث تقام 6 مباريات اهمها لقاء المقاولون العرب مع المصري لتقارب مستوى الفريقين، بالاضافة الى ان المقاولون لم يحصل على اي نقطة نظرا لخسارته امام الاهلي في الاسبوع الاول والمصري رصيده نقطة واحدة بتعادله مع بلدية المحلة ايجابيا 1/1. اما باقي المباريات فيلعب الكروم مع الاسماعيلي، والالومنيوم مع الاهلي وبلدية المحلة مع السويس وشبين مع المنصورة والقناة مع اسوان.

ويأتي في اهمية المباريات من حيث تقارب المستوى لقاء شبين مع المنصورة ورصيد كل منهما 3 نقاط بفوز المنصورة الكبير على المريخ 2/6 وفوز شبين على السويس بالسويس 1/صفر. ورغم احراز 27 هدفا في مباريات الاسبوع الاول الا ان الفرق ما زالت في بداية الطريق ومستواها الفني من حيث الاداء والانتشار داخل الملعب بدون فكر كروي وبصورة عشوائية. ومن جهة اخرى تستأنف اليوم انتخابات مراكز اتحاد كرة القدم لمناصب الرئيس والوكيل وامين الصندوق، وكانت انتخابات الاعضاء الخمسة قد اسفرت عن فوز قدري عبد الحليم في المركز الاول وحصل على (349) صوتا وسمير زاهر (348) وهاني ابو ريده (332) وطلعت فواز (284) واخيرا محمد السياجي (258) صوتا.

المغربي حسو يحقق سباق العمر ببطولة الجائزة الكبرى لألعاب القوى

بروكسل ـ سيدني:
«الشرق الاوسط» ـ رويتر

خاض المغربي صلاح حسو الحاصل على الميدالية البرونزية الاولمبية سباق العمر فحطم الرقم القياسي العالمي لسباق 10 آلاف متر عدوا مصحوبا بايقاع الطبول وهتاف الجمهور في بطولة الجائزة الكبرى لالعاب القوى في بروكسل.

وسجل العداء المغربي 26 دقيقة و38.08 ثانية امس ليحطم الرقم الذي سجله الاثيوبي هيلا جبر سيلاسي في بلدة هنجلو الهولندية في يونيو (حزيران) العام الماضي وكان 26 دقيقة و43.53 ثانية. وكان الفارق بين حسو وبين اقرب منافسيه نحو 16 ثانية فاحتل الكيني بول تيرجات المركز الثاني ومواطنه بول كويتش المركز الثالث. وكان هذا ثاني رقم قياسي عالمي يسجل في البطولة امس بعد ان حطمت الروسية سفيتلانا ماستركوفا الرقم العالمي لسباق 1000 متر عدوا مسجلة ثاني رقم قياسي عالمي لها على مدى عشرة ايام. سجلت ماستركوفا بطلة الاولمبياد في سباقي 800 و1500 متر امس دقيقتين و28.98 ثانية لتحطم الرقم الذي سجلته ايضا في بطولة الجائزة الكبرى بزيوريخ قبل عشرة ايام بفارق 0.36 ثانية. واحتلت الموزمبيقية ماريا موتولا بطلة العالم سابقا المركز الثاني. وحصلت العداءة الروسية مثلها مثل حسو على مكافأة اضافية قدرها 25 الف دولار لتحقيق رقم عالمي. وبعد السباق قال حسو انه لم يقدم افضل ما عنده بعد وبمقدوره تحسين رقمه العالمي الجديد. وقال: حققت هدفي الرئيسي بتسجيل رقم عالمي. والآن لا افكر سوى في تسجيل رقم افضل. كنت اظن في الماضي ان الرقم القياسي امر مستحيل ولكن قبل عام ادركت انني قادر على تسجيله.. وانني سأسجله. وفاز المغربي هشام الكروج بسباق 1500متر مسجلا ثلاث دقائق و29.05 ثانية. واحتل المغربي خالد بولامي المركز الثاني في سباق 3000 متر بعد الكيني دانييل كومن الذي فاز في سبع دقائق و25.87 ثانية.



المغربي صلاح حسو عقب فوزه بسباق 10 آلاف متر

بطولة الولايات المتحدة للمضرب تنطلق في فلاشينج ميدو غدا

سامبراس يتطلع للحفاظ على لقبه

لندن: من اقتيم قريطم

تنطلق دورة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب في مجمع فلاشينج ميدو اعتبارا من غد (الاثنين) حتى الثامن من الشهر المقبل.

وكان المصنف الاميركي بيت سامبراس قد فتح قبل اربعة اعوام صفحة جديدة في تاريخ دورة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب عندما اصبح اصغر شاب يتربع على عرش فردي الرجال فيها، بينما كان عمره 19 عاما و28 يوما. وحقق انجازه الكبير هذا في عام 1992.

ويبدو ان مستوى لعب سامبراس بلغ اوجه في السنة الماضية عندما استرد عرشه في الملعب الرئيسي بمجمع فلاشينج ميدو، مسرح بطولات هذه الدورة منذ عام 1978. وستتجدد عليه اعتبارا من غد (الاثنين)، افراح ومآسي نجوم هذه الدورة للمرة قبل الاخيرة، اذ سيتحول الملعب الرئيسي الى ملعب جديد يجري تشييده على بعد مسافة خمسين مترا من الملعب الحالي وسيكون جاهزا اعتبارا من عام 1998.

وكان سامبراس قد وصل الى المباراة النهائية بعد ان خاض مجموعتين اكثر من اللازم طوال اسبوعي دورة السنة الماضية، وخابت آمال اكثر من 20 الف شخص تجمعوا في الملعب الرئيسي وملايين اخرين في منازلهم او اماكن اخرى عن طريق التلفزيون، عندما ازاح آخر عقبة قبل تتويجه، واستغرقت معركة انتصاره اكثر بقليل من ساعتين، استطاع بعدهما الفوز على الفرنسي سيدريك بيولين بـ 6/3، 6/4، 6/4.

تبلغ كلفة تشييد الملعب الرئيسي الجديد 234 مليون دولار وتقرر تشييده لان الملعب الحالي لا يضاهي في حداثته الملاعب الرئيسية الاخرى في دورات الجراند سلام المماثلة (كاستراليا وفرنسا وويمبلدون). اذ ان المجاري فيه لا تزال عرضة للانسداد شانها في ذلك شأن المصاعد الكهربائية فيه التي تتوقف عن العمل حتى في فترات الازدحام، وكانت ارض المجمع اصلا مكانا لتكديس قمامة المدينة وحرقها.

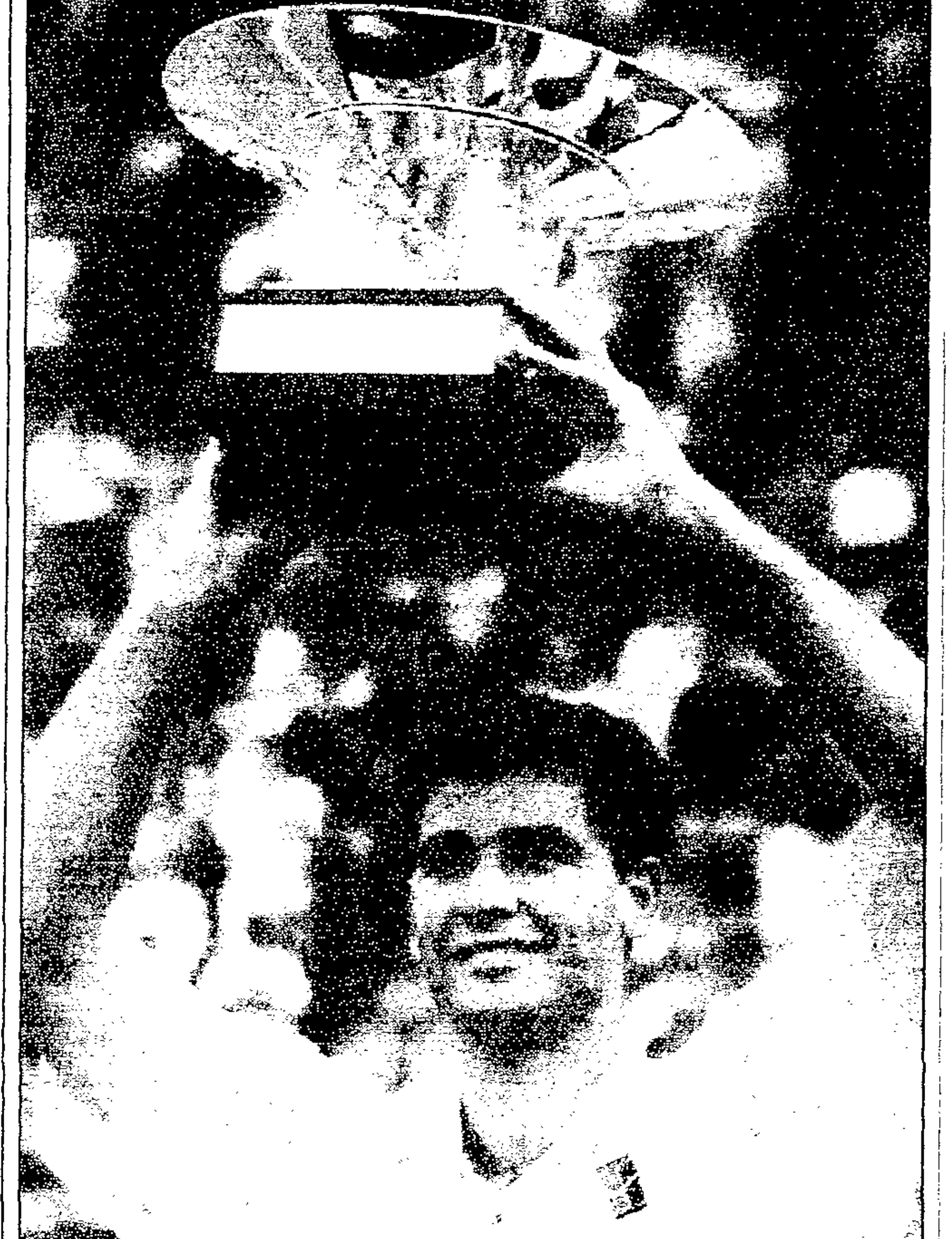
ويقع مجمع فلاشينج ميدو داخل الاستاد الذي كانت قد شيدته شركة سينجر لصنع ماكنات الخياطة، بغرض افتتاح معرض نيويورك العالمي 1964 - 1965. واطلق عليه اسم «سينجر بول» ثم انتقلت ملكيته الى بلدية مدينة نيويورك، وتغير اسمه بعد انتهاء المعرض، واصبح يعرف باستاد «لوي ارمسترونج» تخليدا لذكرى موسيقار الجاز الشهير الذي عاش بالقرب منه. واغلق الاستاد في عام 1974 لعدم توفر الاموال اللازمة لترميمه، وظل مغلقا الى ان طار من فوقه المليونير سلو هيسلر الرئيس السابق لاتحاد كرة المضرب في الولايات المتحدة، وحطت طائرته في مطار «لاجارديا» القريب منه، وتعهد بان يتحمل الاتحاد تحويل الاستاد الى مركز وطني لكرة المضرب ويحق للناس اللعب في معظم ملاعبه وعددها 38 ملعبا على مدى عشرة اشهر من كل سنة. وسيرتفع عددها الى 48 ملعبا وسيكون الملعب الرئيسي الجديد بسعة 21.700 شخص جاهزا لدورة عام 1998.

وكانت اول بطولة لفردي الرجال في الولايات المتحدة قد جرت في نيوبورت NEWPORT في عام 1881 اي بعد اربع سنوات من بطولة ويمبلدون كبرى بطولات كرة المضرب في العالم. ثم انتقلت منها الى ملاعب فوريست هيلس بنيويورك. ثم انتقلت في عام 1978 الى مجمع فلاشينج ميدو، عندما باتت مباريات دورة الولايات المتحدة المفتوحة تخاض في ملاعب صلبة. ونجم عن فوز بيت سامبراس ببطولة الولايات المتحدة في السنة الماضية ارتقاؤه الى المرتبة الاولى في العالم وتسلمه شيكا بقيمة 535 الف دولار.

ولم يطرأ شيء جديد على وصفه سوى انه غاب عن مراسم تسلم شيكات الفوز منذ شهر (نيسان) ابريل الماضي باستثناء مرة واحدة عندما تسلم في الاسبوع الماضي شيكا بقيمة اقل من مائة الف دولار. فقد ضاعت من سامبراس فرصة الفوز ببطولة ويمبلدون للمرة الرابعة على التوالي. وقد يرجع سبب ذلك الى حقيقة انه رجل عاطفي، وربما يكون قد ورث هذه المشاعر العاطفية من اجداده اليونانيين. فقد امضى اربعة اشهر في حالة حداد على موت مدربه تيم جاليكسون. واذا استمرت فترة حداده فان عدد اللاعبين القادرين على اطاحته عن عرشه، لا يتجاوز اصابع يد واحدة، من بينهم النمساوي توماس موستر المصنف الثالث، ومايكل تشانج المصنف الثاني. ولولا غياب بوريس بيكر بسبب اصابته لكان بامكاني اختياره كاقوى بطل قادر على اطاحته اكثر من بطل دورة اتلانتا الاولمبية وهو اندريه اجاسي المصنف السادس. ومع ان منظمي دورة الولايات المتحدة المفتوحة فرحوا من ان القرعة ابعدتهما عن الاشتباك فيها الا اذا تمكن كل واحد منهما التقدم الى المباراة النهائية ذاتها. غير ان هناك لاعبا آخر قد تحالفه اسلحته الفتاكة على اعادة المفاجأة التي قام بها في ويمبلدون. فقبل ان يتربع على عرشها كان قد اقصى من دور الثمانية سامبراس ذاته من غير ان يتمكن الاميركي ان ينال منه مجموعة واحدة.

وهذا اللاعب كما تعلمون هو ديفيد كراشيك.

والشيء الذي يدعو الى الاسى ان هذا اللاعب الهولندي سيفتتح اولى مبارياته امام السويدي استيفان ادبرج الذي يشارك فيها للمرة الاخيرة قبل اعتزاله.وقد اوقعتهما القرعة معا بعد ان ارغم اللاعبون منظمي البطولة على اعادتها من جديد لانهم وضعوا اسماء 112 لاعبا قبل اسماء 16 مصنفا. وكان هذا مخالفا للنظام المتبع.اما بطولة فردي النساء فان من بين البطلات القادرات على الاطاحة بالمصنفة الاولى شتيفي جراف ثلاثا وهن بطلة اتلانتا الاولمبية وهي الاميركية ليندزي دافينبورت المصنفة الثامنة، والاميركية الاخرى مونيكا سيليش والاسبانية ارانشا سانشيز.



المصنف الاميركي سامبراس يطمح للاحتفاظ بدرع دورة الولايات المتحدة لكرة المضرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لجنة اتحاد كرة القدم المغربي تؤكد تاريخ انطلاقة الدوري

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

ذكر بيان اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي ان اللجنة رفضت اقتراح المجموعة المغربية بتأجيل انطلاقة بطولة الموسم الكروي الجديد للدرجتين الاولى والثانية الى بداية سبتمبر (ايلول) بدلا من الخامس والعشرين من اغسطس (آب) الحالي.

واوضح البيان ان اللجنة المؤقتة اخذت بعين الاعتبار برنامج استعدادات المنتخب المغربي لتصفيات كأس الامم الافريقية وكأس العالم والذي تم وضعه في اجتماع بين المدرب هنري ميشيل ومدربي فرق الدرجة الاولى.

وأكد سعيد بلخياط في تصريح في اعقاب رفض اقتراح المجموعة المغربية ان تاريخ انطلاقة الموسم الجديد في الخامس والعشرين من اغسطس (آب) الحالي تقرر يوم الخامس عشر من فبراير (شباط) الماضي، وتم اخبار الفرق ان جميع اللاعبين المشاركين في منافسات الدوري سيستفيدون من تغطية التأمين الرياضي.

ويذكر ان المجموعة المغربية لكرة القدم التي سترعى هذا الموسم بطولتي الدرجتين الاولى والثانية كانت قد اصدرت بيانا يوم التاسع عشر من اغسطس الحالي قررت فيه تأجيل انطلاقة منافسات الدوري الى الفاتح من سبتمبر (ايلول) بسبب مشكل تأمين اللاعبين والصيغة الجديدة لمنافسات دوري الشباب والموارد المالية للفرق.

وبعد تأكيد تاريخ انطلاق الدوري سيلتقي هواة كرة القدم اليوم مع مباريات الاسبوع الاول من هذه المنافسات في الدرجتين معا والتي ستشهد عدة مباريات مهمة رغم اختلاف واقع الفرق اذ ان بعضها لم يجد حلا لمشاكله حتى الآن الشيء الذي قد يؤثر على مردوديتها خلال الاسابيع الاولى من بطولة الدوري من بينها فريق شباب المحمدية الذي سيلعب خارج ملعبه ضد خريبكة دون حصوله على ادارة ترعى شؤونه ومدرب يشرف على ادارته الفنية بسبب تعقيد مشاكلها المالية، وكذا فريق المغرب التطواني الذي سيسافر الى الدار البيضاء لمواجهة الرجاء البيضاوي تحت تأثير المشاكل نفسها.

الجولة السادسة من بطولة العالم للزوارق السريعة

الإماراتي حميد بخيت يسعى لتحقيق نصر حاسم في الصين

واكسي (الصين): «الشرق الأوسط»

تتجه انظار عشاق الرياضات البحرية اليوم (الاحد) الى الصين حيث تنطلق الجولة السادسة من بطولة العالم للزوارق السريعة - الفورمولا واحد - التي يشترك في احداثها 25 متسابقا، من بينهم سندباد العرب الاماراتي حميد بخيت نجم نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية على متن زورق ابوظبي للفورمولا واحد رقم 27. وتعتبر جولة الصين ايضا الجولة الاولى من بطولة آسيا للزوارق السريعة ويعد حميد واحدا من افضل المرشحين لاحراز مركز متقدم في هذا السباق، حيث تتلاءم حلبة سباق جراند بري جون بلايرز جولد ليف الصين بشكل كبير مع امكانيات زورقه واسلوب قيادته.

ومن جهة اخرى يأمل الاماراتي بالقيام ببداية ناجحة في بطولة آسيا للزوارق السريعة التي تشكل جولة الصين ايضا اولى جولاتها. واذا ما حالفه الحظ وفاز بلقب هذا السباق فانه يكون بذلك قد عبد الدرب نحو نهاية متألقة لهذا الموسم، حيث ستزداد فرص تتويجه بطلا لبطولة آسيا للزوارق السريعة بعد سباق ابوظبي في شهر ديسمبر (كانون الاول) في نهاية العام الحالي.

ويشكل النجم الياباني يوكاتا سوجيهارا تحديا كبيرا لنجمنا العربي للفوز بلقب بطولة آسيا. الا ان الياباني لم يشترك في كافة جولات بطولة العالم لهذا الموسم. ويضم التحدي الكبير الذي ستشهده جولة الصين النجم الايطالي جودو كابلليني بطل العالم الحالي للزوارق السريعة - فورمولا واحد - ويأمل كابلليني احراز الفوز لسادس مرة على التوالي حيث فاز بلقب السباقات الخمسة التي اقيمت في النصف الاول من هذا الموسم. ويتصدر كابلليني بطولة العالم بفارق 49 نقطة عن اقرب منافسيه الالماني مايكل ورنر ورصيده 51 نقطة والايطالي ماسيمو روجيرو ورصيده 48 نقطة. ويعتبر ورنر وروجيرو السائقين الوحيدين اللذين يتمتعان بفرصة اللحاق بكابلليني هذا الموسم.

وستحتدم المنافسة في الجولات المقبلة بين عدد من النجوم لاحتلال المركز الثاني، حيث يبلغ الفارق بين المراكز من الثاني الى الثامن 25 نقطة فقط علما بأن الفائز في كل جولة يحرز 20 نقطة تضاف الى رصيده. وسيبدو الترتيب العام مختلفا بعد نهاية سباق جون بلايرز جولد ليف الصين.

ويشارك فريق جون بلايرز جولد ليف في سباق الصين بثلاثة زوارق لاول مرة، يقودها البريطاني جون جونز ومواطنه بول بلاكبيرن والمتسابق الصيني بينج لينو، الذي تلقى تدريبات مكثفة على يد جون.

وقال جون عن استراتيجيته خلال السباقات المقبلة: «سأضع كافة امكانياتي لتحقيق نهاية طيبة في سباق الصين، وسأسعى لتقوية مركزي الحالي للتفوق على الالماني ورنر والايطالي روجيرو خلال السباقات المقبلة».

اما على صعيد بطولة مزراتي للتأهل للانطلاق من خط البداية (سباقات كسر السرعة) فانها ما زالت مفتوحة، وبالرغم من تفوق كابلليني بفارق 4 نقاط فقط فإن كل متسابق من المتسابقين الذين يحتلون المراكز الستة الاوائل عن فيهم حميد بخيت يتمتع بفرصة كبيرة للفوز بسيارة المزراتي والعودة بها الى وطنه عند انتهاء الموسم. واقيمت التجارب وجولة التأهل لتحديد مراكز المنطلقين من خط البداية (سباق كسر السرعة) يوم امس، ويقام السباق الرئيسي في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم بالتوقيت المحلي.

10 فرق آسيوية تتنافس على بطولة كأس آسيا للشباب لكرة اليد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن البطولة الآسيوية الخامسة لشباب كرة اليد والمقامة حاليا بدبي، جرت عدة مباريات بين المنتخبات الآسيوية العشرة المشاركة بها. وبعد فوز الامارات على سلطنة عمان في المباراة الافتتاحية 16/36 فازت كوريا الجنوبية على الكويت 20/34. وحقق المنتخب البحريني على نظيره الياباني فوزا صعبا قوامه 14/16، اما المنتخب القطري حامل لقب البطولة السابقة فقد فاز على المنتخب الايراني 21/39 وتستمر مباريات البطولة حتى الثلاثين من شهر اغسطس (آب) الحالي وكان الحفل الافتتاحي للبطولة قد تضمن العديد من الفقرات التراثية الخليجية التي نالت اعجاب الحضور وخاصة لاعبي فرق شرق اسيا ممن اثار انتباههم مثل هذه العروض.

واستؤنفت المباريات في اليوم الثاني للبطولة باقامة 4 مباريات اسفرت عن فوز قطر على الكويت 20/30 (الشوط الأول 10/12) وفوز البحرين على الصين 11/22 وكوريا الجنوبية على ايران 20/41 (7/19) وتعادلت السعودية مع الامارات 13/13 وكان منتخب الامارات قد تقدم بنهاية الشوط الاول 5/7. وبعد انتهاء الجولتين الاولى والثانية خلدت الفرق للراحة قبل ان تستأنف مباريات الجولة الثالثة وتستمر البطولة حتى نهاية الشهر الحالي.

ومن الجدير بالذكر ان الفريقين اللذين يحصلان على المركزين الاول والثاني سيتأهلان لخوض بطولة كأس العالم للشباب التي ستقام في ماليزيا بالعام المقبل.

اكتساح سوري لمنافسات دورة الأردن الدولية للفروسية

عمان: من محمد قدري حسن

فرض فرسان المنتخب السوري سيطرتهم على معظم مسابقات دورة الاردن الدولية للفروسية التي اختتمت اخيرا في ميدان نادي الجواد العربي في العاصمة الاردنية بحضور الاميرة عالية بنت الحسين رئيس الاتحاد الاردني للفروسية، بحيث جرت منافسات الدورة على مدار ثلاثة ايام وبمشاركة فرسان من سورية وقطر والمانيا اضافة الى الاردن.

وجاءت مجمل نتائج اليومين الاخيرين من الدورة على النحو التالي: في منافسات المسابقة الابرز في الدورة (الجائزة الكبرى) انحصر الصراع على زعامتها بين الفرسان الثلاثة ياسر الشريف (سورية) وهاني بشارات (الاردن) وحسين المري (قطر)، حيث تضمنت هذه المسابقة جولتين على ارتفاع للحواجز من 130 سم الى 140 سم، وبعد ان تم استبعاد السوري شادي غريب والاردنية منى سختيان التي سقطت عن جوادها والالمانية بريجيت فيتر التي انسحبت من المنافسة، وحسم السوري الشريف المنافسة على زعامة هذه المسابقة بعد ان قطع المسار بدون اخطاء وضمن الزمن المحدد على جواده (بحر) وحل الاردني بشارات ثانيا على جواده (كارلو) وجاء القطري المري في ثالث على الجواد جيبوتي وسجل كل من بشارات والمري 4 اخطاء، وحل الاردني حسام البهو رابعا على الجواد (كازينو) وسجل عليه 12 خطأ والقطري علي الرميحي خامسا على الجواد (فرانكلين) وسجل عليه 16 خطأ.

وفي المسابقة التي اطلق عليها لقب (عمرة) وهي على الجولتين على ارتفاع 125 سم وشارك فيها 25 فارسا دخل المرحلة الثانية منها 3 فرسان فقط وكالعادة انتزع السوري ياسر الشريف لقب هذه المسابقة بدون اخطاء وبزمن 48.04 ث، وحل الاردني هاني بشارات ثانيا بـ 8 اخطاء وبزمن 41.02 ث.

وحلت الفارسة منال جدعان ثالثا بـ 8 اخطاء وبزمن 46.49 ث.

وفي مسابقة بترا على كأس السرعة حل القطري الشيخ علي آل ثاني بزمن 56.84 ثانية، مقابل زمن مقداره 55 ثانية للسوري غريب، وحل ياسر الشريف ثالثا بزمن مقابل زمن مقداره 55 ثانية للسوري غريب، وحل ياسر الشريف ثالثا بزمن 9.72 ث، والفارس الاردني الواعد ابراهيم بشارات ثالثا، بزمن 60.09 ث.

وفي مسابقة التتابع المتوالي لفرق ثنائية فازت سورية بالمراكز الاول والثاني والرابع والاردن ثالثا وقطر خامسا.

وفي مسابقة (البحر الميت) حقق فرسان قطر عبد اللطيف الهاجري وعبد السلام ابو عيسى وحسين علي المري المراكز الثلاثة الاولى على التوالي والاردنيان فارس الطاهر وهاني بشارات رابعا وخامسا والسوريان ياسر الشريف وشادي غريب سادسا وسابعا والشريف (ايضا على جواد آخر) ثامنا والقطري علي الرميحي تاسعا.

اخيرا وفي بطولة الحواجز الستة حل الاردني هاني بشارات اولا والسوري ياسر الشريف ثانيا والاردني ابراهيم بشارات ثالثا والاردني رعد ناصر رابعا.

عبد الله عدس رئيس نادي الفحيحيل الكويتي:

لن نهبط للدوري الدرجة الأولى وأملنا كبير في المنافسة

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي الفحيحيل عبد الله عدس ان النتائج الاخيرة لدورة الالعاب الاولمبية التي نظمتها اتلانتا اثبتت ان حسن الاعداد واتباع الاساليب العلمية في خطط اعداد الرياضيين يحققان الكثير من المكاسب وان الكويت لن تحقق اية انجازات او ميداليات طالما ليست هناك خطط طويلة المدى للاعداد ورعاية الرياضيين.

واضاف ان هناك مواهب عربية اثبتت وجودها في المجال الدولي وامكاناتها على حصاد الميداليات في مقدمة هؤلاء بطلة العرب وسورية غادة شعاع، وبطل الجزائر والعرب نور الدين مرسلي وغيرهما من النجوم العربية الذين حفروا اسماءهم في سجلات التاريخ الاولمبي والعالمي.

واكد عبد الله عدس ان منتخب نيجيريا قلب خريطة العالم الكروية، واكد ان افريقيا قادرة على مواجهة الكرة الاوروبية والعالمية والتفوق عليها ولكن ذلك يحتاج الى دعم خاص والانفتاح على الكرة العالمية وتطبيق الاحتراف.

وتمنى عدس ان تحقق الكرة العربية في اسيا وافريقيا الانجازات التي حققتها الكرة النيجيرية والغانية في اولمبياد اتلانتا.

اما عن الكرة الكويتية فقد اعلن عدس ان الامال معلقة على المنتخب الوطني في استعادة انجازات الكرة الكويتية التي حققتها قبل التأهل الى نهائيات كأس العالم وان المنافسة على كأس الامم الآسيوية هي البداية والامل كبير في التأهل من جديد لنهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا 1998. وعن الدوري المقبل قال عبد الله عدس ان الفحيحيل لن يهبط الى دوري الدرجة الاولى مرة ثانية وسينافس على بطولة الدوري الممتاز والبطولات الاخرى.

وان مجلس الادارة اعطى الصلاحيات الكاملة للجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني صالح زكريا والامل كبير في تحقيق انجازات طيبة في الموسم الجديد، واضاف عدس انه يؤيد نظام الدوري للدرجتين الممتاز والاولى وانه يعطي البطولة مذاقا آخر وصراعا من البداية حتى النهاية ولكنه يتمنى زيادة عدد المباريات في كل دوري باقامة مباريات على ملاعب محايدة حتى تزداد عدد المباريات لدى اللاعبين والاندية.

وعن اللاعب الاجنبي قال عدس ان التجربة ناجحة ولكنها تحتاج الى زيادة الدعم والانفتاح على الدول الكبيرة التي تملك لاعبين مشهورين حتى يمكن تحقيق الفائدة للكرة الكويتية.

وتوقع عدس ان يكون الموسم الجديد من اكثر المواسم اثارة نظرا لاعداد كل الاندية للدوري قبل انطلاقه بوقت كاف، وان البطولة التي ينظمها نادي السالمية باسم الشهيد فهد الاحمد قبل بدء الدوري هي بمثابة اعداد خاص لكل الاندية وفرصة لتجربة اللاعبين الاجانب والاحتياط للتعرف على قدراتهم.

دورة الصداقة الدولية للناشئين

قطر والإمارات مع الأردن ولبنان في ختام مباريات المجموعة الأولى

عمان - الدوحة: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي في العاصمة القطرية مساء اليوم مباراتي الجولة الثالثة والاخيرة من مباريات المجموعة الاولى ضمن الدور الاول لمنافسات دورة الصداقة الدولية الثانية للناشئين التي ينظمها اتحاد الكرة القطري حتى الثلاثين من اغسطس (آب) الحالي وبمشاركة 8 منتخبات عربية.وتجمع المباراة الاولى اليوم المنتخب القطري (المضيف) مع نظيره المنتخب الاردني حيث ان الواقع الفني للمنتخبين يرجح كفة المنتخب القطري الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره لتحقيق الفوز والانتقال مع المنتخب الاماراتي الى الدور الثاني من البطولة عن المجموعة الاولى.

واضافة الى التأهل للدور الثاني فان المنتخب القطري يتطلع لتعويض خسارته القاسية في مباراته الماضية امام المنتخب الاماراتي (2/4).

ومن جانبه فان المنتخب الاردني الذي تلاشت آماله بالصعود الى الدور الثاني يسعى الى تسجيل نتيجة ايجابية في مباراة اليوم للذكرى، حيث يخوض لاعبوه لقاء اليوم دون ضغوط نفسية.

وكان المنتخب القطري قد فاز في مباراته الاولى على نظيره اللبناني (1/0) قبل خسارته امام المنتخب الاماراتي، في حين ان المنتخب الاردني قد خسر مباراتيه السابقتين امام الامارات (1/4) وامام لبنان (1/3).

اما بالنسبة لمنافسات المجموعة الثانية فتختتم غدا بمباراتي السعودية مع الكويت وسلطنة عمان مع البحرين.

وكان المنتخب السعودي قد فاز في مباراته الاولى على نظيره البحريني (1/3) فيما فاز منتخب سلطنة عمان (بطل الدورة الاولى العام الماضي) على نظيره الكويتي (4/0) وقد جرت الليلة الماضية مباراتا الجولة الثانية لهذه المجموعة حيث التقى المنتخب السعودي مع نظيره العماني، والكويتي مع نظيره البحريني.ويذكر ان منتخبات الكويت وسلطنة عمان والبحرين كانت قد تأهلت الى نهائيات كأس آسيا للناشئين التي ستجري في تايلاند خلال الفترة من 17 سبتمبر (ايلول) وحتى مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.





الأفلام المدبلجة وواقع التلفزيون المغربي

الرباط: من سعيدة شريف

لقد أصبحت اليوم عملية الدبلجة من أهم تقنيات المجال السينمائي، وتاريخيا يرجع توسيع استعمالها الى ظهور موجة الواقعية الجديدة بايطاليا، والدبلجة هي عملية ترجمة الحوار الأصلي إلى لغات أخرى باحترام قواعد دقيقة اهمها الحفاظ على تطابق محتوى نص الحوار مع حركات الشفاه، وبهذا تبدو الدبلجة أو الترجمة أصعب من التأليف لأنها تتطلب دقة عالية في الحركات الصوتية وفي حركات الشفاه وفي حركات السكون واستئناف الحوار الى غير ذلك من الأمور الدقيقة، الشيء الذي يجعل الممثل الذي يقوم بالدبلجة محصورا في إطار مضبوط ودقيق.

ولقد كانت للمغرب تجربة رائدة في مجال دبلجة الأفلام الهندية والعالمية خلال فترة امتدت حتى بداية الثمانينات في استوديو السويسي بالرباط على يد ابراهيم السايح ،الذي يرجع له الفضل في خلق رواج سينمائي مغربي وادماج عدد مهم من الممثلين المغاربة والمغاربيين في الحقل السينمائي. فابراهيم السايح قد دبلج الى اللغة العربية الفصحى واللهجة المغربية الدارجة ما يزيد على 120 شريطا هنديا ودوليا، كان أولها الشريط الفرنسي «الأحدب» والعديد من الأفلام الايطالية والاميركية مثل «أوليس»، إضافة الى عدد هائل من الأفلام الهندية التي اقترن اسمه بدبلجتها منها: «ماتكلا البدوية» و«أمنا الأرض» و«ساقي ومصباح علاء الدين» المستوحاة من ألف ليلة وليلة وغيرها من الأفلام الهندية الاستعراضية الجذابة التي تتوفر على العناصر الأساسية للفيلم المتكامل: عاطفة الحب الكبير، الديكورات الضخمة والموسيقى الجذابة... الخ.

وخلال السنوات الأخيرة شهدت التلفزة المغربية اكتساح مجموعة من الأفلام المدبلجة، بدءا بالأفلام الأميركو - لاتينية: البرازيلية والمكسيكية، التي شدت اليها العديد من المشاهدين من مثل: «أنت أو لا أحد» «المستبد» «جوادا لوبي» وغيرها من الأفلام التي تم الاستئناس من خلالها بأصوات ممثلين لبنانيين وسوريين يحسنون الدبلجة، هذا بغض النظر عن بعض الأخطاء التي يرتكبونها في حق اللغة العربية. فأمام قلة الانتاج المغربي التلفزي وتواري دور الدبلجة الذي عرف تألقا في ما قبل على يد الرائد ابراهيم السايح ونخبة من الممثلين الكبار، وأمام توقف استوديو السويسي وغياب شركات خاصة بالدبلجة ومقاولات الأفلام، وقلة مردودية استوديو المركز السينمائي المغربي، لجأت التلفزة المغربية الى اقتناء العديد من تلك الأفلام المدبلجة لتغطية النقص الحاصل في البرامج الناطقة باللغة العربية، هذا اللجوء الذي يعزوه ابراهيم السايح الى كون تلك الأفلام رخيصة، وتجنب التلفزة المغربية من تكلفة الانتاج الباهظة ومن التعاقد مع شركات مغربية مختصة في هذا الميدان، هذا مع العلم ان الدبلجة أو الترجمة ركن اساسي من اركان الثقافة، لأنه لولا الترجمة لما كانت هناك حضارة بمعنى الكلمة، ويؤكد ان «الترجمة ضرورية، سواء كانت ترجمة مكتوبة في الكتب والمجلات أو ترجمة سينمائية معروضة من خلال افلام بمختلف اللغات، والتي يجب أن تفهم من كل الطبقات والشرائح الاجتماعية وخاصة تلك التي مازالت الأمية منتشرة فيها بشكل كبير، ففكرة الدبلجة فكرة حميدة يجب أن تهتم بها التلفزة المغربية بشكل جدي وتدعمها لأن الدبلجة تتطلب الانتاج المشترك».

ومن هنا، وفي غياب انتاج وطني متميز، تظل الأفلام المدبلجة التي تقوم بها شركات لبنانية وسورية هي البديل، بالنسبة للقناة التلفزية المغربية وغيرها من القنوات العربية الأخرى التي تشكو من نقص في انتاجها المحلي، وانطلاقا من الاحساس بضرورة ملء هذا الفراغ، تسعى التلفزة المغربية جاهدة لتنويع تلك الأفلام المدبلجة، آخرها هو المسلسل الألماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق» الذي عرضته القناة الثانية (2M) منذ سنتين مدبلجا باللغة الفرنسية، وتعرضه حاليا القناة الأولى المغربية مدبلجا باللغة العربية، لكن هذا الفيلم لم يلق استحسانا من لدن المشاهد المغربي، وذلك لأن دبلجته لا ترقى الى مستوى دبلجة الأفلام المكسيكية والبرازيلية، هذا عدا أن سباق الخيل الذي يتناوله المسلسل ليس بالموضوع الذي يثير «الجمهور» المغربي، لأنه ليس قريبا من حياته ومن اهتماماته اليومية، هذا على عكس الأفلام الاميركو - لاتينية التي تطرح قضايا ومشاكل العالم الثالث، وما الأصداء التي خلفها المسلسل المكسيكي «جوادا لوبي»، إلا دليل على ذلك التفاعل الحاصل بين المتفرج المغربي وتلك الأفلام التي اقتحمت بيته وغذت جزءا من حياته ووصلت الى درجة التغني بها. إن دبلجة الأفلام لا تنطلق من فراغ، بل هي تقوم على دراسة ميدانية من لدن الشركات المختصة لمعرفة الأفلام التي تحظى باعجاب المشاهد المزمع تقديم تلك الأفلام له، الأمر الذي يجب على التلفزة المغربية أيضا القيام به ولو كمستهلكة، لأن الأفلام المدبلجة المعروضة لا تلقى كلها الاستحسان اللازم من قبل المشاهد ولا تفيده لا على مستوى طرح الاشكاليات ولا على مستوى اللغة.

ألم يحن الوقت الى إعادة الاعتبار للدبلجة في المغرب؟! تلك الدبلجة التي كان المغرب من السباقين لها على المستوى العربي والتي كانت في مستوى الدول الراقية، ألم يحن الوقت أيضا لاعطاء الدينامكية للحركة السينمائية المغربية وتشغيل طاقاتها الواعدة من ممثلين وخريجي معهد التمثيل وتقنيين ومترجمين ومبدعين، وتكوين رواد ومبدعين من أمثال ابراهيم السايح؟!

تشاهد اليوم

ART القناة العامة

«قطار قبل السادسة» يوما الأحد والاثنين

تقدم شبكة راديو وتلفزيون العرب ART سهرتين جديدتين عبر قناتها العامة. «قبل السادسة» هو عنوان السهرة الاولى التي ستعرض مساء اليوم في تمام الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة، وهي من بطولة هالة فاخر ونجاح الموجي وحسن مصطفى، فيما سيؤدي كل من وحيد سيف وسوسن بدر وعلي الحجار ادوار البطولة في السهرة المسماة «قطار العمر السريع» التي ستعرض مساء بعد غد الاثنين السادس والعشرين من اغسطس (اب) وفي نفس موعد عرض السهرة الاولى.

ملف خاص عن إجراء عمليات جراحية دون جراح

تعرض القناة العامة مساء اليوم حلقة من برنامج «يا هلا» يتناول كيفية اجراء العمليات الجراحية بدون الحاجة الى الاطباء ومشارطهم والمواد التخديرية واشياء اخرى تثار لاول مرة حول هذا الموضوع بمشاركة عدد من الاطباء والمتخصصين وبعض المشاهير لاستطلاع ارائهم وكذلك الجماهير.

الجزء الاول سيعرض عند الثامنة بتوقيت جرينتش، فيما سيعرض الجزء الثاني بعده باربع وعشرين ساعة بالضبط.

ART قناة الرياضة

كأس السوبر والجائزة الكبرى من إسبانيا وبلجيكا

سيكون عشاق السيارات على موعد مع القناة الرياضية في راديو وتلفزيون العرب ART التي ستنقل لهم وعلى الهواء مباشرة من بلجيكا احداث سباق السيارات «فورمولا 1» للجائزة الكبرى. وذلك في تمام الساعة 11.45 ظهرا (بتوقيت جرينتش).

كما سيستمتع عشاق كرة القدم في نفس اليوم وعبر القناة الرياضية ايضا بمتابعة احداث مباراة كأس السوبر الاسباني بين فريقي برشلونة وريال مدريد على الهواء مباشرة في تمام الساعة السابعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

القديم والجديد من الأغاني في الأفلام

يذيع برنامج من «أغاني الأفلام» في حلقته هذا الاسبوع مجموعة من اشهر الاغنيات للمطربين القدامى والجدد منهم محمد فوزي، ووليد توفيق، وسعد عبد الوهاب واسمهان، ويستعرض البرنامج بدايات كل مطرب وظروف انتاج وتصوير هذه الاغاني، وكيف لعبت دراما الفيلم دورها في شهرة هذه الاغاني. البرنامج يذاع في سهرة اليوم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي محلي
04.30 معالم اردنية - برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 متعة الخياطة والتطريز - برنامج تعليمي للخياطة
06.15 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
06.30 العالم الرياضي - برنامج رياضي
07.00 نعم صحيح - برنامج مسابقات
07.30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية - برنامج وثائقي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
9.00 قطار المستغفرين - برنامج ديني
10.00 كتاب الحيوان والطبيعة - برنامج وثائقي
10.30 آفاق المعرفة - برنامج وثائقي علمي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال الغابة السعيدة + زينجو ورينجو
13.00 ستوديو 87 - برنامج منوعات غنائية
14.00 مسلسل المساء «النصائح الثلاث» بطولة محمد عواد وصباح سالم
15.00 ندوات القاسمي - برنامج وثائقي
16.00 الاسرة - برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً استراحة منوعات
18.00 في الاقتصاد - برنامج اقتصادي محلي
18.30 دين ودنيا - برنامج ديني
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 اضواء - برنامج محلي يتضمن لقاء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 منوعات من جرش - منوعات غنائية من مهرجان جرش
23.00 الليل موعدنا - ختام البرامج

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

08.15 بداية الارسال
09.00 النشيد الرسمي
09.02 القرآن الكريم
09.10 شراع
09.30 كعبول
10.00 للاطفال كان يا ما كان
11.45 احلى الايام
12.00 صباح الاطفال
13.00 اشهى الموائد العالمية
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «هند والدكتور نعمان» (ح10)
14.40 اغان
15.00 وثائقي: بحوث وتطبيقات
15.25 المجلة المغاربية
15.55 شريط سينمائي هندي AN-GAAR
18.00 انغام في الذاكرة
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.50 وثائقي: كيف تصبح بطلا
19.20 رباعية: حبيبي يا خويا (4/2)
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.50 النشرة الجوية
20.55 مسلسل «رياح الخوف» (28/2)
اخراج: رياض النجار
تمثيل: عزت العلايلي، شويكار، ايمن الطوخي، حاتم ذو الفقار ونهلة سلامة
21.45 منوعة
00.00 آخر الانباء
00.15 شريط سينمائي: سيقان في الوحل
اخراج: عاطف سالم
تمثيل: سهير رمزي، بوسي، سمير صبري وعبد المنعم مدبولي
01.30 القرآن الكريم
01.35 النشيد الرسمي
01.38 نهاية الارسال

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «السندباد البحري» - «سنافر»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 شريط «السباقون الى القمة»
14.00 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
15.00 فيلم جزائري «كحلة وبيضاء»
16.30 برنامج وطني «لقطات من الحياة»
17.30 رسوم متحركة «عائلي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج وطني «الارشادات الطبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «اللافتة»
22.30 منوعات جزائرية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

دبي الفضائية

بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «ليلة الدخلة» بطولة اسماعيل ياسين وسميحة ايوب
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.15 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
24.00 الفيلم العربي «المطارد» بطولة نور الشريف وسهير رمزي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 المسلسل المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم

الفضائية الكويتية

بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - فتاة المراعي
9.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني - الاسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي - ابي عفوا - تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.00 المسلسل الكارتوني - طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المنوع - كرسي المنوعات
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج الثقافي - آفاق الفن
18.00 موجز الانباء
18.05 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي - المهمة الصعبة تمثيل امين زيدان، ولحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - عزبة المنيسي - تمثيل محمود ياسين، سمية الالفي
23.00 سهرة منوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

10.00 برنامج القناة الصغيرة
12.00 برنامج منوعات فرنسية طارطاطا
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي «انتقام ذو وجهين»
14.20 - منوعات غنائية Clips
14.30 - النشرة الجهوية
14.40 برنامج صيفي «تحت الشمس»
17.40 السلسلة الدولية «سيدة مونصورو» La Dame de Monsoreau بطولة: كارين بيترسون - نيكولا سيلبيرج - دونيس مانويل. إخراج: يانيك أندري
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 شريط وثائقي دولي Voyage Grandeur Nature
19.15 منوعات غنائية Clips
19.30 مقابلة في كرة القدم برسم كاس إسبانيا الممتازة بين فريقي برشلونة وأطلتكو مدريد - نقل مباشر
20.15 الاخبار الرئيسية
20.30 الشوط الثاني من المقابلة
21.30 السلسلة الدولية «ريمينكتون ستيل»
22.00 برنامج العالم الرياضي - مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 السهرة السينمائية الدولية «انتصار مهما كان الثمن»

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «باقي من الزمن ساعة»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.30 برنامج اخباري
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «امرأة في دوامة»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «بيقيليه»
18.00 برنامج «شموع»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
20.15 برنامج «فيديو كليب»
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي «ليال»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي «الشيطان يستعد للرحيل»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال وصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC

بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 الفيلم الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم الهندي
12.30 افلام كرتون
12.25 رسوم متحركة
13.15 برنامج اطفال
13.45 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال - اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «نداء الحب»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 نانو
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا - ج1
20.45 تمثيلية: قبل السادسة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» - اعادة
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 ميشو وبنجو
05.40 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.55 الوومبلز
06.02 حكايات حكايات
06.20 ماتي ووينغي
06.30 غابة الطيبين
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 HATTY TOWN TALES
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 القشار
08.15 الدببة الطيبون
08.40 Telematch
09.15 بوباي الابن
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 عالم ترانزستور
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام 2010
12.45 Gran
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Salty The Sea-Lion
16.45 المناهل
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 كاميرا 3
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الرياضة

01.20 Run Like a Thief
03.00 Silent Murder
04.30 الشقة من حق الزوجة
06.30 Angel and the Bad Man
08.00 الوحل
10.00 قصة حب
12.00 Marked for Murder
14.00 المتمرد
16.00 برامج سينمائية
17.00 عنبر
19.00 اشاعة حب
21.00 The Triumph of the Ten Gladiators
23.00 قليل البخت

قناة الأفلام

06.30 برنامج «يتغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 البحوث
10.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.00 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المصارعة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 مباريات كرة القدم - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - شاعر عربي قديم
2 - جبان - شريان
3 - ضد جنة - آلة موسيقية - غير ناضج
4 - اكرو - كائن بشري
5 - زي
6 - عملة عربية - اعتب
7 - ضد يمين - ضد يسخن
8 - حرف هجاء - ابريق
9 - ذو الوان - حاجز
10 - متشابهان - بيت - حسم

عمودياً

1 - روائي ايرلندي مشهور
2 - ضوء الشمس - حمامة برية
3 - اعرف - اعطى
4 - سقي - غنج - حب
5 - جسم - احسان - اقترب
6 - متشابهة
7 - عاصمة الارجنتين
8 - متشابهان - لطيفة
9 - حيوان متقرض - من الوالدين
10 - قرض - محطمة

الحل السابق

عرب وعجم



مسعود المنصوري — محمود عبد العزيز

● عبد العزيز المبارك القائم باعمال السفارة السعودية في الرباط اقام مأدبة غداء بفندق «حسان» على شرف حمد بن ابراهيم السلوم مدير عام معهد الادارة العامة بالمملكة العربية السعودية الذي وصل الى الرباط في زيارة عمل تستغرق عدة ايام بدعوة من مسعود المنصوري الوزير المكلف بالشؤون الادارية.

● يوسف ميمني رئيس غرفة المدينة المنورة ورجل الاعمال السعودي المعروف غادر لندن بعد ان قضى عدة ايام حافلة بالنشاط التجاري متنقلا بين الدول الاوروبية.

● احمد محمد هاشم، عضو المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، قدم اوراق اعتماده مندوبا دائما للجمهورية اليمنية لدى الايسيسكو، الى المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري. وحضر مراسم تقديم اوراق الاعتماد عبد الوهاب الشوكاني سفير الجمهورية اليمنية لدى المملكة المغربية.

● عبد المحسن الرشود مدير ادارة تنمية المناطق بوزارة الداخلية السعودية عاد الى لندن لاستكمال اطروحته لدرجة الدكتوراه من جامعة لندن في مجال ادارة الحكم المحلي بعنوان «اللامركزية في السعودية دور مجالس المناطق فيها مع التركيز تطبيقيا على مجلس منطقة الرياض».

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح مساء الاربعاء الرابع من الشهر المقبل معرض فناني الكاريكاتير المصريين في قاعة اخناتون بمجمع الفنون في الزمالك.

● محمد بن نصر والي المنستير في تونس التقى وفدا يضم 140 طالبا وطالبة من الجامعات المصرية يزور تونس حاليا. بن نصر قدم للطلاب المصريين لمحة تاريخية وحضارية عن المنستير.

● الدكتور محمد الخطابي القنصل العام للمملكة المغربية في جزر الكناري يقضي عطلته السنوية مع عائلته في المغرب والتي ستستمر حتى التاسع من سبتمبر (ايلول) المقبل يعود بعدها الى لاس بالماس لمباشرة مهامه.

● ذو الكفلي ابراهيم سفير ماليزيا لدى الكويت سيقيم حفل استقبال في مقر السفارة الماليزية بمناسبة اليوم الوطني الماليزي المصادف الاحد الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري يقيم حفل استقبال للمشاركين في مؤتمر سوق الاوراق المالية والاستثمارات المصرية، الذي يشارك البنك في تنظيمه خلال الفترة من من 3-4 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الدكتور محمد المطوع وكيل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الامارات سيمثل الجامعة في الندوة العلمية التي تنظمها الجمعية العربية لعلم الاجتماع في مدينة الحمامات بتونس، في الفترة من 13 الى 15 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● أحمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان اقام مساء اول امس حفل عشاء، تكريما لفريق كرة القدم بنادي النصر الذي يزور لبنان حاليا. وحضر الحفل رئيس مجلس ادارة نادي النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود ورئيس جهاز الكرة بالنادي الامير ممدوح بن سعود بن عبد العزيز وعدد من الشخصيات الرياضية اللبنانية.

أضفن لمسات أنثوية للحرفة

تاجرات الملابس التقليدية في المغرب ينافسن الرجال

الرباط: من عمر عبد السلام

«التجارة شطارة» هذا القول العربي الشائع يوضح بجلاء ان التجارة حرفة صعبة لا يطرق بابها الا العارف بخباياها وتقلباتها، فهي محفوفة بالمتاعب، ويلازم ممارسها القلق من احتمالات الخسارة والافلاس. وكم من رجال اثقلت كواهلهم، فانسحبوا من هذا الميدان الى غير رجعة، ولكن ماذا اذا كان الامر يتعلق بالمرأة التاجرة عندما تستثمر اموالها بمفردها وتقف بائعة في محلها دون شريك؟

ولمعرفة ما يدور في عالم «النساء التاجرات» قمنا بجولة استطلاعية في اسواق مدينة الرباط وخاصة في داخل المدينة القديمة حيث تنتشر بشكل ملحوظ محلات لبيع الملابس التقليدية المغربية والعصرية تديرها نساء من مختلف الاعمار. واول من التقينا بها تدعى خديجة بلفقيه، وهي سيدة في متوسط العمر تمتلك محلا لبيع الملابس النسائية التقليدية منذ 16 سنة في سوق المدينة القديمة، ومحلا مماثلا في مدينة القنيطرة (تبعد 20 كلم شمال الرباط) حيث تنتقل الى محلها في الرباط بعد الظهر، الى جانب انها منتخبة سكرتيرة نقابة الحرفيين لمدينة القنيطرة.

وحول عملها في ميدان التجارة تقول خديجة: «اتجهت للعمل في تجارة الملابس التقليدية بعد ان تركت وظيفتي كمدرسة للخياطة في احدى المدارس التابعة للمؤسسات النسوية حيث ان الوظيفة لم تشبع طموحي، فقررت تركها مبكرا، ومنذ سنة 1963 دخلت الى مجال التجارة فوجدت التشجيع من الزوج رغم ان مجال عمله بعيد عن هذه الحرفة».

وتضيف: «العمل في حرفة التجارة سواء بالنسبة للرجل او المرأة يتطلب توفر شروط عدة اهمها: اللباقة، وحسن التصرف مع الزبائن، بالاضافة الى الالمام باحوال السوق وتقلباته، وبنوعية السلعة المتاجر فيها، وقد بدأت معنا في هذه الحرفة نساء كثيرات، ولكن غالبيتهن فشلن

وانسحبن مبكرات من الميدان ذلك لانهن جئن اليه بعقلية مختلفة، اذ كان لديهن رأس المال فقط ولكن دون تطبيق للشروط الاساسية للحرفة». وتعتبر خديجة ان حرفة التجارة ليست حكرا على الرجال، ويمكن للنساء التفوق فيها، وهي تعمل حاليا على تأهيل ابنتها الكبرى للدخول في هذا المجال حيث تتدرب في مدرسة خاصة على تصميم «الموديل» في الخياطة الحديثة.

ودخلنا الى محل آخر، فوجدنا فيه شابة في مطلع العشرين، ظننا في البداية انها بائعة فقط لكنها اكدت لنا امتلاكها للمحل. واكثر ما اثار اندهاشنا هو ان سلعة المحل عبارة عن ملابس خاصة فقط بالرجال، ويخلو المحل من اي سلعة نسائية، وارجعت (سعاد) ذلك الى انها تعلمت حرفة تصميم وخياطة ملابس الرجال من والدها الذي تخصص فيها منذ سنوات، وهذا ما شجعه لفتح هذا المتجر، ورغم اشرافها الكامل على

ادارته، فهي ترجع من حين لآخر لوالدها لاستشارته في ما يتعلق بتقنيات الصنعة. واللافت انه رغم ان بضاعة متجر سعاد كلها رجالية، فالنساء لا ينقطعن عن زيارة المحل والشراء منه. واجابت سعاد عن استفسارنا لهذا الامر قائلة: تأتي النساء هنا بمفردهن او بصحبة ازواجهن، لانهن يمتلكن القدرة على اقناع ازواجهن بشراء ملابس حسب اذواقهن الخاصة، كما ان وجودها كامرأة في المتجر، يشجع النساء على المجيء اليه والاطلاع عن قرب على ما يوجد في هذا المحل الذي يغري الرجال بالتردد عليه.

اما امينة (23 سنة) فهي تمارس حرفة تجارة الملابس منذ اربع سنوات فقط ورغم ذلك تقول انها اكتسبت الاحساس بالمسؤولية، خاصة انها تتولى الانفاق على اسرتها بعد وفاة الاب، كما اعطتها الحرفة ثقة بالنفس، وحسن التصرف مع الآخرين. اما السيدة (فريدة) صاحبة محل لبيع

الملبوسات الحديثة في شارع محمد الخامس، فتعمل في هذا الميدان منذ منتصف الثمانينات، وتقول عن تجربتها: «دخلت الى ميدان التجارة مبكرا، وتاجرت في عدة سلع، واعترف انني فشلت في اكثر من مجال، ولكن بعد مرور خمس عشرة سنة ما بين الاخفاق والنجاح، تمكنت من اسرار المهنة، وتضيف: «ان المرأة التاجرة في نظري لو توفرت لها ظروف طبيعية مماثلة لما هي لدى الرجل، من المؤكد انها ستكون افضل منه في هذا الميدان، فهي الى جانب قدرتها على التعامل مع الزبائن بمختلف شرائحهم لما تتحلى به من عزيمة وصبر وجلد وامتصاص لتصرفات بعض الزبائن، فهي تضفي على الحرفة لمسات انثوية رقيقة تجعل الزبون يكون اكثر ثقة وارتياحا في اختياره للسلعة، وخاصة الرجل الذي يجد في «البائعة» اكثر مصداقية في تحديد الثمن من «البائع».

تاجرة شابة تعرض سلعتها من الملابس التقليدية (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

قاد لويد جورج بريطانيا وحلفاءها في الحرب العالمية الاولى وتولى هذه القيادة في الحرب العالمية الثانية ونستن تشرشل، ولكن العلاقة بين الزعيمين البارعين لم تكن دائما طيبة لا يشوبها الكره والنحوسية. ويعود ذلك الى المغامرة العسكرية التي قام بها تشرشل خلال الحرب العالمية الاولى عندما كان وزيرا للبحرية. ورأى ان افضل وسيلة لتحقيق النصر تكون في دحر الامبراطورية العثمانية (حليفة المانيا) اولاً، وذلك بقصم ظهرها بانزال عسكري قريب من الدردنيل وشطر تركيا الى شطرين. تم هذا الانزال في غاليبولي ولكنه مني بفشل ذريع واضطر الحلفاء الى الانسحاب. حمل لويد جورج وزير البحرية مسؤولية هذه الكارثة ثم ابعده عن منصبه الوزاري. وظلت العلاقات بينهما فاترة بل وعرة حتى عام 1926. يروي اللورد بو ثبي تفاصيل ذلك في يومياته «ذكريات متمرد» فيقول:

«في يوم من الايام بعد ان اصبحت سكرتيرا خاصا لتشرشل في 1926، استدعاني تشرشل وقال لي «انا اعرف انك صديق حميم للويد جورج. انني منهمك الآن في كتابة الجزء الاخير من كتابي «الازمة العالمية». هناك بعض المسائل التي يستطيع هو وحده ان يجيبني عليها. هل تعتقد ان بامكانك ان تقنعه بان يأتي لزيارتي؟». اجبته قائلا «لا يحتاج الموضوع الى اقناع. سيسره ان يأتي لزيارتك؟». ثم ذهبت لمقابلة لويد جورج وقلت له ان ونستن يحب ان يراك! اجابني بالقول، «رائع، رتب الموعد». رتبت الموعد عند الساعة السادسة من مساء اليوم التالي. وصل لويد جورج في تمام الوقت فقدته الى غرفة ونستن. تركتهما هناك لحوالي الساعة. ثم سمعت لويد جورج يترك الغرفة من الباب الخارجي وينصرف عبر الممر. جلست لوحدي في غرفة السكرتارية. لم يحدث شيء، ولم يرن الجرس لاستدعائي. بعد مرور عشر دقائق استولى علي الفضول فدخلت غرفة الوزير ووجدته جالساً في كرسيه الوفير يتأمل في النار الموقدة امامه في تلك الغرفة البنية اللون. سألته، «كيف جرت المقابلة؟».

رفع ناظريه نحوي ثم قال، «سيسرك ان تعلم بأنني لم اتوقع قط انها ستسير بالنحو الطيب الذي سارت به فعلاً. لقد اجاب على كل اسئلتي».

تجهم وجه تشرشل فجأة ثم اضاف قائلا «في بحر خمس دقائق عادت العلاقة بيني وبينه الى سابق عهدها كليا. اقصد علاقة السيد بالخادم... هو السيد وأنا الخادم».

تنظمه وزارة الثقافة الأردنية

مهرجان الأزرق للثقافة والفنون يبدأ غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا فعاليات مهرجان الازرق الرابع للثقافة والفنون الذي تنظمه وزارة الثقافة الاردنية ومنتدى الازرق الثقافي.

ويتضمن المهرجان الذي يقام في قلعة الازرق التاريخية التي بناها الرومان وأعاد المماليك اعمارها فعاليات ثقافية وفنية وموسيقية مختلفة على مدى اربعة ايام. ويبدأ المهرجان بحفل موسيقي تليه قصائد شعرية وعروض فنية شعبية متنوعة تقدمها فرق الحنونة والازرق والطفيلة ونادي شباب الازرق الرياضي.

ومن ابرز فعاليات المهرجان عقد ندوة حول الواقع المائي في الاردن عامة وواحة الازرق خاصة، ومسرحية نقدية ساخرة للفنان نبيل المشيني بعنوان «آخ يا ديسكي».

وتتضمن الفعاليات كذلك اقامة ليلة اردنية يحييها عدد من الفنانين الاردنيين وحفلاً فنياً ساهراً يحييه الفنان طوني حنا وأمسية شعرية.

ويقام على هامش المهرجان عدد من المعارض من بينها معرض للحرف اليدوية وآخر للفن التشكيلي ومعرض للكتاب.

ومن جهة اخرى ما تزال فعاليات «صيف 96» مستمرة حتى الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل. وكانت الفعاليات قد بدأت في الحادي والعشرين من الشهر الحالي في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان وافتتحتها الاميرة وجدان.

وتتضمن فعاليات «صيف 96» اقامة معارض للفنانين العرب المعاصرين واعمال جرافيك لفنانين محترفين تم انتاجها في دارة الفنون ونحت خزفي وصور معمارية لقرى اردنية وعمل انشائي تركيبي لثمانية فنانين اضافة الى معرض فسيفساء من انتاج عدد من خريجي مدرسة مادبا للفسيفساء.

والجدير بالذكر ان ادارة الفنون التي افتتحتها الملكة نور الحسين عام 1992 تضم مكتبة متخصصة في الفنون التشكيلية ومكتبة افلام متخصصة وقاعات لعرض الاعمال الفنية الدائمة والشهرية لفنانين عرب متميزين، وتقام فيها المحاضرات الاسبوعية حول الفن. واقيمت في الدارة حتى الآن عشرات المعارض والمحترفات الفنية لفنانين من الاردن والعالم العربي.

على غرار «فاقد الشيء لا يعطيه»

الأخصائيون الاجتماعيون المصريون يفتقرون إلى القدرة على إدراك الظروف الاجتماعية للآخرين

القاهرة: من ضاحي عثمان

على غرار مقولة «فاقد الشيء لايعطيه» اتهمت دراسة علمية اجرتها استاذة بقسم الاجتماع بجامعة الازهر الاخصائيين الاجتماعيين بافتقادهم القدرة على ادراك الظروف الاجتماعية والتعاون مع الاخرين.

ولم تكتف الدراسة التي اجرتها الدكتورة اميرة عبد العزيز بذلك بل واصلت اتهامها لاخصائيي الخدمة الاجتماعية بانهم لا يعتقدون في الحقوق والواجبات الاجتماعية اضافة الى افتقادهم الحماس في العمل.

وجاءت اتهامات الدراسة لاخصائيي الخدمة الاجتماعية ضمن اتهاماتها للمواطن المصري الذي قالت عنه انه افتقد بعض مقوماته الفاضلة التي كان يتحلى بها كالالتزام والشعور بالانتماء، وخرج عن بعض تقاليده الحسنة كالترابط والتآخي والتعاون وهو الامر الذي اثر على كفاءته في العمل والانتاج وقل عطاؤه بصفة عامة.

واشارت الدراسة الى ان هذه الظواهر وان كانت ترجع الى عوامل كثيرة اجتماعية ونفسانية واقتصادية وتربوية، الا انها اشاعت روح الفردية وقلة الميل الى التعاون وضعف الحماس للعمل في فريق متكامل لحل المشاكل ذات الجوانب المتعددة وعلاج القضايا التي تمس المجموع، اي ما يطلق عليها في مجموعها لفظ «اللامبالاة».

واكدت الدراسة ان هذه «اللامبالاة» لم تنشأ من عدم بل انتجتها ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية مرت بالمجتمع كان لا بد معها ان تتخذ القرارات الماسة بحياة الافراد في غيبة منهم فاحس كل فرد بأن قدره في ايدي سواه.. ولم يجد بدا من ان يسعى لتحقيق مصالحه الفردية في الخفاء ثم يظهر الولاء للمجموع في العلن وبالتالي فان مجال الفرد قد اقتصر على شخصه واسرته دون التفكير في المجموع.

والشيء الغريب الذي رصدته هذه الدراسة ان المتطوعين في مجال العمل الاجتماعي يتفوقون على الاخصائيين المؤهلين في الخدمة الاجتماعية رغم انهم أعلم الناس بالامور المحيطة واكثر ادراكا لحجم مشاكل مجتمعهم. والاعرف بالامكانات المتاحة والقيم والمعايير والظروف السائدة في مجتمعهم وفسرت الدراسة الأسباب التي جعلت من المتطوعين غير الدارسين للخدمة الاجتماعية يتفوقون على الدارسين بانهم اكثر ايمانا بالحقوق والواجبات الاجتماعية وان هذا الايمان نابع اصلا من ايمانهم بحقوق الغير والتعاون مع الغير ومن ادراكهم الظروف الاجتماعية المحيطة، وهي من الاسباب التي يجب ان يتدرب عليها الفرد منذ الصغر من خلال التنشئة الاجتماعية.

واستندت الدراسة في مطالبتها هذه الى ان كلا من الاسرة والمدرسة والمجتمع الخارجي ووسائل الاعلام لها تأثيرها الفعال في غرس مثل هذه العادات الصحيحة وهو الامر الذي يؤكد ان هناك اسلوبا ايجابيا من المتوقع ان يكون قد لعب دورا كبيرا في تنشئة هذه المجموعات التي تجد نفسها في العمل التطوعي وان هذا الاسلوب الايجابي غرس في نفوس هؤلاء وشخصياتهم الايمان بالحقوق والواجبات الاجتماعية وتحمل المسؤولية والالتزام بها في السلوك.

وقالت الدراسة ان ضعف الشعور بالانتماء الى المجتمع لدى الاخصائي الاجتماعي يمثل انعكاسا لنظام السلطة المغلقة من حيث قلة مشاركة الشباب في السلطة والمسؤولية مما يجعله في حالة من الانعزالية والاغتراب عن المجتمع يشعر معها وكأن المجتمع والسلطة لا يحسان به ولا يهتمان بأموره وانه لا قيمة له، مما يفقد الشاب حماسه في المشاركة الفعالة وهو ما يعني انه كلما قل شعور الشاب بالاغتراب زادت درجة مشاركته في التنمية والعكس صحيح.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتور احمد سليمان العقيل، ممثل المملكة العربية السعودية الدائم لدى هيئات الأمم المتحدة في ايطاليا، قدم صكا مصرفيا بقيمة مليونين ومائة واربعة وثلاثين الف دولار اميركي الى الدكتور جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) لتمويل ميزانية المنظمة خلال العام الجاري.

● عبد الله الرشيد من منسوبي بنك الرياض يقضي حاليا اجازته في القاهرة برفقة عائلته.

● يزور لندن رجل الاعمال السعودي توفيق محمود حافظ مع عائلته في اجازة.

افراح

● مبارك بن حمد الدعيلج احتفل بزواجه على كريمة احدى الأسر في الرياض. وحضر الحفل الذي أقيم بصالة الدار العربية للافراح المهندس مساعد العنقري امين مدينة الرياض ولفيف من الاقارب والأصدقاء.

● عبد العظيم حسين مسؤول تحرير مجلة «الأسواق» في الرياض احتفل بخطوبة ابنتيه «أماني» و«ايناس» وذلك بحدائق الشرقية بمصر.

● علي علوي السقاف مدير مستودعات صيدليات السقاف بالرياض تم زفافه على كريمة احدى الأسر السعودية.

● فؤاد بن سليمان المشيقح المدرس بثانوية نهاوند في مدينة الرياض احتفل بزواجه على كريمة الشيخ صالح بن علي العامر في قصر السعادة للافراح بمدينة بريدة وسط حضور عدد من الاقارب والاصدقاء.

مواليد

● المهندس طلال عبد الوهاب سنوسي رزق وحرمه مولودة اسمياه «عبد الوهاب».

وفيات

● توفي في الرباط الزميل عبد الرحمن النهاري احد ابرز المؤسسين لخلية الروبورتاج السمعي بالاذاعة المغربية منذ مطلع الأربعينات. وقد عمل الراحل رئيسا لقسم الروبورتاج الى حين احالته على المعاش عام 1988.

● توفي الدكتور ادم علي ابو الرجال المحاضر في جامعة الملك سعود بالرياض. ويتقبل العزاء في منزله بالرياض وفي منزل الاسرة بام بادر في كردفان بغرب السودان.

لتشخيص الإصابات السرطانية

مشروع لمسح صحي شامل لنساء الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قدم مركز الكويت لمكافحة السرطان دراسة متكاملة الى وزارة الصحة الكويتية حول مشروع المسح الصحي للسيدات لتشخيص الاصابات بالامراض السرطانية لديهن. وسيشمل هذا المسح الذي وافقت عليه وزارة الصحة اكثر من 15 الف سيدة في الكويت تتراوح اعمارهن بين 40 و60 عاما، ويتوقع ان يستغرق تنفيذه ثلاث سنوات.

وكانت دراسة مقارنة لمركز الكويت لمكافحة السرطان قد حددت خمسة انواع من امراض السرطان بالنسبة للسيدات هي: الثدي، الغدة الدرقية، المهبلية، الرئة، المبايض. وكذلك حددت خمسة امراض سرطانية للرجال هي: الرئة، الغدد اللمفاوية، الكبد، الدم، والمثانة البولية. واشارت الدراسة الى ان نسب ومعدلات الاصابة بهذه الامراض من حيث الانتشار في الكويت لا تتجاوز الحدود، والترتيب المدرج انفا مع الاخذ بعين الاعتبار انه يتوفر في المركز 105 سرائر نسبة اشغالها تتراوح بين 60 و65 في المائة.

ويقول الدكتور عبد الرحمن العصفور، مدير المركز بان الدراسة التي اجريت للمقارنة والتي سيتم استكمالها على مدى السنوات المقبلة دلت على عدم وجود زيادة غير طبيعية في نسب الاصابات بالامراض السرطانية لدى الذكور والاناث على حد سواء، وانما اظهرت تحفظا على مدى تأثير التلوث على الاصابة بالمرض.

ويقول الدكتور العصفور ان جهود وزارة الصحة في هذا المجال تتلخص في التعريف بالمرض من خلال الجمعيات والتجمعات النسائية وفي وسائل الاعلام المختلفة، (الصحافة، الاذاعة، التلفزيون)، او على شكل محاضرات وندوات. ونقصد هنا بالتعريف، تعريف السيدة على الاعراض المبكرة للمرض وذلك بهدف الاكتشاف المبكر. وكذلك توعية السيدات بمراجعة الطبيب الاختصاصي في وقت مبكر عند وجود اعراض مرضية، وبالتالي اعطائهن الفرصة المثلى للعلاج والشفاء من المرض وكذلك توعية السيدات بما يسمى الفحص الذاتي للثدي.

من جانبه يؤكد الدكتور حسين الجزاف نائب المدير الفني للمركز ورئيس الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين، ان هذا المرض يحتل المرتبة الثالثة بعد حوادث المرور وامراض القلب بالنسبة لمعدل الوفيات في الكويت.

ويشير الى ان المشكلة تتمثل في ان انواع السرطانات الموجودة في الكويت قريبة جدا من ناحية اولوية انتشارها في الغرب، حيث ان سرطان الثدي يحتل المرتبة الاولى بالنسبة للنساء في اوروبا وبذلك يصبح بنفس هذه المرتبة لدى النساء في الكويت. وتأتي الى المركز حالات كثيرة لانواع السرطانات. لكن كما يقول الدكتور الجزاف، للأسف فان نسبة المصابين بالمرض في مراحله المبكرة قليلة جدا وتصل الى نسبة 10 في المائة في اقصى الاحوال. لذلك فان الحالات الموجودة حاليا حالات خطيرة ومزمنة.

والثابت طبيا وعلميا انه كلما تأخر اكتشاف المرض قلت فرصة العلاج، فيما يبدو الخوف الذي يتسم به بعض الاشخاص نتيجة مفاهيم خاطئة، وافكار قائمة راسخة في اذهانهم كون السرطان مرضا خطيرا قاتلا يمنع المريض من الذهاب مبكرا الى الطبيب. وهذا الخوف كما يرى د. الجزاف اخطر من السرطان نفسه.

يقول الدكتور العصفور انه في مجال الوقاية الاولية وهي خطوة اولى للمكافحة، تبذل وزارة الصحة جهودا كبيرة في مجال توعية السيدات عن مسببات المرض او ما تسمى «عوامل الاصابة» بهدف التقليل من نسبة الاصابة بسرطان الثدي.

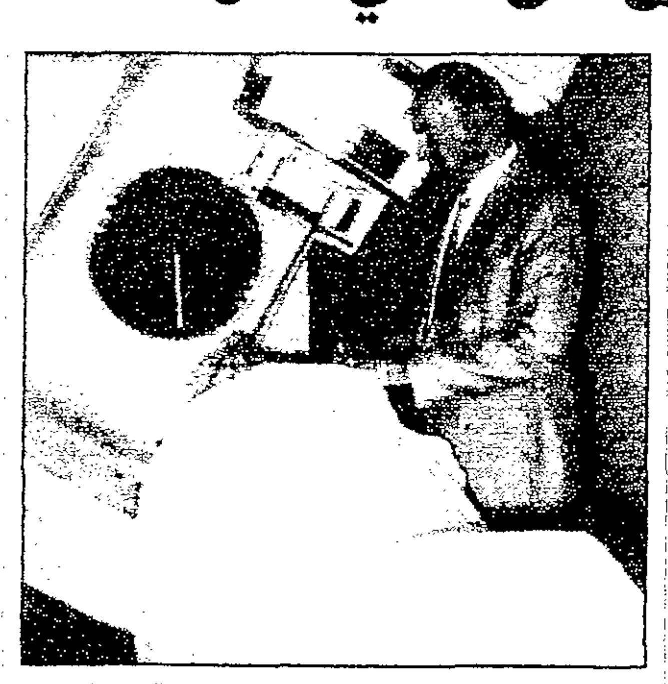
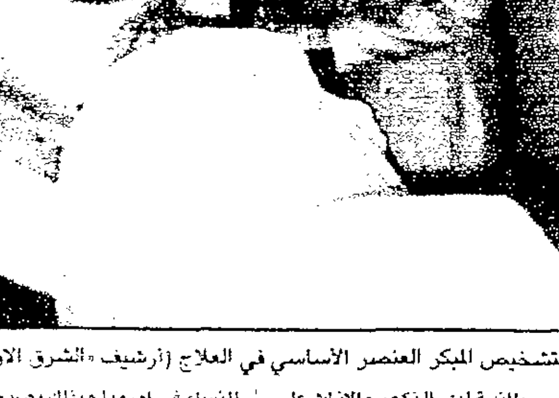
وتتركز التوعية اساسا على اكثر من عامل يمكن ايجازها او تحديدها بالنقاط التالية.

● العامل الهرموني الذي يقوم بدور الحامل المساعد في اثارة المواد المسرطنة وخصوصا في بداية سن النضج وفي سن انقطاع الطمث. وقد تبين ان العوامل المؤدية الى انخفاض نسبة هرمون «الاستروجين» عند المرأة تؤدي الى انخفاض الاصابة بسرطان الثدي (مثل الاقلال من تناول الدهون) وهنا التركيز على الاقلال من تناول حبوب منع الحمل وخاصة التي تحتوي على نسبة كبيرة من هرمون «الاستروجين»، وخصوصا قبل الحمل الاول للمرأة، وكذلك التركيز في التوعية على الزواج المبكر والحمل المبكر مما يقلل من تأثير هرمونات المبايض على الثدي نتيجة الحمل. وكذلك الحث على الرضاعة الطبيعية للطفل المولود والتي تقلل من نسبة الاصابة بسرطان الثدي حسب الدراسات الحديثة.

● عامل التغذية. من المعروف ان التغذية في البلاد الغربية والتي تكثر فيها الاصابة بسرطان الثدي، تتكون اساسا من مواد غنية بالدهون والسكريات، وكما هو معروف بأن مجموع السعرات الحرارية، ونسبة الدهون في وجبات الغذاء لها علاقة وثيقة ومباشرة كمسبب للسرطان. ولهذا فان نسبة الاصابة بسرطان الثدي عند النساء في الدول الاوروبية تبلغ 6 الى 1 بالمقارنة مع نسبة الاصابة في آسيا والدول النامية، وبالتالي كلما تغيرت نوعية التغذية واسلوبها في دول العالم الثالث ومنها الكويت، او اصبحت اقرب الى نوعية التغذية في العالم الغربي، كلما ارتفعت نسبة الاصابة بهذا المرض. وهذا ينطبق على مرض سرطان الثدي في الكويت حيث اثبتت الاحصائيات ارتفاع نسبة الاصابة بالمرض بالنسبة للسيدات الاكثر سمنة وذات الاوزان الزائدة عن المعدل الطبيعي.

وهنا يجب التركيز على تفادي السمنة الزائدة والاقلال من تناول وجبات تحتوي على سعرات حرارية كبيرة واختيار انواع الاغذية الخالية من الدسم او ذات الدسم القليل.

● العامل الوراثي «العائلي»: وتتركز التوعية على القول ان العامل الوراثي ليس له دور مستقل حيث يتداخل هذا العامل مع عوامل اخرى أهم، وهي عوامل التغذية والهرمونات وكذلك عوامل البيئة المختلفة، وبامكاننا تسمية هذا العامل بالعامل العائلي حيث لوحظ زيادة نسبة الاصابة عند المرأة التي لديها في التاريخ المرضي اصابة بسرطان الثدي سواء عند الأم او الأخت او العمة حيث تتشابه الظروف البيئية ونوعية التغذية والاستعداد الجيني للتأثر بعوامل البيئة، وهنا تجب النصيحة بالكشف عن الاقارب (الوقاية الثانوية) لاكتشاف السرطان في مراحله المبكرة ومن ثم علاجه والشفاء منه.

التشخيص المبكر العنصر الأساسي في العلاج (أرشيف «الشرق الاوسط»)

انتخابات

الدام مشغوله بتنظيف البيت قلت اجيب صوتها على كاسيت

©96

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 11 ربيع الآخر 1417هـ - 25/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6480

London - Sunday - 25 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6480

يقترح السجن المؤبد لمرتكبي الجريمة

القانون الإيطالي يشدد الخناق على تجار القاصرين عبر الإنترنت

ميلانو: من مدحت شفيق

في تزامن مع التحضير لانعقاد المؤتمر الدولي لحماية الطفولة من الاستغلال الجنسي الذي سينعقد في العاصمة السويدية استوكهولم بين 27 و31 اغسطس (اب) الحالي تسعى اجهزة التشريع الايطالية الى احكام قبضتها على ما اطلق عليه اسم «تجارة الرقيق من القاصرين عبر الانترنت» بعد الوقوع بمحض الصدفة في غضون هذه الايام على وجود تجارة مزدهرة من اطفال العالم الثالث عبر اوروبا ومن بينها ايطاليا، والولايات المتحدة والدول الثرية الغربية الاخرى، بسعر لا يتجاوز سبعة ملايين ليرة ايطالية (اقل من خمسة آلاف دولار) مقابل الطفل او الطفلة من باكستان والهند واميركا الجنوبية ويوغسلافيا السابقة كابرز المناطق المعروفة.

وتتزعم الحملة البرلمانية الايطالية حاليا نائبة البرلمان اليمينية، حفيدة زعيم ايطاليا الفاشي سابقا الساندرا موسوليني، عقب تفجر جريمة اغتصاب طفلتين وقتلهما في بلجيكا في غضون الاسبوع الماضي. ويبدو ان قوات الامن الايطالية سارعت بفتح ملفات دعارة الاطفال من مجلات وافلام فاضحة واكثر منها، عبر شبكة «انترنت» الدولية للكومبيوتر، حيث اعلن امس ان ثمة صفحات وعناوين متاحة على مستوى ايطاليا وخارجها لتجارة الاطفال كرقيق بأسعار محددة ومن دول ومناطق اسلامية في مقدمتها باكستان واقليم البوسنة والهرسك، بالاضافة الى مناطق اخرى على طول وعرض جنوب شرق آسيا وبعض دول اميركا الجنوبية كالبرازيل، ومن الممكن ايضا من بعض المناطق المنكوبة سابقا في الشرق الاوسط.

وحسب ما علمت «الشرق الأوسط» في محادثة هاتفية خاصة مع وحدات مكافحة الجرائم الالكترونية في العاصمة الايطالية روما فإن تنسيق الجهود بين البرلمان الايطالي عبر مشاركة اكثر من 30 نائبا برلمانيا من جميع المناحي السياسية، وقوات الشرطة، يأتي كرد فعل مباشر للاحداث البلجيكية الاخيرة لكنه يسبق ايضا عمليات التنسيق الدولي الراهنة التي تتجه نحو تشديد الخناق على المنافذ القانونية والتنفيذية لاستغلال الطفولة في الاعمال الفاضحة، بعد ما طفا على السطح اخيرا من وجود اعلانات على شبكة انترنت لشراء اطفال مخطوفين او يتامى او مباعين من المناطق الفقيرة الى المهووسين جنسيا من البالغين في بلدان العالم الثرية.

وتعتزم الاجراءات القانونية الايطالية المطروحة تضييق جميع المنافذ المتاحة وفرض عقوبات تتراوح بين 24 عاما والحكم المؤبد على كل من يثبت ادانته بالتحريض على الدعارة للقاصرين دون سن السادسة عشرة، او الاتجار بهم بأي شكل او تشجيعهم على تصوير مشاهد فاضحة معا او مع بالغين.

ويطالب بعض النواب ايضا بالحجر على املاك من يدان بهذه الجرائم الشنعاء والعمل على فرض رقابة على الحرية المبالغ فيها عبر شبكة انترنت والتي تسمح بامور لا تصدق مثل عرض اطفال للبيع على عناوين من نمط «شبكة اطفال. رقيق» باللغة الانجليزية.

فانتازيا ليلية

كرواتيون يراقبون مساء أول من امس ملاحي بالون ضخم وهم ينفخونه بالهواء الساخن في زغرب تمهيدا للانطلاق به في مهرجان «فانتازيا ليلية» (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

باحلم بيك!

ليس هناك انسان لا يحلم.. الحلم جزء من حياتنا الواعية.. وحياتنا النائمة.. فأنت اما ان تمارس أحلام اليقظة.. أو أحلام النوم.. فهناك دائماً في حياة الانسان شيء لم يكتمل.. وهو يستكمل الناقص من هذا الشيء بالحلم.. وهذا قريب من تفسير «فرويد» الذي يعتبر الحلم تعبيراً عن المكبوتات في اللاوعي.. ولكن الأبحاث الحديثة ذهبت بعيداً في تفسير الأحلام.. وقالوا ان دراسة الأحلام هي الطريق الى معرفة عملية التفكير عند الانسان ودراسة الأمراض العقلية التي يعاني منها ملايين البشر في كل مكان.. وقد بدأت هذه الدراسات بعدة أسئلة منها.. متى نحلم؟ هل نحلم بمجرد استغراقنا في النوم ام في منتصف الليل! أم قرب الفجر؟

لقد قدم الدكتور «ناتانيل كليتمان» أستاذ الفسيولوجيا في جامعة شيكاغو الاجابة على هذه الأسئلة.. فنحن نحلم مرات متعددة في الليلة الواحدة حسب السيناريو الآتي:

خلال ليلة عادية في حياة الشخص.. ننجرف الى حافة النوم وتبدأ بعض التخيلات ثم تتلاشى.. ان الحلم لم يبدأ بعد.. اننا لم نستغرق بعد في النوم ثم ننزلق الى النوم ونستمر فيه نحو ثلاثين دقيقة ثم نصعد مرة أخرى الى نوم خفيف يستمر سبعين دقيقة ونبدأ في هذه المرحلة حلم او أحلام الليلة، ونبقى نحو تسع دقائق ثم نعود مرة أخرى الى النوم العميق وان كان أقل عمقاً مما سبقه وعند منتصف الساعة الثالثة من النوم نعود للحلم لمدة عشرين دقيقة ثم يختفي الحلم ليعود مرة أخرى الى حلم يستغرق اربعا وعشرين دقيقة ثم يختفي الحلم لنعود مرة أخرى الى بداية الساعة السابعة للنوم ونحلم لمدة ثلاثين دقيقة ثم ننام بلا أحلام لمدة نصف ساعة لنعود مرة اخرى الى الحلم حتى نستيقظ.

وأثناء الحلم نتحرك.. ننقل أقدامنا وأيدينا ونتقلب.. اننا في الواقع نمثل الحلم وكأننا ممثلون على خشبة المسرح وقد أصابنا القلق قبل رفع الستار.. في تلك الأثناء تتحرك عيوننا لتتابع أحداث الحلم كما نتابع أحداث المسرحية او الفيلم.

ولكن الملايين يستيقظون كل صباح دون أن يتذكروا أية أحلام.

ويقول الدكتور «ناتانيل» ان ذلك سببه كبت الأحلام أو ابعادها.. اننا نقوم بعملية استبعاد للأحلام المحيرة او غير السارة من ذكرياتنا.. فالحلم يتم في مستوى معين من الوعي فهو نشاط عقلي من مرتبة منحطة تماماً مثل الهلاوس التي تقع تحت تأثير المخدرات والخمور.

ونستكمل احلامنا غداً باذن الله.

صباح الخير

سمير عطا الله

بهاء الصحافة العربية

كان احمد بهاء الدين واحدا من كبار المعلمين. لم تكن تقرأه من اجل ان تقرأ. كنت تقرأه من اجل ان تتعلم.

تعلمنا منه حين قرأناه يافعين. وتعلمنا منه شبابا. ورأينا فيه نموذجا حين كبرنا وتسنى لنا ان نرافقه: نموذج الصحافي الجدي المثقف النقي العادل المتواضع الموضوعي الدؤوب المتسامح المترفع النقي الرفيع الخلق الجميل الحضور الجميل الاسلوب الكثيف المعرفة.

بلغ احمد بهاء الدين اعلى مراتب الشهرة في الصحافة العربية وهو بعد دون الثلاثين. لكنه بقي مثل بنفسجة يطيب ضوعها المكان من دون ان ترى. وبلغ اعلى مراتب المهنة يوم اعطي رئاسة تحرير «الاهرام»، فعامل المنصب بالتواضع الذي عامل فيه كتابة السطر الاول في «روز اليوسف». كان محببا لدى عبد الناصر وظل بعيدا ومبتعدا وكان مقربا من السادات وظل بعيدا ومبتعدا وكان الاقرب الى مبارك وظل بعيدا وخجولا.

لم تعط الصحافة العربية نفسها لأحد كما اعطتها لاحمد بهاء الدين. ولم يدفع صحافي عربي الضوء عن نفسه كما دفع بهاء الاضواء من حوله بيديه الاثنتين الصغيرتين. كانت الشهرة تلاحقه فينزوي في راحة البال، وكان النفوذ يطارده فيفزع الى راحة النفس، وكانت المغريات تواكبه فيختبئ خلف عموده الصغير الذي ظل فانوسا من مصابيح الصحافة العربية من اليوم الاول الى اليوم المحزن.

بقي المثقف المنير فلاحا. وبقي الصحافي الشهير ابا يبعد عن عينيه الاشياء الدنيا. وبقي الكاتب الباهر يكتب بيد ويطرد بالاخرى تلك «الأنا» التي عاش ومات من دون ان يسمح لها باطلالة واحدة على دفاتره. حاول كثيرون، على مدى السنين، ان يجعلوا من بهاء عدوا. وكان يبتسم. وحاول اهل النفوذ ان يجعلوا منه صديقا، ولكن صداقاته ظلت بين الذين يطمئن الى نفوسهم. وحين غاب قبل سنوات، غيبوبة ما قبل الغياب، وجد في عبد المحسن القطان ومجموعة ضيقة من الاصدقاء من يعلن اقامة مؤسسة عنوانها القلبي لا تنسوا بهاء. لا تنسوا بهاء.

وبهاء، لا ينسى. بهاء كان نسمة عليلة جميلة في الصحافة العربية لا عاصفة ضاجة عابرة. وبهاء كان، يوم كان بهاء الصحافة العربية الراقية النبيلة، صحافة المعرفة كأداة لا كسلاح. والصحافة الوطنية كحب لا ككسب، وصحافة الحرية كمبدأ لا كابتزاز.

كان مصريا مثل رمسيس، وعربيا مثل يعرب، ومنفتحا مثل غاندي، ومخزونا ثقافيا سياسيا قوميا مثل السد. وكان، يوم كان، من اجل انسان عربي يحقق ما يحلم ويملك الحرية في ان يحلم ولو لم يملك الحرية في التحقيق. وكان معلما كبيرا وصديقا سافتقده دائما.

مئات العرسان الأمازيغيين سينتظرون أسبوعين إضافيين

موسم الخطوبة الجماعية في إيملشيل المغربية يتأجل لضرورات استفتائية

الرباط: من محمد الراوي

صدر بيان رسمي في المغرب يشير إلى أن موسم الخطوبة في إيملشيل سيتم تأجيله لأول مرة عن موعده الأصلي الذي يصادف عطلة نهاية الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام.

وأوضح البيان أن هذا الموسم العريق الذي تقيمه قبائل آيت حديدو في مرتفعات جبال الأطلس الكبير، والذي كان متوقعا تنظيمه من 13 إلى 15 من الشهر المقبل، تقرر تأجيله أسبوعين. وعلل البيان هذا التأجيل بمسألة الاستفتاء الشعبي على الدستور الذي سيجري في المغرب يوم الجمعة 13 سبتمبر (أيلول) المقبل في مختلف أقاليم البلاد.

وبذلك سيكون على مئات العرسان الأمازيغيين من ابناء هذه المنطقة أن ينتظروا أسبوعين إضافيين قبل انطلاق هذا الموسم الفريد الذي تتميز به إيميلشيل منذ عدة عقود، والذي يلتقي فيه أبناء هذه المنطقة الجبلية للاحتفال الجماعي ببناء أعشاش الزوجية بحضور كافة السكان الذين يشاركون جميعا في العروض الفولكلورية الخاصة بالمنطقة التي لا تعيقها حرارة النهار ولا برودة الليالي الجبلية.

كما يعتبر هذا الموسم فرصة لسكان القبائل الجبلية النائية لشراء حاجياتهم السنوية من الحبوب، وخاصة لتأثيث أعشاش الزوجية الجديدة.

ويرتكز موسم الخطوبة في إيميلشيل على أسطورة عتيقة تحكي عن راع أحب راعية واتفق معها على الزواج، لكن عائلتيهما وقفتا حاجزين في طريق ارتباطهما. ولما يئسا من تحقيق حلمهما انسل كل منهما تحت جنح الظلام إلى مكان منعزل بين قمم الجبال وبات يبكي حظه العاثر، حتى ذابا، وتحول الراعي إلى بركة من الدموع عرفت بعد ذلك باسم بركة «إيسلي» (بمعنى الخطيب) وتحولت الراعية إلى بركة «تيسليت» (الخطيبة)، وهما البركتان الموجودتان حاليا على بعد حوالي 20 كيلومترا من موقع تنظيم الموسم في إيميلشيل.

وفي الصباح ذهلت اسرتاهما وابناء قبيلتيهما فاتفقا منذ ذلك الوقت على تنظيم موسم سنوي في المنطقة يكون مناسبة للابناء لاختيار من يقاسمهم حياتهم الزوجية، وجرت العادة على تنظيمه في وقت محدد قبل أن تتدخل الضرورة السياسية لتأجيله لأول مرة.

بدأ العد العكسي لمباراة ملكة جمال لبنان لعام 96

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكثر من 150 طلباً تلقتها حتى الان المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C لفتيات لبنانيات تتراوح اعمارهن بين 16 و22 عاماً، تقدمن للاشتراك في مسابقة ملكة جمال لبنان التي تنظمها المؤسسة الاعلامية المذكورة، وللسنة الثانية على التوالي باشراف ورعاية وزارة السياحة اللبنانية التي اجازت لها حق اقامة هذا النوع من المباريات ولمدة خمس سنوات. الشروط المطلوب توفرها لدى المشتركات هي ان تكون لبنانية عزباء، حائزة على الأقل شهادة البكالوريا اللبنانية لا يقل طولها عن 168 سنتمتراً.

ومن المنتظر ان ينتهي قبول تقدم الطلبات في منتصف الاسبوع المقبل كي يبدأ التحضير للمباراة الجمالية التي ستزيد تكاليفها عن 400 ألف دولار اميركي وتقام في منطقة نهر الكلب الأثرية شمال بيروت على مساحة خضراء تقارب 7000 متر مربع.

المخرج المسؤول عن تنظيم الحفل شارل حوايا منهمك بالتحضيرات للمسابقة التي ستلحظ نقلة نوعية مغايرة لمسابقة العام الفائت سواء من ناحية الديكور او الاستعراض العام للفتيات المشتركات ناهيك من نجوم الحفل عرباً، وأجانب. والفائزة لهذا العام ستشترك في مباراة ملكة جمال العالم لعام 1996 في المكسيك.

الى ذلك، لم يتم حتى الان اعلان اسماء لجنة التحكيم التي ستتولى الاشراف على الانتخاب، وقد تردد انه سيكون بينها ممثلة عالمية اضافة الى مقدم تلفزيوني معروف.

الحكم بعد غد على نائب البرلمان المصري المتهرب من الخدمة العسكرية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يتلقى البرلمان المصري خلال أيام تقريرا خاصا عن نتائج التحقيقات ومنطوق الحكم الذي سيصدر بعد غد (الثلاثاء) في قضية نائب البرلمان عن الحزب الوطني الحاكم رضا عبد الرحمن والمتهم بارتكاب التزوير في محررات ومستندات رسمية تتعلق بشهادة ميلاده واعفائه من الخدمة العسكرية في الجيش المصري.

وسيكون التقرير، والحكم الذي ستصدره المحكمة، الفيصل في تحديد موقف البرلمان من أمر استمرار النائب أو اسقاط عضوية البرلمان عنه وذلك من خلال تحقيق ستجريه اللجنة الدستورية والتشريعية ولجنة القيم واللجنة العامة وذلك عند بدء الدورة البرلمانية الجديدة في النصف الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث لا يجوز استصدار قرار اداري باسقاط العضوية في هذه الحالة الا بموافقة ثلثي عدد نواب البرلمان وليس الحاضرين في الجلسة فقط، وبعد عرض الأمر على اللجنة العامة للبرلمان والتي تعرض تقريرها على المجلس مصحوبا بالتوصية التي تراها مناسبة.

وفي حالة براءة المتهم تعود له الحصانة البرلمانية، اما في حالة صدور حكم بالغرامة او السجن مع وقف التنفيذ فيوضع النائب أمام العديد من البدائل وفقا لما ستسفر عنه الدراسات القانونية، خاصة أنها تعد الحالة الأولى التي يواجهها البرلمان في تاريخ حياته النيابية بارتكاب أحد نوابه واقعة التزوير.

وكان النائب رضا عبد الرحمن قد رفعت عنه الحصانة البرلمانية في آخر أيام الدورة البرلمانية السابقة وبدأ التحقيق معه امام النيابة العسكرية وتم التحفظ على مستندات ملف خدمته في مقر عمله ببنك التنمية والائتمان ودفع النائب خلال التحقيقات بعدم مسؤوليته عن وجود تزوير في هذه المستندات. كما دفع ثمانية من المحامين، شكلوا هيئة الدفاع عنه، بعدم دستورية قانون التجنيد وعدم اختصاص المحكمة العسكرية بالنظر في القضية، وهو ما فسر على أن صدور حكم بالادانة من المحكمة لن يكون نهاية المطاف وسيتم الدفع فيه قضائيا.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد استمعت على مدى جلستين الى مرافعة النيابة العسكرية التي وجهت للمتهم تهمة استخدام صورة مستند مكتوب عليه «معافاة نهائي» من اداء الخدمة العسكرية وهو من الملزمين بادائها، وتقديم قيد عائلي مزور اغفل فيه اسم شقيقي المتهم مما ترتب عليه حصوله على شهادة معافاة نهائي من أداء الخدمة العسكرية. ودافع فريق المحامين عن المتهم أمام المحكمة بانه لا علم له بهذا التزوير وانه معفي من الخدمة العسكرية لاسباب طبية.

الطائرات الحربية تنقل شحنات المخدرات من تاجيكستان إلى روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يستطيع كل شخص في منطقة بامير الجبلية تاكيد الأنباء التي تروجها وسائل الاعلام حول تهريب المخدرات من افغانستان الى تاجيكستان، ومنها تنقل بواسطة الطائرات الحربية الى روسيا، علماً ان الجميع يعرفون اسم الضابط الذي يشرف على عمليات التهريب ورتبته وكمية المخدرات التي يشتريها العسكريون الروس هناك، ويذكر بعضهم حتى تفاصيل «علاقاتهم التجارية» مع الضباط من قوات حفظ السلام الجماعية في تاجيكستان.

ويروي عقيد في حرس الحدود الروسي الذي يتولى حماية حدود تاجيكستان الخارجية كيف ان رجاله يعتقلون احد مهربي المخدرات يومياً لدى عبوره الحدود من افغانستان، ولدى استجوابه يعلن المهرب فجأة ان «البضاعة» مرسلة الى الجنرال الروسي (س)، لكن لا توجد لدى رجال حرس الحدود ادلة تثبت علاقة الجنرال المذكور بشحنة المخدرات، لانه كثيراً ما يجري بهذه الطريقة التشهير ببعض العسكريين الشرفاء الذين يشكلون عقبة في طريق مهربي المخدرات. لكن من جانب آخر يوجد ضباط روس متورطون في تهريب المخدرات. وقال الجنرال الروسي (م) ان الضابط الذي تكشف علاقته بمهربي المخدرات يلقى أشد العقاب من قبل المحكمة العسكرية.

لكن مع ذلك فان تجارة المخدرات تزدهر على الحدود الافغانية - التاجيكية. وقد ظهرت وقائع عديدة تؤكد ذلك، فمثلاً ان الملازم اول (ك) تلقى رشوة قدرها 12 الف دولار اميركي للسماح بمرور شحنة من المخدرات عبر النقطة الحدودية كاراكول. علماً ان الدوائر الأمنية تترصد لتجار المخدرات الذين يحاولون اقامة اتصالات مع ضباط حرس الحدود لشراء ذممهم.

وذكر مراسل «نوفايا غازيتا» كيف شهد بنفسه محاولة احد تجار المخدرات تقديم رشوة الى ضابط روسي أبلغ قيادته بالأمر فوراً وتم القاء القبض على التاجر ووجدت لديه كمية من المخدرات تعادل 300 كيلوجرام، بعد ان أبلغ احدهم عن مكانه.

متى يعتبر الانسان مسناً

سنوات العمر التي يعتقد الاميركيون ان الشخص يعتبر فيها مسناً

أربعينات وأقل	%2
تسعينات و ما فوق	%4
خمسينات	%11
ثمانينات	%13
لا أعرف	%14
سبعينات	%27
ستينات	%29

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

شاركوا في مهرجان «للانحلال»

القبض على 28 شابا وفتاة في أمسية راقصة بطهران

طهران - اف.ب: ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية في عددها امس ان الشرطة الايرانية القت القبض مساء الخميس الماضي على 28 فتاة وشابا كانوا يشاركون في امسية راقصة في منزل بشمال طهران.

وقالت الصحيفة ان الموقوفين اتهموا بالمشاركة في مهرجان «للانحلال» موضحة انه صدر على 25 منهم حكم بالجلد عشر جلدات، وان ثلاثة شبان وضعوا في السجن.

وحكم على صاحبة المنزل الواقع في حي «فلنجاك» بدفع غرامة قدرها نصف مليون ريال (200 دولار).

واشارت الصحيفة الى ان الشرطة علمت بهذه الامسية نتيجة «معلومات شعبية»، وضبطت كمية كبيرة من اشرطة التسجيل واشرطة الفيديو المنحلة».

ويشار الى ان الرقص بين الرجال والنساء ممنوع في ايران حتى في الاجتماعات الخاصة وان الموسيقى الحديثة، وان لم تكن ممنوعة بشكل رسمي، الا ان السلطات تنظر اليها نظرة ارتياب.

وقد درجت العادة على ان تقوم قوات الامن خلال الصيف، الذي يشهد اقامة الكثير من الاحتفالات، بتكثيف عملياتها لمكافحة «المفاسد الاجتماعية»، سواء على شكل مداهمات للاجتماعات الخاصة او توقيف شبان في الاماكن العامة بسبب لباسهم او سلوكهم الغربي.

ومنذ اسابيع عدة تقوم قوات الامن بتوقيف النساء الشابات اللواتي يبالغن في الزينة او اللواتي يعتبر لباسهن مخالفا للمقاييس الاجتماعية.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

التهم حريق شب فجر أول أمس حوالي ثمانين من دور الصفيح في حي كاريان البشير بالجماعة الحضرية عين السبع في الدار البيضاء، ومما ساعد في سرعة انتشار النيران المواد المستعملة في البناء من أخشاب ومواد بلاستيكية.

وأسفر الحريق عن خسائر كبيرة في الممتلكات لم يتم حصرها بعد، لكنه لم يخلف أية خسائر في الأرواح. فقد أفادت مصادر الوقاية المدنية أن تسعة أشخاص أصيبوا بجروح طفيفة وتلقوا الإسعافات الأولية في المكان نفسه، ومن بينهم اثنان من رجال المطافئ الذين هرعوا لإخماد النيران، وتوفقوا في مسعاهم بعد ربع ساعة من وصولهم إلى موقع الحادث.

وقامت السلطات المختصة بفتح تحقيق في الموضوع لمعرفة أسباب هذا الحريق الذي أصاب أقدم أحياء الصفيح في الدار البيضاء.

نكتة اليوم

المدرس: كم يعمر الفأر؟

التلميذ: هذا يتوقف على ميول القطط!

الخطوط الجوية البريطانية تختبر نظاما لتشخيص أمراض مسافريها عن بعد

لندن - اف.ب: اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايرويز» انها بصدد اختبار نظام جديد اعتبارا من الشهر المقبل يسمح بنقل معطيات عن وضع الاشخاص الذين يصابون بعوارض صحية في الجو الى اطباء على الارض.

اوردت ذلك صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية في عددها يوم امس. واضافت ان الشركة البريطانية تنفق سنويا اكثر من 710 الاف جنيه استرليني (1.5 مليون دولار) لاضطرارها الى تحويل مسار طائراتها بسبب اصابة مسافرين بوعكات طارئة، موضحة انه يمكن توفير الاموال عبر تجنب تعديل مسار الطائرة عندما لا يكون ذلك مبررا طبيا.

واوضح ناطق باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية «ان مراقبة الوظائف الحيوية للمسافر قد يسمح بمعرفة ما اذا كان مصابا بازمة قلبية أم بعسر هضم».

وسيختبر هذا النظام على طائرة بوينغ من طراز 777 وسيتم من خلاله نقل معلومات عبر الاقمار الصناعية حول نبض المريض او ضغط الشرايين.

وبين مارس (اذار) 1995 ومارس 1996 شهدت رحلات شركة «بريتيش ايرويز» 2629 حالة مرضية من بينها 18 حالة اضطرت بسببها الطائرة الى الهبوط في مطار غير المطار الذي كانت متجهة اليه.

وستتم هذه التجارب بالتعاون مع جامعة ادنبره في اسكوتلندا في اطار برنامج للاتحاد الاوروبي بعنوان «هيرميس» حول الخدمات الطبية عن بعد.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.